ديوان

أبي الحسن علي بن محمد التهامي

(... - ٤١٦ هـ)

تحقيق

الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع
أستاذ مساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ونائب مدير مركز البحوث بالجامعة

مكتبة المعارف
الرياض

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٢٣٩٧٩
الرياض - المملكة العربية السعودية


ديوان
أبي الحسن علي بن محمد التهامي

بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

هذا هو القسم الثاني من الرسالة العلمية التي تقدمت بها إلى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر لنيل درجة الدكتوراه وتمت مناقشتها في الرابع عشر من شهر المحرم عام ١٣٩٨ هـ ونالت تقدير «ممتاز» مع مرتبة الشرف الأولى.

وقد صدر القسم الأول منها - وهو عن حياة التهامي وشعره - في كتاب مستقل نشرته مكتبة المعارف بالرياض بعنوان «أبو الحسن التهامي: حياته وشعره».

وبين يديك عزيزي القارىء القسم الثاني وهو ديوان الشاعر بعد أن حققته تحقيقاً علمياً متكاملاً.

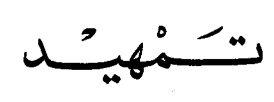
والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على نبينا محمد

المؤلف

د. محمد بن عبد الرحمن الربيع




تمهيد



(١)

نبذة مختصرة عن الشاعر *

أبو الحسن علي بن محمد التهامي شاعر من شعراء القرن الرابع الهجري وأوائل الخامس. ولد بمكة المكرمة في حدود عام ٣٦٠ هـ وقتل في القاهرة عام ٤١٦ هـ.

وقد عاش صدر حياته في مكة المكرمة، ثم انتقل منها حيث زار أقطاراً إسلامية كثيرة يمدح الأمراء ويتكسب بشعره ويحاول إيجاد مكانة له في خضم الخلافات والمعارك التي كانت تدور بين حكام الولايات والأقاليم، فزار دمشق وطرابلس الشام وحلب ومعرة النعمان، وأقام مدة في الرملة بفلسطين عند حكامها من آل الجراح حيث مدحهم بأكثر قصائده. وتوفي ابنه فيها فقال قصيدته المشهورة في رثائه والتي كانت سبباً لشهرة الشاعر.

حكم المنية في البرية جاري   ما هذه الدنيا بدار قرار

وشارك في ثورة الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر على الفاطميين وكذلك

(*) فصلنا الحديث عن حياة التهامي وشعره في كتابنا (أبو الحسن علي بن محمد التهامي: حياته وشعره) لذلك لم نر داعياً للتفصيل والإطالة هنا.

أقام فترة في الموصل عند حاكمها قرواش بن المقلد، كما رحل إلى ميافارقين عاصمة دياربكر ومدح حاكمها أبا نصر أحمد بن مروان الكردي. كما زار آمد والأنبار والري حيث اتصل بالصاحب ابن عباد، ثم عاد إلى الرملة واشترك في ثورة آل الجراح ضد الفاطميين حيث ذهب إلى مصر يحرض قبائلها على الثورة فقبض عليه وسجن في خزانة البنود بالقاهرة ثم قتل في سجنه في اليوم التاسع من شهر جمادي الأولى عام ٤١٦ هـ.

ديوانه

ديوان التهامي من الدواوين الشعرية المشهورة التي تحدث عنها القدماء وأثنوا عليها.

يقول ابن خلكان في ترجمة التهامي «وله ديوان شعر صغير أكثره نخب[١] وقال الذهبي في العبر (له ديوان مشهور)[٢] وقال في سير أعلام النبلاء (له ديوان صغير)[٣] وقال ابن العماد في شذرات الذهب (له ديوان مشهور)[٤] وقال عنه صاحب كشف الظنون (وديوانه صغير أكثره نخب)[٥] وذكره أيضا طاش كبرى زاده في كتابه (مفتاح دار السعادة)[٦]

ويلاحظ أن ابن خلكان ومن تابعه قالوا إن ديوانه صغير بينما الواقع أن

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٦٠

(٢) العبر في أخبار من غبر ٣ / ١٢٢

(٣) سير أعلام النبلاء (مخطوطة أحمد الثالث بتركيا ح ١١)

(٤) شذرات الذهب ٣/ ٢٠٤

(٥) كشف الظنون ١ / ٧٧

(٦) مفتاح دار السعادة ١/٢٥٠

ديوانه كبير وقد تجاوز ثلاثة آلاف بيت كما سيرد في تحقيقنا ولا أعتقد أن ديوانا تجاوز ثلاثة آلاف بيت يصح أن يقال عنه إنه صغير.

طبعات الديوان:

ديوان التهامي من أوائل الدواوين الشعرية التي طبعت، فقد تم طبعه بمطبعة الأهرام بالإسكندرية عام ١٨٩٣ م.

وهذه الطبعة ناقصة ومليئة بالتحريف والأخطاء ككثير من الطبعات القديمة لبعض الدواوين الشعرية وتقع في مائة وأربع وأربعين صفحة. وأهم ما يلاحظ عليها ما يلي: -

١) لم يذكر الناشر في مقدمة الديوان الأصل المخطوط الذي اعتمد عليه في نشر الديوان بل اكتفى بقوله (إن النسخة التي نقلنا عنها هذا الديوان كثيرة التحريف والخطأ إلى حد لم نكد نرى معه بيتا صحيحا)[١]

وقد حاولت التعريف على النسخة التي اعتمدت عليها مطبعة الأهرام فقارنتها بالنسخ الخطية المتوافرة لديّ، فلم تنطبق على شيء منها، فخطر لي أنَّ النسخة المطبوعة منقولة من إحدى مخطوطتي دار الكتب المصرية مع حذف بعض الأبيات فقارنتها بنسختي دار الكتب مع التجاوز عن نقص بعض الأبيات ولكنها لم تنطبق عليها لوجود قصائد كاملة في المطبوعة لم ترد في المخطوطتين ولوجود قصائد كاملة في المخطوطتين لم ترد في المطبوعة.

٢) اعترف الناشر بأنه قد حذف بعض القصائد الموجودة في الأصل الذي اعتمد عليه لكثرة التحريف والأخطاء فقال (لقد اضطرتنا كثرة ما فيه - أي الأصل - من التحريف إلى ترك بعض قصائد من شعره برمتها)[٢] ثم علل لذلك التصرف بقوله (أخذا للصحيح منها وهو القليل بجريرة المحرف الغامض وهو الكثير. وهذا التصرف لا يتفق مع مبادئ

---

(١) مقدمة طبعة مطبعة الأهرام لديوان التهامي ص ١

(٢) ديوان التهامي (مقدمة طبعة مطبعة الأهرام) ص ٢

التحقيق والنشر العلمي الدقيق، بل ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك وأغرب فحذف بعض القصائد قائلا (وقد أهملنا له أيضاً بعض قصائد ركيكة جدا والأرجح أنها ليست له بل هي دخيلة في ديوانه بالقياس إلى ما رأيناه من نفاسة شعره وجودته، على أنها كيفما كانت له أو لغيره فقد أنصفنا التهامي بحذفها إبقاءً على شعره أن يذل ويحتقر بإزائها)[1]. ولو أنه سمي ما نشره بمختارات من شعر التهامي لعذرناه في هذا التصرف أما أن يسميه (ديوان التهامي) ثم يحذف منه ما يشاء فلا يصح ذلك ولا يقبل منه هذا التصرف.

٣) عدد القصائد والمقطوعات في هذه الطبعة أربع وسبعون قصيدة ومقطوعة وعدد الأبيات ألفان وستمائة وثلاثون بيتا بينما عدد القصائد والمقطوعات في تحقيقنا هذا مائة وست قصائد ومقطوعات، وعدد الأبيات ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وسبعون بيتا.

٤) الأخطاء التي لا حصر لها مما أدى إلى تشويه شعر التهامي ولا أستطيع أن أحصر هذه الأخطاء فلا تخلو صفحة واحدة من مجموعة أخطاء.

٥) خلوها من التعليقات التي تساعد القارىء على فهم الشعر ومراميه ومناسباته، إلا بعض الشروح اللغوية البسيطة لبعض الألفاظ.

وقد أعاد المكتب الاسلامي للطباعة والنشر بدمشق طباعة ديوان التهامي عام ١٩٦٤ م على نفقة الشيخ على بن عبد الله آل ثاني ولكن هذه الطبعة لا تختلف عن طبعة الأهرام السابقة في شيء فكل المآخذ التي ذكرتها سلفا على طبعة الأهرام موجودة في هذه الطبعة.

وقد اعترف الناشر بأنه اعتمد على طبعة الأهرام بالإسكندرية فقال (والأصل الذي اعتمدنا عليه نسخة مطبعة الأهرام)[2] ولكنه ادعى أنه قد قام بتصحيح أخطاء الطبعة السابقة فقال (إلا أنها - أي طبعة الأهرام - كانت

---

(١) ديوان التهامي (طبعة الأهرام) ص ٢

(٢) ديوان التهامي (طبعة المكتب الإسلامي المقدمة ص أ)

كثيرة الغلط والتحريف مما شوه أوزان كثير من القصائد ،وغير في أسماء كثير من الأشخاص الوارد ذكرهم في الديوان. ولذا فقد بذلنا جهدا كبيرا في تصحيح الأخطاء... وقد امتازت هذه الطبعة على سابقتها بجودة الطبع وزيادة التحقيق وجمال الإخراج).

وقد قارنت الطبعتين ببعضهما كلمة كلمة فوجدت أخطاء طبعة الأهرام قد كررت بنفسها في طبعة المكتب الإسلامي ولم أجد زيادة تذكر اللهم إلا شرح بعض الكلمات البسيطة وترجمة لعدد قليل من الأعلام.

مخطوطات الديوان:

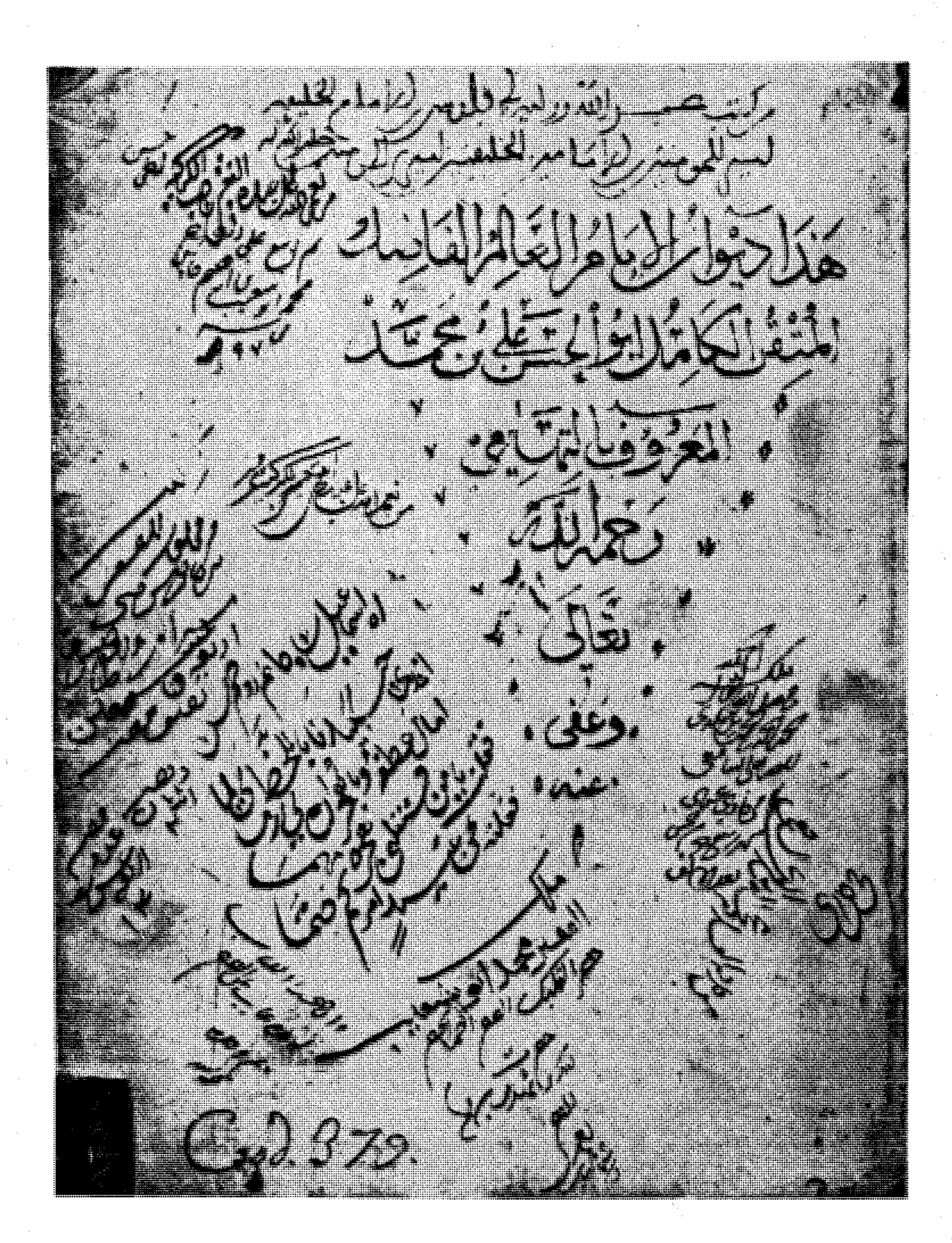
عندما عقدت العزم على تحقيق ديوان التهامي قمت أولا بمحاولة لحصر النسخ الخطية للديوان الموجودة في مكتبات العالم؛ فرجعت إلى تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان[1] فوجدته قد ذكر تسع نسخ من نسخ الديوان المخطوطة ثم رجعت بعد ذلك إلى مجموعة كبيرة من فهارس المكتبات التي تعنى بالمخطوطات العربية، ثم استعرضت أعداد مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة لعناية هذه المجلة بوصف المخطوطات العربية المنتشرة في العالم، ثم زرت معهد المخطوطات العربية لمعرفة النسخ المصورة من الديوان فيه مما لم يرد له ذكر في فهارس المعهد المطبوعة ومجلته.

وبعد هذه المحاولة لحصر مخطوطات الديوان انتقلت إلى مرحلة أخرى وهي مكاتبة المكتبات التي يوجد بها نسخ من الديوان لطلب تصوير هذه النسخ وإرسالها إليّ. كما زرت مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ودار الكتب المصرية بالقاهرة، والمكتبة الأهلية بباريس لهذا الغرض.

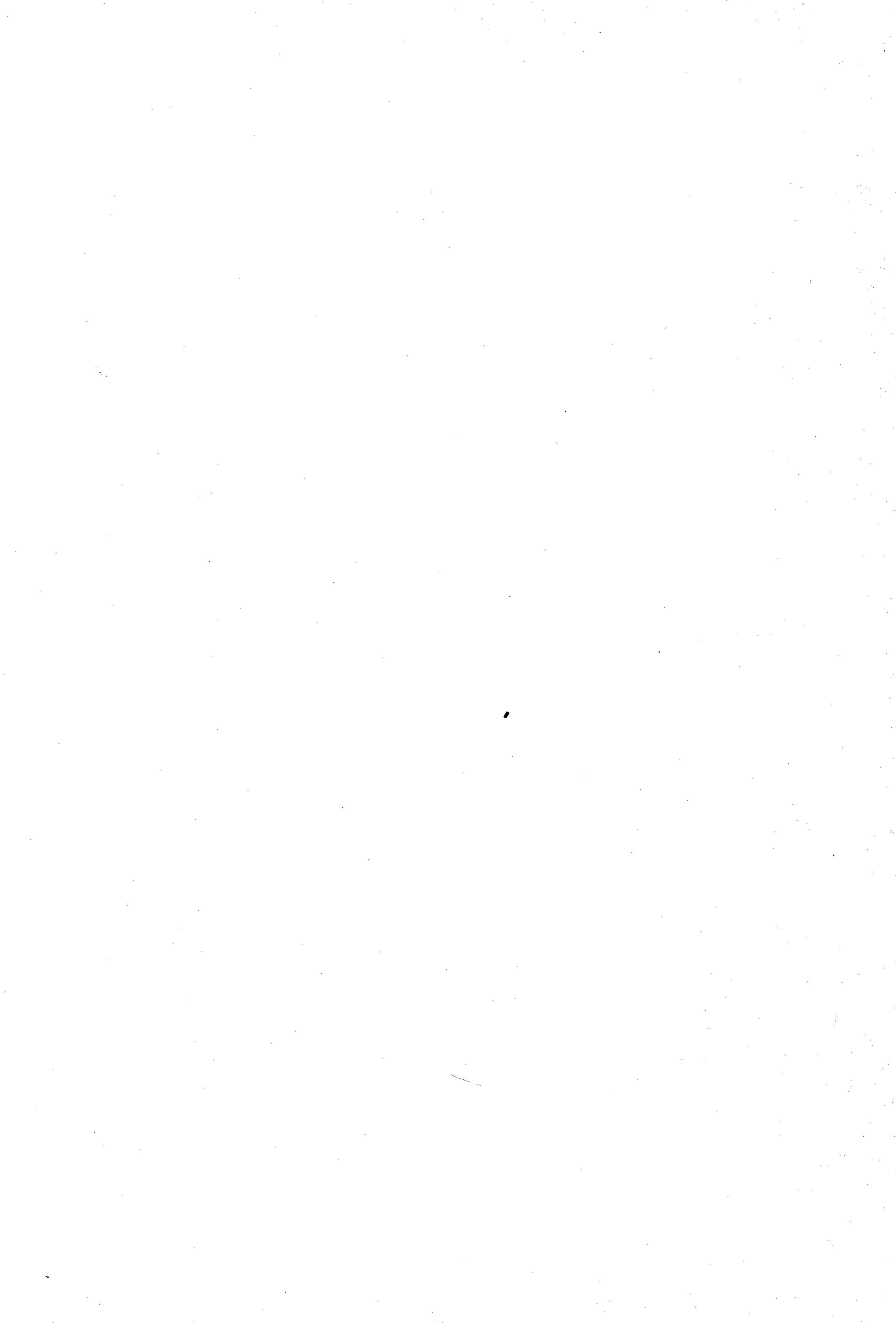
وفيما يلي وصف لمخطوطات الديوان:

أولا: مخطوطات الديوان التي تمكنت من تصويرها واعتمدت عليها في تحقيق الديوان:

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٨٠


هذا ديوان الإمام العالم الفاضل
المتفنن الكامل أبو الحسن علي بن محمد
المعروف بالتهامي
رحمه الله
تعالى
وعفى
عنه

طرة مخطوطة الأوسكريال بأسبانيا



الورقة الأخيرة من مخطوطة الاوسكريال بأسبانيا



١)مخطوطة مكتبة الأوسكريال بأسبانيا:
رقم المخطوطة ٣٨٣
عدد الأوراق ٨٣ورقة

مقاس ١٥,٥ × ٢١,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات: ٨٠ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات: ٢٦٦٥ بيتا.

وهي بخط نسخي جيد: وليس عليها تاريخ كتابتها ويحتمل أن تكون من مخطوطات القرن السادس أو السابع الهجري.

وعليها تملك لمحمد أبو شعيب بن إبراهيم عام ٩٩٧ هـ

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا ★ وخضاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها: قال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد ابن المسيب:

اَلَمّ خيالها بعد الهجوع ★ فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي

ولدى معهد المخطوطات بالقاهرة صورة من هذه النسخة وقد حصلت على صورة منها عن طريق المعهد.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «س»

٢) مخطوطة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة
رقم المخطوطة ٢٨٢ شعر
عدد الأوراق ٥٣ورقة
المقاس ١٧ × ٢٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات ٨١ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات: ٢٦٦٠ بيتا

وهي بخط نسخي جيد وليس عليها تاريخ كتابتها وأعتقد أنها من مخطوطات القرن الثامن.

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا ★ وخضاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها:

وقال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد بن المسيب:

ألم خيالها بعد الهجوع ★ فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي

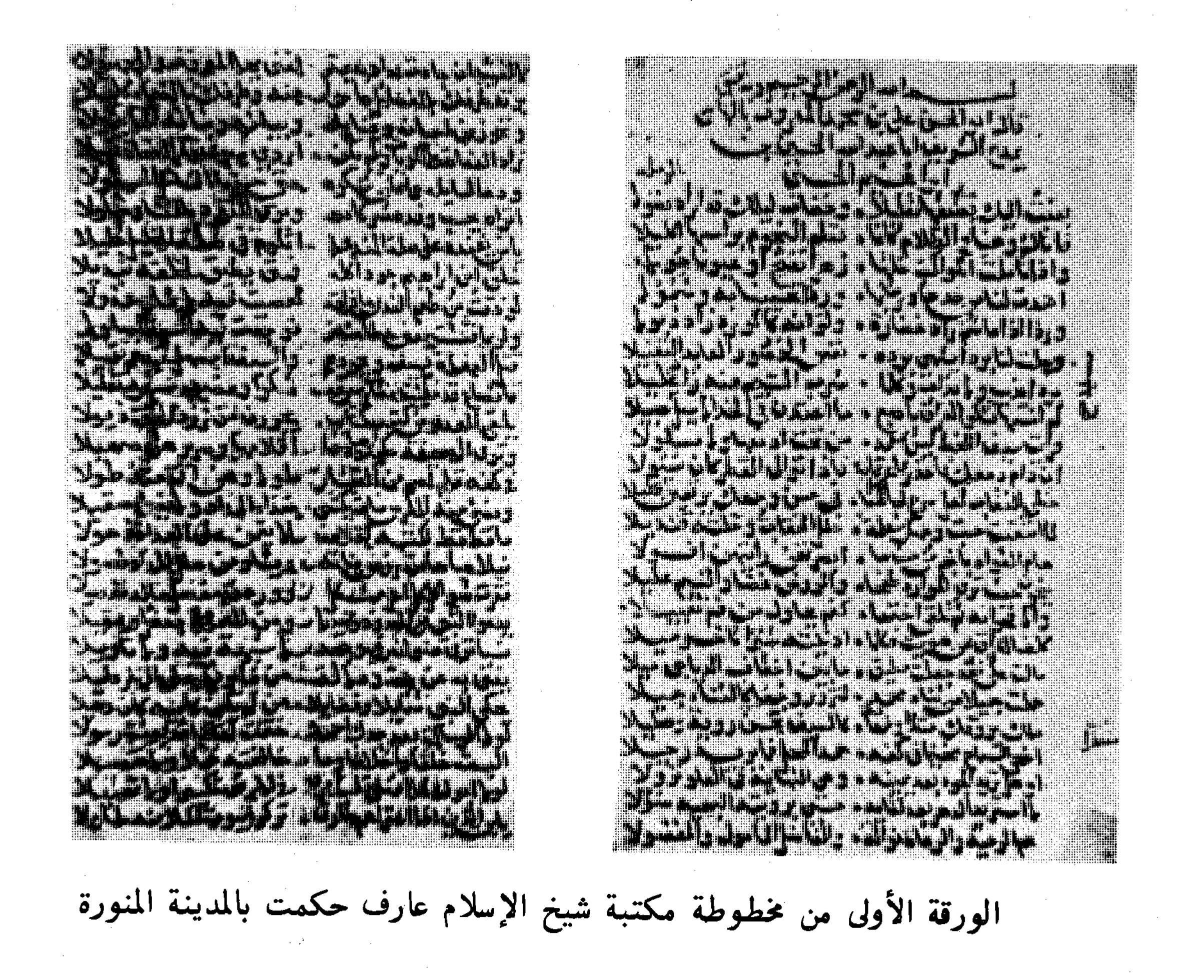
وبعد القصيدة: تم الديوان بحمد الرحيم الرحمن والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان. وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف ((ع)).

٣) مخطوطة دار الكتب المصرية

رقم المخطوطة	٥٩٥أدب
عدد الأوراق	١٢٠ ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٨٤ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٥١ بيتا

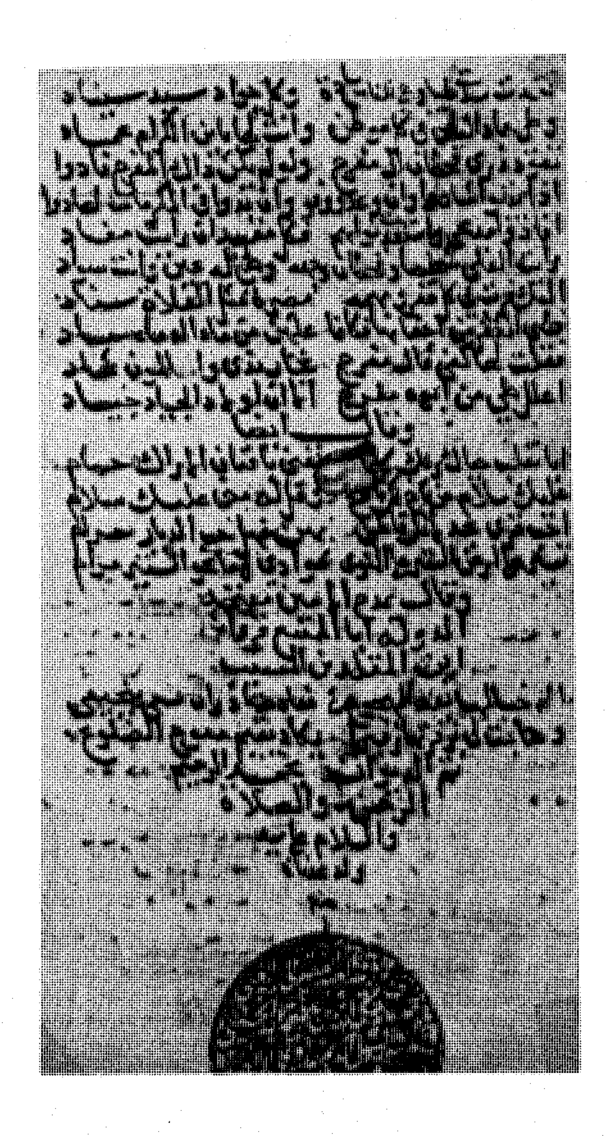
وليس عليها تاريخ كتابتها، ويحتمل أن تكون من مخطوطات القرن السابع أو الثامن. وعلى طرتها مجموعة تملكات منها تملك لهبة الله بن ثابت بن بندار عام ١١٣٩هـ، وتملك لعبده حسن قويدر وبعده أبيات شعر في مدح شعر التهامي هي:

أبيات شعر غرر قد ركبت من الدرر
يا من يرى اتهامي في مدحه التهامي
إن تك من أهل العلم فانظر لشعره ولم



الورقة الأولى من مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة





الورقة الأخيرة من مخطوطة شيخ الإسلام عارف حكمت
بالمدينة المنورة





طرة مخطوطة دار الكتب المصرية
رقم ٥٩٥ أدب



وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثـــت إليـــك بطيفهـــا تعليـــلا وخضـــاب ليلك قد أراد نصولا

وآخرها: قال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواشا بن المقلد بن المسيب

ألم خيالهـــــا بعـــــد الهجوع ★ فعـــادت إذ رأت سيفي ضجيعي

وقد رمزت لهذه النسخ بالحرف «ك».

نسخة أخرى بدار الكتب المصرية:

رقم المخطوطة	٤٧٨
عدد الأوراق	٧٧ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٨١ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٦٠ بيتا

وهي منقولة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على نفقة دار الكتب المصرية، وقد أضيفت إلى الدار بتاريخ ٩ مايو ١٨٨٢ م

وبما أنني قد حصلت على نسخة عارف حكمت فليس لهذه النسخة قيمة عندي، ولذلك لم أعتمدها في التحقيق وإن كنت قد استعنت بها على قراءة مخطوطة مكتبة عارف حكمت.

٥) مخطوطة مكتبة الفاتكان:

رقم المخطوطة	١١٠٩
عدد الأوراق	٥٧ورقة
عدد القصائد والمقطوعات	٤٤ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٢١٢ بيتا

اول المخطوطة: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال علي بن محمد التهامي يرثي ولده أبا الفضل بمدينة الرملة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري فخيـل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها: قال يمدح بشرا الكاتب

أسيلـة خـد دونهـا الأسل السمر　　　ودون ارتشاف الريق من ثغرها ثغر

تاريخ كتابتها: في آخر الديوان تم ديوان التهامي فلله دره فقد أجاد حرر يوم الجمعة خامس عشر من رمضان عام إحدى وثمانين وبعد كلمة احدى وثمانين كتابة غير واضحة.

وقد استفسرت من المكتبة عن تاريخ النسخة فقيل لي إن تاريخها هو ١٥ رمضان عام ٦٠٧ هـ.

وهذه النسخة من الديوان ضمن مجموعة شعرية تشتمل على ثلاثة دواوين هي ديوان التهامي ثم ديوان ذي الرمة ثم ديوان التلعفري. وقد رجعت إلى ما صوره الدكتور عبد القدوس أبو صالح من هذا المجموع وهو ديوان ذي الرمة فوجدت مكتوبا عليه (قد تم نسخها عشية الأحد في النصف من شهر صفر سنة ٦٠٩ هـ وعليه يكون الناسخ قد انتهى من ديوان التهامي في عام ٦٠٧ هـ ثم انتهى من ديوان ذي الرمة عام ٦٠٩.

ولكنني أعود فأقول: إنني في شك من تاريخ هذه النسخة للأسباب التالية:

١ - بمقارنة خط ديوان التهامي بخط ديوان ذي الرمة اتضح لي أن بين الخطين فرقاً وأن الكاتب ليس شخصا واحدا وأن هذا المجموع الشعري ليس بخط كاتب واحد.

٢ - أن طريقة كتابه ديوان التهامي هذا تبدو متأخرة عن أوائل القرن السابع.

٣ - أن في الواضح من تاريخ الديوان كلمة إحدى وثمانين وبعد ذلك انطمست كلمة. والقول بأن تاريخ كتابته هو ٦٠٧ لا يتفق مع وجود كلمة احدى وثمانين.

٤ - وقد قمت بمحاولة عقلية لاكتشاف الكلمة المجهولة في تاريخ كتابة الديوان وهي القرن فقط فوجدت أن الكاتب قد حدد تاريخ الانتهاء

بأنه يوم جمعة وهذه الجمعة هي الخامس عشر من رمضان والعام هو إحدى وثمانون فرجعت إلى كتــاب التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية للواء محمد مختار باشا وحصرت الخامس عشر من رمضان عام ٨١ في كل القرون المحتملة (استبعدت القرون الأربعة الأولى) فوجدت ما يلي:

١٥ / رمضان عام ٤٨١	يوم سبت
١٥ / رمضان عام ٥٨١	يوم ثلاثاء
١٥ / رمضان عام ٦٨١	يوم خميس
١٥ / رمضان عام ٧٨١ يوم أحد	١٥ / رمضان عام ٨٨١ يوم أربعاء
١٥ / رمضان عام ٩٨١	يوم جمعة
١٥ / رمضان عام ١٠٨١	يوم اثنين
١٥ / رمضان عام ١١٨١	يوم خميس
١٥ / رمضان عام ١٢٨١	يوم سبت

وعليه يكون الخامس عشر من رمضان الذي يوافق يوم جمعة وعام ٨١ هو عام ٩٨١ هـ وعليه أرجح أن تكون هذه المخطوطة من مخطوطات القرن العاشر والله أعلم.

وقد رمزت لهذه المخطوطة بالحرف «ف»

٦) مخطوطة المكتبة الوطنية في برلين:

رقم المخطوطة	٧٦٠٥
عدد الأوراق:	٥٨ ورقة
المقاس	٢٠ × ١٢,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٦٦ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٣٩٧ بيتا

وقد كتب العنوان: ديوان الشيخ الفاضل الأديب البارع المنشىء أبي الفتح بدر الدين علي بن محمد التهامي رحمه الله، وللديوان مقدمة هي: الحمد لله الذي

بث أرواح العقول في أجساد بني آدم، وعمّ الأرض بنوع الحيوان واختص بالنطق الإنسان من دون سائر العوالم. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق المبين أرسله. ورضي الله تعالى عن الآل والأصحاب والأنصار والأحزاب والتابعين وتابعيهم إلى يوم البعث والحساب وبعد: فإن الأدب أجل ذخيرة تقتنى، وأعز خريدة بحبها يعتنى. وممن جاز قصب السبق في ذلك الميدان وجرى على طرف البلاغة إلى غاية البيان فهو فيه المجلي ومن بعده مصلي، إمام أهل الآداب من برع في فنونه ودأب صاحب هذا الديوان الذي صار له الفضل أشرف عنوان الفاضل الإمام الكامل الهمام أبو الفتح بدر الدين علي بن محمد التهامي رحمه الله تعالى ولا زالت سحائب الغفران عليه تتوالى.

أول المخطوطة: قال يمدح أبا العلاء ويستنجده في اللأواء:

لأبي العلاء فضائل مشهورة حلت محل الفرقدين علاء

وآخرها: قال رحمه الله تعالى:

ليهن علاك مداها القصي ومجد يؤثل عنها سني

وهذه المخطوطة هي الوحيدة التي رتبت فيها قصائد الديوان على حروف الهجاء. وليس في النسخة ما يدل على تاريخ كتابتها ولكن في بعض صفحاتها هوامش بقلم محمد بهجت سليم الحصني الحسيني. وتاريخ الهوامش جميعا هو عام ١٢٧٣ هـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «ب»

٧) مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس:

رقم المخطوطة	٥٥٠٦
عدد الأوراق	٧١ ورقة
المقاس	٢٠ × ١٢,٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٩٣ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٣٠٣٤ بيتا

ديوان صدر الأدباء

طرة مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس



أول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي يمدح الأمير نصر الدولة أبا نصر ابن مروان بميا فارقين:

عبسن من شعر في الرأس مبتسم   ما نفر البيض مثل البيض في اللمم

وآخرها: قال يمدح بدر بن ربيعة بالشام:

أبى زمني مذ شبت إلا تعوجا   وأهل ودادي فيه الا تبهرجا

وناسخ الديوان هو محمد صادق بن عبد السلام التبريني وتاريخ النسخ عام ١١١٠ هـ

وعلى الورقة الأولى: ديوان صدر الأدباء المتأخرين الأديب الفاضل أبي الحسن علي بن محمد التهامي رضي الله عنه آمين

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف « ر »

٨) مخطوطة خان بهادر خدابخش في باتنة بالهند:

رقم المخطوطة	١٧٦٩
عدد الأوراق	٦٦ ورقة
المقاس	٨×٦ انش

عدد القصائد والمقطوعات ٦١ قصيدة ومقطوعة

عدد الأبيات ٢٥٧٨ بيتا

أول المخطوطة: قال علي بن محمد التهامي يرثي ولده أبا الفضل بمدينة الرملة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري   فخيل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها:

يا رب صل على النبي المجتبا   ما غردت في الأيك ساجعة الربا

وليس في المخطوطة ما يدل على تاريخ كتابتها ويحتمل أنها من مخطوطات القرن العاشر الهجري.

وعلى طرتها تملكات منها تملك لأحمد بن محمد فاطر في شوال عام ١١٩٩ هـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف « هـ ».

٩) مخطوطة جامعة الرياض:

رقم المخطوطة	١٦٩٢
عدد الأوراق	١٠٥ ورقات
المقاس	١٩,٥ ×١٥ سم
عدد القصائد والمقطوعات	٧٢ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٢٧١٧ بيتا

أول المخطوطة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري فخيل لي أن الكواكب لا تسري

وآخرها:

لقد كان في مصر القديمة حاكم يدعى بفرعون وكان له موسى

وقد تم نسخها عام ١٣٠٢ هـ بقلم عبد الرحيم بن الحاج أحمد هبة الله حسين عبده فطين بخط نسخي والعناوين والفواصل بالحمرة وبها آثار رطوبة وباحدى الأوراق الوسطى تمزق.

وتغلب على هذه النسخة الأخطاء النحوية والإملائية ولكنها تنفرد ببعض الزيادات الهامة.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ض)

١٠) مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني بلندن:

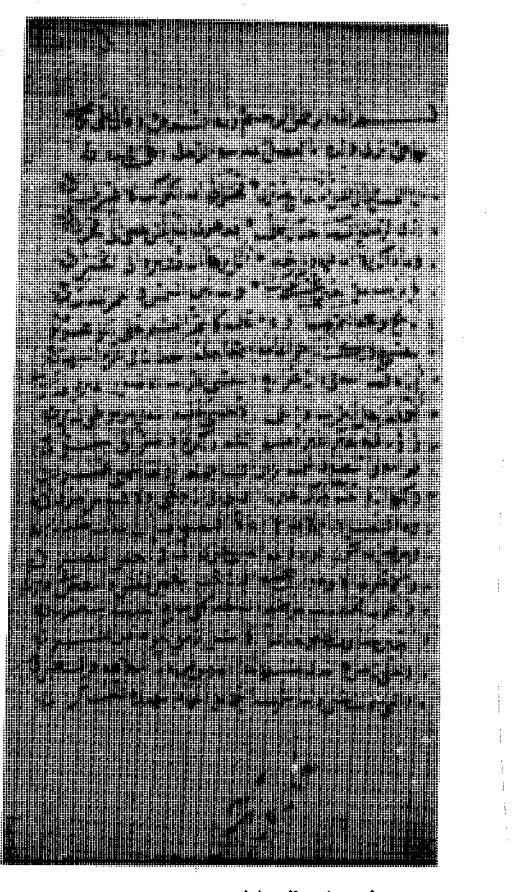
رقم المخطوطة	٣٧٨
عدد الأوراق	٢٥ ق
عدد القصائد والمقطوعات	١٧ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٩٧٧ بيتا

أول المخطوطة:

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري

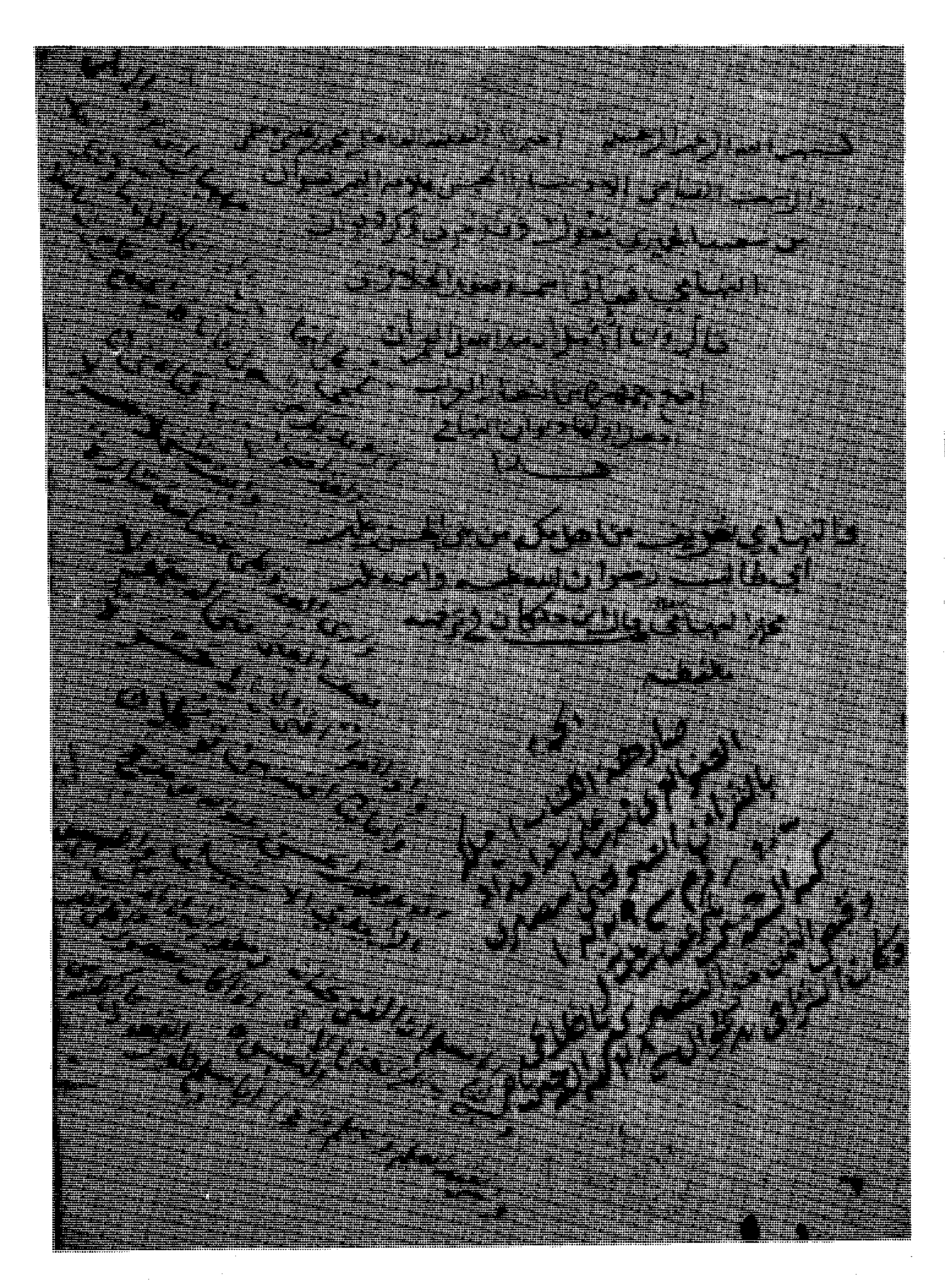
فخيـــل لي أن الكواكـــب لا تسري





طرة مخطوطة مكتبة خان بهادر خدا بخش في باتنة بالهند





طرة مخطوطة المتحف البريطاني بلندن

وآخرها:

خليـــلي هـــل من رقـــدة أستعيرهـــا
لعـــلي بأحـــلام الكرى أستزيرهـــا

وفي آخرها تاريخ نسخها (انتهى في آخر الثلث الباقي من الليلة المسفرة عن الربوع الرابع من ذي القعدة عام ١١٧٣ هـ).

وعلى النسخة تملكات منها صار هذا الكتاب إلى ملك على سعد الحداد بالشراء من الصويلحي البصري بتاريخ محرم سنة ١٢٢٩.

وهذه النسخة إلى المختارات أقرب لأنها لا تحتوي إلا ما يقا رب ثلث شعر التهامي.

وعلى طرة المخطوطة بعد البسملة: أخبرنا الفقيه الفاضل محمد بن علي الأسلمي قال سمعت القاضي الأديب علامة اليمن نشوان بن سعيد الحميري يقول - وقد جرى ذكر التهامي - قال: اسمه صفد الحلاوي قال: وأنا أؤمل إن أمدَّ الله في العمر أن أجمع جمهرة من أشعار العرب أجعل أولها ديوان التهامي هذا... (وبعد ذلك).

والتهامي شريف من أهل مكة من بني الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه واسمه علي بن محمد التهامي.

وقد رمزت لهذه المخطوطة بالحرف «م»

١١) مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق:

رقم المخطوطة	٥٠٧٨
عدد الأوراق	٢٠ ورقة
المقاس	٢٠ ×١٣ سم
عدد القصائد والمقطوعات	١٦ قصيدة ومقطوعة
عدد الأبيات	٧٩٤ بيتا

أول المخطوطة:

فؤادي الفـــــداء لهـــــا من قبـــــب
طواف عـــــلى الآل مثـــــل الحبـــــب

وآخرها: قال يمدح أبا عبد الله محمد بن الحسين النصيبي

خانـك البـين حـين أصبحت بـدرا
ان للبـــــدر في التنقـــــل عـــــذرا

وهذه المخطوطة عبارة عن مختارات من شعر التهامي اختارها كاتب المخطوطة محمد بن أحمد الملا وهو من رجال القرن **العاشر**[1]. والقصيدة الأخيرة ناقصة لخرم ذهب بأوراق من آخر الديوان كما ذكر الدكتور عزت حسن في وصفه للمخطوطة[2].

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «د»

١٢) مخطوطة الخزانة الملكية بالرباط

رقم المخطوطة	٦٠٢ / ٢ (مختارات)
عدد الأوراق	١٢ ورقة
المقاس	١١,٤ × ١٩,١ سم
عدد المقطوعات	٣١ مقطوعة
عدد الأبيات	٢٦٨ بيتا

أول المخطوطة: قال الشيخ الإمام العلامة اللغوي الأديب المجيد أبو الحسن علي التهامي رحمه الله تعالى ورضي عنه.

أرحـــــت نفسي من عـــــدات المـــــلاح
لليـــــأس روح مثـــــل روح النجـــــاح

(١) الاعلام للزركلي ١/ ٢٢٤

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (قسم الشعر) ص ١٢٥

وآخرها:

أحيـــــاه بعـــــد الله إذ حيـــــاه
طيـــــف يسرى الهم عنـــــد سراه

وهي ضمن مجموعة بقلم مغربي وليس عليها تاريخ وهذه المخطوطة مع أنها مختارات إلا أنها تمتاز بوجود بعض القطع الشعرية القصيرة التي لم ترد في النسخ الأخرى للديوان.

ويوجد من هذه المخطوطة صورة في معهد المخطوطات العربية **بالقاهرة**، وعن طريق المعهد حصلت على صورة منها.

١٣ - في دار الكتب المصرية مجموع شعري رقمه (٥١٣٦) ومن ضمنه قصيدة **التهامي** في رثاء إبنه (حكم المنية) قال في فهرس الدار (٣٥/٣) (مرثية التهامي وهو الشريف أبو الحسن علي بن محمد التهامي المتوفى مقتولا في اليوم التاسع عشر من شهر جمادي الأولى سنة ٤١٦هـ مخطوطة بخط معتاد بها أثر عرق وترقيع وعدد الأبيات ٨٢ بيتاً) وليس في روايتها اختلاف عن مخطوطة دار الكتب رقم ٥٩٥ أدب السابق وصفها.

ثانيا: مخطوطات أخرى للديوان لم أحصل عليها

١) مخطوطة يوسف أغا بقونية في تركيا

وصف الشيخ حمد الجاسر هذه النسخة في مجلة العرب [1] فقال: في مكتبة يوسف أغا في مدينة قونية في تركيا نسخة مخطوطة - من **ديوان** التهامي - سنة ٥٨٩ رقمها ٤٩٠٥ تختلف عن المطبوعة وعن نسخة المتحف **البريطاني**، أولها بعد البسملة ثقتي بالله قال أبو الحسن علي ابن محمد التهامي يمدح حسان بن مفرج بن **دغفل** بن الجراح:

هل الوجد الا أن تلوح خيامها

وآخرها: قال يرثي قطا

---

(١) مجلة العرب (السنة الثامنة ص٩١٠)

ولما طواك البين واحتاطك الردى.

تم شعر أبي الحسن علي بن محمد التهامي رحمه الله وغفر له. وكان الفراغ من نسخه في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمدينة قوص حرسها الله.

وهذه النسخة من ديوان التهامي هي أقدم نسخ الديوان المعروفة، ولذلك بذلت جهودا مضنية للحصول عليها فلم أوفق وقد كتبت الى الشيخ حمد الجاسر بشأنها فرد علي قائلا: ليس لدي صورة منها وإنما رأيت المخطوطة فوصفتها ولم أتمكن من تصويرها ثم طلبت تصويرها عن طريق الملحق الثقافي السعودي في تركيا فلم يستطع. ثم طلبتها عن طريق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فلم أوفق فعزمت على السفر إلى تركيا، ولكن كثيرا من الأشخاص الذين لهم خبرة بشئون المخطوطات في تركيا نصحوني بعدم السفر لأنني لن أتمكن من تصويرها. ثم قابلت السيد معمر أولكر مدير المكتبة السليمانية باسطنبول وهي المكتبة المشرفة على كثير من المكتبات الفرعية في تركيا ومنها مكتبة يوسف أغا فقال إن التصوير لا يتم إلاّ بطريق التبادل بين الجامعات فاضطررت على مضض - إلى صرف النظر عن هذه النسخة، ولعل في النسخ الأخرى التي حصلت عليها ما يغني عنها ويزيد عليها.

٢) مخطوطة مكتبة كوبريلي زادة باسطنبول بتركيا

رقم المخطوطة ١٢٤٨
عدد الأوراق ٦٦ورقة
تاريخ نسخها ١٠٥١ هـ

٣) مخطوطة مكتبة عاشر أفندي

يوجد في المكتبة مجموعة شعرية برقم ٢٠٠٣ منها المختار من شعر التهامي من الورقة ٣٥٣ الى ٣٥٩

٤) مخطوطة المكتبة العباسية في البصرة:

قال عنها جليل العطية في مجلة الأقلام العراقية: إنها مرتبة على حروف

الهجاء في ١٤٤ ورقة والنسخة ليست كاملة إذ اكتنفها عدة بياضات في الورقة ٤٥، ٥٥، ٦٦، ١٠٢

وقد كتب على الصفحة الأولى ما نصه قد دخل هذا الديوان في حوزة الراجي عفو ربه وغفرانه محسن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد النبي **الذهبيّ** وقد كتب الديوان بخط معتاد لا يخلو من أغاليط.

وقد قارن الأستاذ العطية بين هذه النسخة والنسخة المطبوعة من ديوان التهامي فوجد في نسخة البصرة زيادة على ما في المطبوعة ثمانية وأربعين بيتا فقط ثم أورد هذه **الزيادة**[1]

وقد قمت بتطبيق الزيادة على نسخ الديوان التي اعتمدت عليها في التحقيق فوجدت الزيادة المذكورة قد وردت في هذه النسخ باستثناء ثلاثة أبيات فقط وقد أوردت هذه الأبيات الثلاثة في ملحق الديوان.

وقد وصف الأستاذ علي الخاقاني هذه المخطوطة أيضاً في مجلة المجمع العراقي[2] وذكر أن رقمها في المكتبة هو أ - ٤٤

٥) مخطوطة مكتبة عبد الرحمن جلبي بالموصل:

قال عنها الدكتور داود الجلبي في كتابه عن مخطوطات الموصل[3] إنها برقم ٨ وتاريخ نسخها عام ٩٩٤ هـ.

٦) مخطوطة ليدن بهولاندا

مخطوطة غير **مؤرخة**، والراجح أنها حديثة في النصف الثاني من القرن التاسع **عشر**. ورقمها ٢٦٨٢ وعدد أوراقها ٦٧ ورقة مقاس ١٦,٥ × ٢٣ سم. وقد طلبت تصويرها من المكتبة فأرسلت لي المكتبة صورة للورقة الأولى والورقة الأخيرة من المخطوطة ولم توافق على تصويرها

---

(١) مجلة الأقلام العراقية عدد سبتمبر عام ١٩٦٥ م ص ١٥٨

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي م ٨ ص ٢٤٢

(٣) مخطوطات الموصل ص ١٥١

وأول المخطوطة: قال أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالتهامي يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم بالرملة:

بعثت إليك بطيفها تعليلا ★ وخضاب ليلك قد أراد نصولا'

وآخرها وقال أيضاً:

أبا تغلب حياك ربك كلما ★ تغني بأفنان الأراك حمام

٧) مخطوطة مكتبة الاحقاف في اليمن الجنوبي

وقد صورتها بعثة معهد المخطوطات التي زارت اليمن الجنوبي. وهذا وصف النسخة كما ورد في بطاقات المعهد:

ديوان التهامي (أبي الحسن علي التهامي غير مرتب على القوافي أو الموضوعات أوله: قال أبو الحسن علي بن محمد التهامي رحمه الله يمدح الأمير نصر الدولة ابن مروان بميافارقين:

عبسن من شعر في الرأس مبتسم
ما نفر البيض مثل البيض في اللمم

وآخره من قصيدة يمدح بها الشريف أبا الحسن عباسا مطلعها:

أحياه بعد الله اذ حياه
طيف يسري الهم عند سراه

نسخة بقلم نسخي جيد مضبوط مهمل النقط قليلا وبآخرها أوراق ثلاث من نفس ورق الديوان مكتوبة في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا، وبالنسخة آثار رطوبة وأكل أرضة في أوراقها الأخيرة.

عدد الأوراق ١٠٣ ورقات مقاس ١٥×٢٠ سم ١٥ سطرا
مكتبة الأحقاف/ مجموعة الكاف ١٦٩ أدب - تويم

وقد طلبت من معهد المخطوطات صورة من هذه النسخة ولكنها لا زالت من المخطوطات التي في العلب ولم تهيأ للاستعمال والتصوير.

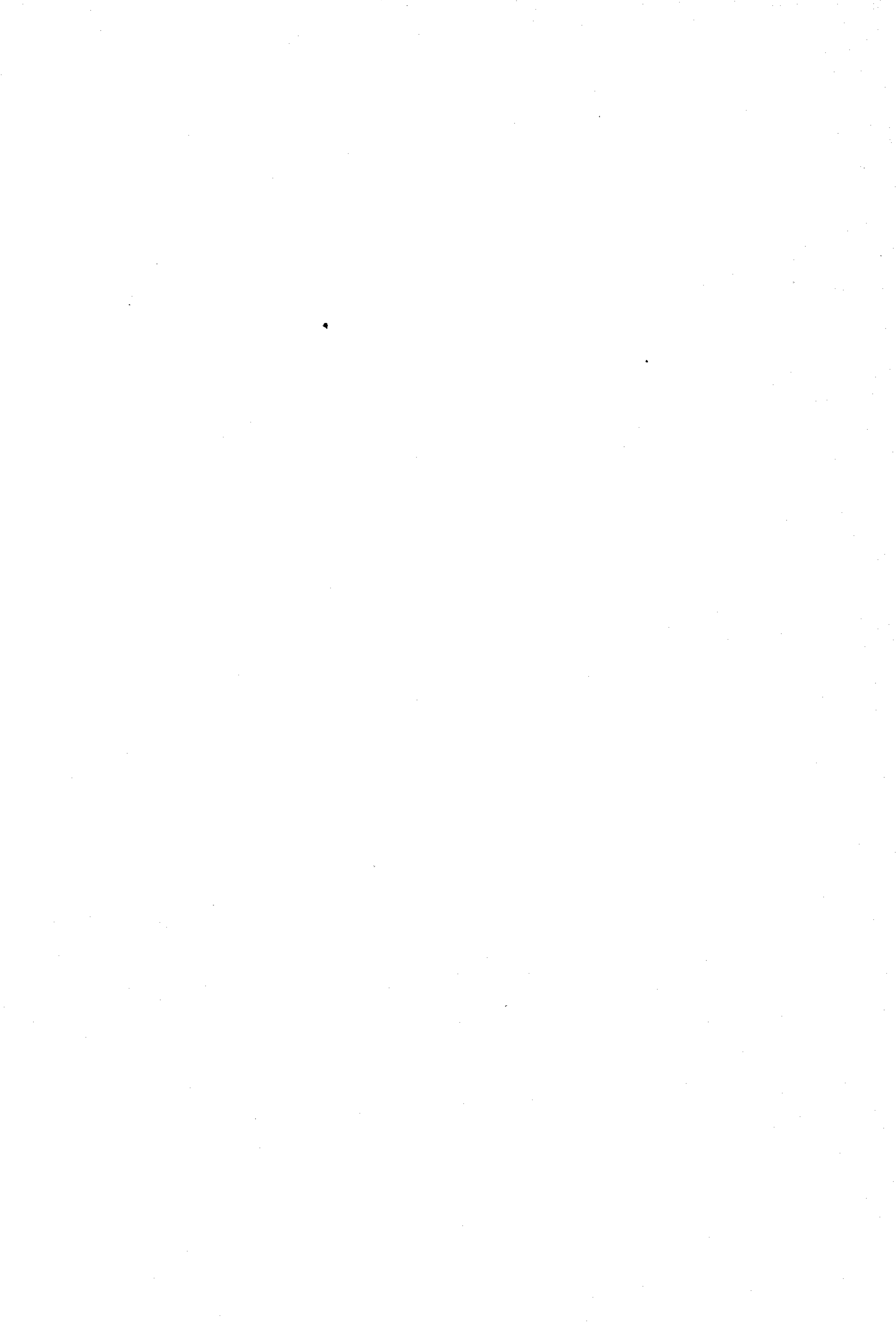
٨) وأخيرا عادت بعثة معهد المخطوطات من الاتحاد السوفيتي وقد ذكر لي

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو عضو البعثة أنه قد عثر في الاتحاد السوفيتي على نسختين من ديوان التهامي وهذا وصفهما.

الأولى كتبت سنة ١٠٢١ هـ ضمن مجموعة من الورقة ٦٦ أ إلى الورقة ١٢٧ أ (في معهد الدراسات الشرقية لينجراد برقم ٢٦ ب) والثانية كتبت سنة ١١٠٠ هـ ضمن مجموعة من الورقة ٤٤ أ إلى الورقة ١٠٧ (في معهد الدراسات الشرقية بلينجراد برقم ٢٧ ب)

ولم تتمكن بعثة المعهد من تصوير هتين النسختين ولذلك تعذر عليَّ الاطلاع عليهما.

★ ★



مَنهَجي في تحقِيق الدّيوَان

بعد أن تجمعت لدي نسخ الديوان التي وصفتها آنفا نسخت كل واحدة منها وعملت لها فهرسا **للقصائد**. وبعد دراسة كل نسخة انتقلت إلى الخطوة الأولى في التحقيق وهي اختيار النسخة الأصلية أو الأم التي سأتخذها أصلا لتحقيق **الديوان**، وهنا قسمت النسخ الموجودة لديّ إلى ثلاث مجموعات.

أ - المجموعة الأولى وتشمل مخطوطة الأوسكريال ومخطوطة عارف حكمت ومخطوطة دار الكتب المصرية.

وهذه النسخ الثلاث تكاد تكون متطابقة **تماما**؛ فالفرق بينها في عدد **القصائد** وعدد الأبيات يسير جدا لا يكاد يذكر وليس بينها أي اختلاف في مناسبات القصائد، ويندر الاختلاف بينها في رواية الأبيات. ولعل هذه النسخ الثلاث منقولة من بعض أو منقولة من أصل واحد.

وهذه النسخ الثلاث - وإن لم أتوصل إلى معرفة تاريخ كتابتها على وجه التحديد - هي أقدم النسخ الموجودة لديّ ثم ترجح لديّ أيضا أن نسخة الأوسكريال هي أقدم النسخ الثلاث، ولذلك اعتمدتها أصلا للديوان مع التنبيه

على نقط الخلاف اليسيرة جدا بينها وبين أختيها وكأنني قد اعتمدت النسخ الثلاث أصلا للديوان.

ب - المجموعة الثانية وتشمل مخطوطة المتحف البريطاني ومخطوطة المكتبة الظاهرية ومخطوطة المكتبة الملكية في الرباط. وهذه النسخ الثلاث عبارة عن مختارات من ديوان التهامي وليست ديوانا كاملا له.

ج - المجموعة الثالثة: بقية النسخ ولكل واحدة ميزة فنسخة برلين تمتاز بأنها مرتبة على حروف الهجاء. ونسخة جامعة الرياض بها زيادات كثيرة على النسخ الأخرى مع كثرة أخطائها وضعف كاتبها في العربية. ومخطوطة باريس هي أو في النسخ من حيث عدد القصائد والأبيات.

أما مخطوطة الفاتكان فهي أقل المخطوطات الكاملة من حيث عدد القصائد...

خطوات التحقيق

١ - جعلت نسخة الأوسكريال أصلا للديوان.

٢ - عرضت النسخ الأخرى على نسخة الأوسكريال فوجدت في بعضها نقصا في الأبيات أو في قصائد كاملة فنبهت إلى ذلك في الهامش الأول وهو الهامش المخصص لاختلاف النسخ.

٣ - وجدت في بعض النسخ زيادة أبيات على قصائد موجودة في الأصل. وكان أمامي طريقان أحدهما أن أذكر الأبيات الزائدة في الهامش حفاظاً على الأصل. والطريق الثاني أن أدخل الأبيات الزائدة في المكان المناسب لها من القصيدة. وقد اخترت الطريق الثاني ليكون ديوان الشاعر كاملا ولتدخل الأبيات التي لم ترد في الأصل في مكانها المناسب من القصيدة وقد وضعت هذه الأبيات الزائدة على الأصل بين قوسين حفاظا على الأصل ونبهت بعد كل قصيدة على النسخ التي وردت فيها الأبيات الزائدة.

٤ - كما وجدت في بعض النسخ قصائد كاملة أو مقطوعات مستقلة لم ترد في

الأصل وهو نسخة الأوسكريال وقد أوردتها في مكانها من الديوان حسب القوافي مع التنبيه على النسخ التي وردت فيها هذه القصائد والمقطوعات.

٥ - كل نسخ الديوان ما عدا نسخة برلين لم ترد فيها القصائد مرتبة على حروف الهجاء ،وقد أعدت بناء الديوان ورتبته على حروف الهجاء مع ذكر القافية المضمومة أولا ثم المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة داخل كل حرف من حروف القافية.

٦ - التزمت بإيراد مناسبة القصيدة كما وردت في الأصل مع التنبيه على ما ورد في النسخ الأخرى عند الاختلاف وما لم يرد لمناسبته ذكر في الأصل وورد في النسخ الأخرى فقد وضعته بين قوسين مع الإشارة إلى النسخة التي ورد فيها.

٧ - ذكرت بعد كل قصيدة فروق كل النسخ في رواية كل كلمة من كلمات الديوان تحت عنوان: إختلاف النسخ الخطية مع ذكر رقم البيت من القصيدة.

٨ - عدلت في مواطن قليلة عن رواية الأصل إلى رواية أخرى وردت في إحدى النسخ عندما وجدت أن ما ورد في الأصل لا يستقيم به الوزن أو المعنى مع وضع الكلمة بين قوسين والتنبيه على ذلك في اختلاف النسخ

٩ - ترجمت بإيجاز للأعلام الوارد ذكرهم في الديوان ممن تمكنت من العثور على تراجم لهم.

١٠ - ذكرت قبل كل قصيدة بحرها

١١ - وخصصت الهامش لشرح الكلمات الغريبة بإيجاز والتعريف بالأماكن والأعلام الواردة في الشعر وقد جعلت رقم الهوامش والتعليقات هورقم البيت في المصيده وذلك لتوحيد رقم البيت في القصيدة والهامش واختلاف النسخ.

١٢ - تتبعت عددا كبيرا من المراجع الأدبية والتاريخية المخطوطة والمطبوعة

لرصد ما ورد فيها من شعر التهامي، ثم خرجت قصائد الديوان على ما ورد في هذه المراجع وأوردت ذلك التخريج في نهاية كل قصيده. ويلاحظ أن عددا كبيرا من قصائد الديوان لم أذكر لها تخريجا لأنها لم ترد في المراجع فلم يكن لشعر التهامي من الانتشار في المراجع الأدبية ما كان لشعر فحول الشعراء المتقدمين كامرىء القيس ولا لفحول العباسيين كأبي تمام والمتنبي فالمشهور من شعر التهامي قليل يكاد ينحصر في رثائه لابنه وبعض مدائحه.

١٣ - وقد صنعت للديوان ملحقا صغيرا ذكرت فيه مقطوعات صغيرة وردت في بعض المراجع منسوبة للتهامي ولكنها لم ترد في نسخ الديوان المعتمدة في التحقيق.

١٤ - واستكمالا للتحقيق صنعت للديوان الفهارس الفنية اللازمة وهي:

١ - فهرست القوافي

٢ - فهرست الأبحر الشعرية

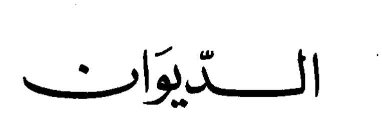
٣ - فهرست الأعلام

٤ - فهرست الأماكن

٥ - فهرست لبيان الورقة التي وردت فيها كل قصيدة في كل نسخة من نسخ الديوان المعتمدة عند التحقيق.

٦ - فهرست للمقارنة بين الديوان المحقق والديوان المطبوع (طبعة الأهرام وطبعة المكتب الإسلامي) من حيث ورود القصيدة أو عدم ورودها وعدد الأبيات الزائدة.

* * *


الـــدّيوَان



رمُوزُ النّسَخ الخَطيّة

١ - مخطوطة مكتبة الأوسكريال بأسبانيا	س
٢ - مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة .	ع
٣ - مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم ٥٩٥	ك
٤ - مخطوطة المتحف البريطاني بلندن	م
٥ - مخطوطة المكتبة الوطنية ببرلين	ب
٦ - مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق	د
٧ - مخطوطة جامعة الرياض	ض
٨ - مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس	ر
٩ - مخطوطة مكتبة الفاتكان	ف
١٠ - مخطوطة مكتبة خان بهادر خدابخش في باتنة بالهند .	هـ

★ ★ ★



(١)

قال يمدح المطهّر بن عطاء :

(الكامل)

١ - لأبني العَلاء فواضلٌ مشهورة
حَلَّت محل الفرقدين علاءَ

٢ - فلذاك قدمه الأمير على الأُلى
كانوا له لولا الإله رِعَاء

٣ - جَزْلُ المواهب والمراتب قد حوى
جوداً ورأياً باقياً وغَنَاء

(١)الفرقدان: كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان من بنات نعش والفواضل: الأيادى الجميله وأفضل الرجل على فلان وتفضل إذا أناله من فضله وأحسن اليه والافضال الاحسان.

(٢)رعاء: راعى الماشية حافظها صفة غالبة غلبة الاسم والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعاء مثل جائع وجياع.

(٣)جزل المواهب: أى كثير العطايا.

٤ - يـا من إذا **ذُكِر** الكرام فإنـه

فيهــا المقـــدم **نَجْـدةً** وعطـــاء

٥ - وإذا الأماكن أظلمـت **أقطارُها**

بالبخـــل كـــان لِمُعتفيـــه ضيـــاء

٦ - إنــى دعوتـك للنوائـب دعوة

لمـــا رأيتـــك للأنـــام **لَجَـــاء**

٧ - وإذا الزمـــان نبـــا **بِحُرٍ** **نَبْوةً**

قصـــد **الأكـــارمَ** غُـــدْوةً وعشاء

٨ - ولقـد ظننت بك الجميل فكن كما

أمَّلْـــتُ **تَغْنَم** مِدْحـــةً وثنـــاء

---

(٥) عفاه يعفوه أتاه يطلب معروفة والعفو المعروف والعفو الفضل وعفوت الرجل: اذا طلبت فضله والعافيه والعفاة والعُفِيُّ الأضياف وطلاب المعروف والواحد عاف ومعتف.

(٦)النوائب: جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان أى ينزل به من الحوادث والنائبة: المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازله.

واللَجَاء: لجأ إلى الشيء والمكان يلجأ لجأ ولجوءاً إذا استند إليه واعتضد به والملجأ المعقل.

(٧) نبا بصره عن الشيء نبوا ونَبْيا ونَبْوَةَ مرة واحدة ونبا حد السيف إذالم يقطع ونبت بى تلك الأرض أى لـم أجد بها قرارا والنبوة الجفوة.

اختِلاَف النّسَخ الخَطيَّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م و د و ف، والموجود منها في هـ ثلاثة أبيات

هي ٦و ٧ و٨

ض فضائل

٣ - ب و ض جزل المواهب والفضائل.

٦ - ر للأنام نجاء

(٢)

قال يمدح المُظَفَّر بن عبد الجبار بن علي بالرملة

(الكامل)

١ - قُولا لـه هـل دار في حَوْبائـه
أن القلوبَ تحوم حول فِنائـــــه

٢ - رِيْمٌ إذا رفـع الستائر بيننـا .
أغشانـــي الـلأْلاء دون ردائـــه

٣ - نَمَّ الضيـاء عليه في غَسَقِ الدُجا
حـــتى كـــأن الحسن من رُقَبائـــه

---

(١)الحَوْباء : النفس والجمع حوباوات وقيل الحوباء رُوْع القلب•وفناء الدار : ما اتسع من أمامها والجمع فُني وأفنية...

والخباء من الأبنية واحد الأخبية وهو ما كان من وبر أو صوف وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت.... وقد يستعمل في المنازل والمساكن عموما

(٢)اللألاء : الفرح التام.

٤ - أَهْدَى لنا في النوم نجدا كله
بِبُدوره وغصونه وظِبائه

٥ - وسَفَرْنَ في جُنْحِ الدجا فتشابهت
بالليل أنجمُ أرضه وسمائه

(٦ - وَجَلاً جبيناً واضحا كالبَدْر في
تَدْويره وبِعَاده وضيائه)

٧ - حتى إذا حَطَّ الصباح لثامه
ومضى الظلام يَجُرُّ فَضْلَ ردائه

٨ - والزَهْرُ كالحَدَقِ النواعس خامرت
نوماً وما بلغت إلى استِقْصائه

٩ - حيا بكأس رُضَابِهِ فرددتها
نفسي فِدَاءُ رُضَابِهِ وإنائه

١٠ - ورأى فتى لم يبق غيرُ مرامه
وكلامه وعظامه وَذَمائه

١١ - قلبي فِدَاؤكَ وهو قلبٌ لم يزل
يُذْكَى شهابُ الشوق في أثنائه

١٢- حَرِّقْ سوى قلبي ودعه فإنني
أخشى عليك وأنت في سَوْدَائه)

١٣ - جَاوَرْتُهُ شَرَّ الجِوار وزرته
لما حللت فَنَاءَدُ بفِنائه

---

(١٠)الذَّماء: بقية النفس وبقية الروح في المذبوح وقيل قوة القلب.

١٤ - فمتى أُجازِى من هَوَيْتُ بهجرِهِ
وَصُدودِه والقلبُ من شُفَعائه

١٥ - ما أبصرتْ عيناى شيئاً مُونِقاً
إلا ووجهك قائما بإزائه

١٦ - إنى لأَعْجَبُ من جبينك كيف لا
يُطْفِى لهيبَ الوجنتين بمائه

١٧ - لا يُطْمِعْنَك نُورُ كوكب عامر
فوراء قربِ سَناه بُعْدُ سنائه

١٨ - حتى سيوف رجاله وهي القضا
أشهى جِراحاً من عيون نسائه

١٩ - لله عَزْمٌ من وراء تهامة
نادى فسِرْتُ مُلَبيا لِندائه

٢٠ - حتى ظَفِرْتُ من المظفر بالمُنى
عفواً وَتِهْتُ على الزمان التائه

٢١ - بمُهَذَّبٍ لولا صفيحة وجهه
لجرى على الخدين ماءُ حيائه

٢٢ - لا خَلْقَ أعظمُ منه عندى مِنَّةً
إلاّ زمانٌ جاد لي بلقائه

٢٣ - يُنْبِيك رَوْنَقُ وجهه عن بِشْرِهِ
والسيفُ يعرف عِتْقُه من مائه

---

(١٧) السنى: مقصور ضوء البرق والممدود الرفعه

٢٤ - تَمّحُ الخليقة والجبين بوجهه
بِشْرٌ يُبَشِّرُ وفـــدَه بعطائـــه

٢٥ - زَانَ الرياسةَ وهي زَيْنٌ للورى
فـــازداد رَوْنَـــق وجههـــا بعلائـــه

(٢٦ - وترى العـــلاء يَحُفُّــهُ ليمينــه
وشمالــــه وأمامـــه وورائـــه)

٢٧ - كالدُّرِ يحسن وحـــده وَبَهَاؤه
في لَبَّـــة الحسنـــاء ضِعْـفُ بهائـــه

٢٨ - مـــا زال يَطْرُدُ مالـــه بنوالـــه
حـــتى حسبنـــا المـــال من أعدائـــه

٢٩ - يبنـــى مآثِرَه ويهـــدمُ مالَـــه
والمجـــدُ ثالـــثُ هَدْمِـــهِ وبنائـــه

٣٠ - وترى لـــه حُلُماً أصمَّ ونائـــلا
ندبـــا يجيـــب الوفـــد قبـــل دعائـــه

٣١ - مَنْ للكرام بأن تُرى أبواعُهم
كذراعـــــه ومديحهم كهجائـــــه

٣٢ - هيهات يشركه الورى في مجده
أبـــداً وإن شَرَكُوهُ في أسمائـــه

---

(٢٧)لَبةَّ الحسناء: اللب المنحر كاللبة وموضع القلادة من الصدر

٣٣ - حُلوُ الثناء مُمَدَّحٌ يلهيك عن
حُسْن الثنـــاء الغُرِّ حُسْنُ ثنائـــه

٣٤ - نطـق العِدَاةُ بفضلـه لظهوره
كُرْهاً وقـد حَرَصَوا عـلى إخفائـه

٣٥ - لمـا تزايـد في العلو تواضعاً
لله زاد الله في إعلائـــــــــه

٣٦ - يَعِدُ الفتى الصادى إلى معروفه
بالرى مـــاءُ حيائـــه وحِبَابــه

٣٧ - إن حَلَّ حَلَّ الجود في أفنائه
أو سار سار النصر تحت لوائـــه

٣٨ - بعساكر من جنــده وعساكر
من بأسه وعساكر من رايـــه

٣٩ - يُخْفِـى النوالَ بجهـده فيذيعـه
وإماتَـــةُ المعروف من إحيائـــه

(٤٠- وكأنمـا في كـل مَنْبِـت شعرة
من جسمـــه قَلْـبٌ لفَرْطِ ذكائـــه)

---

(٣٣)مُمَدَّح كمحمد ممدوح جدا وتمدح تكلف أن يمدح

(٣٦)الصادى: شديد الظمأ وحباه أعطاه بلا جزاء ولا منة والاسم الحباء ككتاب.

٤١ - سَلَبَتْ خَلائِقُهُ الرياضَ أريجها
والمـــاءَ طيـــبَ مذاقـــه وصفائـــه

(٤٢- أعـدى أنابيبَ اليراع بفهمه
ونفـــاده فَمَضَـــيْنَ مِثْـــلَ مضائـــه)

٤٣ - إن المخالِبَ في يَدَي ليث الشرى
تمضي وتنبو في يمـــين سوائـــه

٤٤ - يُرْضِي الكتيبـةَ والكتابةَ والندى
بفعَالـــه ومقالـــه وسَخَائـــه

٤٥ - يجلو الخطابةَ والخُطوبَ بكفه
قـــلمٌ يُرَجَّـــى الرزق في أرحائـــه

٤٦ - وكتيبـةٍ قرأت كتابا منك فانف
ضَّـــت كما فضَّـــتْ خِتّـــام سِحَائِـــه

٤٧ - لمـــا تأمَّلَ مـــا حواه كَمِيُّهُمْ
رقصـــت بنـــاتُ الرعـــب في أحشائـــه

٤٨ فكـــأن أَسْطُرَه خَمِيسُ عرمرم
وهِـــلال رايتـــه استـــدارةُ رائـــه

---

(٤١)الأريج توهج رائحة الطيب.

(٤٦)السحاء: سحاية القرطاس وسحاؤه.وسحاءته ما سُحى منه أى أخذ والجمع أسحية.

(٤٧)الكمى: اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المقدم الجرئ سواء أكان عليه سلاح أملم يكن. والجمع أكماء وسمى كمياً لأنه يكمى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يظهرها متكثرا بها.

٤٩ - كذب المُبَخِّلُ للزمان وأنت من
جَـــدْوى أناملـــه ومن إهدائـــه

٥٠ - زَانَ البـلادَ وأهلَها بك فاستوى
الأمواتُ والأحيــــاء في آلائـــه

٥١ - أَمِنَ الزمانُ وإن أساء مَلامتي
أألومُ دهراً أنـــت من أبنائـــه

(٥٢- فاسلمْ وعِشْ في الملك مَوْصُولَ البقا
والله يحفظـــه وجُنْـــدُ سمائـــه)

(٥٣- ماسَحَّ مُزْنٌ دَفْقَـهُ في روضـة
وتضاحكـــت في جوهـــا ببكائـــه)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - هذه القصيدة لم ترد في م
د تحوم تحت خبائه، ف و هـ حول خبائه.
٢ - ع و ف و ر دون روائه.
٣ - ف وهـ حتىَ حسبنا الحسن.
٦ - زيادة من ض و ب و د و ر.
١ -ف وأرى فتى.
١٢ - زيادة من ض و ب و د و ر و ف و هـ.
١٣ -ف شر الجوار وسؤته.

---

(٥٣)سح المزن السح الصب والسيلان من فوق والشديد من المطر.

١٧ - ك لا يعمينك
١٩ - ف و هـ نادى فثرت.
٢١ - هـ صحيفة.
٢٣ - ف و هـ عن عتقه.
٢٤ - ر سمح الخليقة والخلائق.
٢٥ - ف زان السياسة د رونق وجهه.
٢٦ - زيادة من ض و ب و د و ر و ف.
٢٩ - هـ والمجد قالب.
٣٢ - هـ ولو شركوه.
٣٦ - ب يرد الفتى، ك و ع ماء حياته وحيائه.
٣٧ - ف و هـ حل المجد.
٤٠ -زيادة من ض و ب و ف.
٤٢ -زيادة من ض و ب و ر و د و ف.
٤٣ -ف و هـ تفرى وتنبو.
٤٥ -ف يرجى النفع.
٤٧ - ف بنات العجب
٥٢ -زيادة من ض و هـ.
٥٣ -زيادة من ف و هـ.

التّخْريج

١ -أورد ابن بسام في الذخيرة القسم الرابع (٥٤٣/٢) أحد عشر بيتاً هي او ٢و ٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٩ و١١ و١٢ و١٣.

٢ - وذكر الشريشي في شرح مقامات الحريري (١٨٤/١) ثلاثة أبيات هي ١١ و١٢ و١٣

٣ - وفي مطلع الفوائد لابن نباتة بيت واحد هو الثاني عشر.

٤ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم بيت واحد هو الرابع.

(٣)

قال يمدح حُميد بن محمود بن مفرج بن الجراح

(الطويل)

١ – أرى الشِعْبَ فانظر دونه هل هوالشِعْبُ
وذا السربَ فانظر عنده هل هي العُرْبُ

٢ – فإن أنت أُنسيتَ الأوانس فاحترز
لهن فكم صالت على اللُّثْمِ النُّقْبُ

٣ – فخذ من مجال اللحظ باللحظ إنها
إذا عاهدت غَدْرٌ وإن سالمت حَرْبُ

٤ – ظِباءٌ إذا شِمْنَ الظبي من جفونها
تعود قبل الضرْب فيها الفتى الضرب

٥ – صوارمُ والألحاظ منها صوارم
فهذي بلا وَصْلٍ. وهاتيك ما تنبو

---

(١) الشعب: بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن الأرض أو ما انفرج بين جبلين.

٦ - وما دام ذاك الحيُ جاراً لحيِّنا
فـدون حجاب القلب ما ضمت الحُجْبُ

٧ - أأحبابَنــا في وصلــكم وبُعــادِكم
رَجَــاءٌ وخوفٌ هــام بينهما القلــبُ

٨ - وإني لألتَــذُّ التجــني في الهوى
وأَعْتَــدُّ بالإسعاف ما ساعف القُرْبُ

٩ - عـلى أنـه لا يدخل البَيْنُ بيننا
فتعذيبهم ألاَ بِــهِ في الهوى عَذْبُ

١٠ - وقد كنتُ أعطيتُ الهوى فَضْلَ مِقْودي
وأسخطـت عُذَّالي فهـل رضي الحبُّ؟

١١ - إلا أيهاذا الراكبُ المُوضِعُ الذي
دعــاه المُحيا الطَلْقُ والمَوْضعُ الرَحْـبُ

١٢ - أراك رجوت العُرْفَ من حيث يُرْتَجَى
لـه فهداك العرف حيث اهتدى الركب

١٣ - على لا حبٍ لم يعرفوا نَصَبَ السُّرى
بحيــث ابن محمود حُمَيْــدٌ نَصْــبُ

---

(١١) المُوضع: المسرع

(١٣) لاحب: اللَحْب قطعك اللحم طولا ولحبه ولحَّبه ضربه بالسيف أو جرحه ومن الإبل القليلة لحم الظهر واللحب و اللاحب الطريق الواضح وهو فاعل بمعنى مفعول.

١٤ - بحيث الجوادُ الجَعْدُ يسترفد الندى
بمـا لم يَزِدْ مَعْنٌ عليـه ولا كَعْبُ

١٥ - بحيث الأمير السالمي الذي غدت
تَـدِينُ لـه صعب الجماجِم والقُضْبُ

١٦ - بحيث الذي لو جادت السُحْبُ جُودَه
على الأرض لم يُذْكَر بساحتها جَدْبُ

١٧ - ويحتقر الهولَ الذي لو تمثلت
لـه الأرض حَرْباً ما ثَنَتْ شأوَه الحربُ

١٨ - فتى حَلَّ من قحطان مَجْداً تلألأت
كواكِبُـه فاشتاقهـا الشرقُ والغربُ

١٩ - وما طيءُ الأخيارُ إلا صواعقٌ
وذا الفلـك الـدوار فهو لهـا قُطْبُ

٢٠ - وآل أبي الـدَوَّادِ حسبـك أنهم
إذا استُنْفِروا حَرْبٌ أو انتُجعوا سُحْبُ

٢١ - إذا اسْتُرفِدوا أعطوا أو استُعْفِيوا عَفَوا
أو استُنْهِضوا قاموا أو استُصرخوا هَبَّوا

٢٢ - أَكُفُهُمْ سُبْـطُ وأعراضهم حِمىً
وأحلامهم طَوْدٌ وأموالهم نَهْـبُ

---

(١٤) - الجعد: الجـعد من الرجال المجتمع بعضه إلى بعض وقيل الجعد الخفيف من الرجال... وناقة جعدة أي مجتمعة الخلق شديدة.

(٢٢) سبط: السَبْط والسَبِط والسَبَط نقيض الجعد والجمع سِباط والسبط الذي لا جعودة فيه ورجل سبط الجسم طويل الألواح

٢٣ - وأوجههم سَعْدٌ ولكن سيوفهم
إذا امتُشِقَت أودى لسطوتها القلب

٢٤ - شُمُوسٌ كأن الأرضَ حيث تدبرت
لها أفق والشرق إذ غربت غرب

٢٥ - بِشبانِهم حِلْمُ الكهول وشيبُهم
على كل جَدٍّ في العلا مُقْبِلٍ دُرْبُ

٢٦ - ويلقى المعاليَ والسماحَ وليدُهم
فيسمو كما تسمو ويحبو كما تحبو

٢٧ - وواسطة العِقْدِ اليماني في الندى
حميدُ بن محمود ونائلُه العَذْبُ

٢٨ - أباطَيءٍ غَوْثَ العُفاة رعاك من
موارده رَنْقٌ وأيامه أَلْب

٢٩ - ومن كل ما قَلَّ امرؤ شكر نعمة
حداه لسان بالثناء فيكُم رَطْبُ

٣٠ - تركتُ بلادَ الشام رَهْنَ أكارم
أضاءت لها تلك السَّباسِبُ والهُضْبُ

---

(٢٨) الرنق: تراب في الماء من قذى ونحوه ويطلق على الماء الكدر والصافي أيضا وهو من ألفاظ الأضداد.
ألب: تألبوا عليه: اجتمعوا على عداوته.

(٣٠) السباسب: والسبسب شجر يتخذ منه السهام، والسبسب المفازة والأرض القفر البعيدة لا ماء ولا أنيس.

(٣١ - ولو أنها استطاعت أتتك وأهلها
تقرب ترجو القرب منك وَتَحْتَبُ)

٣٢ - ولكنها تطوى من الشوق مهجة
على زَفَرَاتٍ ما وَرَتْ نارها تخبو

(٣٣ - تُقَدِّمُ بالمثنى إليك هديةً
كما يتهادى الراتع الماءُ والعشْبُ)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ر و ب
هـ عندها هل هي الغرب، ض هل هو السرب
٢ - هـ و ر و ض آنست الأوانس
٤ - هـ منها الفتى
٥ - هـ لا تنبو
٩ - هـ فتعذيبكم
١٤ - هـ يستعذب الندى
١٦ - هـ لم يلبث
٢٢ - هـ وأقوالهم فعل وأموالهم
٢٤ - هـ والشرق إن شرقت غرب، ر والشرق إذ شرقت غرب
٢٥ - ر على كل جد مقبل في العلا رتب، هـ على كل حمل مثقل للعلا أتب
٣٠ - هـ بين أكارم.
٣١ - زيادة في هـ فقط
٣٢ - هـ ما بدت نارها
٣٣ - زيادة في هـ فقط

---

(٣٣) المثني: قال ياقوت المثنيان أرض بين الكوفة والشام ولم أعثر عليه بالمفرد.

(٤)

قال يمدح أبا الدوّاد المفرج بن دغفل الطائي: ★

(الطويل)

١ - قِفُوا جَـدِّدُوا عتبا على من له العتب
فـكم راغـبٍ في الصفـح ممن له الذنْبُ

★ المفرج بن دغفل بن الجراح، وآل الجراح أسرة عربية عريقة من قبيلة طي التي انتشرت في الشام بعد الفتح الاسلامي، وقد حكم المفرج وابنه حسان الرملة ثم اشتركا في ثورة الشريف أبي الفتوح الحسن بن جعفر الحسني التي دبرها الوزير المغربي عام ٤٠١هـ ثم غدر المفرج بأبي الفتوح بعد أن أغراه الحاكم بأمر الله الفاطمي بالمـــال. وكانت نهاية المفرج أن مات مسموماً في سجن الفاطميين بمصر كما ذكر ذلك ابن الأثير (الكامل ١٢٢/٩)وكانت وفاته عام ٤٠٤هـ كما ذكر ذلك ابن خلدون في تاريخه (١٤/٦) وكان المفرج مشهوراً بالدهاء والمكر والتقلب وقد مدح التهامي المفرج بمجموعة من القصائد كما مدح أبناءه حسان وعلى والمهيا ومحمود وإبنه حميد بن محمود وقد فصلنا القول عن علاقة التهامي بآل الجراح في كتابنا «أبو الحسن التهامي: حياته وشعره» وانظر في ترجمة المفرج الكامل لابن الأثير (ج ٩ في مواضع متفرقة) وتاريخ ابن خلدون(٢١٧/٤ و ١٤/٦) والعقد الثمين للفاسي (٦٩/٤) والأعلام (٢٠٢/٨) وفي ترجمةحسان بن المفرج النجوم الزاهرة (٢٤٨/٤) والأعلام (٩٠/٢) ومراجع ترجمة أبيه لتداخل أخبارهما.

٢ - قفوا عَرِّجوا عُوجوا عـلى ذي كآبة
بأحشائـــه نـــارٌ تَأَجَّـجُ لا تَخْبو

٣ - حمى النومَ عن عينيَّ ذكرُ ظِبـى الحِمى
فبـان الكرى عنهـا ولم يَبِنِ السّكْبُ

٤ - ألا في سبيـل الله دَهْرٌ فُجِعْتُهُ
تباكرني فيــه المدامـــة والشرب

٥ - وعَيْرانـةٌ زَيَّافـة تحذف الحصى
غُرَيْرِيـة يغتالهــا القَيْـدُ واللَّصْــبُ

٦ - طواها الردى واجتاحها لازِمُ السُّرى
فـلم يبـق فيهـا لا عَتَيقٌ ولا حُدْبُ

٧ - قطعـت عليها بالدياجي وبالضحى
وفي حَوْمــة التَهْجِــير والآلُ يَنْصَــبُّ

٨ - إلى ملــك ذلــت لعزة وجهــه
ملوكُ البرايـــــا والأعاجمُ والعُرْبُ

---

(٥) - عيرانة: العيرانة من الإبل النشيطة الصلبة السريعة شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها أو بعير الوحش.

زيافة: زاف البعير يزيف أسرع في تمايل والناقة زيافة

غريرية: نسبة الى غُرير وهو فحل من الإبل مشهور عند العرب.

اللصب: لصب الجلد باللحم يَلْصِب لَصَبا لزق به من الهزال.

(٦) الفرس العتيق القوى الناجي والناقة عتيقة والحدب أي المصاب بالحدب وهو اعوجاج الظهر

(٧) التهجير: السير في الهاجرة وهي منتصف النهار عند اشتداد الحر.
الآل: السراب.

٩ - بـه طَيءٌ طالت على مضر ولن
تقومَ لهـا في الحرب تَغْلبُها الغُلْـبُ

١٠ - أشاد لهـا مجداً تليداً مؤيداً
وَشرَّفَهُ الخُرْصَان والمُذْهَبُ العَضْبُ

١١ - وجوداً نسينا حاتَم الجود عنده
وعمراً ولو نُحْصِيـه لم تَسَعِ الكُتْـبُ

١٢ - إذا فَزِعَتْ أفراسُه نحو جحْفَلٍ
تَقَدَّمَهـا الإقبـالُ والخوفُ والرعـبُ

١٣ - وان بَيَّت الأعداءَ أمراً رماهم
صباحـاً بخَيْـلٍ لا تُرَدُ ولا تكبُو

١٤ - عليهـا رجالٌ طيِّبون إذا اعتزوا
فَمَعْنٌ أخٌ والخـالُ أكرِم بـه كَعْبُ

١٥ - سرى بهم نحو السراة وقد طغوا
وساقوا إمـام الـدين وهولهم قُطْـبُ

١٦ - فَصَبَّحَهُم في دارهم شَرَّ صُبْحَةٍ
عليهم وقــد والاهم الطَعنُ والضربُ

١٧ - أبادَ حُماةَ القوم واجتاح أرضَهم
ولولاه لم يُطْرَق لمعقلهم خَطْـبُ

١٨ - وقــد عَـلِم المولى الإمامُ بأنـه
أخو عَزْمـةٍ خُدَّامها السبعـةُ الشُهْـبُ

---

(١٠) الخرصان الذهب والحلى والمذهب العضب السيف القاطع.

١٩ - بجبل أبي الدوَّاد أصبحت ممسكاً
وحسبي بـه إن كـان ينفعني الحَسْبُ

٢٠ - أزال الردى عني تتابُعُ رِفْدِهِ
وأرغم حُسَّادي حباه الذي يحبو

٢١ - وأصبحت في نعماه (غادٍ) ورائحا
تروحُ بيَ الوَجْنـا وتغدو بيَ الصُهْبُ

(٢٢- أمانٌ بأن تَغْنى عن الناس كلهم
فلم يبق فيهم من بجثمانه قَلْبُ)

(٢٣- فكن واحداً في المجد يا نَجْلَ دغفل
فأنت وحيدٌ لا تَضِل ولا تَصْبو)

٢٤ - بَقيْتَ أبا الدوَّاد للمجد والعلا
ومن كنت تَشْنَاه يباكِرُه الصَلْبُ

٢٥ - فدونكها من شاعر لك ناشرٌ
مناقبَ طي حيث لا يُنْشَرُ الثَلْبُ

٢٦ - قوافٍ زَهَتْ لما بمدحك وُشِّحت
على الدُرِّ والياقوت فهي بها قَلْبُ

٢٧ - إذا أُنشدت في ناد قوم أكارم
يَخِرُّون للأذقان إن ذُكِرَ الربُ

---

(٢١) الوجناء: ناقة وجناء عظيمة الوجنتين أو صلبة من الوجين وهي الأرض الغليظة وناقة صهباء لونها أصهب وهو حمرة في سواد ورواية البيت: غاد ورائحا ورائح خبر لأصبح منصوب أما غاد فيمكن تأويله على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا غاد وقد ألجأته ضرورة الوزن إلى ذلك.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م وب ود
٢ - ر ذي صبابة
٦ - ف طواه الطوى... لا عتيق ولا جدب
٧ - ف والآل منصب
٩ - اك مضر فما
١٠ - ف ور والمرهف العضب
١٢ - ف إذا هرعت
٢٢ و ٢٣ - زيادة من ض و ف
١٧ - ف كماة القوم
٢٦ - ف فهو لها قطب

(٥)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة القاضي

(الطويل)

١ - أَلَمَّ ولَيْلِي بالكواكب أَشْيَبُ
خَيالٌ على بُعْدِ المدى يَتأَوَّبُ

٢ - ألَمَّ وفي جفني وفي جفن مُنْصلى
غِراران ذا نَوْمٌ وذاك مُشَطَّبُ

٣ - أُعاصى الهوى في حال نومي ويقظتي
فَسِيَّانَ عندى وَصْلُها والتجنُّبُ

٤ - لَحى الله قلبي ما له الدرَ عاكفاً
عليها ومن شأن القلوبِ التَقَلُّبُ

٥ - ثوى بُرْهَةً في بَانة الحيِّ وانبرى
فوَلَّوا به في جانب الظِعْنِ يَجْنُبُ

٦ - لها مُقْلَةٌ في رؤية العين مقلة
وإن جُرِّبت فهي الحسام المُجَرَّبُ

٧ - وأسودُها في القلب أسودُ سَالِخٌ
وأبيضُها في الجسم أبيض مُقْضِبُ

---

٧ - سالخ أي شديد السواد والقاضب والقضّاب والمُقْضِب السيف القاطع

٨ - ومـا سقم جفنيها بضائر طرفها

اذا صحَّ غَرْبُ السيف فالجفن يغرب

(٩- وتُصْمِى قلوبَ العاشقين إذا رمت

فليس لهـــا سَهْمٌ إذا مرَّ يكـــذب

(١٠- ويَرْشُقها الرامي بلحظـة طَرْفِه

ويحسب أن السهم ينبو وَيكْـــذِب)

(١١- فيرجعَ عنها ناكِصاً غيرَ صائبٍ

وهيهات أن يُرْدى الحُبابَ المُهَذَّبُ

١٢ - ولم أنسهـا تَصْفَرُّ من غُرْبَة النوى

كما اصفرَّ وجـهُ الشمس ساعــةَ تغرب

١٣ - فقـد شَفَّ من تحت البراقع وجهُها

كما شف من تحت الجهامةكوكـــــب

١٤ - تَبِـينُ وتَخْفَى في السراب كأنها

سنــــــادُرَّةٍ في البحر تطفو وتَرْسُبُ

١٥ - أَقَلَّتْ وقد حَفَّ الحسان بها كما

أحــــاط بسعفــــاء المَلَاطِم رَبْرَبُ

---

٨ - غرب السيف حدة وغرب كل شيء حده.

١٥ - السعفاء: ناقه سعفاء وجمل أسعف والسعف داء في أفواه الإبل كالجرب يتمعط منه خرطومها.

واللطم: ضربك الخد وصفحة الجسد ببسط اليد لطمه يلطمه لطما واللطيم من الخيل الذي يأخذ خديه بياض.

والربرب: القطيع من بقر الوحش.

(١٦- فلما أتوا رَوْضاً يَرِفُّ تبسمت
أَقاحٍ به فاستبشروا ثم طَنَّبوا)

١٧ - وَضَاحَكْنَ نَوْرَ الأقحوان فقال لي
خليلي أي الأقحوانين أعجب

١٨ - فقلت له لا فرق عنديَ إنما
ثغورُ الغواني في المذاقة أَعْذَبُ

١٩ - ألم تَرَني أصبحت ممن يَرُوقُه
سِنانٌ خضيبٌ لابنانٌ مُخَضَّبُ

٢٠ - يساعدني في الروع أبيضُ صارمٌ
وفي ثُغَرِ المومَاة وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ

٢١ - أَظَلُّ بأجواز الفَلاة كأنني
عليها عُقابٌ وهي تحتي مَرْقَبُ

٢٢ - وتَشْكُلُ أغفَالَ الطريق بحمرة
من الدمِّ في أخفافها حين تُثْقَبُ

٢٣ - وإني وإن أصبحت بالشام ثاويا
أحن إلى أرض الحجاز وأطرب

---

١٦ - طنّب بالمكان أقام به.

١٧ - الأقحوان: نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض وأوسطه أصفر وجمعه أقاحٍ

٢٠ - المَوْماه: المفازة الواسعة الملساء وقيل هي الفلاة التي لا مار بها ولا أنيس والجمع موام. وناقه وجناء غليظة الخلق غليظة لحم الوجنة والذعلب والذعلبة االناقة السريعة.

(٢١)المرقب والمرقبة الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وما أوفيت عليه من علم أو رابيةً لتنظر عن بعد.

(٢٤- إذا شَبَّ نـار الوجد ما بين أضلعي
فــإني بسلوان القريــض أُشَبِّــبُ)

٢٥ - مُحببــة نحوي تهامــة مثلما
إلى هبــة الله العــلاءُ محبــبُ

٢٦ - ديارٌ يَطِيبُ العيشُ فيها وإنه
لــدى ابن عــلي إن تأملـت أطيـب

٢٧ - حسامٌ لـه من حيثُ ما شِيم مَضْرِبُ
غَمَامٌ لــه من حيــث ماشُمَّ صَيِّــبُ

٢٨ - لقـد أنجبت آباؤه إذا أتت به
وكم من نجيــبٍ سيــدٍ ليس يُنْجِبُ

٢٩ - ألائمُهُ في الجود لا تَعْذُلَنَّــه
عــلى طبعــه فالطبـع أولى وأغلـب

٣٠ - لــه غُرَّةٌ للبِشْرِ فيهـا ترقرق
تُرَحِّــبُ بالعافــين قبــل يُرَحِّــبُ

٣١ - ولم يستفـد بالمدح ما ليس عنده
وهـل ينفـع التَّحْجِيـلُ من هو أَشْهَبُ

٣٢ - بـل المدح يدنو منـه حتى كأنه
وحاشاه يُهْجَــى بالمديــح ويُثْلَــبُ

---

(٢٢) أغفال الطريق: الأغفال كل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرض والطرق ونحوها أرض أغفال لا أعلام فيها يهتدي بها وكذلك كل مالا سمة عليه من الإبل والدواب.

(٣٠) رقرقت الثوب بالطيب أجريته فيه. والرقراق ترقرق السراب وكل شيء له بصيص وتلالؤ فهو رقراق وترقرق جرى جريا سهلا وترقرق الشيء تلالا.

٣٣ - يَنُوطُ نِجَادَى رأيـه وحسامه
بصدرٍ كمثل البَرِّ بل هو أرحـب

٣٤ - فَيَفْرى بسيـف البأس وهو مُجَرَّدٌ
ويفرى بسيـف الرأي وهو مَغَيَّـبُ

٣٥ - وَيُرْهَب حَالَيْ: عَبْسِهِ وابتسامه
إذا ابتسم الصمصـام فهو مُقَطِّـبُ

٣٦ - يَرُدُّ أديمَ الأرض أشقَرَ من دم
إذا لَفَّـهُ بالخيـل أشقرُ مقرب

٣٧ - أغر كأن الوجه منه مُفَضَّضٌ
ومـا قـارب الأرساغ فهو مُذَهَّـبُ

٣٨ - يعوم به في غمرة الحرب سابح
يُقَرِّبُ بُعْـدَ الهم حـين يُقَرِّبُ

٣٩ - ويصدق في الهامات إيماضُ سيفه
عـلى أن إيمـاض الصوارم خُلَّـبُ

٤٠ - كأن سنان الرمح سلك بكفه
وجمع أعاديـه الجُمانُ المثقَّـب

(٤١- ويكشف غَمَّاءَ الخطوب بنفسه
لـدى النقع والهيجاءُ بالهام تَخْطُبُ)

---

(٣٣) النجاد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف وقيل حمائل السيف بدون تخصيص.

(٣٥) الصمصام والصمصامة السيف القاطع الذي لا ينثنى

(٣٨) التقريب: ضرب من العدو يقال قرب الفرس إذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو.

(٤٢- فمنظره كالبحر في حومة الوغى
وقَسْطَلُهــا من شِدَّة الركَـض غَيْهَــبُ)

٤٣ - وتشكره أقلامُـه ساعـة الرضى
وتشكره أرماحـــــه حـــين يغضــــب

٤٤ - لــه قلمفيـــه المنيّـــة والمُنـــى
ومنـــه العطايـــا والرزايـــا تَشَعَّــبُ

٤٥ - إذا كان في يمناه ناب عن الظُبى
وهـل ينثنـى في إصبـع الليث مِخْلَبُ

٤٦ - تريك المعالي أن وفدَك محسنٌ
إليـــك ومـــا تحوي يمينـــك مُذْنــبُ

٤٧ - فـكم مكسبٍ تُفْنِي وعلياء تقتني
ومكرمــــــةٍ تؤوى ومـــــال تُغَرِّبُ

٤٨ - أبــا قاسم قلدتــني منـك أَنْعُمًا
أُقَصِّرُ عن شكري لهــا حــين أُطْنِــبُ

٤٩ - ولو كـان لي في كل مَنْبِت شعرة
لسان فصيـــــح عن مديحـــك يعرب

(٥٠- فعش عمر هـذا المدح فيك فإنه
سيبقـــــى إلى يوم المعـــاد ويكتِب)

---

(٤٢) القسطل: الغبار الساطع والغيهب: شدة السواد وليل غيهب مظلم والجمع غياهب.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ب
٢ - د جفن مهندى
٩ - زيادة من هـ و ض و ر
١٠ و١١ - زيادة من هـ و ض و ر و ف
ف يردى الجنان المهيب.
١٥ -ف و ض وولت
١٦ -زيادة من هـ و ض و ف و ر
١٧ -ر نوار الأقاحي
٢٠ -ف وجناء، غلب
٢٢ -ر حين يثقب
٢٤ -هـ الفرائض اشيب. وهو زيادة من ض و هـ و ف
٢٥ -ف محببة عندي
٢٧ -د و ر من حيث ما شاء
٣٢ -ر ينبو عنه
٣٦ -ر لفه بالحر
٤١ -البيت زيادة من ض وهـ وف
ف عماء القلوب .... لدى الروع
٤٦ -ف نزيل المعالي
٥٠ -زيادة من ض و ف و هـ

التّخْريج

١ - في شروح سقط الزند (٢/٦٣٣) ورد البيت الثاني
٢ - وأورد الصفدي في الوافى (ج ٢٢ المخطوط) أربعة أبيات هي ١ و٢ و١٧ و١٨
٣ - وأورد الصفدي أيضاً في كتاب فض الختام عن التّورية والاستخدام (ص١٩٣) بيتين هما الأول والثاني.

(٦)

وقال في الحكمة

(الطويل)

(١- وكم من أخٍ لي قد رَأَمْتُ على الأذى
كما تَرْأَمُ النَـابُ ابنَهـا وهو أَحْرَبُ

٢ - مزجت بحلمي جهلَه فعذرْتُه
وقد يُمْزَجُ الماءُ الزعاف فيَعْذِبُ)

اختِلافُ النُّسَخِ الخَطِّيَّة

انفردت ض بهذين البيتين

---

١ - رأمت: رئمت الناقة ولدها تَرْأَمُه رَأْما ورأمانا عطفت عليه ولزمته وناقة رؤوم ورائمة عاطفة على ولدها.

٢ - الزعاف: سم رعاف قاتل والموت الزعاف وَزَعَفَهُ يَزْعَفُه زعفا وأزعمه رماه أو ضربه فمات مكانه سريعاً.

(٧)

قال يمدح أبا العلاء المطهر بن عطاء

(البسيط)

١ - الحِلْمُ أولى بمن شابت ذوائبه
والحمدُ أحرى بمن دامت تَجارِبه

٢ - والمرء من لم يَضِقْ ذَرْعاً بنائبة
ولا يرى الهول إلا وهو راكبه

٣ - فإن تعذَّر مُطْريه ومادحُه
أتى إليه مُرَجِّيه ونَادِبُه

٤ - أبا العلاء الذي جَلَّتْ مآربه
من قبل قصدي له دَرَّتْ سحائبه

---

(١) الذوائب: جمع ذؤابة الناصية أو منبتها من الرأس وشعر في أعلى ناصية الفرس.

(٢) النائبة: ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهات والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة.

(٤) المآرب: المقاصد والحاجات.

٥ - لولا المطهر ما تهدى أنامله
إلى العُفاة لعاف الشعرَ صاحبُه

٦ - يجود بَدْءاً وعَوْداً قبل تسأله
فإن سألت فَنَلْ ما أنت طالبه

٧ - إن أخلف المزنُ لم تخلف أنامله
أو أمسك الغيث لم تُمْسِك مواهبه

٨ - مباركُ الوجه ميمون النَقِيْبَة وهّـ
ـاب الرغيبة معدومٌ ضرائبُه

٩ - يُريك في بَدَآت الرأي أحسن ما
تأتي به بعد أحوال عواقبه

١٠ - يا كاتبا جرت الأقدار حين جرت
أقلامُه في الورى شاعت مناقبه

١١ - قضت على المال للعافي أنامله
كما قضت في أعاديه قواضبه

١٢ - وواجدٌ طرقا للحمد واصفه
وعادم طرقات الذم عائبه

١٣ - لا تَغْفَل الخيرَ ما لا قيت غُرَّتَه
بحيث حلَّ ولا تدجو غياهبه

---

(٥) العفاة: طلاب المعروف.

(٨) النقيبة: النفس والطبيعة والخليقة والنقيبة يمن الفعل.
الرغيبة: الامر المرغوب فيه والعطاء الكثير.

(١١) القواضب: قضبه يَقْضِبه قطعه والقاضب السيف القاطع.

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م وض ود وهـ وفـ ك والجد أحرى

٢ - ر ولا رأى

٤ - ر جلت مآثره. ب سحت سحائبه

١٢ - ب ور طرقات الجد حامدة

١٣ - ب لا تفقد

(٨)

وقال يمدح الأمير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن مقلد ابن المسيب العقيلي

(الطويل)

١ - خليليَّ قد طال الكرى بكماهُبَّا
فقد مر رَيْعَانُ القَطَا بكما سِرْبَا

٢ - ورقت حواشي الليل واعْتَلَتِ الدجا
وعاد الندى تَنْدَى مدامِعُه صَبَّا

★ قراوش بن مقلد أشهر حكام الموصل من بني عقيل تولى الإمارة بعد مقتل أبيه عام ٣٩١ هـ وحكم الموصل خمسين سنة وكان ولاؤه السياسي للعباسيين ثم انقلب عليهم وخطب في الموصل للفاطميين عام ٤٠١ هـ ثم عاد ولاؤه للعباسيين وفي عام ٤٤١ هـ استولى بركه بن المقلد أخو قرواش على حكم الموصل وسجن قرواشاً وفي عام ٤٤٤ هـ استولى على، حكم الموصل قريش بن بدران وقتل عمه قرواش.
وقرواش: بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو فعوال من القرش وهو في اللغة الكسب والجمع. وانظر في ترجمة قرواش وفيات الأعيان (٥/٢٦٣) والكامل لابن الأثير (٩/١٦٥).

(١) كرى الرجل وتكرى نام والكرى النوم
ريعان: راع يريع نما وزاد ومن كل شيء أوله وأفضله.

(٢) حواشي الليل: الحاشية جانب الثوب وغيره وأهل الرجل وخاصته وناحيته =

(٣- كأن السرى والصبح يَرْقُص بالفتى
فؤادَ جبان فُوجئَ الخوفَ والرعبا)

٤ - أَثائرةٌ بالليـــل أم هو ثائر
فقـد سل في أعـلى مفارقـه عَضْبـا

٥ - وقائلـةٍ مـا أنس لا أنسى قَوْلَها
وقـد نـثرت من جفنهـا لؤلؤاً رطبا

٦ - عَذِيْرُك من مفجوعـة قد تركتها
لصرف الردى من غـير جُرْم لها تُسْبى

٧ - أمـامَلِكٌ من دون قرواش في الورى
تنَـالُ بـه من عَتْب أيامك العُتْبَى

٨ - فقلـت وقد قامت وأطراف جفنها
بِرُدْني ودمعي مثـلُ أدمعهـا سَكْبَـا

٩ - ذريـــني أَشُم أنواءه ثم كاثرى
بمالك- حاشا جوده- القطر والسُّحْبَـا

١٠ - أهُمام معـاذ الله لومـدَّ طَرْفَـه
إلى الشمس إكراماً لها لَزَهَتْ عُجْبا

= وظله وأنا في حشاه كنفه وناحيته وحواشي الليل جوانبه.

(٤) العضب: القطع عضبه يعضبه عضبا قطعه والعضب السيف القاطع ولسان غضب ذلق.

(٩) النكباء: نكبت الريح مالت عن مهاب الرياح وريح نكباء ورياح نكب وهي التي تهب بين الصبا والشمال خاصة.

١١ - ترى حوله بيضَ اللُّهَى ودَمَ العِدى
وسمرَ العوالى والْمُطَهَّمَــــة الْقُبَّـــا

١٢ - يلاقى المنايا الحمر منه منيةٌ
ليجلو الخطوب الربد من نابه خطبا

(١٣- وَرُبت عُنْفٍ كان أنجح للفتى
وما عَزَّ أنفُ الليث إن لم ينل غصبا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وب ود وف
٢ - هـ واعتدل الدجا. وكلمة تندى ساقطة من س
٣ - زيادة من ض وهـ ور. وفي هـ كأن السها
٨ - ر وأطراف حقبها
١٣ - زيادة في ص فقط

التّخْريج

ورد في شروح سقط الزند (١٥٩٩/٤) أربعة أبيات هي ٥ و٦ و٩ و١١

---

(١١) المطهمة: جواد مُطَهَّم تام الحسن وقب بطن الفرس فهو أقب اذا لحقت خاصرتاه بجالبيه والخيل القب الضوامر.

(١٢) الخطوب الربد: الرُبْدة الغبرة وتربد وجه الإنسان تغير من الغضب واسود والخطوب الربد المصائب العظيمة.

(٩)

وقال يصف بعض إخوانه

(الطويل)

١ - وكم من أخ لو حَرَّمَ الماءَ لم أكن
لــه ولو انــى مــت ظمآن شاربــا

٢ - فظن بهـــذا وُدَّه لي تطوعـــا
وودي لـــه فَرْضـــاً عـــليَّ وواجبــا

٣ - فأعتقـني ذا الظنُ من سوء ملكه
وكنــت لــه عبدا فأصبحت صاحبا

٤ - ومن ظن أن لا بد منه أَرَيْتُه
بصـــبرىَ عنـــه ذلــك الظنَ كاذبــا

٥ - أبيــح لخَللى من فؤادي جانبا
وأترك للهجران إن كـــان جانبـــا

٦ - عـلى أنـني ألقاه بالبشْر حاضرا
وأحفظـــه بالغيـــب إن كـان غائبــا

٧ - وتلك سجايا لي أعم بها الورى
وأُشْرِكُ فيهن العــدى والأقاربــا

اختلاف النّسخ الخطيّة

لم ترد هذه المقطوعة في م ود وف.

(١٠)

وقال أيضا:

(الكامل)

(١- يا رَبِّ صَلِّ على النبي المجتبى
ما غَرَّدت في الأيك ساجعةُ الرُبا

٢ - يا رب صل على النبي وآله
ما اهتزَّت الأَثلات من نَفَس الصَبَا

٣ - يا رب صل على النبي وآله
ما لاح برقٌ في الأباطح أو قُبَا

٤ - يا رب صل على النبي وآله
ما أَمَّت الزوارُ طَيْبَةَ يثربا

٥ - يا رب صل على النبي وآله
ما قال ذو كرم لضيفٍ مرحبا

٦ - يا رب صل على النبي وآله
ما كوكبٌ في الجو قابل كوكبا

٧ - بـــالله يـــا متلـــذذين بذكره
صلوا عليـــــه فما أَحَـــقَّ وأوجبـــا
٨ - صلوا على المختار فهو شفيعُكم
في يوم يُبْعَـــثُ كـلُ طفـلٍ أشْيَبَـا
٩ - صلوا عـــلى من ظللتـــه غَمَامَةٌ
والجِـــذْعُ حنَّ لــه وأفصحــت الصبَا
١٠ - صلوا عليـــه وسلموا وترحموا
وَرِدوا بـــه حَوْضَ الكرامـــة مَشْرَبـا
١١ - صلوا على من تدخلون بجاهه
دارَ السلامـــــة تبلغون المطلبـــــا
١٢ - صلى وسلم ذو الجلال عليـه ما
من نور طلعتـــــه يَشُقُّ الغَيْهَبــــــا
١٣ - صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
أزكاك في الرسلَ الكرام وأطيبـــــا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت النسخة الهندية بهذه الأبيات. وأنا أشك في نسبتها للتهامى حيث إن هذا التكرار غير مألوف في شعره.

(١١)

وقال يتغزل

(مخلع البسيط)

١ - مَقْـــدُودَةٌ غضَّـــة الشبـــاب
أرقُ من رقـــــــــــة الشراب

٢ - خافــت عــلى الورد وجنتاهـا
فَغَطَّـــــــت الورد بالنِقـــــاب

٣ - وعاتبتنـــــــــي وأى شيء
في الحـــب أحـــلى من العتـــاب)

اختلاف النّسخ الخَطيّة

انفردت مخطوطة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(١٢)

قال يذكر أحواله وما لاقاه من أهوال

(البسيط)

١ - الآن قد صَحَّ لي حقاً بلا كذب
من كثرة الحَرْفِ أنى منَ ذوى الأدب

٢ - لأن للدهر أحوالا تدل على
أنَّ الذي نَابَهُ منه بمنقلب

٣ - كم قائلٍ قد رأى حالى وقد رُزِئَت
مقالةً صدرت عن قلب مُكْتَئِب

٤ - حتى متى أنت لا تَنْفَكُّ مغترباً
تعتاض مربعها بالبؤس والعطب؟

٥ - فقلت دونك لومى لا تُفَنِّدُنى
يكفيك ما قد أقاسيه من النُوَبِ

(١) الحَرْف: الحرمان وضيق العيش

٦ - عجائب الدهر لا تفنى عجائبها
ما الدهر في فعله إلا أبو العَجَب
٧ - كم من أديب غدا والدهرُ يَعْرُكه
عَرْكَ الأديم بما يَلْقَى من النَكَبِ
٨ - وكم حمار غدا والدهر يرفعه
قد داس أعلى ذرى كيوان بالعقب
٩ - ونال من دهره مالم تكن خطرت
به أمانيه من جَاهٍ ومن نَشَبِ
١٠ - يا صَاحِبَيَّ ذَرَا عتب الزمان لما
يأتى فليس يُرَى عنه بمُنْقَضِب
١١ - أظنُ للدهر ثأراً فهو يطلبه
منى فليس له شُغْلٌ سوى طلبى
١٢ - إذا ظننت بأنى قد ظفرت بما
أرجو يُقَصِّرُ بي عنه بلا سبب
١٣ - وإن عتبت عليه قال لي إنفا
لَبِسْتَ في عذله عن جاهل وغبى
١٤ - قد حزت من فاخر الآداب ما عجزت
عن نيل أحواله نفس لمطَّلب
١٥ - من الحساب ومن علم الغريب معا
والنحو ما لم يكن فيه بمكتسب

---

(٧) الأديم الجلد وأديم كل شئ ظاهره يقال أديم الأرض وأديم الليل ظلمته وأديم النهار بياضه.

(٩) النشب: النشب والنشبة والمنشبة المال الأصيل من الناطق والصامت.

١٦ - ما لو سألت يسيرا من تَنَقُّصِهِ
بنيــل نفسك مــا تهواه لم تَطِــب

١٧ - فقلت قول امرئ أضحى لعُسرته
بــين البريــة من عُــدْمٍ لمجتنــب

١٨ - قد كنت أختار حظاً أسترق به
من كان في حالتي في العلم والأدب

١٩ - فذاك أروحُ لي من أن أرى نِعَماً
عــلى طَغَــام بمــا يعلو من الحسب

٢٠ - ماذا أؤمله حسبى به أدبى
إذا غــدت راحــتى صفرا من الأدب

٢١ - ما نلت من أدبى حالاً حظيت بها
إلا ارتسامــى بتهذيبــى لعقــل صبى

٢٢ - أظل أُكْسِبه عقلاً ويكسبنى
جهــلا حظيــت بــه في العُجْم والعرب

٢٣ - فإن قَعَدْن بي الأيام عن درك
حظــاً أنــال بــه العــالى من الرتــب

٢٤ - فالعُتْبُ في ذا لغيرى ليس يلزمني
لأننــى قــد بلغــت الجهــد في الطلــب

٢٥ - لي هِمَّةٌ كضياء الفجر مشرقةٌ
في حِنْــدِس وجَنانــى ليس بالنخــب

(١٩) طغام: كسحاب أوغاد الناس وأراذ لهم.

(٢٥) حندس: الحِنْدَس الظلمة وفي الصحاح الليل الشديد الظلمة وليلة حندسة وليل =

٢٦ - وليس للمرء في الأقدار من طمع

والحرص في فائت يُنْهي إلى التعب

٢٧ - حَلَبْتُ أخلافَ هذا الدهر معتصرا

فلم أدع فيه من حظ لمحتلِب

٢٨ - وكم تدرَّعت من بيداء مُقْفِرَةٍ

في ليلة خِلْتُ أن الصبح لم يَؤُب

٢٩ - من طولها ورواق الليل منسدل

وسَجْمها بركاب الوبل كالقِرَب

٣٠ - لا تهتدى الجن فيها من مسالكها

بين الضَّحَاضِح من وُهْدٍ ومن كُثُب

٣١ - الجن قد هجرت أكنافها فَرَقا

والوحش قد نفرت منها إلى العَتَب

٣٢ - أعددت خَيفانة خُوصاً وقد ذَبُلت

لقطع مَهْمَهِها والنجم لم يغب

٣٣ - تظل تهوى بها والريح قد عجزت

عن اللحاق بها والسيل في الصَبَبِ

= حندس مظلم والحنادس ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن. والنخب الجبان الخائف.

(٣٠) الضحضاح والضحضح الماء القليل الضحل والوهد: المكان المنخفض والكثب: الكثيب الرمل المجتمع.

(٣٢) الخيفانة: الناقة السريعة خفيفة ضامرة.

الخوص: الناقة الضامرة.

والمهمه: المفازة البعيدة والبلد القفر

٣٤ - وكم عَسَفْتُ جبالا طالما عجزت
عنهـا الوعول من الأدغـال والشُعَب

٣٥ - أهوى إليها بنفس غير خائفة
صَرْفَ المنون ولو صـارت إلى الهَبَبِ

٣٦ - أَخْتَلُهَـا والمنايـا في مساكنهـا
مثـــل ابن قَفْرة اذ يَهْوِى الى سَرَبِ

٣٧ - وكم قطعت بحارا ليس يقطعها
النَّـــيرَّانِ ولا العـــالى من السحـــب

٣٨ - ومؤنسى عَزْمَةٌ كالصبح مشرقة
وصـارم مُرْهـف الحـدين ذو شُطَب

٣٩ - مـالى إلى الدهر ذَنْبٌ أستحق به
مـا نالنـى منـه من جَوْر ومن شغب

٤٠ - إلا لأنـى لآل المصطفى تَبَعٌ
وبعـــد ذا أننـــى من سادة نُجُـبِ

٤١ - إذا الْتَظَتْ نار حرب ثار قَسْطَلُهَـا
واخْلَوْلَكَـتْ أوجـه الأبطـال للغضب

٤٢ - وإن رأيت رحا للحرب دائرةً
كانوا لهـا دون هـذا الخلـق كالقُطُبِ

---

(٣٥) الهبب: الهلاك.

(٣٦) ابن قفرة الذئب والسرب القطيع من الظباء

(٣٨) ذو شطب: السيف البتار والشُطَب الخطوط تتراءى في متنة الواحدة شُطْبة.

(٤٣- وإن خبَت نارُها فاعلم بأنهم
بجـــد أسيافهم يُطْفُون لِلَّهَــب)
٤٤ - وإن غدا حازم في الأمر مُلْتَبِس
أبدت لهم عزمة في الرأى كالشهب
٤٥ - كانوا على الدهر حكاما بصولتهم
والدهر من خوفهم في ذُلِّ مُغْتَصِب
٤٦ - حتى إذا ما فنوا أَخْنَى بكلكله
علىَّ مستوفيا للثأر كالعَصَب
٤٧ - في الجوِّ زُهْرٌ علت لي همة سبقت
لكن حَظِّيَ منها عُقْدَةُ الذَنَبِ
٤٨ - أتيت مصر أُرَجِّي نيل ثروتها
فرحت منها بإفلاس مع الجَرَب
٤٩ - فلى بها تسع أحوال قد اكتملت
أرتاد فيها معاشاً لي فلم أُصِبِ
٥٠ - يا نفسُ صبرا على ما قد مُنِيت به
فاستسلمى للقضا والحكم واحتسبى
٥١ - فليس يفديك والأقدار جارية
والموت مقترب أو غير مقترب
٥٢ - لما تخافى وما ترجى لما سبقت
به المقادير عما خُط في الكتب
٥٣ - لا بد من فرج يأتى على قنط
تحظى به فاصبري يا نفسُ وارتقبى

٥٤ - إما بلوغَ أمان تنعمين به
أو نيلَ منزلة تُشْفِي من الرِيَبِ

٥٥ - أولا فموت مُريح لا مَرَدَّ له
فإن إحداهما يُغْني عن التعب

٥٦ - والله أولى بما يأتي وليس له
معارض في الذي يختار من أَرَب

٥٧ - لكنني أسأل الرحمن لي فَرَجاً
مما أقاسيه من كَدٍّ ومن نَصَبِ

٥٨ - فهو المجيب لما ندعوه من كرم
إن لم يجبنا لما نَهْوى فمن يجب؟

★ ★ ★

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد القصيدة في م و د و هـ و ض و ف
٢ - هذا البيت وكذا السادس والثاني عشر غير موجودة في ب
٣ - ب وقد خشنت
٥ - ك و ر ذر عنك لومي
٦ - ب غرائبها
١٠ - ب فليس يرى عنه بمنقلب
١٢ - ع و ر للاسبب
١٣ - ر ألست في عذلة
١٤ - ب نيل أمثاله
١٥ - ب أكن فيه

١٦ -ب مالو سئلت
١٨ -ر في العدم والأدب
٢٠ -لم يرد هذا البيت في ر ومن هنا إلى آخر القصيدة غير موجود قرب
٢٢ -ر جهلاً وسمت به
٢٥ -ر كضياء الصبح
٢٩ -ك بركام الوبل
٣٤ -لم يرد هذا البيت في ر
٣٩ -ع ومن سقب
٤٣ -زيادة من ر فقط

(١٣)

وكتب بدر اليماني إلى التهامي يعاتبه فرد عليه يعتذر بجرب كان عليه

(المنسرح)

١ - جسمى نحيل يا صَاحِ بالحُبِّ
والحب ذا من صَايب الرب

٢ - ناران: نار بالطب إن ظهرت
تخفى ونار تخفى عن الطب

٣ - مولاى مهلا فليس يَجْمُل أن
أُعْتَبَ في غير موضع العتب

★ أبيات بدر اليماني هي:

أبت لحظات عزمك أن تناما	وقد حملتها المنن الجساما
فأصبحت الشأم عليك وقفا	وكنت بكف قاطنها شماما
فيالله درك من حسام	تقلد من عزائمه حساما
أبا حسن فإنك منذ سبع	عهدتك أو أقول يزن عاما
بأرض القدس والعلماء فيها	نراك لدى مجالسها إماما
وكنت ترى المديح عليك عارا	وتأباه قصائدك التماما
لعلمك أنه لو كان شخصا	كلام الناس كنت له زماما

وربما يكون بدر اليماني هو بدر بن ربيعة الممدوح بالقصيدة الثامنة عشرة

(١) الصابة المصيبة كالمصابة والمصوبة والضعف في العقل وصايب الرب مصايبه

٤ - بي جَرَبٌ فاقـــع مضاربُـــه
أمضى من المغمـــدات في النَقْـــب

(٥- أغْزَرُ من مـــاء دمعـــتى فـــإذا
يئست منـــــه أحرُّ من قلبـــى)

٦ - حرمت من لبسة الثياب فقد
عُرِّيـــــت إلاّمن لؤلؤ رطـــب

٧ - غـير متـين مَتْنِـى عليـه إذا
هـــاج وصُلْبـــى ليس بالصَلْـــب

٨ - كـــأن كَفَّـــىَّ في اشتباكهما
جيشان حُفـــــا بالطعن والضرب

٩ - وليس غـــير الأظفـــار بينهما
من أسمر ذابـــل ومن عَضْـــب

١٠ - كأنمـــا أنمـــلى إذا سرحـــت
في جسدى الخيول في الحرب

١١ - فتـــارة في اليمـــين تعكسه
وتـــــارة في الشمال والقلـــــب

١٢ - حتى إذا الليل جَنَّ كنت به
ملقـى عـلى الظهر أو عـلى الجنـب

١٣ - كـأن جسمـى غنيمـة ويـدى
تجول فيـــه بالحـــك والنهـــب

١٤ - فما عـــلى مـــا شكوت محتمـــل
للعتـب فاصفـح ولتعـف عن ذنبـى

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد الأبيات في م و ب و د و ف والموجود منها في هـ الأربعة الأولى فقط

ر نحيـــل بالحـــب والحـــب ذا من ربيـي وذاك من ربي

هـ ذا من حبيبي وذاك من ربي

٣ - ر أن عتبت بي

٤ - ر جرب دامع ... أمضى من الرهفات

٥ - زيادة من ر فقط

٧ - ر غير منير جسمي

١٠ - هذا البيت والأربعة التي تليه زيادة من ض فقط

التّخريج

أورد الصفدي في الغيث المسجم (٢/٢٢٩) أربعة أبيات هي ١ و٢ و٨ و٩

(١٤)

قال يمدح أبا عبد الله جعفر بن المغربي:

(الكامل)

١ - ان الحُمول غداة غُرْبَةِ غُرَّب
وَلَّت بأحسن سافر ومُنَقَّب

٢ - فخلست منها لحظةً فكأنني
أبصرت لُمَعة كوكب مُتَصَوِّب

٣ - ولحظْنَنى فكأنما انفرجت لنا
تلك البراقع عن جآذر رَبْرَب

٤ - ونثرن من صَدَف الجفون لِبَيْنِنا
دُرَّين بين مُضَرَّس ومُحَبَّب

---

(١) غُرَّب اسم جبل بالشام وعنده عين ماء تسمى غربة هكذا ذكر ياقوت الحموى في معجم البلدان ٦/ ٢٧٤.

(٣) الجُوذر والجَوْذَر ولد البقره الوحشية والربرب القطيع من بقر الوحش.

٥ - دَانَيْنَ غُزْلان الصَرِيـة فالتقى

في الروض غـير مُرَتَّبٍ بمرتب

٦ - وإذا ارتقين إلى عوارض تَلْعَةٍ

بَسَمَتْ بِـدُرٍّ من أقاح أشْنَب

٧ - ولثمن نَوَّارَ الأقاحي غُدوة

بألـذَّ في الأفواه منه وأعذب

(٨- والطَلُّ يجرى فوق مُقْلَة نرجس

من فوق خَدٍّ شقائق لك معجب)

٩ - أبصرت ملعبها القديم فدلني

نَشْرُ العبير الورد نحو الملعب

(١٠- فوقفت فيها ذا لسان ألْكَنٍ

عن ذكر ما ألقى ودمع مُعْرِب)

١١ - أبكى وأبكى من يعنف في الهوى

حتى أؤنب في البكاء مؤنبي

١٢ - ودموعنا صنفان: دمع ساكب

يجرى وآخر حائر لم يسكب

١٣ - عَذُبَ المِطال لأنه من عندها

وَلَوَ انه من غيرها لم يعذب

١٤ - إن يُخطني كَلَفٌ بها فإلى جَوى

أو يخطها بَيْنٌ فنحو تجنب

---

(٥) الصريمة: الصريمة الصرائم والصريم الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر قال البكرى في معجم استعجم (٨٢٩/٣) الصرائم جمع صريمة أودية ذات طلح تنحدر من الخشبه.. بأرض نجد مشهورة بالغزلان.

١٥ - إن الحجاز على تنائى أهله
ناهيك من بلد إلَىَّ محبب
١٦ - فسقاه مُنْهَمِرُ الرباب كأنه
يد جعفر بن محمد بن المغربي
١٧ - ملك يرد شعاع طرفك ضوؤه
فيظل محتجباً وإن لم يُحْجب
١٨ - هو نُهْبَةٌ للمعتفين فإن بدا
لك ماله وأطقت نهبا فانهب
١٩ - سَمْحُ الخلائق والطرائق حظه
مما حواه دون حظ الأجنبى
٢٠ - بالجود من فضل لديك مُشَرِّق
أبدا ومال في البلاد مُغَرِّب
٢١ - لهج اللسان لزائريه بمرحبا
إن الندى عنوانه في مرحب
٢٢ - قد أخصبت هممى به ولربما
أنزلت طارقها بوادٍ مُجْدِب
٢٣ - غَرُبَت خلائقه واغرب واصف
فيه فأغرب مُغْرِبٌ في مَغْربى
٢٤ - وكأنه في كل معركة له
ليث له في فعله المُتَقَضِّب

---

(١٦) الرباب: السحاب الأبيض المحمل بالمياه وانهمر الرباب نزل المطر بقوة غير متقطع.

٢٥ - طابت محامده فطاب وإنما
تُزْهى العلا بالطيِّب ابن الطيب
(٢٦- تبدو أبوته بغرة وجهه
وعلى شمائله وإن لم يُنْسَب)
٢٧ - ليس الدخيل إلى العلا كمُعَرِّق
ورث العلا بأب كريم عن أب
٢٨ - يَفْتَضُّ أبكار المعانى قائلا
أو كاتبا ويديم هجر الثيِّب
٢٩ - متيقظ أخشى عليه إذا ارتأى
من رأيه المتوقد المتلهب
٣٠ - لما كَمُلْتَ نطقت فيك بمنطق
حَقٍّ فلم آثم ولم أَتَحَوَّب
٣١ - حتى لَوَانَّ الدهر ظل مُصادمى
لهددت منكبه الشديد بمنكبى
٣٢ - في كفه قلم ينوب بِحَدِّه
عن حد كل مُثَقَّب ومُشَطَّب
٣٣ - قلم أقام ولفظه مُتَدَاولٌ
ما بين مشرق شمسها والمغرب
٣٤ - ويفُضُّ ختم كتابه عن أحرف
كالدُرِّ إلأ أنه لم يثقب

(٢٧) معرق: أعرق الرجل أى صار عريقا وهو الذي له عروق وأصول في الكرم.

(٣٠) تحوب: الْحَوْب الإثم وتَحَوَّبَ أَثِم والْحَوْبَاء النفس.

٣٥ - لله آل المغربي فإنهم
كنز الفقــــير ونُجْعَــةُ الْمُتَـــأَدب

٣٦ - وإليهم لو أنصف الناس انتهت
شُعَــبُ الفصاحــة وابتـدت من يعرب

٣٧ - أهل الفصاحة والصباحة والرجا
حـــة والسماحـــة والكـــلام المعرب

٣٨ - شُهروا بفضلهم وهل يخفى على
ذى ناظر شبـــه الصباح الأشهـــب

٣٩ - لو يسترون نفوسهم قال الندى
لشواهـــد العليـــاء قومـــى فاخطبـى

٤٠ - قوم لهم صدر الدُسُوتِ إذا هم
جلسوا فـــإن ركبوا فصـــدر المـوكب

٤١ - لم تخل أرض منهم من طَيِّبٍ
وسماء مجـــــد منهم من كوكــــب

٤٢ - ومهذبون مهذبون ولن ترى
في النائبـــات مهذبـــا كمهــذب

٤٣ - وأبو عبيـــد الله دُرَّةُ تاجهم
وسواد ناظرهم وقلـــب المقنـــب

---

(٣٥) نجعه: النُجْعة طلب الكلأ في موضعه ونجعة المتأدب أى مقصد الادباء الذين يرحلون إليه.

(٤٠) الدسوت: جمع دست والدست اللباس وصدر المجلس ودست الوزارة منصبها وحسن الدست شطرنجى ماهر.

(٤٣) المقنب: قَنَبَ الزهر قَنبًا وقنُوبا خرج من أكمامه وقنب الرجل في بيته دخل =

٤٤ - كهف اللهيف وروض مرتاد الندى
وغنـــى الفقـــير وأَوْبـــة المتغرب

٤٥ - ولو ان إنسانا من النـاس ادَّعى
لهم الفضائـــل كلهـــا لم يكـــذب

٤٦ - هم حُلَّةُ المجد القديم وجعفر
مـــا بينهم مثـــل الطراز المُذْهَب

٤٧ - يا طالب الرزق الجزيل ومن غدا
في النـاس راجـى الفضـل من متطلب

٤٨ - لا تطلـــبن الرزق إلا منهم
فـــإن استربـــت بمـــا أقول فَجَرِّب

٤٩ - كيـــف التأخر عنهم ولقاؤهم
من بعـــد تقوى الله أنجـــح مطلـــب

(٥٠- فلأكسونهم المدائـــــح مثلما
قـــد ألبسونـــى من نوال مُعْشِب)

(٥١- مدحاً تَنَاشَدُهُ الشيوخ إذا خلوا
طربـــا وينشده الفـــتى في المكتـــب)

(٥٢- داموا ودام المجد يخدم جدهم
ويصـــد عنهم كـــل خطـــب مُنْكِـــب)

(٥٣- مـالاح ضوء الفجر من أفق العلا
وبدا الصباح فشق دِرْعُ الغَيْهَب)

= والقُنْب مخلب الأسد والشراع العظيم والمقنب شبه مخلاة يجعل فيها الصائد ما يصيده وجماعة من الفرسان والخيل تجتمع للغارة.

(٥٣) الغيهب: شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غيهب مظلم السواد وقد اغتهب الرجل سار في ظلمة وجمع الغيهب غياهب.

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد في د.

ب سفرت بأحسن

٢ - ب لحظة فكأنني أبصرت لمحة وهكذا في م و ف و هـ

٣ - ب و ف محاجر ربرب

٤ - هـ مضرس ومثقب

٥ - م و ف و ر غير مربرب بمربرب

٦ - م و هـ بسمت بثغر

٧ - ب ولثمن من نور الأقاحي

٨ - زيادة من ب و م و ف و هـ و ر

٩ - ب العبير الغض

١٠ - زيادة من ب و ر و م، و في ر بلسان معجم عن ذكر ما أخفى

١١ - م من يفند

١٢ - م ساكب يهمى

١٤ - ب و هـ كلف لنحو تجنب

١٦ - ب منهل الغمام. م و ف و هـ منهل الرباب

١٩ - م و هـ سمح الطرائق والخلائق

٢٠ - م فالمجد في فضل لديه

٢٢ - ب طارفها

٢٤ - م ليث يرى في صورة المتعصب

٢٥ - ب طابت مخابره

٢٦ - زيادة من ب و م و ف و هـ

٢٧ - م إلى العلا مثل الذي

٢٨ - ب المعاني خاطباً

٢٩ - ب متوقد أخشى

٣٤ - ب كتابه عن أحرف

٣٦ - ب وابتدت في مغرب
٣٧ - ب أهل الفصاحة والسماحة والصباحة والرباحة
٣٨ - ع و س شية الظلام
٤٠ - ب إذا هم نزلوا
٤١ - ب من صيب
٤٣ - ب وصدر المقنب
٤٤ - ع كهف الكهيف وفيض، ب ونهزة المتطلب. م ونجعة المتأدب
٥٠ - الأبيات الأربعة الأخيرة زيادة من م و ض و ف و هـ
٥٣ - هـ ضوء البدر

التّخْريج

١ - في مطلع الفوائد لابن نباتة (ص ٢٠٢) بيتان هي ٢٦ و٤٦
٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٢٧٣/٣) بيتان هي ١٥ و١٦

(١٥)

قال يمدح الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي

(متقارب)

١ - فؤادي الفـداءُ لهـا من قُبَبْ
طوافٍ على الماء مثل الحَبَبْ

الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن المغربي ولد في حلب عام ٣٧٠ هـ وانتقل منها إلى مصر عام ٣٨١ هـ ثم فر منها بعد أن قتل الحاكم بأمر الله والده وعمه وأخويه عام ٤٠٠هـ وأثار القلاقل في الرملة عام ٤٠١ هـ ثم فر منها إلى الموصل حيث أصبح وزيراً لمعتمد الدولة قرواش العقيلي ثم انتقل إلى ميافارقين وزيراً لأبي نصر أحمد بن مروان إلى أن توفي عام ٤١٨ هـ في الموصل. ومن مؤلفاته أدب الخواص والمنخل ونظم إصلاح المنطق واختيار شعر البحتري وأبي تمام والمتنبي.

ونظر في ترجمته وفيات الأعيان ٢/ ١٧٣ شذرات الذهب ٢/ ٢١٠ والأعلام ٢ / ٢٦٦ ودراسة مطولة عنه للشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب المجلد الثامن ص ١٦١ وقد حقق الشيخ الجاسر كتابه أدب الخواص ونشره.

(١) طواف: طفا الشيء فوق الماء يطفو طَفْوا وطُفُوا ظهر وعلا ولم يرسب. والحبب: حبب الماء موجه الذي يتبع بعضه بعضا.

٢ - يَعُمْن من الآل في لُجَّـــة
إذا مـا طفـا الشخـص فيهـا رسب

٣ - تولـــين عـــني فولى الشبـا
ب ولم أَقْضِ من حقـه مـا وجب

٤ - ولولا التُّقـى لـبردت الغليـل
بمـاء الرُّضَـاب ومـاء الشَّنَــب

٥ - وأدركـــت من عيشتي نُهْبَـةً
فـــلم أجـــد العيش إلا نُهَــب

٦ - أعـفُّ ولي عنـد داعي الهوى
دموع تُجيـــب وقلـــب يَجِـــب

٧ - ولي نَفَسٌ عنـــد تذكـــاره
يُقَوِّمُ عُوجَ الضلوع الحُـــدب

٨ - أيـا من لليــل ضعيف الهرب
حَرون وصبـــح بطيء الطلـــب

٩ - كـــأن عـــلى الجو فَضْفَاضَةً
مساميرُهـــا فضـــةٌ أو ذهـــب

---

(٤) الرضاب: الريق المرشوف ما يرضبه الإنسان من ريقه كأنه يمتصه وإذا قبل جاريته رضب ريقها..

الشنب: رقة وبرودة وعذوبة في الاسنان.

(٨) حرون: حَرَنت الدابة تَحْرُن حِرانا وحُرانا وحَرُنت لغتان وهي حرون وهي التي إذا استدرجتها وقفت.

(٩) فضفاضة: الفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش.. وسحابة فضفاضة كثيرة الماء وهو المقصود هنا.

١٠ - كــأن كواكبــه أعــين
تراعي سنــا الليــل أو ترتقــب

١١ - فلما بــدا طَفِقَــتْ هيبــةً
تُسَتِّرُ أحداقهــا بالهــدب

١٢ - وشفَّــت غلائــل ضوء الصبـا
ح فــلا هو بــادٍ ولا محتجــب

١٣ - ومَيْثَــاءَ خيَّم وَسْمِيُهــا
وألقــى عــلى كــل أفــق طُنُــب

١٤ - ولمــا بــدا نبتهــا بارِضـا
شَكِــيرا تراه كمثــل الزغَــب

١٥ - تخطــاه واسترضــع المعصرات
لــه من غوادي الْوَليِّ الْهَــدب

١٦ - فأصبــح أَحْوَى كَحُوِّ اللَّثَـات
عليــه من النَّوْر تغر شَنَــب

---

(١٣) الميثاء: الأرض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة والأرض السهلة والميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة وتميثت الأرض مطرت فلانت.

(١٤) البارض: أول ما تخرج الأرض من نبت قبل أن تتبين أجناسه وأبرضت الأرض كثر بارضها. الشكير: ما ينبت في أصل الشجرة من الورق وليس بالكبار وشكير النخل فراخه.

(١٥) الولي: المطر بعد المطرَ ولُيَت الأرض بالضم والْوَليّ الاسم منه.
الهُدُب: جمع هيدب وهو السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة

(١٦) أحوى: حَوِي النبات اسودَّ من شدة النضارة فهو أحوى.
اللثات: جمع لثة وهي ما حول الإسنان من اللحم، والشنب ماء الأسنان.

١٧ - فمن شامه قال ماء يرق
ومن شَمَّهُ قال مسك نسب

١٨ - أنخنا به ونسيم الصّبا
يناغي ذوائبنا والعُذُب

١٩ - وألقت ثغور الأقاحي اللثا
م وشقت خدود الشقيق النُّقُب

٢٠ - وبتنا نرشِّف أنضاءنا
رضاب ثنايا أقاح عَجَبُ

٢١ - لقلبي في كل أكرومة
شجون وفي كل مجد شُعَبُ

٢٢ - ولا بد في المجد من غُربة
تباعد في الأرض أو تقترب

٢٣ - أحاول أبعد غاياته
بكل بعيد الرضا والغضب

٢٤ - بأسد شرى فوق أكتافها
من السمهرية غاب أَشِب

---

(١٧) شام السحاب: نظر إليه ليتحقق أين يكون مطره.

(١٨) العُذُب: جمع عَذَبة وهي طرف الشيء يقال: عذبة السوط وعذبة اللسان وعذبة العمامة.

(٢٤) الشرى: أرض مشهورة بالاسود قيل في ديار طي بأرض نجد وجبال في تهامة موصوفة بكثرة السباع ومأسدة على نهر الفرات.

والسمهرية: الرماح الصلبة القوية نسبة إلى سمهر اسم رجل كان يُقَوِّم الرماح وامرأته ردينة.

والأشب: الشجر الملتف الكثير.

٢٥ - إذا طاردوا خاطروا بالرماح
وإن نازلوا خطروا بالقُضُب

٢٦ - ببيض تَرَقْرَقَ ماءُ الفرند
فيهن بين سواقي الشُطَب

٢٧ - بخوض الرماح وكم قد وصلت
بما لا أحب إلى ما أحب

٢٨ - إذ الطعن في ضربات السيو
ف مثل الخنادق فيها القُلُب

٢٩ - ولون الأسنة مما خضبن
كلون الدخان عليه اللهب

٣٠ - ألا هل لنيل المنى غاية
فإنا إلى غير قصد نَخُب

٣١ - عسى الله يظفرنا بالتي
يحاول ذو أَرَبٍ أو حسب

٣٢ - ويسعدنا باعتمار الوزير
كما أسعد الله جدَّ الأدب

٣٣ - فتى يقع المدح من دونه
وإن قيل جاوز حد الكذب

٣٤ - ويقصر عنه رداء الثناء
ولو يرتديه سواه انسحب

(٣٥- فتى نال أقصى منال المنى
صغيرا وعارضُه لم يَشِب)

(٣٦- ويركب في طلب المكرمات
جوادا ينال إذا ما طلب)

(٣٧- ومن كان يبلغه قاعدا
فكيف يكون إذا ما ركب)

(٣٨-وقد كتب الدهرُ مَدْحَ الكرام
فلما رآه محا ما كتب)

٣٩ - مَعِينُ الندى ماءُ معروفه
يَجِمُّ إذا ماء عُرْفٍ نَضَب

٤٠ - بعيد المدى أبدا يبتغي
من الضر والنفع أعلى الرتب

٤١ - صريح المقال صريح الفعال
صريح النوال صريح النسب

٤٢ - صفات يدور عليها المديح
مدار الكواكب حول القُطُب

٤٣ - دعوناه بالجود من بعدما
بلوناه في كل بَدْءٍ وغِب

٤٤ - فقد يمنع الفَذَّ من لا يَشِحُّ
وقد يهب البِدْرَ من لا يَهَب

---

(٣٩) جم الماء وجمت البئر تراجع ماؤها بعد الأخذ منها ونضب الماء غار في الأرض.

(٤٤) الفذ: الفرد والمتفرق من التمر

٤٥ - وليس الكريم الـذي يبتـدي
بنعماه لكنـــه من يَرُبّ

٤٦ - فتى يفعل المكرمات الحسان
ويسترهن كستر الريـب

٤٧ - توسط مجـد بـني المغربي
كما وُسِّطَ القلـبُ بـين الحُجُـب

٤٨ - هُمُ أورثوا الفضـل أبناءهم
وغابوا وفضلهم لم يغـب

٤٩ - كـذا الشمس تُغْشى البلادَ الضيا
فـإن غَرُبَـتْ أودعتـه الشهـب

٥٠ - مَلَوا بالنوال أكـفَ الرجـال
وبالمأثرات بطون الكتـب

٥١ - أبـا قاسمٍ حِزْتَ صَفْوَ الكلام
وغـادرت مـا بعـده للعرب

٥٢ - فليس كلامـك إلا النجوم
علوت فَنَارَتَهـا من كَثَـب

٥٣ - رأيـت الفصاحـة حيث الندى
وهـل يَنْظِمِ الروضَ إلا السحـب

٥٤ - وقـد شَرُفَ الغيـتُ اذ بينـه
وبـين بنانـك أدنـى نسب

---

(٤٥) يرب: رب جمع وزاد ولزم وأقام وأربت الريح دامت ويقال أربت السحابة أي دام مطرها والمراد من يداوم على العطاء.

٥٥ - وأرعن أخرس من كثرة الـ

لغات بأرجائه واللجَب

٥٦ - يلاقي النجوم بأمثالها

من البيض من فوقه والْيَلَب

٥٧ - إذا واجه الشمسَ ردَّ الشعا

ع أو اعترض الريحَ سَدَّ الْمَهَب

٥٨ - ثنيت بأرقش ذي رِيقة

تُجَلَّى الخطوبُ به والخُطَب

٥٩ - يُبين له القلب عما أُجن

ويسعده الدهر فيما أُحِب

٦٠ - أشد مَضَاءً من المرهفات

إذا حَثَّها أَجَلٌ مُقْتَرِب

٦١ - إذا ما جعلت له لِهْذِما

من النِّقْسِ طال الرماح السلب

٦٢ - وطالت به مَفْخَرا أنها

وإياه في الأصل بعض القَصَب

---

(٥٥) أرعن: جيش أرعن عظيم جرار أو مضطرب لكثرته وجيش أخرس أي لا تسمع لسلاحه قعقعة ولا لرجاله جلبة لرزانته.

(٥٦) اليلب: الدروع وقيل جلود تلبس مثل الدروع.

(٥٨) والريقة: الريق أو القدر منه والريق هو اللعاب.

(٦١) اللهذم: كل شيء قاطع من سنان أو سيف أو ناب. سيف لهذم حاد

٦٣ - تُقَلِّمُ أقلامُـــك الحادثـــات
قسرا وتَهْتِمُ نَـــــــــابَ النُّوَب

٦٤ - فمن مُبْلـــغٌ مصر قولا يَعُمُّ
ويختـــــص بالملـــك المغتصـــب

٦٥ - لقـــد كنـــتَ في تاجـــه درةً
فَعَوَّض مَوْضِعَهـــا الْمُخْشَلَـــب

٦٦ - إذا سُدَّ موضعهـــا لم يسد
وإن نيـــب موضعهـــا لم يُنَـــب

٦٧ - إذا أَغْرَبَ الليثُ عن خِدْرِه
غـــدا الشاء تَرْتَـــع فيـــه العشب

٦٨ - أتيتـــك مُمْتَدِحـــا للعـــلاء
ولم آت ممتدحــــــــــــا للنشب

٦٩ - ولو شئـــت أدركـت أن الجوا
دفي السلم غـــيُر مَنِيـــعِ السلـــب

٧٠ - وقـد كنـت أثني عنان المديح
عن النـــاس أجْذِبُـــهُ مـــا انجـــذب

٧١ - أأعطي المهنَّـــدَ من لا يَمِيزُ
بـــين الفِرِنْـــدِ وبـــين الخشب

---

(٦٣) هتم: هتم الشيء كسره والنوب جمع نائبه وهي النازلة والمصيبة.

(٦٥) المخشلب: الضعيف والرذيل الذي لا قيمة له.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - ف و ر على الآل

٢ - ب و م و هـ و ف و ر إذا ما علا

٨ - ك و ع بطيء الهرب

١٠ - ف و ر سنا الفجر

١١ - م فلما ندى

١٢ - ر وشقت

١٧ - ب فمن سامه ... ماء يرف، ب و م مسك يشب وهذا البيت لم يرد في هـ

٢٣ - ب و م غاياتها

٢٥ - ب خطروا بالرماح... خاطروا بالقضب

٢٨ - هـ كمثل الخناق

٢٩ - ب و م علاه اللهب

٣١ - ب و م بالذي

٣٥ - هذا البيت والثلاثة التالية له زيادة من هـ و ض و ف و م

٤٣ - م من بعد أن

٤٤ - م قد يهب النزر

٤٦ - م المكرمات الجسام

٤٧ - م وسط القطب

٤٩ - ب أودعتها

٥٢ - ب علوت فناثرتها

٥٤ - ب وبين ثنائك

٥٥ - ب واللبب

٥٨ - ب تجلى

٥٩ - ب يلين له

٦١ - م الرماح الشطب ولم يرد في هـ

٦٤ - د فمن مخبر

٦٥ - ب المختلب

٦٦ - ب وإن ناب عن فعلها لم ينب

٦٧ - ب و م و د و ر إذا اغترب الليث

٦٨ - ف ممتدحاً للوداد

التّخْـــريـج

١ - أورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٢ / ٥٣٧) ستة عشر بيتا هي: ١ و ٦ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣.

٢ - وأورد الصفدي في الوافي (ج ٢٢) أربعة أبيات هي: ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢

٣ - وأورد المظفر العلوي في نضرة الإغريض ص ٣٤٢ خمسة أبيات هي: ٦٤ ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨.

٤ - وذكر ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٢٠٣ بيتين هما ٥٢ و٥٣.

- (١٦) -

وقال في طول الليل

(الطويل)

١ - وليـلٍ كسا الآفاقَ ثَوْبُ ظَلامه
وآلى يمينـــا في الأقامـــة يَمْكُـــثُ

٢ - ثَوَيْـــتُ وقلـــبي فيـه لِلهَمِّ حِلْفه
أكابـــده والحتـــفُ بالنفس يَعْبَـــث

٣ - أقول لنفسي لا تُرَاعيَ واصبري
سيدركـــه نورُ الصبـــاح فَيَحْنَـــثُ

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

الأبيات الثلاثة وردت في س وع وك وب فقط

(٢) حلفه: محالف ملازم.

(١٧)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

(١ -عفــى طلــل بالرامتــين ومنعــج
يجود لعـــين لا تفيـــض وتنهـــج

٢ - وبُعْـداً لقلـبٍ لا يـذوب صبابة
ولا كبـــد إلا وتُكْوى وتُنْضَـــج؟

٣ - تناوحـت الوُرْقُ الحمام فهجن لي
وساوس وَجْـــدٍ في فؤاد مهيـــج

٤ - وقفـــت بـــه والمقلتـــان كأنمـــا
أفادها صَوْبُ من الغيـــــث زبرج

---

(١) الرامتان: رامة موضع بالعقيق من بلاد بني تميم وقيل رامة هضبة أو جبل لبني دارم ويثني على رامتين.

وَمنْعج: يطلق على عدة أمكنة في جزيرة العرب أشهرها واد في حمى ضريه بنجد وواد في الدهناء وواد يصب في بطن فلج في منطقة الأفلاج بنجد ويوم منعج يوم من أيام العرب لبني يربوع على بني كلاب.

(٤) الزبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة.

٥ - تذكرت عيناً كُنَّ فيها بعينهـــا
عشيـــة تدنو كـــل عينـــاء تخرج

٦ - ورام العزا لمـــا تذكرت ريمهـا
لربـــات أجيـــاد العلاضم تولـــج

٧ - فقلت وقد كاد الفؤاد يطيره
بلابـــل أحياهن شوق يؤجـــج

٨ - لِيَهْنَ رياض الحسن لما حللنها
كرائم بكر جادهن المثجـــــــج

٩ - عزائز لم يَخْدِمْنَ بعلا ولاً أبا
يجاذبهن العبقري المدملـــــــج

١٠ - ويخجلن إن باسمن مبتسم الربا
أقاحيـــه منهن الأقـــاح المفلـــج

١١ - ويكسبها نشرا ذكيا كما كسا
مجاسدهن العنـــــبر المتـــأرج

١٢ - خليلي هذا منهل الهزل فارشدا
فلي في طريق الجد والهزل منهج

---

(٥) العيناء: العَيَن عظم سواد العين وسعتها ورجل أعين ضخم العين واسعها والمرأة عيناء.

(٨) - المثجج: المطر الشديد الانصباب الثجاج.

(٩) العبقري: نسبة إلى عبقر وهو واد تزعم العرب أن الجن تسكنه وينسب إليه الشيء الجميل وقوة الذكاء.

مدملج: الأملس الحسن.

(١١) المجاسد: جمع مِجْسد وهو الثوب الملاصق للجسد.

١٣ - وقائلة لما رأتني مشمرا
وقد رابني ريب الزمان المسرج

١٤ - أفي أي وجه تبتغي لك ناصرا
أما ترعوي عما عزمت وتفرج؟

١٥ - أفي الحق أن تعدو على الدهر إن سطا؟
فقلت لها مهلا فأين مفرج

١٦ - بمبهج بيت الله والحرم الذي
تقاد له البدن العلاكم تبلج

١٧ - لئن بلغتنيه الليالي وجاد لي
نداه الذي في جوده لا يهجج

١٨ - ليرجع دهري صاغرا عن مساءتى
ويرجع من بعد الهرير يحشرج

١٩ - يكشفه عن ذي الغرارين عزمة
ومن درعه بدر الدجا يتبلج

٢٠ - إذا الرأي من ذي التاج هام بملكه
فآراؤه في المكرمات تبلج

٢١ - فتى قلدته المكرمات تمائما
من الحمد تنمو كل يوم وتبهج

---

(١٦) العُلاكم الشديد الصلب من الإبل وغيرها والعلاكم الرجل الضخم.

(١٨) الهرير: هره يهره هرا وهريرا كرهه وصوت الكلب دون النباح من قلة صبره على البرد.

حشرج: الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وتردد صوت الحمار في حلقه.

٢٢ - حوى طرقات المجد في كل مشهد
فليس لهـــا إلا إليـــه معرج
٢٣ - إليك أبا الداود زُفَّتْ من الرجا
ركـاب حداهـا واضـح لـك أبلـج
٢٤ - قطعت بها حر الهموم فأصبحت
ببحر نـدى من راحتيـك تموج
٢٥ - ولم تـك حتى استيقنت أن قصدها
منـازل رواد العـلا تتـأرج
٢٦ - وعزوى لدهر يا ابن جراح ساءني
وأنت بقربي لا تعـار وتحرج

اختلاف النسخ الخطية

١ - هذه القصيدة وردت في ب و ر فقط
ر ومنهج ... لا تفيض وتشهج
٣ - ر في الفؤاد تهيج
٦ - ر أجياد العلاصم
٨ - ر رياض الحزن
١٥ - ر فأين المفرج
١٧ - ر لا يهجهج
٢٠ و٢٥ - غير واردين في ر

---

(٢٦) عزوى: كلمة استعطاف.

(١٨)

قال يمدح بدر بن ربيعة الطائى

(الطويل)

(١ - أبى زمني مذ شِبْتُ إلا تعوجا
وأهــل ودادي فيــه إلا تبهرجــا

٢ - كأن لم يشب فيه سواي ولم يكن
عــذاري ورأسي حالكَ اللون أدعجا

٣ - ولم أك كالخطِّــي أو غصن بانة
كساهــا بهــا فصــل الربيــع ودَبَّجـا

لم اعثر لبدر بن ربيعة على ترجمة ولكن ورد في تاريخ العلامة ابن خلدون (١٤/٦) عند حديثه عن خبر آل فضل وآل مهنا (من طي) وعن رئاسة آل الجراح لهم ورد أن بدر بن ربيعة بن حازم قد ساعد على بسط نفوذ الفاطميين على حسان ين مفرح بن الجراح وأن بدرا من زعماء بني الجراح الطائيين بالشام.

وربما يكون هو بدر اليماني المذكور في القصيدة الثالثة عشرة

(١) التبهرج: البهرج الباطل والرديء والمباح والبهرجة أن يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة إلى غيرها.

٤ - بنَوَّار نور الظبي أو أعين المها
ويَفْتِنُ ذا الألباب بالشكل والشَّجَا

٥ - سقى معهداً كنا به زمن الصبا
مُقَرِّبَةٌ سحا وهادا وأَمْرُجَا

٦ - وعهدي به قبل افتراق فريقنا
وأنداؤه كالبحر لما تموجا

٧ - بأقيال قحطان وآساد عامر
وفرسان كلب كالوشيج الموشجا

٨ - خفاف إذا استصرختهم عن جناية
إلى النقع لا يلوون عنها تَعَرُّجا

٩ - يمدون بالخط الذوابل أيدياً
مَعوَّدَةً طَعْنَ الكمي المُدَجَّجَا

١٠ - على كل خِنْذيذ طِمِرٍّ تخاله
إذا فزعت يوم الكريهة أعوجا

١١ - يُعُفُّونَ عن أسلاب من رام حربهم
ويقتسمون الروح قسما مُلَهْوَجا

---

(٧) أقيال: جمع قيل والقيل من ملوك اليمن في الجاهلية دون الملك الأعظم والجمع أقيال وأقوال.

(١٠) خنذيذ: الخنذيذ من الخيل الفحل وقيل الخناذيذ جياد الخيل مطلقا والطِمِر: الفرس الجواد المستفز للوثب والعدو والطويل القوائم الخفيف.

(١١) لهوج: لهوج أمره لم يبرمه والشواء لم ينضجه أو لم ينعم طبخه.

١٢ - أسائلتي عن مشهد جل ذكره

قضى كل نيل أو ذمام فأثلجا

١٣ - أتتنا كلاب من تميم وتغلب

وأحيا نُمَيرٍ والقُشيري عَرْفَجا

١٤ - يؤمهم عطّاف يطلب ثأرَهم

فأوردهم وِرْداً وبيئاً مُهَوَّجا

١٥ - سقاهم حياضَ الموت بَدْرٌ على الظما

بهندية تَفْرِي الحديد المنسَّجا

١٦ - إذا أُغْمِدت عن معشر عاد منهم

وإن جُرِّدت في جحفل عاد مُنْضَجَا

١٧ - بأيدي كرام من ذؤابة طيٍّ

وبحتر مع رهط الوليد ودعلجا

١٨ - يؤمهم البدر الفتى من ربيعة

وقد صمم الرمح الأصم وأرهجا

١٩ - على هَيْكَلٍ وِرْدٍ كُمَيْتٍ مُطَهَّمٍ

سليم الشظى لا ذو نَساء ولا وَجَا

---

(١٣) يشير إلى حرب بين القبائل العربية في الشام في عصره.

(٤) وبى: الوباء المرض والمورد الوبيء: الوخم غير الطيب.
والهوج: الحمق والطيش والتسرع.

(١٩) الهيكل: الفرس الطويل الضخم والوَرْد: الفرس إذا كان أحمر يضرب إلى صفرة والكميت: الفرس إذا كان لونه بين الأسود والأحمر والشظى: عظم لازق بالركبة واحدته شظاه وسليم الشظى نشيط قادر على الكر والفر. والنساء: التأخر والضعف والوجى: رقة الحافر من كثرة المشي، ويوصف به خف البعير وقدم الإنسان.

٢٠ - ينـادي كِلاباً والقبائلَ كلها
وهم سمعوه مُفْصِحـا مـا تلجلجـا

٢١ - أنـا ابن الذي لم يخمد الدهر ناره
ولا أوقدت الاّ لتهـدي إلى النجـا

٢٢ - إلى راسيات ما تُنَـال جهاتها
ومَقْرَاةِ نَبْـلٍ مـا تَغِـبُّ المُودَّجَـا

٢٣ - ملكنا جميع الأرض من بعد جُرْهُمٍ
ودان لنـا من غـاب فيهـا وهَمْلَجَا

٢٤ - وجـاء إلينـا بالإتـاوة أهلُها
من الشرق والغرب المنَّـع والنجـا

٢٥ - فنحن رؤوس والخلائـق كلها
لنـا تَبَـعٌ إلاّ النـبي المتوَّجـا

٢٦ - وأبنـاؤه من فاطم وَعَليِّـهِ
أئمتنـا الهـادون أَوْضَـحَ مَنْهَجَـا

٢٧ - وكرَّ عليهم كرة حميريـة
أبادهم بالسيـف طُرَّاً وأزعجـا

٢٨ - وكنا كَبَازٍ قد هوت نحو دَرْدَقٍ
من الطـير مُنْقَضٌّ وَكُـلٌّ تَثَبَّجـا

---

(٢٢) المودج: ودج الذبيحة يدِجُها وَدْجاً ووداجا قطع وَدَجها والودج والوِداج عرق في العنق وهو الذي يقطعه الذابح فلا تبقى معه حياة.

(٢٣) هملج: الهِملاج والهملجة حسن سير الدابة في سرعة وقد تهملج أسرع وتبختَر.

(٢٨) الباز: نوع من الصقور يستخدم في الصيد.
والدردق: الصغير من كل شيء والجمع درادق. =

٢٩ - وخلفهم بالقاع صرعى تنوشهم
وحوش الفيافي ما لهم منه مُلْتجا

٣٠ - وأشبع ذئبا جائعا من لحومهم
وضبعا ونسرا قشعميا وَزُمَّجَا

٣١ - حكمت عليهم بَدْرُ أعدلَ حاكم
بقتلك من زَمَّ المطى وأسرجا

٣٢ - تركت فيافي الأرض والوَهْدِ والرُّبا
بأجسادهم طول الزمان مُضَرَّجَا

٣٣ - جلبتَ رحا الحرب العوان عليهم
تدور فما في القوم من فيه مُرتجا

٣٤ - وصارت مُرُوجُ الحرب منهم مع الربا
وليس بها إلا قتيلا مُضَرَّجَا

٣٥ - فألحقت من أبقيت منهم نزاهة
كتائب رَوع يلحقون بِمَنْبِجَا

٣٦ - فما كان حَلْيُ السيف منهم مُصَوَّغاً
كأن حُليَّ السيف قلبا ودملجا

٣٧ - فيلبس مصبوغ الغواني ويبتغي
له من نبات النبع قدحا مُدَمْلَجَا

٣٨ - أبا النجم يا بدر الدجا ابن ربيعة
ليَهْنَك فتحا في الكلابين أفلجا

= وتثبج: عظم ثبجة. الثبج وسط الشيء وطائر يصيح الليل كله.
(٣٠) الزُمَّج: طائر من فصيلة العقاب النسرية مختلف لونه وتغلب عليه الحمرة وهو من الجوارح التي يصاد بها.

٣٩ - وما بعد هذي الحرب للحرب عودة
ومن عاد عُدْنَاه إلى الحي أعرجا

٤٠ - إليك رماها الصدقُ من قبل مادح
غُدَافِيَّة يضحى بها الشعر مدرجا

٤١ - إذا أنشدت في ناد قوم تضوعت
بيوتهم نَدًّا وفاحت بَنَفْسَجَا)

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - وردت هذه القصيدة في د و ف و هـ و ب و ر
٣ - د أ ك مثل الحوط
٤ - غير موجود في د
٥ - د ومسرح سرح اللهو فيها وأمرجا
٦ - د وامداده كالبحر
٧ - هـ و ف لأقيال ولم يرد هذا البيت في ب و ر
٨ - هـ و ف استصرخهم ذو جنابه ، د استصرختهم في معارك
١٠ - لم يرد في ب و ر
١٢ - د قضى كل قيل أقدمى فاثلجا
١٣ - هـ و ف في تميم. د وأحيا
١٤ - د يؤمهم العطاف يطلب ثأره... ورداً من الحيف موهجا
١٦ - هـ و ف في معشر
١٩ - هـ و ف كأفطم ثله
٢٠ - د ينادى كلانا، وهذا البيت والثلاثة التي تليه لم ترد في ب و ر

---

(٤٠) غدافيه: غدف له في العطاء غدفا أكثر له والغدف النعمة والسعة والغُداف الغراب الأسحم الضخم.

٢١ - ف و هـ لم تخمد النار
٢٢ - د ومقراة بكر
٢٣ - د وكان لنا من غار فيها
٢٤ - ف وجاءوا إلينا يطلبون ذمامنا
٢٥ - د الخلائق كلهم
٢٧ - هـ و ف وكرعليه
٢٨ - د نحو رزدق ولم يرد البيت في ب و ر
٢٩ - د وخالفهم. هـ و ف مالهم فيه
٣٠ - د ذئباً ساغباً، ب من جيوشهم
٣١ - لم يرد هذا البيت في ب و ر
٣٢ - هذا البيت ورد في د فقط
٣٣ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في د. هـ بعثت
٣٤ - هـ الحرب منهم وهو غير موجود في ب وكذا ٣٥ و ٣٦ و٣٧
٣٥ - ف و هـ ماء الغيث
٣٧ - غير وارد في د
٣٨ - ب و د بدر الفتى
٤٠ - د إليك أبا النجم الفتى ابن ربيعة

(١٩)

(المنسرح)

يروى أن قرواش بن المقلد بن المسيب كان يوما على الشراب مع أصحابه وبنى عمه وكان يدير الشراب عليهم غلام تركي فقال فيه قرواش هذا البيت:

جفون عينك لا هاروت تسحرني
وهاج ذكري مدير الراح لا الراح

ثم ارتج عليه فقال: من بالباب من الشعراء؟ فوجد التهامى يومئذ حاضرا فقال له: يا أبا الحسن قلت هذا البيت فإن أجزته بما في نفسي فلك المصرف بما فيه فاستنشده البيت فوقف هنيهة ثم قال:

لا تملأن قدْحِيَ وارفق فقد مُزِجَتْ
لي من جفونك أقداحٌ وأقداحُ

يا من إذا ماتثنى قَدُّهُ خُطِفَت
للجن والإنس أرواح وأرواح

---

٢ – ب و ر يا من اذا ما تتثنى عطفه تلفت.

زدني ابتسامـا وقـل لليـل طُلْ أبداً
فأنــت والكــأس مصبــاح ومصبــاح

اختـلاف النّسـخ الخَطيّـة

ورد هذه الأبيات في س وع وك ور. أما ب فقد ورد فيها الثاني والثالث للتهامى أما الأول فقد نسب فيها إلى قرواش

٣ - ب دم أبدا.

(٢٠)

قال يمدح هبة الله أبا الحسين بن عبد الواحد بن حيدرة

(الكامل)

١ - لو جَادَهُن غـــداةَ رُمْنَ رَواحــا
غَيْـــثٌ كدمعي مـــا أردن بَرَاحـــا

٢ - ماتت لفقد الظاعنين ديارُهم
فكأنهم كانوا لهـــــا أرواحـــــا

٣ - ولقـد عَهِدْتُ بها فهل أرينَّهُ
مَغْدى لمنتجع الصبى ومَرَاحا

٤ - بالنافثـــات النافـــذات نواظرا
والنافذين أَسِنَّةً ورماحـــــــــــا

٥ - وأرى العيون ولا كأعــين عامر
قَــدَراً مـــع القـــدر المتـــاح متاحـا

٦ - متوارثـــى مرض الجفون وإنمـا
مرض الجفون بـــأن يكن صِحَاحـــا

٧ - من كان يَكْلَفُ بالأهلة فليزر
ولدي هلال: رغبة ورباحا
٨ - لا عيبَ فيهم غيرُ شُحٍّ نسائهم
ومن السماحة أن يَكُنَّ شِحاحا
٩ - طرقته في أترابها فجلت له
وَهْنَاً من الغُرَرِ الصِبَاح صَباحا
(١٠- وَبَسَمْنَ عن بَرَدٍ تألف نظمه
فرأيت ضوء البدر منه لاحا)
١ - أبرزن من تلك العيون أسِنَّةً
وهززن من تلك القدود رِماحا
١٢ - يا حبذا ذاك السلاح وحبذا
وَقْتٌ يكون الحسن فيه سلاحا
١٣ - بيض يُلَحِّفُها الظلامُ بجُنْحِه
كالبَيْض لَحَّفَهُ الظليم جناحا
(١٤- ما عندهن العيش إلاّ روضة
صاغَ الْوَلِيُّ لنَورها مِفْتَاحا)
١٥ - يلثمن فيها الأقحوان بمثله
عَبَثَاً وإعجاباً به ومَرَاحا
١٦ - ويَمِيلهن من الصِّبا أنفاسها
فتخال أنفاس الرياح الراحا

---

(١٣) الظليم: الذكر من النعام.

١٧ - يتركن حيث حللن وهو لطيمة
مما نشرن به العبير فطاحا

١٨ - يهدي ثراه إلى البلاد وربما
حَيَّت برَيَّاه الرياح رياحا

١٩ - عُجْنا به هلكى فأهدت ريحُه
أُصُلاً إلى أجسادنا الأرواحا

٢٠ - أبصرت وَصْلَ الغانيات وَغِبَّهُ
فرأيتهن وإن حَسُنَّ قباحا

٢١ -واعتضت من طرفي الطموح إلى الصِّبا
طرفا إلى قُلَل العلا طَمَّاحا

٢٢ - أهوى الفتى يُعلى جناحا للعلا
أبدا ويخفض للجليس جناحا

٢٣ - وأحب ذا الوجهين وجها في الندى
سمحاً ووجها في اللقاء وَقاحا

٢٤ - وفُلاً كأعمار النسور قطعتها
بيد المَطِيَّة أعيت المَسّاحا

---

(١٧) اللطيمة: اللطيم واللطيمة المسك واللطيمة وعاء المسك والعير التي تحمله والسوق الذي يباع فيه.

(١٨) ريّاه: الرائحة رائحته الطيبة.

(٢١) القُلل: أعالي الجبال وقممها.

(٢٣) وجه وَقَاح: أي قليل الحياء شديد عنيف،

(٢٤) الفُلى: جمع فلاه وهي الأرض الواسعة المقفرة.

٢٥ - خاضت غِمار سرابها فكأنها
ابن الماء خاض لصيده الضحضاحا

٢٦ - وإلى ابن عبد الواحد القاضي اغتدت
بلدا كساحة صدره فياحا

٢٧ - شَكَلَتْ مناسِمُها الطريقَ بحمرة
نقطا فأوضحت الفَلا إيضاحا

٢٨ - فأتته قوسا فوقها من ربها
قِدْحٌ لئن كان الرجال قِداحا

٢٩ - مغبوطة بهزالها في قصده
ومن المفاسد ما يُعَدُّ صَلاحا

٣٠ - قد صِيغ من كرم فلوَيدُ بَاخِلٍ
لمسته فاضت بالنوال سَماحَا

(٣١ ـ فرأيت منه البدر إلا أنه
سَعْدٌ لأيام الإمامة لاحا)

(٣٢ ـ والحاكُم المنصورُ أسعَدُهم به
عمرا وأكثرهم به إنجاحا)

٣٣ - وكذاك ينقلب الزمان بأسره
نُوراً إذا ما جاور المِصْباحا

٣٤ - لو مَسَّ من إقباله حجرا جرى
ماءً على ظهر الثرى طَفَّاحَا

---

(٢٥) الضحضاح: الماء القليل الضحل.

(٣٤) طفاح: طَفَح الإناء أو النهر أو الحوض طفحا وطفوحا امتلأ حتى فاض من =

٣٥ - فـازرع رجـاءك كلـه بفنائـه

فـإذا زرعــت فقــد حصــدت نجاحا

٣٦ - يرمـى الكتيبـة بالكتاب إليهم

فــيرون أحرفــه الخميس كفاحــا

٣٧ - من نِقْسه دُهُماً ومن مِيمَاتِــه

زَرَداً ومن أَلِفَاتــــه أرماحــــا

٣٨ - ساست أقاليــمَ الورى أقلامُـه

فأجَمَّ أطرافَ القنــــا وأراحــــا

٣٩ - يمجن رِيْقاً إن أردت جعلته

شَهْــدا وإن أحببــت كـان ذُبَاحـا

٤٠ - مـا زال هذا الثغر ليلا دامِسا

حــتى طلعـــتَ لليلــه إصباحــا

٤١ - فَجَلَـتْ لـه الأيام بعد عبوسها

وجهـــا كوجهــك مُشرقــا وضّاحـا

٤٢ - وحكمـت في مُهَجِ العدو بحكمة

قُرِنَـــتْ برأيـــك غــدوة ورواحــا

٤٣ - فسفكـت ما كان الصلاح بسفكه

وحقنـــت بعــض دمائــه استصلاحـا

= جوانبه والطفاحة ما طفح فوق الشيء كزبد القدر ورغوتها وكل ما علا وفاض على الجوانب.

(٣٧) النقس: المداد الذي يكتب به.

(٣٩) الشهد العسل: والذُبَاح والذَبْحة وجع الحلق كأنه يذبح والذباح القتل أيا كان.

٤٤ - فوفود شكر المسلمين وغيرهم
تأتي إليك أعاجما وفصاحا
٤٥ - غادرت أُسْدَ بني كلاب أكلبا
إذ زرتهم وزئيرهن نُباحا
٤٦ - فنسوا النساء ودمروا ما دبروا
ورأوا بَقَا أرواحهم أرباحا
٤٧ - يتلو هَزِيمَهم السنانُ كأنه
حَرَّانُ يطلب في قَرَاه قَراحا
٤٨ - والسمرقد لفتهم أطرافها
لفا كما اكتنف البنانُ الراحا
٤٩ - فَمُعَفَّرٌ حسَدَ الحياةَ وهارِبٌ
حسد الرفات القبرَ والصُّفَاحا
٥٠ - حتى إذا اقتنت القنا أرواحهم
قتلا وفرَّقَتِ الصِفاحُ صِفَاحا
٥١ - رفعوا أصابعهم إليك وَنَكَسوا
أرماحهم فثنتين منك جِماحا
٥٢ - فغدوت قد طَوَّقْتَ حمدك حامداً
ومقلدا قلدت منه وشاحا
٥٣ - شاء المهيمن أن تسير مُشَرِّفَاً
حَلَبا فَقَيَّضَ ما جرى وأتاحا

---

(٤٧) الهزيم: الشخص المنهزم الفاره وقرا فلانا قَرْوا قصده وتتبعه ونظر أعماله والقَرا الظهر ووسطه.

٥٤ - وأردت إصلاح الأمور فأفسدت
فنهضت حتى استحكمت إصلاحا
٥٥ - كانوا يرونك مفردا في جحفل
ووراء سُورٍ إن نزلت بَرَاحا
٥٦ - إن النفيسَ (وإن أبيح) أبى له
عِزُّ النفاسة أن يكون مُبَاحا
٥٧ - أنَّى تروم الروم حربك بعدما
كُفِيَتْ بِسِلْمِكَ مِحْرَبا ملحاحا
٥٨ - قبسوا غداة أبي قبيس جمرة
للحرب لاح لهم بها ما لاحا
٥٩ - وتركت أعينهم تَصَوَّرُ في الوغى
صورا وقد جاح الردى من جاحا
٦٠ - لم يَرْمِ قَطُّ بك الإمامُ مراده
إلا جلوت عن الفلاح فلاحا
٦١ - ولقد غدوتَ أبا الحسين لجيشه
للقلب قلباً والجناح جناحا
٦٢ - يا مانِحَ الأعراض مانِعَ عرضه
نفسي فداؤك مانعا منّاحا
٦٣ - وإذا أتيت فضيلة أخفيتها
حتى كأنك قد أتيت جُناحا
٦٤ - للعُرْفِ عَرْفٌ نشره في ستره
كالمسك مهما ازداد صَوْنَا فَحا

٦٥ - وأخ دعوتك بعد طول تعاسة
فارتـــــاع نحو الجرس ثم ارتاحــــا
٦٦ - نازعته غَمْرَ الفضائل فانتشى
فكأنمـــا نازعتــــه الأقداحـــا
٦٧ - مَدْحاً يُصَدِّقُهُ فَعَالُك آنفا
إن الكريم يُصَـــدِّقُ المدّاحــا
٦٨ - ولو ارتقى شَخْص امرىء لمحلـه
يومــا لصَافَحْتْ النجوم صفاحــا

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م
٣ - ب بها فهل هو عائد ....منتجع الظبي
١٠ - زيادة من ض و ر و هـ و ف و د
١١ - هـ صممن من تلك
١٤ - زيادة من ض و ر و هـ و ب و د
١٧ - ب وهي لطيمة مما أثرن ... فطاحا
٢١ - هـ طرف الجموح
٢٣ - هـ ووجهاً في الحروب
٢٤ - ب و هـ النسور مسحتها
٢٦ - ب القاضي طوت

---

(٦٥) الجرس: الصوت أو الخفى منه.
(٦٦) الغمر: من الماء خلاف الضحل والغمر الكثير ورجل غمر الرداء: كثير المعروف.

٢٨ - ب قدح إذا

٣١ - زيادة من ض و ف و د و ب

٣٢ - زيادة من ض و ف و ب

٣٣ - ب و هـ الظلام بأسره

٣٤ - هـ و ف جرى نهراً

٣٥ - ب فقد زرعت نجاحا

٣٦ - هـ بالكتائب منهم

٣٨ - هـ و ف فاحمر أطراف

٣٩ - غير وارد في ف وكذا من ٣٩ حتى ٥٦ غير وارد في ض

٤١ - ب فجلت لنا

٤٩ - ع فمعفر حد الجباه

٥٠ - هـ و ف أنتهب القنا

٥١ - ب وثنين منك جماحا ولم يرد البيت في ف

٥٥ - هـ ووراك سوران

٥٤ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ر

٥٦ - س و ع ولو أتيح

٥٧ - ب صليت بحربك

٥٨ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في ر

٦٦ - ب نازعته فيك القوافي فانتشى، هـ فيك المدائح

التّخْــريـج

١ - ورد في دمية القصر للباخرزي (١/١٢٤) عشرة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و٦ و١١ و١٢ و٢٢ و٢٣ و٣٦ و٣٧.

٢ - وأورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٢/٥٣٩) عشرة أبيات هي: ١ و ٢ و ٦ و٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨.

٣ - وفي المنازل والديار لأسامة بن منقذ (١/١٢٢) بيتان هما ٢و ٣

٤ - وفي شرح مقامات الحريري للشريشي (٢/٣٣٨) أربعة أبيات هي: ٢ و ٨ و٩و ١١.

٥ - وفي الغيث المسجم للصفدي (٢/٣٧٩) بيتان هما ١٧و ١٨.

٦ - وفي الوافي في الوفيات للصفدي أيضا (ج ٢٢) ستة أبيات هي ١١و ١٢ و ٢٢و ٢٣و ٣٦و ٣٧.

٧ - وفي مطلع الفوائد ص ٢٠١ ثلاثة أبيات هي ٣٠و ٣٣و ٦٣.

٨ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٤) عشرة أبيات هي ١و ٢ و٥ و ٦ و ١١ و ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٦ و ٣٧

(٢١)

قال يمدح الوزير أبا القاسم الحسين بن علي المغربي

(السريع)

١ - أرحتُ نفسيَ من عِداتِ المِلاح
للـيــأس رَوْحٌ مِثْــلُ رَوْحِ النجــاح

٢ - وربمــا حَكَّمْــتُ في مهجــتي
نشوان من مــتـاء الصبــا والمراح

٣٤ - وكيــف لا تُدْرِكــه نشوة
واللحــظ رَاحٍ وجنــى الريــق راح

٤ - لو لم تكن رِيقَتُــــهُ خمرة
لمــا تثنــى عِطْفُــه وهو صــاح

٥ - يبْسُمُ عن ذي أَشَرٍ مثلما
يلتقــط الظــبي بفيــه الأقــاح

---

(٥) الأشر: تأشير الأسنان تحزيزها وتحديد أطرافها.

٦ - تُهدى الصَّبا رياه من روضة
تُطَلُّ أحيانا وحينا تُرَاح

٧ - أنيقة تجمع أرواحها
بيض المقاصير وبيض الأداح

٨ - ولو درى مسرى الصبا نحونا
سَدَّ من البخل مهب الرياح

٩ - كم ليلة أعجزنا حِلُّهُ
فساقه النوم الينا سفاح

١٠ - أَفْلَتَهُ مني وقد صِدْته
برقدة صوتُ منادى الفلاح

١١ - تَسْلِبُنا اليَقْظَةُ ما زَفَّهُ
لنا الكرى من كل خَوْدٍ رَدَاح

١٢ - فنحن في نوم وفي يقظة
بين دُنُوٍّ منهم وانتزاح

١٣ - وموقف لولا التقى لالتقى
فيه نِجَادى ونظام الوشاح

١٤ - قلت لخلّي وثغورُ الرُّبا
مبتسماتٌ وثغور المِلاح

---

(٧) الأداحي: الدحو: البسط والأدحى والأُدْحية والأُدحوة مبيض النعام في الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه ويقال للنعامة بنت أدحية.

(١١) الخود: الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة.
والرداح: الثقيلة الأوراك.

١٥ - أيها أحـــــلى تَرَى منظراً
فقـــال: لا أعـــلم كـــلٌ أقــاح

١٦ - كيـف رجوعي في الهوى بعد ما
خَلَعْتُـــــه خَلْــعَ رِدَاء فَطَـــاح

١٧ - وانجاب (عن فَوْدَيَّ) ليلُ الصبا
لكــــل ليـــل مُدْلَهِمٍّ صبـــاح

١٨ - فازورَّت البيــض بأبصارهــا
مَطْرُوفَــةً عـــني وكانــت صِحَــاح

١٩ - من كــان يهواك لشيء مضى
إذا مضى عنـــــــــك تولى وراح

٢٠ - وخلـــة أظهر مـــا أضمرت
سِرِّى فقالــــت أَقِـــلى واطَّراح

٢١ - وانحلَّ سِلْكُ الدمع من ثغرها
فشجت الخمر بماء قَرَاح

٢٢ - وليس يُمْضِي عَزْمَتِي لو درت
مُغْرٍ ولا يَعْطِفُهــــــــا قولُ لاح

٢٣ - لو علمت أن العلا في السرى
قالـت على الرشد انْـحُ ما أنت ناح

---

(١٧) فودي: الفَوْد معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وَفوْدا الرأس جانباه والجمع أفواد وهو معظم شعر اللمة مما يلي الاذن.

٢٤ - آليت أستسقي له منصلي

إن الغوادي بمرادي شحاح

٢٥ - (المجد) شرب لم يزل ماؤه

مرقرقا بين صفاح الصفاح

٢٦ - لكل مُعتادٍ ضرَاب العِدى

من كل معتاد ضَريب اللقاح

٢٧ - يُدير والموتُ له فاغر

طَرْفاً (حبيا) فوق طِرْفٍ وَقَاح

٢٨ - تظل في الحرب حراب العدى

كأنها ألسنة في الجراح

٢٩ - يغتصب المجد على نفسه

وقد يبيح الطعن غير المباح

(٣٠- وَمَجْهَلٍ مشتبه طُرْقُه

كأنما هن خطوط مَرَاح)

٣١ - (يسعدني) فيه وفي غيره

ذوو صدور كفلاة فساح

٣٢ - كأنما أشباح أنضائنا

قِسيٌّ نَبْعٍ وكأنا قِدَاح

٣٣ - حتى اجتلينا بعد طول السرى

بغرة الكامل وجه الصباح

٣٤ - فقال لي صحبي أَبَدْرُ السما؟
فقلت لا بل هو بدر السّماح

٣٥ - يُنْبِيك عن سُؤدده بشرُه
مخايل السؤدد خُرْسٌ فِصَاح

٣٦ - صعب أبيُّ النفس سَهْلُ الندى
إن المعالي شِدَّةٌ في سماح

٣٧ - هل يقبل الضيم فتى حَيُّهُ
في الكفر والإسلام حيٌ لقاح؟

٣٨ - تُذَكِّر التيجان آباءه
به وتلك القَسَمات الصِبَاح

(٣٩- اذا رأته قَلْقَلَتْ هِزَّةً
كأنما في كل تاج جناح)

٤٠ - تبكي لكسرى وترى رأسه
فيستحيل الإرتياع ارتياح

٤١ - فتى ترى التيجان منه على
بدر لبدر التِّمِ منه افتضاح

---

(٣٨) - يشير التهامي في هذا البيت والأبيات التي تليه إلى أصل الوزير المغربي والمعروف عند الذين كتبوا عن هذا الوزير أنه من أسرة مغمورة ادعت لنفسها أنها من نسل أكاسرة الفرس لما في الانتساب إلى الفرس من شهرة وقيمة إذ أن العصر كان عصر سيطرة العنصر الفارسي ممثلا في آل بويه وغيرهم من الفرس.

٤٢ - يَخْتِمُ ما استفتح آباؤه
وللعلا خاتمة وافتتاح

٤٣ - قد عدل الدهر بإعلائه
وكل ما في الدهر ظلم صُراح

٤٤ - واصطلح الناس على فضله
واختلفوا بعدُ فليس اصطلاح

٤٥ - شَرَّفْتُ نفسي بامتداحي له
فقد تعجلت ثواب امتداح

٤٦ - لما أناخ الجود في كفه
نادى بأعلى صوته لا بَراح

(٤٧- من كفه أحيا ومن كفه
أُحْشَرُ إن حُمَّ القضاءُ المتاح).

٤٨ - مُقَسَّمُ الخاطر مكدوده
في تعب من نفسه لا استراح

٤٩ - يطمح من عز إلى آخر
دام له العز ودام الطماح

٥٠ - في عسكر من نفسه رَأْيُهُ
رايته إن عَلَمُ الحرب لاح

٥١ - يذم من زاحم عن أنفس
مكلمات في جسوم صحاح

٥٢ - قـد يَغْلِبُ المرءُ بتدبيره
ألفاً ولا يغلبهم بالسلاح

٥٣ - وللمعادى رُتَبٌ في العدى
الرأي ثم الكيد ثم الكفاح

٥٤ - وليس بعد الحرب من غاية
وهي حظوظ مثل ضرب القداح

٥٥ - وما يبالي بعد فَلِّ العدى
أَهَيْبَتهُ فَلَّتْهُمُ أم جراح

٥٦ - حامى عن الملك فأضحى حِمىً
من بعد ما شارف أن يُسْتَباح

٥٧ - فصار عِرِّيسا لليث الشرى
إذ هي مَرْعَى للسوام المراح

٥٨ - تَوَفَّر الأمر ألاَ إنما
رأسان في تاج خلاف الصلاح

٥٩ - ثم انثنى إذ كفروا سعيه
لكل مِطْواعٍ ذَلُولِ الجِمَاح

٦٠ - ذو سُحُبٍ تُبَيِّتُ أعداءه
وحاسديه في جميع النواح

٦١ - والفضل محسود وقد حازه
فما على حاسده من جناح

---

(٥٧) العِرِّيس: مأوى الأسد وبيته.

٦٢ - كم ناقص ترجم عن فاضل
دَلَّ على بيت كريم نُبَاح

٦٣ - قد نال بالأقلام ما قصرت
إذ قصرت عنه طوال الرماح

٦٤ - مثل الأفاعي الرقش أقلامه
منهن تِرْيَاقٌ وُسُمٌّ ذُبَاح

٦٥ - إن لمس الطرس بأطرافها
فاض نوالا وبيانا وساح

٦٦ - وَشِمْتُ من أنمله أبحرا
لؤلؤهن الكلمات الفصاح

٦٧ - حكمة آبائك من فارس
كَسَوْتَها لفظَ قريش البِطَاح

(٦٨- قد يُظْهِرُ النائلَ إخفاؤه
إن الندى مِسْكٌ إذا صين فاح)

٦٩ - والعُرْفُ بدر كلما أشرقت
به ليالي الجحد زاد افتضاح

٧٠ - قل لبني الآمال هبوا فقد
هَبَّتْ لكم بابن على رِيَاح

---

(٦٤) ترياق: الترياق والدرياق دواء السموم

الرقش: نوع من الأفاعي الخطرة القاتلة.

٧١ - مَحَابِـــهِ الدهرُ إساءاتـــه
تَنَصُّـــــلاً والدهر وَاحٍ ومـــاح

٧٢ - يـا ابن عـليٍّ أَعْدِني بالغنـى
كمثـــل مـــا أعديتـــني بالسماح

٧٣ - طـار إلى العليـاء قومٌ ومـا
قَصَّرْتُ لكن كيـــف لي بالجنـــاح؟

٧٤ - دون العـــلا ملحمـــة فخمـــة
سلاحهـــا المـــال ومـــالي سلاح

٧٥ - آن لِجَادِى الغيث أن يجتبى
ومستميـــــــــح البحر أن يستماح

(٧٦ - فاسلم وعش في رفعـــة نجمُها
في فلـــك العز حَليـــفُ النجـــاح)

٧٧ - ودُمْ كما أنـــت فما بعـــد ذا
لمن درى كيـــف المعـــالي اقـــتراح

(٧٨- في عِزٍّ إقبـــــال وَيُمن وفي
ظـــل سعود تقتـــدي بالصـــلاح)

٧٩ - مـا شق نُورُ الفجر دِرْعَ الدجا
ومـــا دعـــا في الأيـــك طـــير ونـــاح

---

(٧١) الوحي: الإشارة والكتابة وواح أي كاتب وماح أي مزيل للكتابة والمعنى أنه متقلب لا يثبت على حال.

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

٢ - ب من سكر الصبا
٧ - ب و م و ر تجمع أرجاؤها بين المقاصير. ف بيض الأقاصير. ولم يرد هذا البيت في د
٩ - ب و هـ و ر و ف كم مرة
١٠ - ب بزورة
١١ - ب تسلبنا الرقده
١٢ - س دنو منه وهذا البيت لم يرد في ب
١٥ - هـ أيها أبهى
١٧ - س و ع عن فؤادي والتصحيح من بقية النسخ
١٩ - ب لشيء سرى
٢٠ - س أظهر ما أظهرت
٢٤ - ب و هـ سوى منصلي
٢٥ - س المحل والتصويب من بقية النسخ
٢٦ - ب من فوق معتاد ضراب. م و هـ و ر ضراب اللقاح ف بكل معتاد
٢٧ - س و ع حبيا
٢٨ - م في الطعن وتنصل في الطعن
٢٩ - لم يرد في ب
٣٠ - زيادة من ب و ض و م و هـ و ر و ف
٣١ - س و ع يسعل بي والتصويب من بقية النسخ
٣٤ - ب بدر الدجا
٣٨ - ب و م آباءه، روف وهـ أباءه به
٣٩ - زيادة من ب و م و هـ و ر و د
د بلغت هزة
٤٠ - م و هـ و ر وترى ابنه فيستحيل
٤٥ - هـ شرفت شعري

٤٧ - زيادة من ب و م و هـ و ر
٥١ - ر و م و هـ يهزم. ف و م زاحف ولم يرد البيت في ب
٥٣ - ب و د وللمعالي
٥٥ - ف ولا يبالي. ر عند فل العدى
٥٧ - ف وكان مرعي
٥٨ - ب لكنما
٥٩ - ر ذلول جماح
٦٠ - ب سحب تنبت. هـ تشتت
٦٤ - روف فهن درياق
٦٨ - زيادة من م و هـ و ف
٦٩ - ك و ع كلما أسدفت
٧٠ - م بني الأيام
٧١ - هـ تفضيلاً. ب داح وماح
٧٤ - ب ملحمة صعبة. م وهـ ملحة جمه
٧٥ - ر أن يجتدي ب ومستميح الهجر
٧٦ - زيادة من م و هـ و ف
٧٨ و٧٩ - زيادة من ب و ض و م و هـ و ر و ف
٧٩ - ف قمري وناح

التّخْـــريج

١ - في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٣٨) أربعة عشر بيتا هي: ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١٢ و ١٣ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٤ و ٦٥ و ٦٦

٢ - وفي سر الفصاحة لابن سنان (ص ٢٦٩) بيت واحد هو الرابع وكذا في معاهد التنصيص للعباسي (٣/٦٨) ونفحة الريحانة للمحبي (٣/٣٢٥).

٣ - وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٩/٣) بيتان هما ١٤ و ١٥ وقد وردا أيضا في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٦٣/٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٠٤/٣) والوافي في الوفيات للصفدي (ج ٢٢) وفض الختام عن التورية والاستخدام للصفدي (ص ١٩٤).
وروضات الجنات للخونسارى (٢٢٩/٥) ونسمة السحر لضياء الدين ابن الحسين وأمل الآمل (١٢٧/١).

٤ - وفي الغيث المسجم للصفدي (٧٦/١) بيتان هما ٥٢ و ٥٣.

٥ - وأورد منها ابن معصوم في أنوار الربيع (٢٧٢/٣) تسعة عشر بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ ثم كرر ١٣ و ١٤ و ١٥ في ج ٥ ص ١٢٩.

٦ - وأورد ابن نباتة في مطلع الفوائد خمسة أبيات هي ٤٥ و ٤٨ و ٦٨ في ص ٢٠٣ و ٣٠ في ص ٢٥٩ و ٦٢ وفي ص ٣٧٣.

(٢٢)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن على بن حيدرة

(الخفيف)

١ - لستُ في بَيْنِها الغـداةَ بِلاَحٍ
ما عـلى النفس في التُّقـى من جَنَـاح

٢ - تَبِعَتْهَـا أرواحُنـا فتولـت
بقطــــــار يجرى من الأرواح

٣ - واستقلــت يوم النوى فَرَمَتْهـا
حَـدَقُ القوم من جميــع النواحــى

٤ - طَرْفُهـا سائفُ الملاحـظ رامٍ
رامـــحٌ عامـــل بكـــل سلاح

٥ - أقرح الدمـعُ خَدَّهَـا فرأينـا
خمرةً شُعْشِعَـــتْ بمــاء قَرَاح

٦ - وترشَّفــت ريقهــا فكأنــى
أرشف الظَّــلْمَ من ريــاح الأَقــاَح

٧ - ثم أُلْفِى النِّجَادَ بالضم منها
في مجـــال الوشاح مثـــل الوشاح

٨ - كل يوم حُدَاتُها تقصد الرو
ض بروض من الوجوه الصِّبَـــاح

٩ - فتراهن في الهوادج يلمعن
كمثـــل الشلاف في الأقـــداح

١٠ - إنمـــا هـــذه العيونُ السقيا
تُ بـــلاءٌ لـــذى القلوب الصحـــاح

١١ - لا يَغُرَّنْكَ لِينُ صَعْبٍ قيادى
فعـــلى قـــدره يكون جِماحـــى

١٢ - كم هوى قد تركته مثل سطر
قـــد محـــاه من الصحيفـــة مـــاح

١٣ - وظـــلام قطعتـــه بظـــليم
كَوْرُه قـــائمٌ مقـــام الجنـــاح

١٤ - فاجتلينا بنور وجه أبى القا
سم وجـــه المنـــى ووجـــه الصبـــاح

١٥ - ثم صَافَحْـــتُ أَنْمُـــلاً نشأت
بين صرير الأقـــلام والأرمـــاح

١٦ - فكفانى صَرْفَ الزمان بكف
عُجِنَـــت من مكـــارم وسماح

١٧ - وُصِلَتْ بالندى بنانُ أبى القا
سم قبـــل اتصالهـــا بالراح

١٨ - لا تَلُمْـه في الجود فالجود عضو
من يديـــه فما لـــه من براح

١٩ - مَرِحٌ للنوال نشوان منـــه
إن للجود نشوة كالراح

٢٠ - فهو في سَكْرَةٍ من البـذل صِرْفاً
ليس منهـا إلى القيامـة صـاح

٢١ - لم يخـب ظَنُّ آمـل فيـه إلا
أن تكون الظنونُ غَـيْرَ النجـاح

(٢٢- لو أتتـه الُّظبَـاةُ تمتاحـه النفـ
س وحاشا لـه لقـال أْمتاَحِـى)

٢٣ - مـا رأينـا في الجود كابن علي
أحـداً يشتهـى صِفَّـاحَ الصفـاح

٢٤ - ويزور الوغـى بطرف حَيِيٍّ
أن يُرَى هاربـا وطرف وَقَـاح

٢٥ - فـيردُّ الرايـاتِ بالـدم تحكـى
لهـبَ النـار في نسيم الريـاح

٢٦ - في قبيلٍ تراهم في متون الخـ
يـل كالريش في متون القـدَاح

٢٧ - ثَمَّ أيدٍ لهم طوال إذا مـا
خطرت بالرمـاح مثـل الرمـاح

٢٨ - سبطة سمحة على المال يحكى
فيضُهـــا بالسماح فيـــضَ السلاح

٢٩ - فهو يختـال بـين عِرْضٍ منيع
من مقـال العِـدى ومـال مُبـاح

٣٠ - من أياديـه رائحـاتُ اغتباقـى
ومن الغاديـات منـه اصطباحـى

٣١ - منـه مـالى وَبَزَّتـى وعتـادى
وجوادى وحُلَّـتى وسلاحـى

٣٢ - ولـه مُهجـتى وشعرى ونـثرى
واعتيـادى لفضلـه وامتداحـى

٣٣ - من يتاجر مثلى يجده جوادا
برءوس الأموال والأربـاح

(٣٤- دام في رِفْعَةٍ وفي طيب عيش
يسحـب الذيـلَ في التقـى والصلاح)

(٣٥- مادَجَـا عسكرُ الظـلام وولَّى
يطلـب الفَرَّ من جيوش الصبـاح)

اختِـلاف النّسَخ الخَطيّـة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
هـ ما على الشمس في النوى

---

(٢٨) السبط: نقيض الجعد والسبط الشعر الذي لا جعودة فيه ومطر سبط متدارك سح كثير.

٢ - ر و هـ بقطار يهوى
٣ - ب أعين القوم ولم يرد البيت في ر و هـ
٤ - ب سائف اللواحظ
٥ - هـ قرح الدمع
٦ - ب و ف و هـ أرشف الطل من تغور الأقاحي
٧ - ر و ب ثم أبقى
١١ - ب لين ضعف قيادي، ه لين قيادي
١٣ - هـ فوق ظليم
١٤ - ر فاجتلينا بوجه، ف وجهاً كنور وجه الصباح
١٥ - هـ صليل الأقلام
١٧ - ب و ر و ف أبي القاسم اتصالها بالراح
١٨ - ب لا تلمه في الجود
١٩ - ب فرح بالنوال
٢٠ - ب من الجود، هـ من المال
٢٢ - زيادة من ض و ر و هـ و ب و ف
ب و ر لو أتته الركبان
٢٥ - لم يرد البيت في ب
٢٨ - ر بالسماح قبل السلاح
٣١ -ر منه مالي ورحلتي
٣٢ - ف وشكرى وبشرى، هـ واعتدادي
٣٤ - هذا البين والذي يليبه زيادة من ض و ف و هـ
٣٥ - ض ممعن الغر من جيوش

التّخْريج

أورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ثلاثة أبيات هي ٢١ في ص ٢٠٤ و٥ و٧ في ص ٣٠٥

(٢٣)

قال يمدح الطيموم علي بن مفرج بن الجراح الطائي

١ - ألمّت بنا بعد الهدوء سُعَادُ
بليلٍ لباسُ الجوِّ فيه حِدَادُ

٢ - ألمت وفي جفنى وجَفْن مُهندى
غِرَاران ذا سَيْفٌ وذاك رُقَادُ

٣ - فما بَرِحَتْ حتى تجلى لها الدُّجَا
كما فارق العَضْبَ الحسامَ غمَادُ

٤ - وأحْدَقَ بالليل الصباحُ كأنه
بياضٌ بِعَيْنٍ والظلامُ سوادُ

٥ - أناةٌ كمثل الشمس نوراً وعادة
ففيها دُنُوٌّ مُطْمِعٌ وَبِعَاد

---

(٥) أناة: المرأة فيها فتور عند القيام وكسل لانها سيدة مترفه.

٦ - فإن ترني أخفي هواها تحملا
فيا ربما أخفى الضِّرامَ زِنَادُ
٧ - ولم أنسها والبَيْنُ يُذرِي دموعَها
على مَشْرِقٍ للعين فيه مُرَاد
٨ - يروق بدمع اللهو والحزن خدها
فما عنه طَرْفٌ إن رآه يُحَاد
٩ - وإن سفحت بالكحل دمعا فخدُّها
من النور طِرْسٌ والدموعُ مِدَادُ
١٠ - بها مَرَضٌ في لحظها وهو صِحّةٌ
ولكن مريض اللحظ ليس يُعاد
١١ - أليس عجيبا أن تصيد قلوبَنا
مهاةٌ وعهدى بالمهاة تُصَاد
١٢ - سقاها إذا ما المُزْن أخلف أرضها
بنان عليّ إنها لعِهَاد
١٣ - غُيوثٌ ولكن قَطْرَةُ الغيث بِدْرَةٌ
مُكَمَّلَةٌ أو نَثْرَةٌ وجَوادُ
١٤ - أَغَيْثٌ حَدَاه الماءُ لا شئَ غيره
كغيث حداه مَارِفٌ وتِلَاد
١٥ - بَنَانٌ على بَذْلِ المواهب سَبْطَةٌ
ولكن على قبض الرماح جِعَاد

---

(٧) يذرى: ذرت الريح الشئَ ذروا وأذرته وذرَّته أطارته وأذهبته أى إن الفراق أسال دمعها على خديها.

(١٥) سبطة: سمحة كثيرة العطاء مسترسلة فيه.

١٦ - يجول به في الحرب نَهْدٌ كأنه
(عُقَابٌ ولكنَّ الجناحَ بِدَاد)

١٧ - (وقد خُضِّبَتْ أسيافه فكأنها)
من الدم جَمْرٌ والغُبار رَماد

١٨ - له كَرَمٌ كالبحر يزداد كلما
يُرَجَّى فما يُخْشَى عليه نفاد

١٩ - عَصَيْتُ إليه النفسَ حتى أتيته
ففزت وعصيانُ النفوس رشاد

٢٠ - وأعلقت أسبابى بمختصٍّ دولة
غِرَاسُ الأماني في ذَراه حَصَادُ

٢١ - بأبلجَ سوق الحمد يَنْفُقُ عنده
وفي سوقه إلاّ لديه كساد

٢٢ - تَهُزُّ يمينُ الملك منه مُثقفاً
بفيه لسان كالسنان حَدَاد

٢٣ - له حملات في المكارم مُقْدِمًا
إلى جوده والمكرماتُ طِرَاد

٢٤ - لقد نَشَرَ الطِّيْمُومُ أمواتَ طيّء
بعليائه والمجدُ حيث يُشَاد

= والجعاد: اي منقبضة قوية شديدة.

(١٦) نهد: نهد الفرس نهوداً والنهد الجسيم المشرف كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع وقوة.

٢٥ - فإن لم يَعُدْ من مات منهم فذكرُهُ
وَذِكْرُ الفتى قبلَ المعاد مَعَادُ

٢٦ - رأيت عَلِيّاً في الفضائل كاسمه
عليّاً له شُمُّ الجبال وِهَاد

٢٧ - فإن شاركوه في اسمه فلربما
تشارك في اسم ناطق وجماد

٢٨ - بصيرٌ ببذل الجود في مستحقه
وما كل من يُعْطِي الجزيلَ جَوادُ

٢٩ - لقد زِدْتَ هذا الدهرّ حُسْناً وهيبة
كأنك في صدر الزمان نِجَاد

٣ - فلو صَوَّرَ اللهُ البريةَ واحِداً
لصورهم جسما وأنت فؤاد

٣١ - حملت العلا بالجود حتى اقتنصتها
ولَلْمَجْدُ وحشٌ بالنوال يُصَاد

٣٢ - فقد سِدْتَ طيا وهي للناس سادة
وكل جواد سيد سَيْسَادُ

٣٣ - وطيٌّ عِمادُ الناس في كل موطن
وأنت لها يا ابن الكرام عماد

٣٤ - يقود ذُرى قحطان آل مفرج
ولو لم يكن ذاك المفرج قادوا

٣٥ - اذا أَسَّسوا شادوا وإن وعدوا وفوا
وان بدأوا في المكرمات أعادوا

٣٦ - أفادوا مديحي واستفدت ثوابهم
فكـــلُ مُفِيـــدٍ إن رأيـــت مُفَـاد

٣٧ - رأيت العلا شخصاً وقحطانُ وجهُهُ
وطـــيٌّ لـــه عـــين وأنـــت سواد

٣٨ - إليـك فَرَتْ بي كُلَّ قَفْر ومَهْمَهٍ
مُضَمَّرَةٌ مثـــلُ الفـــلاة سِنَـــاد

٣٩ - ثنـى القفر من أخفافها فكأنما
عليهن من مـــاء الدمـــاء جِسَادُ

(٤٠- وعاذلـــةٍ قالـــت تَـأَنَّ فربمـا
يروقـــك بعضَ النبـــتِ وهو كِبـادُ)

٤١ - فقلـــت لهـــا كُفّـى فـآل مفرج
بحـــار نـــدى والعالمون ثِمَـــاد

٤٢ - أَيُخْلِفُ ظنـى مَنْ أبوه مفرخ
ألاَ إِنَّ أولادَ الجِيـــادِ جِيَـــادُ

---

(٣٨) فَرَت: شقت وقطعت واجتازت.
القَفْر الأرض الجدبة الموحشة
والمَهْمَه المتاهة التي لا يهتدى فيها

(٣٩) جساد: الجساد الزعفران ثوب جساد ومُجْسد ومُجَسَّد مصبوغ بالزعفران

(٤٠) كباد: كابد الأمر مكابدة وكباداً قاسى شدته.

(٤١) ثماد: الماء القليل.

اختـلاف النّسخ الخطيّـة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
٣ - ب و ف و هـ تجلى لي ... كما رفعت كف الضياء عماد
٥ - ب الشمس ضوءاً
٧ - ب و ف و ر و هـ والبين يمري، هـ على مشرف
٨ - ب بدمع العين
١٠ - ب فطرفها
١٢ - ف و هـ على أنها لوهاد
١٣ - لم يرد هذا البيت في ر
١٦ - في س و ع الشطر الثاني من (١٦) غير موجود وكذا الشطر الأول من (١٧) والتكملة من بقية النسخ
٢١ - ف سوق المجد
٢٢ - ف و هـ يمين المجد
٢٣ - ف و هـ لك الخير هل في المكرمات طراد
٢٥ - لم يرد في ض
٢٧ - ع تشارك فيه ناطق وجماد
٣٦ - ب استفدت نوالهم ولم يرد في ف
٤٠ - زيادة من ب و ض و ف و ر و هـ

التّخـريج

١ - في فَضُّ الختام عن التورية والاستخدام للصفدي (ص ١٩٤) بيتان هما الأول والثاني.
٢ - وفي الوافي للبصفدي (ج٢٢) بيتان هما الأول والثاني أيضاً
٣ - وفي مطلع الفوائد ص ٢٠٢ البيت التاسع والعشرون.

(٢٤)

وقال يمدح أبا الفضل عبد الله بن محمد

(الطويل)

(١- أَلاَ هَـلْ لعهـد العامريـة جَاحِدُ
وعنـــدىَ من صـــدق المودة شَاهِـــدُ

٢ - حكـى لك عنى أننى لك مُبْغِضٌ
فـلا تَسْمَعـــى مـا قـال فيَّ الحواسد

٣ - فوالله مـا الإِعراضُ عنـك ملالة
أأسطيـــع إعراضـــا وشوقـــى زائـدُ

٤ - ولكن حِـذَاراً من وُشَاةٍ عُيونُهم
علينـــا وان أبـدت هُجُوداً رَواصِـدُ

٥ - أناديـكِ من شَوْقٍ إِليـك وصَبْوَةٍ
ومـــا بـــين دارينـــا مَـدى مُتَبَاعِـدُ

٦ - وكم سِرْتُ في طُرْقِ السُّلو فلم أجد
سبيـــلا وضاقـــت في هواك المقاصـد

٧ - وكم طلبت عيناى في الناس ماجدا
كريما فنادانى الندى ليس ماجد

٨ - سوى من عليه الحمدُ وقْفٌ وعنده
بلوغ المنى إن جاء يرجوه قاصد

٩ - أبا الفضل عبد الله يا ابن محمد
على وجهه للمكرمات شواهد

١٠ - له في سماء الفخر من طِيْبِ أصله
وإحسانه في الْمُعْتَفِينَ مَشَاهِد

١١ - كريمٌ على أبوابه النُجْحُ ثابتٌ
اذا مَرَّ عنها وافد جاء وافد

١٢ - وما خَيَّبَ الدهرُ الخؤونُ لطالب
ولاذَ به إلاّ أتته الفوائدُ

١٣ - عليها ازدحامٌ لِلْعُفَاةِ وحولها
على كل فِترٍ للعُفَاة مَوَارِدُ

١٤ - لئن نام عن جَدوَى ابى الفضل طَالبُ
فما جُودُهُ عما يحاول راقد

١٥ - أغار على حمد الأنام فَخَارُهُ
فكلٌ له من سائر الناس حاسد

١٦- مواهبه في الناس لم يبق غيرها
لعودة مُمْتَاحٍ طريف وتالد

١٧ - تكاد تناجيه بأعذب منطق
على الخلق من حسن الفعال المحامد

١٨ - ومن لم يكن يُعْطَى الخلودُ فإنه
بحمد الورى في الدهر لو مات خَالدُ

١٩ - عوائده اَلاَّ يُخَيَّب سائلا
فيا حبذا في الناس هذي العوائد
٢٠ - أبا الفضل إن الشعر عندك نَافِقٌ
وعند الذي سامى علوك كاسد
٢١ - اذا ضلت القُصَّادُ عن حوض ماجد
يكون لها من مكرماتك راشد
٢٢ - وان عَدَلَ المحرومُ عنك فإنه
اذا حالف الإقبال نحوك عائد
٢٣ - أرى الغيث مفقودا من الدهر برهة
وجودُك باقٍ ماله الدهرَ فاقِدُ
٢٤ - يَزِيدُ على فيض البحار انسكابُه
وعدتها سَبْعٌ وإنك واحد
٢٥ - ولولاك مات الجود يا ابن محمد
فأنت له دون البرية والد
٢٦ - ترفَّعت عن مدح الأنام جلالةً
فسارت بنشر الحمد عنك القصائد
٢٧ - فنجمُك في بُرْجِ السعادة طالعٌ
ومجدُك في أعلى المنازل صاعِدُ
٢٨ - نُفُوسُ الورى تهواك يا ابن محمد
فمالك في إحسان كفك حاسد
٢٩ - إذا رُمْتُ أن أثنى عليك بصالح
فماليَ في كل العباد معاند
٣٠ - وإن رمت أن اثنى عليك بغيره
فمالىَ في كل الأنام مُسَانِدُ)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّـَة

١ - وردت هذه القصيدة في ر وب فقط

٢٧ - ر السعادة بالغ.

٢٩ - ر فمالي في خلق الأله.

(٢٥)

قال يمدح معتمد الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي

(الطويل)

١ - أَلَمَّتْ ودوني من تِهَامَةَ بِيدُها
وعهدي بها عنتّي كثيراً صدودُها

٢ - يمانيــة للبــدر سِنَّــةُ وجهها
وللظبــي منهــا مقلتاهــا وجيدُهــا

٣ - سَرَتْ تستزيدُ الودَ والقلبُ مُلْكُها
وهــل ليَ قلــبٌ غــيرُه فأزيدهــا

٤ - ألمت ورحلي بين شُعْثٍ رمت بهم
وبي هِمَمٌ في رِفْعَــــةٍ تستفيدُهــــا

---

(٤) شعث: شَعِث شَعَثا وشُعوثة اغبر والشَعِث المغبر الرأس والتشعث التفرق والتنكث.

٥ - وقـــد عَقَلوا أَنْضَاءَهم برؤوسهم
ولو خُلِّيَــتْ كــان الكـلالَ قيودُهــا

٦ - عـلى أنهم بانوا وبـين جوانحى
هوىً مثــلُ لَـذْعِ النـار شب وقودهـا

٧ - وساعدهــا في النوم غِرٌّ أوانس
قِصَارُ الخطـى بيـضِ السوالـف غيدها

(٨- اغـضٌّ من الورد الذَّكِيِّ خدودُها
وأرشق من غصن الريـاض قدودهـا)

٩ - تَضَوَّعَ منهن العبـــيرُ كأنمـــا
أتتــك بِفَــار المسك حَيـاً بُرُودُهـا

١٠ - فـكم من يد أَوْلَيْنَنى فجحدتها
وشكر أيــادى الغانيــات جحودهــا

(١١- وليس سِفَاحــاً حين كانت مُهورُها
صحيـــحَ وِدَادٍ والغرام نقودهــــا)

١٢ - سَلِ اللهَ تَهْوِيمَ الكرى ليس غـيره
لعــل الكرى يومــا إليــك يُعيدهـا

١٣ - أيـا حَبَّذَا أرض السَّرَاةِ وحبذا
تهائمهـــا من أجلهـــا ونجودهـــا

---

(٥) عقلوا أنضاءهم: عقلوا ربطوا والانضاء: جمع نِضْو المهزول من الإبل وغيرها وحديدة اللجام.

(١٢) التهويم: والتهوم هز الرأس من النعاس.

١٤ - ولم أنسها يوم النوى وقد التقى
جُمَانَان: جَارِى دمعها وعقودُها

(١٥- لها مَبْسَمٌ تحكى المساويكُ أنه
بُعَيْدَ الكرى عَذْبُ الثنايا بَرودُها)

١٦ - وهل مُنْصِفٌ منها فيلزمَ قَوْمَها
حمالة ما قد أتلفت أو يُقِيْدُها

١٧ - فَدَعْ ذِكْرَ سُعدى إن فيك بقيَّةً
ألا إنما سعدى لها من يعيدها

١٨ - أأرضى بعيش الْمُقْتَرِينَ وهذه
أنامل ذي المجدين يَنْهَلُّ جودها

١٩ - دعا جُودُ ذي المجدين عَنْسِي ولم يزل
من اليمن الأقصى نداه يقودها

٢٠ - فجاءته مكتوباً على حُرِّ وجهها
حرام على غير الأمير وَخِيْدُها

٢١ - سليل ملوك من ذُؤابة عامر
تُرَجَّى عطاياها وَيُخشى وعيدُها

(٢٢- مهذبُها قِمْقَامُها تاج فخرها
مُوَفَّقُها في كل رأى سديدُها)

---

(١٦) حمالة: الدية.

(٢٠) الوخيد/ وخد البعير أسرع ورمى بقوائمه لتساعده على السرعة.

(٢٢) القَمْقَام: والقُماقم الرجل السيد الكثير الخير الواسع الفاضل ووقع في قمقام من الامر أي وقع في أمر عظيم كبير والقمقام الماء الكثير وقمقام البحر معظمه لاجتماع مائه وقيل هو البحر كله.

(٢٣- مُقَدَّمُها في كل حرب شجاعها
مُدَبِّرُهـا في كـل خَطْـبٍ حميدهـا)

(٢٤- مُكَرَّمُهـا مِفْضَالُها لَوْذَعِيُّهـا
وملجؤهـا في النائبـات عميدهـا)

(٢٥- مُسَوَّدُهـا مِقْدَامُها كَنْزُ عِزِّهـا
سَمَيْدَعهُـا مِصْدَاقُهـا ورشيدهـا)

٢٦ - تَخِرُّ له الأملاك في الأرض سُجَّدا
وقَـلَّ لـه تعفيرهـا وسجودهـا

٢٧ - هو البحر إلا أنـه طاب وِرْدُهُ
وكم من بحـار لا يطيـب ورودهـا

٢٨ - إذا ما ابتدى يوما بِنُعْمى أعادها
ويـا رب مُبْـدِي نعمـة لا يعيدهـا

٢٩ - ومـا البرق إلا دوحة هو ماؤها
ولو غـاض فيها الماء ما اخضر عودها

٣٠ - يَسُودُ عُقَيْلاً بـل نزارا بفضله
ولا بُـدَّ للسادات ممن يسودهـا

٣١ - يدافـع عن أحسابهـا بنوالـه
ويحمـل عن أشياخهـا مـا يَؤُودهـا

---

(٢٤) اللوذعى: اللذع الحرق والتلذع التوقد وتلذع الرجل توقد واللوذعى الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه.

(٢٥) السميدع: السيد الجميل الجسم الموطأ الأكتاف وقيل هو الشجاع والذئب يقال له سميدع لسرعته والرجل السريع في حوائجه سميدع.

٣٢ - وَيُرْدِى أعاديها بكل كتيبة
يَرُدُّ عيونَ الناظرين حديدُها

(٣٣ - ثقيلٌ تلاقيها خفيف ركابها
كثير مناويها قليل عديدها)

(٣٤- اذا وقعوا في وقعة أوقعوا بها
وَبَالاً فهم أشبالها وأسودها)

(٣٥- وخاضوا إلى الموت الصفائح والقنا
وهان عليهم صعبها وشديدها)

٣٦ - رأيت الورى أتباعَ آل مسيب
ولولا كلامُ الناس قُلت عبيدُها

٣٧ - أقرَّ عُقَيْلٌ بل نزار بفضلكم
ولو أنكرت يوما أقرت جلودها

٣٨ - ولو أَمَّ عَافٍ طفلَ آل مسيب
لقاسمه درَّ الرضاع وليدها

٣٩ - يلوح ضياء الملك فوق جباهها
إذا خفقت راياتها وبنودها

٤٠ - ملوك أماتت ما اقتنت بسيوفها
وزادت على ما أورثتها جدودها

٤١ - ملوك شرت حُسْنَ الثناء بمالها
وأضحى حَميداً حَيُّها وفقيدُها

---

(٣٨) أَمَّ: قصد والعافى: طالب المعروف والضعيف.

٤٢ - فلو كان جودُ المرء يُخْلِدُ رَبَّهُ
لــدام عــلى رغم الأعــادى خلودهــا

٤٣ - ودان لهـا شرق البـلاد وغربها
وذل لهــــا شُوسُ الملوك وصيدُهـــا

٤٤ - يَحِنُّ إلى أسمائـــه كـــل منبـر
ولو يستطيـــع اهتز واخضر عودهــا

٤٥ - غُيُوثٌ ولكن قَطْرُهـا المال والندى
ليوث ولكن الملوك صُيودُهـــــــــا

٤٦ - بـكم بلغـت كعبٌ مُناها وربها
يُتِمُّ لهــــا نعماءَهـــا ويزيدهـــا

٤٧ - بـكم صعـدت خُطَّابُها كلَ منبر
ولولاكُم والله قَــــلَّ صعودهــــا

٤٨ - أتـى العيد فاسعد ألف عام بمثله
فأنـــت لأبنـــاء المطالـــب عيدهــا

٤٩ - إذا مـا حللت الأرض زالت نحوسها
وأقبـــل من كـــل الجهـات سعودهـا

٥٠ - وكيـف يحل الجدب أرضا تحلها
وكفـــك غيـــث لا يزال يجودهـــا

---

٤٣ - شوس: الشَوسَ بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا وغيظا وقيل رفع الرأس تكبرا شَوِس يَشْوِس شَوسًا ورجل أشوس وامرأة شوساء.

٥١ وكـم ليلةٍ سِرْنا إليك شَوازبا
سواء عليهـا مِيلُهـا وبَرِيدُهـا

٥٢ - ومالـت رِقابُ القوم بالنوم فالتقت
مناكـبُ أبنـاء السُّرى وخدودُهـا

٥٣ - وغنَّـى مُغَنِّينـا بمدحـك مثلما
عَوَى بِشَرَوْرَى آخر الليل سِيدُها

٥٤ - فلولاك ما جُبْنا الفلاةَ ولا انطوى
لانضائنا طيَّ الرداء بعيدُها

٥٥ - وقد وعدتنى النفس عندك بالغنى
وأَجْدِرْ بهـا ألا تَخيـب وُعُودُهـا

(٥٦- سأكسوك من مدحى على النَّاي حُلَّةً
يـدوم عـلى مَرِّ الزمـان جَدِيدُهـا)

(٥٧- وأشكر نَعْمَاءً بمدحـك نلتُهـا
ومن حباهـا دائما أستزيدُهـا)

---

(٥١) الشوازب: الشازب الضامر اليابس من الناس وغيرهم وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس والجمع شُزَّب وشوازب.

(٥٣) السيد الذئب. وشرورى: قال ياقوت في معجم البلدان (٣/ ٣٣٩) بتكرير اللام وهو فعوعل وقال لي القاضي أبو القاسم ابن أبى جرادة: رأيت شرورى وهو جبل مطل على تبوك في شرقيها وقال الأصمعى: شرورى لبنى سليم...
وشرورى: مدينة عسكرية هامة في جنوب المملكة العربية السعودية

(٥٤) جبنا: الجوب الخرق والقطع وجبنا الفلاة: أي قطعنا الصحارى - واجتز ناها.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في ب، وفي م و هـ بها عنا
٦ - م و هـ همة في ر فعة أستفيدها
٦ - ف و هـ و ض بين جوانحي جوى
٧ - م و ر بيض أوانس
٨ - زيادة من ف و هـ و ض و م و ر
١٠ - م فحمدتها
١١ - زيادة من ف و هـ و ض و م
١٥ - زيادة من ف و هـ و ض و م و ر
١٦ -لم يرد البيت في ر
١٧ - م الآ إنما يبغي الظبى من يصيدها
١٨ - هـ و ر و م أترضى مواهب نور الدولة
١٩ - ع ذي المجدين نفسي
٢٢ - هذا البيت والثلاثة التي تليه زيادة من ف و هـ و ض و م
٣٠ - م عقيلاً وهي للناس سادة
٣٣ - هذا البيت والبيتان التاليان له زيادة من ف و هـ و ض و م
٣٧ - هـ تقر عقيل بل نزار بفضلهم
٤٠ - م و هـ ملوك أضافت
٤٢ - ك على رغم العدو
٤٧ - غير وارد في م
٤٨ - س فأنت لنا يابن المطالب، ر لأبناء المظالم
٥٠ - م أرضاً حللتها
٥٤ - ك جبنا الغلاة
٥٦ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ف و هـ و ض و م

التّخْريج

ورد الشطر الثاني من البيت العاشر في نفح الطيب للمقري (١٧٩/٤)

(٢٦)

قال يمدح أبا على بن نافع الرملى الشاعر

(الوافر)

١ - أرى دهرى تفُضَّـــلَ واستفـادا
بِنَابغـــــة نسيـــتُ بـــه زيَـــادا

٢ - وحــين أبــاد ذاك أفـاد هـذا
فأنسى من أبــــاد بمن أفـــادا

٣ - ومـا أعنــى سواك أبـا عــلى
فكن حيـــث اشتهيـــت تكن مُرادا

٤ - لقــد حلَّتْ قصائدُك المعالى
صُنُوفَ الفخر مثنًــــــى أو فُرَادَى

٥ - فـإن أغزلـت كنـت لها وشاحا
وإن أجزلـــت كنـــت لهــا نجــادا

٦ - بَهَرْنَ فَلَوْيَبِنَّ عــــــلى حسود
لقــــال بغـــير شهوتـــه أجــادا

٧ - سمت بك همة لم ترض حتى
علا فلك النجوم لها جوادا

٨ - يكون لها الهلال اليوم نعلا
وفي عشر يكون لها بِدَادا

٩ - أتاني عنك ذكر لو تَأَتَّي
إلى الأموات كان لها مَعَادا

١٠ - ثَنَاءٌ أم ثنايا أقحوان
تبسم غب أدمعها فرادى

١١ - خطبت به فكنت هناك قُسَّاً
وكان الناس كلهم إيادا

١٢ - بعثتُ إليك في ميدان طِرْسى
من الألفاظ مُضْمَرَةً جِيَادا

١٣ - ولو أَسْطِيع كان بياض عيني
لها طِرْساً وأسودها مدادا

١٤ - وقد أسست مكرمة فَشَيِّد
فمثلك من اذا أبدى أعادا

---

(٨) البداد: بدده تبديدا فرقه فتبدد وجاءت الخيل بدادا وبددا متفرقة وبداد السرج والقتب وبديدها ذلك المحشو الذي تحتها.

اختِـلَاف النّسَخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد المقطوعة في م وب ود وف وفي ك وع نسب به زياداً. هـ أشب به زناداً.

٤ - ض وهـ قصائدك المعاني ولم يرد البيت في ر

٥ - ض لها وشاماً.

٦ - ض فلو تلين.

٨ - ض بذاذاً.

(٢٧)

وقال أيضا

(الطويل)

١ - لقد كنتَ نبَّالاً بلحظك صائدا
فأردفتَ رُمْحاً حين أصبحت ناهدا

٢٢ - سلاح ولكن لا يَضُرُّ مُدانيا
وينفذ فينا حده متباعدا

٣ - يُبَرِّزُ وَرْدَ الخدِّ ثم يُعيده
ولم أر وردا في الكمائم عائدا

٤ - لها مُقْلة بالسقم تُعدى وما بها
سَقام وهل يُرْدِى السِّهامُ الأساودا

٥ - لها بَرَدٌ من دونها الريق بارد
فطَابَ ولولا ذاك لم يك باردا

٦ - وأقسم أنى ما هممت بِرِيْبَةٍ
لغانية إلا إذا كنت راقدا

٧ - ولكنني لما رأيت جفونها
مُمَرَّضَةً أرسلت طرفي عائدا

٨ - ولو لم تكن أجفانُها صَدَفاً لما
نثرن غداة البَيْنِ دُرّاً فرائدا

٩ - كَلِفْتُ بحب البيض والقلب مُولَعٌ
بحب المواضي ما هجرت الخرائدا

١٠ - تُوسِّدُني العَنْسُ الطليحُ ذراعَها
إذا لم توسدني الخريدةُ ساعِدا

١١ - وَيُسْعِدني سيفي على كل بُغْيَةٍ
إذا لم أجد في العالمين مساعدا

١٢ - وكنت إذا ما رُمْتُ رَعْيَ قرارة
من المجد أرسلت الرُّدَيْنِيَّ رائدا

١٣ - وكم رجل أثوابه دون قدره
وقد يلبس السلك الجمان الفرائدا

١٤ - فلا يُعْجِبَنْ ذا البخل كثرة ماله
فإن الشَّغَى نَقْصٌ وإن كان زائدا

---

(١٠) العَنْس: الناقة الصلبة.

الطليح: طَلَح البعير طلحا أعيى وتعب فهو طليح والمراد أن ناقته القوية تعبت من كثرة الاسفار.

(١٢) القرارة: المكان المنخفض الذي تستقر فيه المياه والروضة المنخفضة

(١٤) الشَّغَى: (بالغين) اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر - والدخول والخروج وشَغِيَت سنه شَغًى زادت على سائر الأسنان وهذه هي الزيادة التي كالنقصان.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د و ف

٢ - هـ لا يضر دنوه

٤ - ر وهل تردى السموم الأساورا

٥ - ر الريق بارد رضاب

١٣ - في كل النسخ (دون) قدره وفي مختارات البارودي فوق قدره وفوق أليق بالمعنى

التّخْريج

١ - في دمية القصر (١٢٥/١) ثمانية أبيات هي ٦ و٧ و٨ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤

٢ - وفي الوافى للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما ١٣ و١٤

٣ - وفي أ وج التحري للبديعي (ص ١٤٤) بيتان هما ١٣ و١٤

(٢٨)

وقال في الزهد

(الوافر)

١ شقيتُ بما جمعت فليت شعري
ورأيي من يكون بـــه سعيـــدا

٢ - أُعَـــاينُ حَسْرَةً أهـــلي ومالـي
إذا مـــا النفس جـــاوزت الوريـــدا

٣ - أُعِـــدُّ الزاد من تقوى فـــإني
رأيـــت الميتـــة السفر البعيـــدا

٤ - تـــبرأ صاحـــبي في اللحـــد مني
وهـــال عـــلى مناكـــبَي الصعيـــدا

٥ - وودعـــني وعز عليـــه أنـــى
أودعـــــه وداعـــــا أن أعودا

٦ - فلو أبصرتـــني من بعـــد عشر
رأيـــت محاسني قـــد صِرْن دودا

(٧ - وحيـــداً مُفْرداً يـــا رب فاغفر
لعبدك حين تتركه وحيدا)

اختلاف النُّسَخ الخَطيَّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة في م وب ود وهـ وف.

٥ - ر لن أعودا.

٧ - زيادة في ض ور فقط.

(٢٩)

وقال أيضاً

(الوافر)

١ - سأطَّلب العَلاَء بكل لَيْثٍ
لــــه زَأْرٌ بذكر الله وحـــده

٢ - لـه ممـا تصوغ الهنـدُ نَابٌ
وممـــا حاكـــه داود لِبْــدَه

٣ - يَرُدُّ الرمـحَ أزرقَ في احمرار
كمُقْلَــةِ أزرق كُحِلَــتْ بِرَقْــدَه)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

انفردت النسخة ب بهذه الأبيات الثلاثة.

(٣٠)

قال يمدح محمود بن مفرح بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - بدا البرق من نجد فَحَنَّ إلى نجد
أيا بارقا ماذا نشرت من الوجد

٢ - وما حَنَّ من وَجْدٍ بنجد وإنما
يحن إلى نجد لمن حلَّ في نجد

٣ - سقى العَهْدَ من هند عِهَادٌ من الْحيَا
ضحوكُ ثنايا البرق مُنْتَحِبُ الرعد

٤ - يحل عقود القطر بين معاهد
يحل بها من قبل درية العقد

٥ - فتاة أرى الدنيا بما في نِقَابِها
وألقى بما في مِرْطِها جنَّةَ الخُلد

٦ - هي الشمس تخفى الشمس عنها إذا انتمت
قُضَاعِيَّةُ الاخوال فِهْرِيَةُ الجد

٧ - دَجُوجِيَّة الفرعين شمسية الرؤى
كثيبيةُ الأرداف خُوطِيّة القد

٨ - وناظرةٍ من ناظري أم جُؤْذُر
خَذول به أو مُقْلَتي رَشَإٍ فرد

٩ - من الورد خداها من الدر ثغرها
على أن رَيَّاهَا من العنبر الْوَرْدِ

١٠ - تظل تعاطيك المنى من مُقَبَّلٍ
بأعذب من خمر وأطيب من شَهْدِ

١١ - ألا قاتل الله الحَمَام فإنها
بكت فشجت قلبا طروبا إلى هند

١٢ - وما ذِكْرُهُ هندا وقد حال دونها
قنا الخط أو بيْضٌ رقاق من الهند

١٣ - وأُسْدٌ على جُرْدٍ من الخيل ضُمَّر
وهيهات من تحميه أسد على جرد

١٤ - ويَهْمَاءَ يكبو بين أورادها القَطا
ويُوهي السُّرى فيها قُوى الضَّيْغم الجَلْد

---

(٧) دجوجية: الدُجة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجى ودُجاجى وديجوج مظلم وشعر دجوجي ودجيج أسود.

خوطة: الخُوط الغض الناعم.

(١٤) اليَهْمَاء: مَفَازَةٌ لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت ولا يهتدي لطرقها والأيهم من الرجال الجرىء الذي لا يستطاع دفعه.

١٥ - مُطَوَّحَة لولا الدراريُّ ما درى
دليلٌ بها كيف السبيل إلى الرشد

١٦ - سَبَارِيْتُ ما فيهن زاد لراكب
سوى ما حوت فيها الأَدَاحِي من الربد

١٧ - على أنه لو جارت الريحُ رُبْدَها
لَكَلَّتْ لُغوبا عن نعام بها رُبْد

١٨ - كيهاءَ كَلَّفْتَ المطيَّ اعتسافها
إلى الشَّرَف الأعلى إلى الكرم العد

١٩ - إلى القمر الهادي إلى ابن مُفَرِّجٍ
إلى الحسب الزاكي إلى الكوكب السعد

٢٠ - إلى السيف سيف الدولة الملك الذي
تبيت ذرى أبياته سالف الحمد

٢١ - إلى الأسد الضرغام في حومة الوغى
إذا احمر في غاب القنا حَدَقُ الأسد

٢٢ - من النفر الغُرِّ الذين جيادهم
بأحياء من عاداهم أبدا تُرْدِي

---

(١٥) مطوحة: طوَّحة وطوَّح به توهه وذهب به هنا وههنا أو حمله على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه وطوحه بعث به إلى أرض لا يرجع منها وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء.

الدراري: جمع دُرِّى وهو الكوكب المضيء.

(١٦) سباريت: السِبْروت الشيء القليل مال سبروت قليل والمحتاج والمقل والمفلس والقاع لا نبات فيه والسبروت الطويل، والربد النعام.

(١٧) اللغوب التعب والربد: ربد ربودا أقام وحبس والرُّبْدَة لون يميل إلى الغُبْرة

٢٣ - نجوم بـني قحطان في طحنة الدجا

إلى عـــدد عُـــدٍّ وألسنـــة لُـــدِّ

٢٤ - وجاءوا وفيهم سابغاتٌ أجادها

وأحكمهـــا كفـــا سلـــيمان في السرد

٢٥ - لهـا من حديد الهند كلُ مُعَلَّلٍ

بمـــاء الردى ماضي الغِرَارين والحـد

٢٦ - ومن أَسَلاَت الْخَـطِّ كل حديدة

تروقــك كالنــبراس ذات شَبـاً عُرْدِ

٢٧ - ومن نسل زاد الركـب كل مطهم

حبـــاه سلـــيمان بن داود لـــلأزد

٢٨ - لففت بأخرى كلف الصبرُ رَبَّها

بسمر القنـا والبيـض قرع صَفاً صَلْدِ

٢٩ - فلما تداعــت بينهـا وشعارها

فكـان لديهـا الموت أحـلى من الْقَنْـد

٣٠ - دعوت لهـا من سِرِّ معن فوارسا

تَلَـــذُّ المنايـــا لـــذة العيشة الرَّغْـــد

(٣١ - فَنُكْرٌ لـذى نُكْرٍ إذا اشتجر القنا

وَعُرْفٌ لآمـال امرىء لـك مُسْتَجدى)

(٣٢- أمحمود قد أحسنت أحسنت مُنْعِما

ومــا أنـا للإحسان مُسْتَحْسِنٌ وحـدي)

---

(٢٦) النبراس: المصباح والسنان العريض والشبا: الحد والعرد: القوى الشديد.

(٣٣- فعش للعلا لا العز مستضعف القوى
ولا بحرك الفيـاض مستنزر الرِّفـد)
(٣٤- ولكنـني أشكو خطوبا تركنـنى
يتـيما ومن أكنـاف عزى عـلى بُعْدِ)
(٣٥- أخـا الهم لا أدرى من الهم والأسى
أأكتم مـا بـين الجوانـح أم أُبْدِي)
(٣٦- وإني إلى الفهم الـذي لك أشتكي
همومي من طول اغـترابي ومن كَدِّي)
(٣٧- فذو العلم من ذي الفهم في كل راحة
ولكنـه من ذي الغبـاوة في جهـد)
(٣٨- ومن يجمـع الفهم الذي لك في النُهى
فـذاك الذي لم يَكْبُ في مدحه زَنْدى)
(٣٩- عقيـد النـدى والحادثات كثيرة
ومثلـك مَدْعُوٌّ لحادثـة فرد)
(٤٠- أليس غريبـا أن سخطكم الذي
أُريد بـه غـيري أريـق بـه رِفْدَي)
(٤١- وأعجـب من هذاك أن أبا الندى
بـدا منه إقصادي وما ذاك من قصدي)
(٤٢- وأعجـب منـه أن دُرِّىَ عنـده
وليس الـذي ابغيـه من دُرِّهِ عنـدي)

---

(٢٩) القند: عصارة قصب السكر إذا جمد.

(٤١) اقصادى: أقصد السهم أصاب وأقصد فلان طعنه فلم يخطئه.

(٤٣- فواعجبــا هــلاَّ تفرد مجــدكم
بغراء يبقــى ذكرهــا سَمَراً بعــدي)
(٤٤- بمكرمة إن قُلت فيها قصيدة
نظمــت بنظميهــا قلائــدَ للمجــد)
(٤٥- فـإن قلت ردوني إلى الشرق لم يكن
عليــكم من الأشيــاء أيسر من ردى)
(٤٦- وإن قلـت سُدوا خلتي وخصاصتي
فأمثالــكم خصوا الخصاصــات بالسد)
(٤٧- أمـا منكـمُ أوس أمـا حـاتم لكم
ومــا لها نِــدٌّ ومالــك من نِــدٍّ)
(٤٨- أمـا بكم الأمثال تضرب في الندى
أَمَــا أَرْكُــبُ الآمــال نحوكم تَحْدِي)
(٤٩- أمـا عَمَّ أهلَ الحُزْنِ والسهل جُودُكم
أمـا مالــكم يغدو على الجود يستعدى)
(٥٠- أمـا رُكِزَت أرماحكم حيث شئتموا
أمــا كــل من شئتم سيوفــكم تُرْدِي)
(٥١- أمـا مذحج منكم أما الأزد ازدكم
أمــا لــكم كلــب وأسد بنــى نهــد)
(٥٢- أمـا تُبَّعٌ سارت إلى الصين خيله
أمــا حمير هَــدَّتْ حصون سَمَرْقَنْــد)

---

(٤٧) يعدد في هذه الأبيات مفاخر العرب القحطانيين في الجاهلية والاسلام لان آل الجراح من طى وطى قبيلة قحطانية.

(٥٣- أمـا قيـد قابوس أسيرا لتبـع
أمـــــا شد من كعبـــــه أيَّما شد)

(٥٤- أمـا لـــكم أنْصَارُ دين محمـد
سَرَاةُ بـــني قيس ورهــط بـني سعـد)

(٥٥- ألستم بجنـــد للنـــبي ورهطـــه
فبورك من رهــط وبورك من جنـد)

٥٦ - بنـى دغفل من ذا يَعُدُّ من الورى
مآثركم أو مكرماتــــــكم عنـــــدي

(٥٧- ولمـا حويتم مـا حوتــه أكفنـا
عــثرتم بنـا من غـير علم ولا عمـد)

(٥٨- وكنتم كذى لُجٍّ وذو اللج إن طمى
أبـــاد بـــلا بُغْـضٍ ونجّـى بـلا وُدِّ)

اختـلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د. وفي ب و هـ و ف أيا ويحه ماذا يسر من الوجد

٢ - هـ وما حن بي

٣ - ك من الجني

٦ - ب وهـ هي الشمس احدى عبد شمس إذا إنتمت

٧ - ع شمسيه النقا

١٠ - ب بأعذب من راح

١١ - ب الحمامة

١٤ - ر وبهاً. ف دون أورادها

٢٠ - ب مألف الحمد
٢٢ - ف من الأحنفيين، هـ بأحشاء من
٢٣ - ب وهـ فحمة الدجا،
٢٥ - ب كل مهند، ر كل مهلل
٢٦ - ب و هـ كل لدينة
٢٨ - هـ كففت
٢٩ - ب بشعارها
٣١ - الأبيات من ٣١ إلى ٥٤ زيادة من ض و ر و ف و هـ
٣٦ - ض ومن كدري
٤٠ - ض و ر أليس عجيباً
٤٤ - ف ومكرمة
٤٦ - ر فأمثالكم سدوا الخصاصات بالرفد
٥٢ - ر شادت حصون
٥١ - ر مدحج فيكم. ض بني هند. ر بني فهد
٥٧ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ف و هـ
ض ولما صرفتم ما حوته أكفكم
٥٨ - ض فكنتم

التّخْـريـج

أورد ابن بسام في الذخيرة (القسم الرابع ٥٤٨/٢) عشر أبيات هي ١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٨ و٢١ و٢٢ و٢٣

(٣١)

قال يمدح ابا محمد الحسين بن حيدرة

(الكامل)

١ - إن كنت تصدق في ادعاء وِدَادِهِ
فافككــــه من أسر الهوى أوفـــاده

٢ - لا تَمْحُ بالهجران نُوْرَ وِصَالــــه
فصمـــيمُ حبـــك في صمـــيم فؤاده

٣ - وأَمِتْــهُ بالهجران قبـــل مماتــه
فأعـــده بالإسعـــاف قبـــل مَعـــاده

٤ - رفقاً بـه فهو الجموح إذا أبى
شيئـــا فـــلا يَغرُرْكَ لِـــيْنُ قِيـــاده

٥ - زَوِّدْهُ من نَظَرٍ فَأَقْنَـعُ مَنْ تَرَى
من كـــان لحـظُ العـين أكـبرَ زاده

٦ - لا أنت عنـد اليسر من زواره
يومـــــا ولا في العسر من عُوَّاده

٧ - أرأيـت سيفا غيرَ لحظك صارما
يَفْرِي رقـــــاب القوم في أغماده

٨ - أمضى اللحـــاظ أَكلُّهنَّ وكلها
أَكْلَلْـــتَ لحظــك زِدْنَ في إِحْـدَادِه

٩ - إن الهوى ضِدٌّ العقول لأنــه
ضَرِيَـــتْ جَــاذِرُه عـــلى آساده

١٠ - وافـــى إليَّ كتابـــه عن نَبْوَةٍ
كانت بِعَـــاداً مُرْدِفـــاً لبعـــاده

١١ - أَفْدِي الكتاب بناظري فبياضه
ببياضـــــــه وسواده بسواده

١٢ - يا عـاذل المشتـاق دعـه وَغَيَّهُ
إن أنـــت لم تقـدر عـــلى إسعـاده

١٣ - أَرْوَاكَ فُقْدَانُ الهوى وبقلبـه
ظمأٌ إلى عَـــذْبِ الرُّضَـــاب بَرَادِه

١٤ - وأظن عـينَ سعاد قد قلبت له
هـــاءً فكـــل سُهَـــادِهِ بسعـــاده

١٥ - يُخْفِـى ضِرَاماً من هواها مثلما
يخفـــى ضرامَ النـــار عُودُ زِنـــاده

١٦ - فتهاجرُ الأجفـان آخرُ عهده
يوم الفراق بِظِعْنِهِم ورقـــــــــاده

١٧ - تسعى صروفُ الدهر في إصلاحه
يومـــــا وطولَ الدهر في إفساده

١٨ - أبـدا تحيـل الطرف في أمثاله
صورا وفي الأفعـــال من أضـــداده

١٩ - وإذا جفاك الدهرُ وهو أبو الورى
طرًّا فـــلا تَعْتَـــبْ عـــلى أولاده

٢٠ - فلأنهضن بجحفـــل فرسانـــه
من سمرة ونحافـــــه كصِعَـــاده

٢١ - ولأقضين الدهر غير مُقَصِّرٍ
ما كان أسلفنيه من أحفاده

٢٢ - بل كيف تخطيني العلا وأنا أمرء
أرتاد غاربهن من مرتاده

٢٣ - يا صاح إن الدهر قَدَّمَ بالغنى
وعدا فها أنا ذاك من ميعاده

٢٤ - هذي طرابلس وما دون الغنى
الآنداؤك بالحسين فناده

٢٥ - شَفَعَ ابنُ حيدرة على ثانيه في
هذا الزمان وكان من أفراده

٢٦ - بأبي محمد الذي تأوى العلا
ما بين قائم سيفه ونجاده

٢٧ - بمهذب صَعْب الإباء حَرُونِه
في حقه سلس الندى منقاده

٢٨ - متجللا ثوب الرئاسة مُعْلَما
ببهائه ووفائه وسداده

٢٩ - سَالِمْهُ ما كانت حياتك مَغْنَماً
وإذا مللت من الحياة فَعَادِه

٣٠ - حاز العلاءَ بِجِدّه وبِجَدّه
فاختال بين طريفه وتِلاده

٣١ - لم يجعل الآباء متكلا - ولا
آباؤه اتكلوا على أجداده

---

(٢٢) الغارب: أعلى مقدم السنام والغاربان: مقدم الظهر ومؤخره والغارب الكاهل ومنه قولهم حبلك على غاربك أي أمرك اليك.

٣٢ - نَزِقٌ يَعُدُّ المجدَ بيتَ قصيده
والمَطْلَ مِثْلَ زحافه وسِنَاده

٣٣ - يَثْنِي النوال اذا أتاه بمثله
إن النوال يَلَذُّ في ترداده

٣٤ - ما العرف الا جوهر لجميعه
في العقد معنى ليس في أَفْرَاده

٣٥ - ما إن حسبت الخيل تألف ضيغما
حتى تَبَدَّى فوق ظهر جواده

٣٦ - يكسو المدجج مجسدا بدمائه
فيعود منه بضد لون حداده

(٣٧- والبيض من تحت الغبار كأنها
جمر تألق من خلال رماده)

٣٨ - والمجد تحت ظُبَا السيوف يحوزه
من كان وقع جلاده كجلاده

٣٩ - كم جحفل غادرت فيه ودائعا
قصبا من الخَطِّيِّ في أجساده

٤٠ - صدرت صدورقَنَاك تشكر ربها
منه وكان الوِرْدُ في إيراده

٤١ - أما الإمامُ فشاكر لك أنعما
عَمَّت جميع عباده وبلاده

---

(٣٢) نزق: نزق الفرس كسمع ونصر وضرب نزقا ونزوقا نزا أو تقدم خفة - ووثب وطاش وخف عند الغضب وناقة نزاق سريعة.
والشاعر لا يريد هذه المعاني وإنما يريد معنى القوي المندفع.

٤٢ - وأثرت ما سدت أكف جياده
وهتكـت مـا نسجـت يـدا زُرَّادِهِ
٤٣ - كم طُرِّزَتْ أرضُ العدو دماً إذا
طَرَّزْتَ طِرْسَكَ نحوهم بمـداده
٤٤ - خففت بالأقلام عن أرماحه
وبُمحْكَـم الآراء عن أجنـاده
٤٥ - يا ذا الذي يُعدى اليراع بفعله
وبفضلـه وببأسه وبـآده
٤٦ - كذب المُبَخِّلُ للزمان وأنت من
جَـدْوَى أناملـه ومن أَرفـاده
٤٧ - أَبْدَاكَ فَرْداً وابتغى لك في الورى
مَثَـلاً فـلم يَقْدِر عـلى إيجـاده
٤٨ - لما علوت الناس جُدْتَ عليهم
والطود يقـذف مـاءه بوهـاده
٤٩ - تبغي صيانة ما حويت ببذله
في خفيـة وبقـاؤه بنفـاده
٥٠ - تخفي نداك وليس يخفى والندى
كالمسك تهتـف ريحـه بزنـاده
٥١ - حيَّاك من ذي سؤدد ورعاك من
أحيـاك واسترعـاك أمر عبـاده

(٤٥) وبآده: قوته آد يئيد أيدا إذا اشتد وقوى.

(٤٦) المبخل: الذي يدعى أن الزمان بخيل.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م
٢ - د و ب و ف و هـ رسم محله
٣ - ب قد مات بالهجران قبل مماته
٤ - د إذا أتي
٥ - ب و هـ أكثر زاده
٨ - د و ب زدت في احداده
٩ - د وف يبغي جآذره
١٠ - ب كانت مراداً
١٢ - د دعه لغيره، ب وغيه، ف لقلبه
١٤ - ب وكل سهاده لسعاده
١٦ - لم يرد هذا البيت في ف
١٧ - ب في استصلاحه
١٨ - د و ب يجيل
٢١ - ب ما أسلفته يداه
٢٢ - د و ب أرتاد غايتهن
٢٣ - د و ب و ف و هـ وقد أدناك من ميعاده
٢٦ - ب و ر يأوى العلا
٢٧ - ب فالخير بين طروسه ومداده
٢٩ - د ما دامت
٣٢ - ب حذق يعد الجود
٣٤ - ب جوهر متناسق، ف و هـ ليس في آحاده
٣٦ - ب يكسو الرماح
٣٧ - زيادة من د و ض و ر و ب و ف
٣٨ - ب وقع جلاله كجلاده
٤٠ - ر و هـ صدور قناك تشكو ريها، ب صدور السمر تشكر

٤٢ - هـ ما سدت يداً
٤٣ - د نحوهم بمداده
٤٤ - في س السطر الأول من ٤٤ تمامه الشطر الثاني من ٤٥ والأول من ٤٥ تمامه الثاني من ٤٤ والتصويب من بقية النسخ ليستقيم المعنى
٤٨ - هـ لوهاده

التّخْريج

البيت التاسع عشر من أبيات التهامي المشهورة المنتشرة في الكتب وقد ورد في جواهر الكنز لابن الاثير الحلبي ص ٣٢١ وفي وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨٠١٣) وفي شذرات الذهب لابن العماد (٢٤٠/٣) وفي النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٢٦٤/٤) وفي نسمة السحر لابن المؤيد وفي أمل الآمل للعاملي (١٢٨/١).
وأورد ابن نباتة في مطلع الغوائد ص ٣٠١ بيتان هما ٣٣ و٣٤.

(٣٢)

قال يمدح محمد بن سلامة

(الكامل)

١ - أَتَرُومُ تغطيـةَ الهوى بجحوده
وَنُحُولُ جسمـك من أَدَلِّ شهوده

٢ - هيهات تستر منه فجراً واضحاً
من بعـد مـا صَدَعَ الهوى بعموده

٣ - قـد قُلْتُ إياك الحجازَ فإنـه
ضَرِيَـتْ جـآذِرُه بصيـد أسوده

٤ - وأردت صَيْدَ مَها الحجاز ولم يسا
عِدْكَ القضـاء فصرت بَعْضَ صُيوده

---

(٣) ضَرِيَتْ: ضَرِيَ ضرًى وضراء اشتد واجترأ وأضراه جعله يضرى وأغراه وضرّاه جعله يضرى والضارى من الجوارح والكلاب المدرب على الصيد.

٥ - يا سائلي عمن هَوَيْتُ وحالتي
ما حال مفقود الفؤاد عميده

٦ - قد كان يرجف في.ليالي وصله
قلبي فكيف يكون عند صدوده

٧ - قلب يزيد بماء جفنيَ نارُه
وَهَجاً فكيف الرأي في تبريده

٨ - لم يرض في قتلي سِهَامَ لحاظه
عَدْوا فأتبعها رماحَ نهوده

٩ - لما رأى لَحَظَاتُ طَرْفِيَ رُتَّعا
تجنى شقيقا من رياض خدوده

١٠ - قفل اللثام وصدَّ عني شاردا
ونأى فأسهر مُقْلتي بشروده

١١ - لاحظَّ لي في قربه وبعاده
عُدْمُ البخيل وفَقْدُه كوجوده

١٢ - قطع التنفسُ عِقْدَه من غُصَّة
ظلت تَرَدَّدُ في سواد وريده

١٣ - وبكى لفرقتنا فوافى فالتقى
دُرَّانِ در دموعه وعقوده

١٤ - وجلا كمثل البدر في تدويره
وضيائه والفجر في توريده

---

(٥) عميد: العميد المريض لا يستطيع الجلوس حتى يعمد جوانبه بالوسائد أي يقام والعميد الشديد الحزن والشغوف عشقا وقلب عميد هده العشق وكسره وهو المقصود هنا.

١٥ - يا ليتـه جعل القطيعةَ موعداً
منـــــه فيخلفهـــــا كَخُلْـفِ وُعوده

١٦ - أُخْفِـى هواه وهو نارٌ مثلما
يخفـــى الزنـــادُ ضِرَامَـــه في عوده

١٧ - أبصرتـــه في رَفْرَفٍ من جيشه
من كـــــــل مُضْطَمِرِ الْحَشَا أُمْلُودِهِ

١٨ - يلثمن نَوْرَ الْأَقحُوان بمثلـــــه
في ريحـــــه وبياضـــــه وقـــدوده

١٩ - فصنعن عنديَ مِنَّةً فجحدتها
نَيْلُ الغواني شُكْرُهُ بجحوده

٢٠ - يحففن أَغْيَدَ يغتذى دُرَّ الهوى
ويَرُوحُ بـــــين مُروطـــــه وبُروده

٢١ - حَسَنُ الشمائل أو حَدٌّ في حسنه
كمحمــــــد بن سلامـــــة في جوده

٢٢ - البحر بعض حدوده والفضل بعـ
ـض شهوده والنصر بعـــــص جنوده

٢٣ - تبـدو أمارات الكريم بوجهـه
من بشره وحيائـــــــــه وسجوده

٢٤ - أضحى قَرِيْبَ الجود مُنْبَعِثَ الْجَدَا
نفسي فـــداء قريبـــه وبعيـــده

---

(١٧) أملوده: مَلَدَ الغصن اهتز ولان والأملد والأملود الناعم اللين الرقيق.

٢٥ - وَمُكرِّمٌ للوافـــدين ومَالُــهُ
وَفْـــدٌ وليس مُكَرَّمَـــاً كوفوده

٢٦ - وإذا أراد أثاب في طلب العلا
والحـــال عنـــد مُضيـــه وعتيـــده

(٢٧-من حاتمٌ جُوداً إذا ذكر الندى
حـــتى أشبهـــه ببعـــض عبيـــده)

٢٨ - يربى على جهد الكرام كثيره
ويزيـــــد فوق كثيرهم بزهيـــــده

٢٩ - أبواعُهم في المجد مِثلُ ذراعه
وقيامُهم في الفضـــــل مثـــلُ قعوده

٣٠ - وعـلى مقادير الرجـال فَعَالُهُم
قَطْـــعُ المهنَّدِ تابـــعٌ لحديـــده

(٣١- وإذا ارتـأى في كل أمر حله
ولوان أهـــل الأرض في تعقيـــده)

(٣٢- وإذا رأى إبرام أمر لم يُطِقْ
أحـــدٌ يحـــل الأمر من توكيـــده

٣٣ - قـد هَذَّبتْ إقليمَـه أقلامُهُ
وانقـــاد سيـــده انقيـــاد مسوده

٣٤ - قَطُّ العِدى في قطها ومدادُها
مَـــدُّ الحيـــاة لخلـــه ووديـــده

---

(٣٤) قَطّ العدى: قطعهم وهزمهم وقط القلم قطعه وبراه.

٣٥ - نبـل إذا مـا راشهـا ببنانـه

ورمـى أصـاب• صمـيم قلـب حسوده

٣٦ - بيـض الأماني في بياض كتابه

وكـــذا المنايـــا سودهـــا في سوده

٣٧ - فـإذا استمـد فقد أُمِدَّ بعسكر

لَجِـــــبٍ يسير النصر تحت بنوده

٣٨ - وعجبـت من قـلم بيمناه ألم

يُغْرِقْـــهُ بَحْرُ بنانـــــه بِمُـــدُودِهِ

٣٩ - لم يقتنـــع بالمجـد عن آبائـه

وهمو فما اقتنعوا بمجـــد جـــدوده

(٤٠- أعطـى وجاد وزاد في طلب العلا

حـــتى نمـــا بالجود فوق نديـــده)

(٤١- حَسُنَتْ لي الأيامُ بالحسن الذي

أروى النـبدى بطريفـــه وتليـــده)

٤٢ - أولى البريـة أن يسمـى ماجدا

من كـــان طـــارف مجـــده كتليـــده

٤٣ - حيـاك من أحيا العلا بك مثل ما

نشر النـــدى بـــك وهو بـــين لحوده

٤٤ - لو كـان هذا الدهرُ شخصا ناطقا

أثنـــى عليـــك بنـــثره وقصيـــده

---

(٣٧) لجب: اللجب الكثير والبنود الرايات والأعلام.

(٤٥- أو كان ليلا كنت ليلة قدره
أو كان يوما كنت يَوْمَى عيده)

٤٦ - يُنْبِى سلامُك وابتسامُك عن ندى
وكذا الغمام ببرقه ورعوده

٤٧ - ما زال هذا الدهر بين مناحس
حتى طلعتَ فكنت سَعْدَ سعوده

٤٨ - ثِقْ بالإله فكل أمر أنت في
تأسيسه فالله في تشييده

٤٩ - قد كان فضلك مُوهما لعطائه
فالآن بِشْرُك مؤذن بمزيده

(٥٠- فاسلم ودم في غِبْطَةٍ مكلوة
من ريب دهرك ذا ومن تنكيده)

(٥١- ما أسفر الإصباحُ واعتكر الدجا
وشجا حَمامُ الأيك في تغريده)

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه القصيدة في م
٢ - ع و ك و ر تستر منك، ف منه بدراً واضحاً، د و هـ صدع الدجا
٤ - ب كم رمت صيد
٧ - ب كيف تقول في تبريده
٨ - د فعدا وأتبعها، ب لحاظه وخزاً
٩ و١٠ - غير موجودين في د
١٠ - ب أدلى اللئام، ف عنى هارباً.

١٢ - ف من غمه، د حتى تردد في سواد. ب نهده من غضبة

١٣ - ف لفرقتنا فواقاً

١٤ - د و ب و ض وجهه كمثل. ع جلا خالاً كمثل البدر

١٥ - د منه ليجعلها

١٦ - ب وهو بادٍ

١٧ - ف و ب و ض و هـ في ربرب مضطرم

١٨ - لم يرد في د

٢٠ - ض يخفون. د داء الهوى، ر يقتني در

٢٣ - هـ تبدو علامات الكرام

٢٤ - ض و د و ف و هـ مبتعد المدى

٢٦ - ب والفضل بين معينه ومفيده

٢٧ و٣١ و٣٢ - زيادة من ض و هـ و ف

٣٤ - هـ قط الفيافي قطة ومدادها، ر و ض ومداده .... لخله ومريده

٤٠ - زيادة من ف و هـ و ض. ف فوق مديده

٤١ - زيادة من ب فقط

٤٣ - ف بك قبلها

٤٥ - زيادة من ب و د و ف و ض و هـ

٤٩ - ب موقن بمزيده. د مؤذناً بعطائه

٥٠ و٥١ - زيادة من هـ و ف و ض

التّخْـــريـــج

١ - في وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨٠/٣) بيتان هما ٣ و٤

٢ - وفي نسمة السحر لابن المؤيد (مخطوط) البيتان السابقان أيضاً.

(٣٣)

قال يمدح الشريف الملقب بمعتمد الدولة ابن الزيدي(★) وهو معتقل في خزانة البنود(★★) بمصر.

(الكامل)

١ - طرقت خيالا بعد طول صدودها
وَفَرَتْ إليك السجنَ ليلةَ عيدها

(★) لم أعثر له على ترجمة إلا أن المقريزي أشار إلى شخص يقال له علي بن أحمد الزيدي فقال في أحداث عام ٤٠١ في كتابه اتعاظ الحنفا (٨٦/٢) وخلع الحاكم بأمر الله على أبي القاسم علي بن أحمد الزيدي وقرىء له سجل بنقابة الطالبيين وأشار إليه أيضا في (٢/ ١٠١)

(★★) قال المقريزي عنها في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار «٢ / ١٨٨» هذه الخزانة بالقاهرة هي الآن زقاق يعرف بخط خزانة البنود على يمنة من سلك من رحبة باب العيد يريد درب ملوخيا.

وكانت أولاً في الدولة الفاطمية خزانة من جملة خزائن القصر يعمل فيها السلاح يقال إن الخليفة الظاهر بن الحاكم أمر بها ثم إنها احترقت عام ٤٦١ ثم عملت سجناً يسجن فيه الأمراء والأعيان إلى أن إنقرضت الدولة فأقرها بنو أيوب سجناً ثم عملت منزلاً للأمراء من الفرنج يسكنون فيها بأهاليهم وأولادهم أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن هدمها الجوكندار نائب السلطة بالديار المصرية عام ٧٧٤ هـ فاختط الناس موضعها دوراً. وانظر أيضا معجم البلدان (٢ / ٤١٩).

(١) فرى: فرى الشيء يفريه فَرْيا وفَّراه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر بإصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفرى وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وفريت الأرض إذا سرتها.

٢ - أنّى اهتدت لا التيه منشؤها ولا

سفـــح المقطم من مَجَرٍّ برودهـــا

٣ - في ليلـة ليـلاء ألزم (فضلْهـا)

بيــضَ الليـــالي أن تـــدين لسودهـا

(٤- حَقٌّ الليالي البيض قَسْمُ سوادها

خـــالاً وخــــالا زينـــة لخدودهـــا)

٥ - أَسَرَتْ إليـــه من وراء تهامــة

وجفــاه داني الـــدار غـــير بعيدهـا

٦ - فأتتـه ما ارتاحت لحُسْن ظِبائها

وَهْنَـــاً ولا ارتاعـــت لزأر أسودهـــا

٧ - مُسْتَوطِنَـــاً دارَ البنود وقلبُـــه

للرعـــب يخفـــق مثـــل خفوق بنودهـا

٨ - دار تَحُطٌّ بهـــا المنون شباكَهـــا

وتروح والمهجـــات جُـــلُّ صُيُودهـــا

٩ - فتعــثرت بِعُرى الأداهم فالتقـى

جرسان جرس حُلِيِّهـــا وحديدهـــا

١٠ - قَيْـدٌ وسلسلة وأدهم مُصْمَتٌ

مِحَنُ الكرام عظيمـــــة كَقُصُودهـــــا

(١١- وقلادة في جيـده إن حُرِّكَتْ

تهتز منهـــــا الأرض في تمييدهـــــا)

١٢ - وتأوهت عن زفرة لو صادفت
حجرا جرى مـــاء لفرط وقودهـــا
١٣ - وأصاب دُرُّ الدمع لُؤلُؤ ثغرها
ثم استفـــاض فَبَـــلَّ در عقودهـــا
١٤ - فعففت ثَمَّ ولو هممت بضمها
مَنَعَـــتْ من استقصائـــه بنهودهـــا
١٥ - ما ضَجَّ من تلف الحياة ضجيعها
لكن ألاح وضـــج من تنكيدهـــا
١٦ - بَـثَّ الفضائـل خلفه وأمامه
ففنـــاء مهجتـــه كمثـــل خلودهـــا
١٧ - كالشمس تُودع في الكواكب نورها
فتنوب للسارين عن مفقودهـــــــا
١٨ - مِحَنٌ قد احتشدت وقلب واثق
بـــالله والزيـــدي في تبديدهـــا
١٩ - بفؤاد أسرتهـــا ودرة تاجهـــا
وسواد ناظرهـــا وبيـــت قصيدهـــا
٢٠ - بأغر يحسده أفاضـــل عصره
قـدر الفضيلـة مثـل قـدر حسودها
٢١ - حاشى من اعتمدت عليه دولة
من أن يَضِنَّ بفـــك بعـض عبيدهـا
٢٢ - والله أكرمَ حين أنزل حاجتي
بِمُسْوَّدِ الكرمـــاء دون مَسُودِهـــا

٢٣ - ولرب مُصْطَنِعٍ يـداً تقليـدُهُ
صَدْرَ الحسام أخَفُّ من تقليدها

٢٤ - وأراه لا يرضى بفعل صنيعة
حتى يتابعها كَفَاءَ حدودها

٢٥ - صِلَةُ اللهيف هي الصلاةُ بعينها
وتمامها بركوعها وسجودها

٢٦ - والله لو ضَمِنَ الرُّقادَ حَمَيْتُهُ
عَيْنِي فما اكتحلت بطيب هجودها

٢٧ - ونظمت أجفان العلا بجبينها
نظما وأسفلها إزاء خدودها

٢٨ - وصفدت نفسي بالوفاء صنيعة
إن الوفاء لمن أشد قيودها

٢٩ - ولقيت نعمته بأحسن خلة
تلقى بها النعماء عند ورودها

٣٠ - حِزْتَ العَلاءَ إفادة وولادة
فأعنت طارف رتبة بتليدها

٣١ - إن المآثر كالخضاب نصولها
عَجِلٌ إذا لم يُسْعَ في تجديدها

٣٢ - نفس الشريف كَحُلَّةٍ موشية
فإذا تناهت طُرِّزت بجدودها

---

(٢٥) اللهيف: اللهَفْ واللهَفَ الأسى والحزن والغيظ لَهِفَ يلْهَفَ لَهفًا حزن وتحسر ورجل لهيف ولهفان وامرأة لهفى.

٣٣ - وإذا اعتبرت فروعه بأصوله
أيقنت أن دخانه من عودها

٣٤ - ومحاسن الأشياء في تركيبها
طَوْقُ الحمامة خِلْقَةٌ في جيدها

٣٥ - وفضائل الإنسان تتبع أصله
قَطْعُ الصوارم تابع لحديدها

٣٦ - أرني نَبِيهاً من ولادة خامل
لا تُنْسِلُ الأشبالَ غيرُ أسودها

٣٧ - تفديك طائفة إذا ما فوخرت
فزعت إلى أجداثها ولحودها

٣٨ - لَغْوٌ كحرفٍ زِيْدَ لا معنى له
أوواو عمرو فقدها كوجودها

٣٩ - وأعدت ما أبدت جدودك من علا
سبحان مبديها بكم ومعيدها

٤٠ - يا ابن الأئمة من قريش دَعْوَةً
نُظِمَتْ دعاويها بسلك شهودها

٤١ - دَلَّتْ عليك فأجزأت عن غيرها
يغني اشتهار الحال عن تحديدها

٤٢ - إن كان أولاد الوصي كواكبا
فاعلم بأنك أنت سعد سعودها

---

(٤٢) الوصي: المراد به علي بن أبي طالب.

٤٣ - نقلوا فضائلهم إليــك كأنهــا
زُرْجُونــــة نُقِلَـــتْ إلى عنقودهـــا

٤٤ - أتضيعُ نفسٌ أنت من تامورها
وصميمهـــا كالجزء من توحيدهـــا

٤٥ - جعلتك واسطة إلى (منجاتها)
وأبـــاك واسطـــة إلى معبودهـــا

٤٦ - لا أَنْحَلُ الأيامَ بخلا بعد ذا
حسبي بأنـــك نفحـــة من جودهـــا

اختلاف النّسخ الخطّيّة

١ - لم ترد القصيدة في د
٣ - ب و م و ر ألزم فضلها ببيض وفي س و ع و ك سقطت كلمة (فضلها)
٤ - زيادة من ض و ف و ب و ر و م
٧ - ب و هـ للذعر، م بالذعر
٩ - في س و ك الشطر الأول من ٩ تمامه الشطر الثاني من ١٠ والشطر الأول من ١٠ تمامه الشطر الثاني من ٩ والترتيب من بقية النسخ ليتضح المعنى

---

(٤٣) زرجونه: الزرجون الكَرْم (العنب) فارسية معربة أي لون الذهب وقيل هو صبغ أحمر وقيل قضبان الكرم بلغة أهل الطائف ويطلق على الخمر أيضا لأن لونه كلون الذهب

(٤٤) التامور: التامور والتامورة الإبريق وقيل حُقة يجعل فيها الخمر وقيل التامور والتامورة الخمر نفسها والتامور الدم والزعفران.
والتامور: النفس يقال: لقد علم تامورك ذلك أي علمت نفسك ذلك والتامور دم القلب وقيل كل دم.

١٠ - م كصيودها

١١ - زيادة من ف و هـ و م

١٣ - هـ ثم استفاضت قبل در عقودها

١٤ - م و هـ و ف فكففت

١٥ -هـ ماصح

٢٠ -م و هـ مثل فضل حسودها

٢١ - م من أن يضيق

٢٣ -م صار الحسام

٢٤ - لم يرد في ب

٢٦ - لم يرد هذا البيت والأبيات الثلاثة التي تليه في ب

٣١ - م إن المكارم. وهو غير موجود في ب

٣٤ - م حلية في جيدها

٣٥ - لم يرد هذا البيت في هـ. ولم يرد والذي يليه أيضا في ب

٤٢ - م و هـ إن كان أولاد النبي

٤٥ - منجاتها مطموسة في س والتكملة من بقية النسخ

التّخْريج

١ - في الغيث المسجم للصفدي أربعة أبيات هي ٨ في (١ / ٧٢) و١٦. و ١٧ في (٢ / ٢٥١) و٣٤ في (٢ / ٢٥٨).

٢ - وفي معجم البلدان لياقوت (٢ / ٤١٩) خمسة أبيات هي ١ و ٢ و ٥ و ٧ و ٨.

٣ - وفي الكشكول للعاملي (١ / ٤٣٤) بيت واحد هو الثامن والثلاثون.

٤ - وفي مطلع الفوائد لابن نباتة ص ٢٥٩ بيتان هما الثاني والثالث.

(٣٤)

وقال في الغزل

(المتقارب)

(ترى النازلــــين بـــأرض العرا
ق قـــد علموا أن وَجْـــدي كـــذا

٢ - فـــلا حبـــذا بلـــد بعدهم
وإن واصلوه فيــــــا حبــــــذا

٣ - دَنَــــا طَرِبٌ والهوى نـــازح
فيـــا بعـــد ذاك ويـــا قرب ذا

٤ - هَوَانٌ أطعـــت بـــه العاذلـــين
ومــــا طاعـــة الحـــب إلا أذى

٥ - وكنـــت أُفَـــدِّي بـــه ناظري
فمـــذ غـــاب صـــار لعيـــني قـــذى)

★ وردت هذه المقطوعة - مع اختلاف بسيط في الرواية - منسوبة إلى الشريف الرضي في ديوانه (١ ٤١٢) طبعة دار صادر

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - المقطوعة وردت في هـ ور وب فقط.

٢ - هـ وإن أوطنوه.

٤ - هـ طاعة العذل إلا ذي.

(٣٥)

قال يذكر بعض ما في نفسه ويشير إلى معان فيها

(الوافر)

١ - سقى دمعي الأحبةَ حيث ساروا
فما تُرْويهم الـديم الغِزَارُ

٢ - تولـت ظِعْنُهم والمرء تنبو
بـه الأحوال لا تنبو الديـار

٣ - لهن من الحِمَـى نحوي ابتـدار
كما ابتـدرت من الزنـد الشرار

٤ - فأَصْمَـيْنَ الفؤادَ فقلـت وَاهاً
أترمي قلـبَ صائدهـا الصُّوار

٥ - أقيـدوني جـآذركم فقالوا
جِرَاحـةُ كـل عجماء جُبَـارُ

(٤) الصوار: الصَوار والصُوار القطيع من البقر والجمع صيران.

٦ - وطاعنـــةٍ برمـــح من نُهُود
أَسِنَّـــةُ مثلهـــا الحَلَم الصغـــار

٧ - زرعـــت بخدِّهـا روضـاً بلثمي
ففي وَجَنَاتِهـــا منـــه اخضرار

٨ - كـأن مواقـعَ التقبيـل منـه
رمـــادٌ خامـــد والخـــدُّ نـــار

٩ - لعينـــك وَخْزَةٌ في كـل قلـب
أأشفـــارُ جفونـــك أم شِفَـــار

١٠ - عَذَرْتُكِ إذ حُجِبْتِ وأنت بدر
لـــه في كـــل أوقـــات سِرار

(١١- وَحُـــقَّ لـك النفـار وأي ريم
يُرى أبـــداً وليس لـــه نِفَـــار)

١٢ - تُجَرِّدُ منـــى الأيـام نصـلا
لـــه في كـــل ناحيـــة غرار

١٣ - يظن أنَـــاتي الجهـلاءُ وقرا
وهـــذا الوَقْر أكـــثره وَقَـــار

١٤ - ولو ساد الصبور بغـــير حـلم
إذن لاقتـــاد قائـــدَه الحمارُ

١٥ - فـذرني والطغـاة فبـين رمحي
وبـــــين قلوب أكثرهم سرار

---

(٩) الاشفار: جمع شفر وهو حد الجفن الذي ينبت عليه الشعر.
الشِفار: جمع شفرة وهي حد السيف

١٦ - إذا ما عَرَّسَ الخطى فيهم
فإن رؤوسهم فيها نِثَارُ

١٧ - كأن رؤوسهم حصبات حَذْفٍ
تَسَاقَطُ والفضاء لها جمار

١٨ - حلفت لانهضن لهم بأسد
لهم بشعار دين الله زار

١٩ - إذا عمدوا ظلام الشرك يوما
أزالوه كأنهم نهار

٢٠ - يردون النفوس إلى المنايا
كأن النفس عِلْقٌ مستعار

٢١ - إذا بلغ الفتى عشرين عاما
وأعجزه الكرام فلا اعتذار

٢٢ - إذا ما أول الخطى أخطى
فما يُرجى بآخره انتصار

اختِلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د و ف
٣ - ب لها نحوي من الكنس ابتدار
٤ - ع قلب والدها. ب نحو صائدها

---

(٢٠) علق: العلق النفيس من كل شيء يتعلق به القلب والجمع أعلاق وعلوق.

١٠ - ب كذاك البدر عادته السرار
١١ - زيادة من ر فقط
١٢ - ب سيفاً
١٣ - ب وهذا الوقت
١٥ - ب نحور أكثرهم
١٦ - ب عرَّس الهندي ... رأيت رؤوسهم
١٩ - ب إذا وردوا
٢١ - ب وأعوزه الفخار
٢٢ - ب فليس له بآخره

التّخْريج

١ - في الغيث المسجم للصفدي (١٧٥/٢) بيتان هما ٢١ و٢٢
٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (١٣٠/٥) بيت واحد هو التاسع.

(٣٦)

قال يمدح المظفر بن عبد الجبار بن علي بالرملة

(الكامل)

١ - الليل حيث حللن فيه نهار
فلذا الليالي وصلهن قصار

٢ - يا صاحِ أَبْصِرْ في السراب ظعائنا
كالدر يطفو فوقه التيار

٣ - تقف العيون إذا وقفن وأينما
دارت بهن العيس فهي تُدار

٤ - أرأيتَ من عُنِّفْتُ فيه فقال لي
أما الوجوه فإنها أقمار

٥ - فاسْفَح بنجد ماءَ عينك إنما
للعامرية كل نجد دار

٦ - ولها به من كل ماء مشرب
وبكل مَسْقَطِ مُزْنَة آثار

٧ - قوم إذا ما الْمُزْن طَنَّب طَنَّبوا

أو سار نحو ديـــــار قوم ساروا

٨ - فَتَوَقَّ أعـــين عامر وسيوفهـــا

كُـــلٌ - وَجَـــدِّك صَـــارِمٌ بَتَّـــارُ

٩ - إيـــاك إيـــاك العيون فإنهـــا

قُضُـــبٌ وأشفـــار الجفون شِفَـــار

١٠ - لم أدر إذ ودعنـــي أَمُقْبَّـــلٌ

لحـــلاوة في الريـــق أم مُشْتَـــار

١١ - ألبستـــني سِرْبَـــالَ ضَمٍّ مالـــه

إلا رؤوسُ نهودهـــــــا أزرار

١٢ - أجني الرضاب من الغصون وحبذا

تلـــك الغصون وحبـــذا الاثمار

١٣ - في روضة جَمَعَتْ لمرتاد الصبا

مَرأى يُحَـــلُّ بمثلـــه وَيُسَارُ

١٤ - بوجوههن ووشيهن ونورهـــا

إن الثلاثـــة عنـــدك النوَّار

١٥ - إن أظلمت قِطَعُ الرياض أضَا لها

نوارهـــا فكأنهـــا الأنوار

---

(٧) طَنَّب: طنب الشيء كثر حتى لا يرى أقصاه من كثرته وبالمكان أقام به.

(١٠) المشتار: شرت العسل واشترته أخذته من موضعه.

(١١) سربال: القميص والدرع وقيل كا ما يلبس فهو سربال.

١٦ - وتماوجت حتى كأن قطينها
مما تضمن نبت أرضٍ قار
١٧ - من كل بدر يَسْتَسِرُّ زمانَه
ولكل بدر مطلع وسرار
١٨ - لا يُرتجى دَرَكاً لثأريَ عنده
جُرْحُ الحِداية والمهاة جُبَارُ
١٩ - في طرفها يقظى غِرَارٌ من كرى
ولكل ماضي الشفرتين غرار
٢٠ - أرأيت طرفك (نابل أم سائف)
أم نافث للسحر أم خَمَّارُ
٢١ - قد كنت أعذل في الهوى قِدْماً وقد
يرمي الطبيب بغير ما يختار
٢٢ - خضت الأمور وعمت في غمراتها
ومن الأمور مخائض وغمار
٢٣ - فرأيت دهري قد يضيء وليس من
شأن الزمان الضوء والإسفار
(٢٤- ما عُذْرُهُ ألا يضيءَ وفضله
عِقْدٌ على جيد الزمان مُدار)
٢٥ - وصحوت من سكر الصبا ولربما
يعتادني في الحين منه خُمَار

---

(١٨) جُبَار: أي هدر لا دية فيه.

٢٦ - وحصرت نفسي بالعفاف عن التي
تَصِمُ الكريم وفي العفاف حصار

٢٧ - وظفرت من كف المظفر بالمنى
إذ ساعدت بلقائه الأقدار

٢٨ - ملك له مِنَنٌ تملكني بها
وبمثلها تُتَمَلَّكُ الأحرار

٢٩ - أضحى مَقَرّاً للضيوف ومَالُهُ
ضيفٌ فليس له لديه قرار

٣٠ - يُنبيك عنه ولو تنكر بشره
إن البشاشة للكريم شعار

٣١ - في قلبه عن كل سوء زاجر
وبفعل كل فضيلة أمَّار

٣٢ - يغري بإحياء الندى فيميته
إن الأمانة للندى إنشار)

(٣٣- صلى الإله على الإمام فإنه
من رأيه تَتَبَيَّنُ الأسرار)

(٣٤- ما اختاره المولى على نُظَرائِه
حتى ارتضاه الواحد القهار)

٣٥ - جمع الإله له العلا وبه كما
جُمعت بطرف الرقدة الأشفار

٣٦ - فالوجه بدر والعزيمة صارم
والكف بَرٌّ والبنان بحار

٣٧ - يُعْـدى اللئـيم بجوده فلو أنـه
حَجَرٌ جرت في عرضـه الأنهـار
(٣٨- كتم النوال وقـد أتـاه تطوعا
فكـأن إظهـار النوال العـار)
(٣٩- يُخْفـي نسيم الجود وهو لَطِيمَـة
ويروم ستر الْعُرْف وهو نهـار)
٤٠ - ما طَرَّزَ القرطاسَ إلا طُرِّزَتْ
بلـدُ العـلا مُهَجَـاً عليـه تُمار
٤١ - وَتَمُجُّ في قرطاسه أقلامُـه
ظُلَماً مواقـع نِقْسِها أنوار
٤٢ - فصريرُها في سمعنا من حُسْنِه
نَغَمٌ وفي سمـع الأعـادي زار
٤٣ - تَقِصُ الليوث الغلب وهي ضعائـف
وتطول سمر الخـط وهي قصـار
٤٤ - يَفْري الكليـل من السيوف بكفه
ويَكِـلُّ في يـد غـيره البتـار
٤٥ - إن المخالـب في يدي ليث الوغى
قُضُـبٌ وفي يـد غـيره أظفـار
٤٦ - يُرضى الكتيبةَ والكتابةَ سعيُهُ
وغنـاؤه والنقـض والإمرار

---

(٤٣) تقص: وقصت عنقه تقص وقصا انكسرت ووقصت الناقة براكبها رمت به فكسرت عنقه ووقص الشيء كسره

٤٧ - ما كلُّ من حَمِدْتهُ كابن علي الـ
أقــلامُ تحمـــده القنـــا الخطـــار

٤٨ - هلاّ سألت بني كلاب بأسه
والنَّقْـــع بـــين الجَحْفَلَيْن مُثَـــار

٤٩ - والبيض تطفو في الدماء كأنها
حَبَـــبٌ ومسفوح الدمـــاء عُقَـــار

(٥٠- وله على الإقدام اقدام وقد
رَفَـــع القنـــا وعـــلا الغبـــارَ غبـارُ)

(٥١- رحم الإلـه بـك البريـة رحمة
رُويـــت بهـــا الآمـــال وهي حرار)

(٥٢- نكحت سنابكها الحصى فتولدت
بـــين الحجـــارة والنعـــال النـــار)

(٥٣- فأتاها ولـــد ينـــافي أصلـــه
وأبوه أحمر يعتريـــــه صفـــــار

(٥٤- تغدو رماحُك خالقاتٍ للعدى
حَدَقـــاً وفي أجفانهـــا أشفـــار)

(٥٥- تُهدي الأسنةُ كلَ رمح طائش
لنحورهم فكأنهـــــا أبصـــــار)

(٥٦- تجلو بحبـــات القلوب كأنمـــا
بـــين القلوب وبينهـــا أسرار)

---

(٤٩) العقار: بالضم الخمر

(٥٧- متغلغــــلات في سويداواتهــــا
في حيــــث لا تتغلغــــل الأفكــــار)

٥٨ - وكأن رمحك إذ تغلغل فيهم
سِلْـــــكٌ يُنَظِّمُهُم وهم تِقْصــــــار

٥٩ - زرعوا وقد حصدوا فإن يتعرضوا
أخرى فهــــــــذا المهر والمضمار

٦٠ - كروا فــــــلم ينفعهم إقدامهم
ومضوا فــــــلم ينفعهم الإدبــــــار

٦١ - وقفلــــت عنهم غانمـــا وقلوبهم
فيهــــــا لخوفـــــك عسكر جرار

(٦٢- وأتيت يقدمك السنان كما أتى
قبــــل الصبــــاح الكوكــــبُ الغرّارُ)

(٦٣- يــــاذا الــــذي بمسيره ومقامــــه
تتحاسد البيــــــداء والأمصــــــار)

(٦٤- لدمشق نحوك صبوة وصبابــــة
إذ صَرَّحَــــتْ يقدومــــك الأخبــــار)

٦٥ - لولا وقــــار في دمشق وأهلهــــا
(طــــارت لإفراط السرور وطــــاروا)

(٦٦- ويبــــث منها الموج حتى خلتــــه
خــــدا أسيــــلا أنــــت فيــــه عِــــذَار)

---

(٥٨) تِقْصار: التِقْصار والتِقْصارة القلادة والجمع تقاصير.

(٦٧- إني دعوتك والخطوب محيطة
بي مثل ما ضَمَّ الذراعَ سِوارُ)

٦٨ - فافرج أبا الفرج الخطوب فقد غدت
وصروفها سور على مُدَار

٦٩ - قد حار شعري في علاك لأنها
شمس وطرف المجد ثَمَّ يحار

٧٠ - يخفي الزمان فضائلي فكأنني
وكأنها في قلبه إضمار

(٧١- أثقلت سمعي عن مقالة أهله
والوَقْر في بعض الأمور وَقَار)

٧٢ - لم أَخْفَ إلا للعلو وإنما
تُخْطِى السُّها لِعُلُوِّهِ الأبصارُ

٧٣ - نفديك من غِيَرِ الزمانِ ولم تزل
لفداء مثلك تُذْخَرُ الأعمار

(٧٤- فَتَهَنَّ ما خُوِّلْتَ من نِعَم وعش
يا ماجدا زِينَتْ به الأمصار)

(٧٥- في رِفْعَةٍ ما لاح صبح طالع
وتجاوبت في أيْكها الأطيار)

---

(٧٢) السُّها: كويكب صغير خفي الضوء من بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم.

اختلاف النُّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م

٢ - ف و هـ أنظر في السحاب

٣ - ب وحيثما دارت

٧ - ب طيب طيبوا

١١ - د و ض سربال ضيم

١٢ - ف و هـ أجني الثمار

١٤ - ف و هـ أي الثلاثة عسجد نوار

١٥ - ب قطع الرياض أضاءها نوراً فتحسب كلها أنوار

١٦ - ب و ف و هـ وتأرجت. ر وتمازجت. ب مما تضمن بينها أوتار.

١٨ - ب لا أرتجي جرح ف الحداية عندهن

١٩ - ب غرار كامن

٢٠ - س و ك ناشب أم سائف

٢١ - ف يبرى الطبيب

٢٣ - ف و هـ قد أضاء ... شأن الدهور

٢٤ - زيادة من ب فقط

٣١ - زيادة من ض و ف و هـ. هـ فضيلة إصرار

٣٢ و٣٣ و٣٤ - زيادة من ف و ب و ض

٣٣ - هـ صلى عليه الله ربك انه

٣٨ و٣٩ - زيادة من ض و ف و هـ. هـ أتاه تظرفاً

٤١ - د نقطها أنوار

٤٣ - هـ يفري الليوث، ف تعصى

٤٤ - هـ غيره أظفار

٥٠ - هذا البيت والأبيات الخمسة التي تليه زيادة من ف و هـ

٥٦ و٥٧ - زيادة من هـ فقط

٦٢ - هذا البيت والأبيات الخمسة التي تليه زيادة من ض فقط

٦٩ - ض حار فكري

٧١ - زيادة من ف و هـ

٧٢ - ب للعلوم

٧٣ - س من عمر الزمان

٧٤ - هذا البيت والذي يليه من هـ و ض.

ض هن من كرم

التّخْريج

في أنوار الربيع لابن معصوم (١٣٠/٥) بيت واحد هو العشرون.

(٣٧)

قال يمدح الأمير حيدرة بن يملول

(الكامل)

١ - عصرت مدامعك الأناة المُعْصِرُ
ولمثل فرقتها المدامع تُذْخَرُ

٢ - رحلت ضحى ولكل قلب حيرة
في حسنها ولكل عين منظر

٣ - عبث النعيم بها فصور جِسْمَها
خَلْقَاً جديدا والنعيم يُصَوِّرُ

٤ - بكرت طلائعُ للمشيب بِلِمَّتي
إن المشيب إساءةٌ لا تغفر

٥ - ويقال إن الشيب يألف شكله
والبيض عن بيض المفارق تنفر

٦ - لا تَلْحَها فلكل لوم موضع
والعُرْفُ في بعض المواطن يُنْكَرُ

٧ - والشيـب صبح والسواد دُجُنَّةٌ
والليـل أصلـح للوصـال وأستر

٨ - كنـا نضيف إلى الغراب فراقنا
فـإذا المشيـب هو الغراب الأزهر

٩ - كيـف السبيل إلى لقائك في الدجا
والليـل حيـث حللـت منـه مُقْمِرُ

١٠ - يَتَحَيَّـفُ القمر المُحاق تحيفا
وهـلال خـدك كـل وقـت مبـدر

١١ - وتحل بالبيـداء حصنـا سوره
زرق الأسنـة والعَجَـاج الأكـدر

١٢ - يعتـاد في ألحاظنـا لوداده
وكأنهـا جنـد لديـه وعسكر

١٣ - تعصى قلوبُ ذوى الهوى أربابَها
فيـه فكـلٌ في هواه مُسَخَّرُ

١٤ - وكأنـه من يُمْنِ حيـدرة استعا
ر النصر فهو عـلى القلوب مظفر

١٥ - أومن جلالتـه استعـار جماله
فعيوننـا عنـه تَكِـلُّ وتحسر

١٦ - ملـك لـه في كل أرض نعمـة
وبكـل معـترك ثنـاء يؤثر

---

(٧) الدُجُنّة: السواد والظلمة.

(١٠) المحاق: المِحاق والمُحاق آخر الشهر إذا امحق الهلال فلم ير والمحاق أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشيه ويقال لثلاث ليال من الشهر ثلاث محاق.

١٧ - ولسيفه في كل هام مورد
ولرمحه في كل صدر مصدر

١٨ - مُتَقَلِّدٌ من رأيه وحسامه
سيفين ذا يخفى وذلك يظهر

١٩ - صنعت لحيدرة بن يملول يدا
منها المنايا والمنى تتحدر

٢٠ - وجبينه بدر وساحة صدره
بَرٌّ وأنمل راحتيه أبحر

٢١ - يجلو - إذا عبس اللئيم - لوفده
وجها لماء البشر فيه تحير

٢٢ - طَلْق كصفح السيف إلا أنه
في حافتيه من البشاشة جوهر

٢٣ - وترى عداه إذا رأوه وحده
جيشا له ظهر الحصان معسكر

٢٤ - كم رد دون الدارعين بنفسه
جيشا يضيق به الفضاء الأوفر

٢٥ - للنقع فيه وللجوارح فوقه
ستران أدكن ذا وذاك مُحَبَّر

٢٦ تَعْرى الوِهاد وتكتسي من جنده
طُرُزا وتنتقب الجبال وتسفر

٢٧ - قسم الفلا شطرين تحت مسيره
شَطْرٌ يسير به وشطر ينصر

٢٨ - إن شئت أنصار الحِمَامِ فنـــــاده
والخيـــل تعـــثر بالقنـــا يـــا حيـــدر
٢٩ - وكأن صدر قناته يوم الوغى
سلــــك وأبطـــــال الفوارس جوهر
٣٠ - متيقــظ في كــل جارحـة لـه
مخصوصـــــة قلــــب وعـــين تنظر
٣١ - للجود مـا تحوى يداه وما حوى
والمجـــد مـــا تخفـــى الجيـــاد وتُظْهِر
٣٢ - أمـا الإمـام فإنـه لـك شاكر
والله أرضى منــــه عنــــك وأشكر
٣٣ - آليـت استسقى الغمائم بعدها
ويمـــين حيـــدرة الغمام الأكـــبر
٣٤ - أوليتـني من غير معرفة جرت
نُعْمَـــــى فجئتـــك بالمدائـــح أشكر
٣٥ - وغرست عنـدي نعمة لك أثمرت
ومن الفعـــــال مقـــــدم ومؤخر
٣٦ - فدمشق قـد ضاءت بحسن رياضها
إذ كنــــت فيهـــا أنـــت سعـد نَـيِّرُ
٣٧ - فظلامهـــا فجر ومن حصبائها
دُرٌّ وتربتهـــــــا عبــــــير أَذْفـر

---

(٣٧) اذفر: مسك أذفر: جيد الرائحة عبقها.

٣٨ - أنت الربيع وليس تحيا بلدة
حتى يجاورها الربيع الممطر
٣٩ - أكثرت جودك ثم قلت-ونَفْسُ من
يَهَبُ النفيسَ من العطايا أكثر
٤٠ - يا صاح ليس بمنكر أن يُجْتَبَى
من مثل هذا البحر هذا الجوهر
٤١ - بالنصح قدمك الإمام على الورى
ومن الفعال مقدم لا ينكر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م ود وف
٣ - ب النسيم.
٥ - هـ لكل نور موضع.
١٢ - هـ تنقاد.
١٢ - هـ إلا إنه في جانبية
٣٧ - س وحسن ضيائها در.

التّخريج

أورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٣٠٦ البيت التاسع فقط.

(٣٨)

وقال يمدح المهيا بن المفرج بن دغفل بن الجراح

(الطويل)

١ - أرى منك وجه الصد لا يتغير
ووصلك هندا في الهوى يتعذر

٢ - أُعَلِّلُ نفسي بالوعيد لزَوْرَةٍ
ومن دونها طرف الفتى يتحسر

٣ - أغرَّكِ هِنْدٌ جَفْوَةُ العين للبكا
ورؤياك من عيني الدما تتحدر

٤ - فصرت لقتلى عامدا فتحملى
إلى الله أشكو إنه منك أقدر

٥ - لألقى امرأً خِلَ المكارم والندى
وحسبي به خير امرىء حين يذكر

٦ - بقصد المهيا فزت بالخير والرضى
وما زال من يرجوه بالبر يظفر

٧ - فالله دَرُّ السيــــــد ابن مفرج

فــتى فاضـل حلو الشمائـل خَـيِّرُ

٨ - عجبـت لفضل فيـه لما رأيتـه

ومـــا زلــت في أفعالـــه أتفكر

٩ - لـه همـة تعلو عـلى كـل همـة

ورأى حصيـــــــف في الأمور مُدَبِّرُ

١٠ - مُقِيمٌ لأهل الفضل بالبذل والعطا

فمن وارد يرجو وآخر يَصْـــــــدُرُ

١١ - يرى أنه أولاه أعظمَ منة

إذا جـــاءه بالقاصــــدين مبشر

١٢ - وإني لأدرى أن في القصـد نحوه

بلوغ المنـــى فـــيما أحـــب وأوثر

١٣ - رَضِيٌّ كامل للفضل والدين والنجا

وأصــل بـــه أصــل المكــارم يفخر

١٤ - أماطت يداه الفقر بالجود والندى

وفــاز بــه في النيــل من كان يُقْتِر

١٥ - إذا رام راجٍ فضلـه وهو مُعْدِم

فــلا مَطْلُــه يخشى ولا الرد يحــذر

١٦ - هنيئـا لك العيد الذي أنت عيده

ولا زالــت الأعيــاد عنـدك تكـثر

١٧ - وقابل فيه السعد واليُمن والرضى

وكـــل الـــذي ترجوه سهــل ميسر

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد القصيدة في م و ض وب ود وهـ وف

٤ - ع تتمحلى

١٣ - ع الدين والسخا وأهل به.

(٣٩)

قال يمدح حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - أتلك حُدُوجٌ أم نجوم سوائر
وتلك غوانٍ بينها أم جَآذِر

٢ - بُدُورٌ دهاهن الفراق فُجَاءةً
وقد يفجأ الإنسان ما لم يحاذر

٣ - تهيم ببدر والتنقل والنوى
على البدر محتوم فهل أنت صابر

٤ - لها من سنا الفجر المورد غُرَّةٌ
ومن حَلَكِ الليل البهيم ضفائر

٥ - ألم تَرَخيلى والنجومُ كأنها
على غسق الليل العيونُ الحوائرُ

---

(١) حدوج: الحِدْج : الحِمْل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع أحداج وحدوج والحدوج الإبل برحالها وحدجه ببصره نظر إليه بارتياب.

٦ - فثرت إليه مثلما ثار للهدى
ودولته داعٍ إليه وناصر

٧ - ينال من الأعداء خوف أبي الندى
وهيبته مالا تنال العشائر

٨ - إذا ما تَبَدَّى للملوك تناثرت
على بسطه تيجانها والمغافر

(٩- توم فتى قحطان ذا النائل الذي
تُقَصِّرُ عنه السائرات المواطر)

(١٠- أمير إذا ما رام أمرا فإنما
بآرائه في الأمر تجرى المقادر)

١١ - تخر له الأملاك إن أبصروا به
سجودا ولو أن القنا متشاجر

١٢ - وتلثم بعد الأرض منه أناملا
إذا التطمت قِيلَ البحارُ الزواخر

١٣ - بنان بها ألقى مراسيه الندى
مقيما كما ألقى عصاه المسافر

١٤ - هو الملك البحر الذي قيل في الورى
فإن لم أجاوره فمن ذا أجاور

١٥ - وألقيت رحلى منه عند موفق
يجود بما يحوى وما هو ذاخر

١٦ - بعيد المدى داني الندى واكف الجدى
له كرم ثاو ومجد مسافر

١٧ - أصاب العلا في أول الأمر إنما
تُصيب بأولاها الرماحُ الشواجر

(١٨- إذا الرمح لم ينفعك أولى كعوبه
لدى الروع لم ينفعك منه الأواخر)

١٩ - هو الطاعن النجلاء لا يبلغ امرؤ
مداها ولو أن الرماح تُساير

٢٠ - تراه كأن الرمح سلك بكفه
غداة الوغى والدارعون جواهر

٢١ - يرد أنابيب الرماح سواعد
ومن زَرَدِ المَاذِيِّ فيها أساور

٢٢ - لها بين أوداج الكماة موارد
وبين صدور المارقين مصادر

٢٣ -تَعَمَّدُ حباتِ القلوب كأنما
خواطرها عند القلوب خواطر

٢٤ - يلبيه من آل المفرج إن دعا
أسود لها بيض السيوف أظافر

٢٥ - وأولاد شمس الدين منهم كواكبا
وحسان بدر في الكواكب زاهر

---

(٢١) الماذي: الماذية من الدروع البيضاء ودرع ماذيه سهلة لينة وقيل بيضاء والماذي السلاح كله من الحديد والماذي خالص الحديد وجيده.

(٢٢) أوداج: جمع ودج وهو عرق في العنق إذا قطع أدى إلى الوفاة.

٢٦ - رأيتهم عقدا ولكن أبو الندى
بمنزلـــة الوسطـــى وكـــل جواهر

٢٧ - حكوا شمس دين الله بأسا كما حكـــى
أسودَ الشَّرَى أشبالُهن الخوادر

٢٨ - تراه لقرع البيض بالبيض مصغيا
كـــأن صليـــل الباترات مزاهر

٢٩ - توسط طيّاً نسبـة ومكارمـا
كما وسطـــت حسن الوجوه النواظر

٣٠ - وحفت به العلياء من كل جانب
كما حـــف أرجـــاء العيون المحاجر

٣١ - فما مات طائي وحسان خالـد
ولا غـــاب منهم غائـــب وهو حاضر

٣٢ - وكان لهم من جود كفيه أول
فصـــاز لهم من جود كفيـــه آخر

٣٣ - ولو رأى ما يبنيه حاتم طيها
لقـــال كـــذا تبـــني العـــلا والمآثر

٣٤ - بسيفك نالت طيّءٌ مـا لَوَ انها
تمنتـــه لم تبلـــغ إليـــه الضمائر

---

(٢٧) الشرى: أرض مشهورة بكثرة الأسود (**مأسدة**) قال ياقوت في معجم البلدان (٧٨٥/٣) الشرى شرى الغور وهي جبال تهامة وقال اليزيدي الشرى طريق في بلاد بني سليم.

٣٥ - وعَلَّمَهَا قتلَ الملوك وأسرها
فتى منك في صيد الفوارس ماهر
٣٦ - فقد تشكر الأيام أنك زنتها
وما كلُّ مفعول به الخير شاكر
٣٧ - وما زلتَ ذُخراً للإمام وعدة
لكل إمام عِدَّةٌ وذخائر
٣٨ - فلما جرى ما كان نَفَّرَ قلبه
لأنك نَفَّاعٌ إذا شئت ضائر
٣٩ - تُولِّي إماما ثم تعزل مثله
فإن تُدْعَ مأمورا فإنك آمر
٤٠ - تُشَرِّفُ أبناء الملوك إذا بدت
لهم فيك يوما ذمة وأواصر
٤١ - وتقهر منهم من تنازع ملكه
وأولى الورى بالملك من هو قاهر
٤٢ - وينصرك السيف اليماني عليهم
لأن اليماني لليماني مضافر
٤٣ - لذلك يمضي في يديك كليلها
وتنبو بكَفَّى من سواك البواتر
٤٤ - أحاط بك التوفيق من كل وجهة
وجاءك من كل البلاد البشائر

٤٥ - ويلقى إليك الأمر كل خليفة
فقَدِّم وأخر فعل من لا يؤامر

٤٦ - إذا كرهت أعداؤك اسمك وانثنت
لــه هربــا حَنَّــت إليــك المنابر

٤٧ - ومـا أنا إلا روضة إن مطرتها
تحول هـــذا المـــدح أزهر زاهر

٤٨ - فإن جادني من جود نعماك رائح
فقــد صابــني من صوب يمنــاك باكر

٤٩ - وإني لأرجو أن أنـال من الغنى
بشعري مـــا لم يحوه قـــطُّ شاعر

٥٠ - إذا ما سترت المدح أثناء منطقي
فللجود مـــني حـــين يطويـــه ناشر

٥١ - فعش عمر مدحي فيك إن مدائحي
مخلـــدة مـــا دام في الأرض غابر

٥٢ - طلبت العلا بالجد والجد بَيِّنٌ
وحظـــك من كـــل الفريقـــين وافر

٥٣ - كأنــك مغناطيس كل فضيلة
فـــلا فضـــل إلا وهو نحوك سائر

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

ب وتلك عيون

٢ - ب دعاهن، س ما لا يحاذر، ب من لم يحاذر

٥ - ر ألم تر خيلي والنجوم كأنما

٦ - هـ فثرت ألي

٩ - هذا البيت والذي يليه زيادة في ض فقط

١١ - ب إن بصروا به

١٣ - هذا البيت ومثله الأبيات ٢٣ و٢٧ و٣٠ و٣٣ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤٤ و٤٧ و٥١ و٥٢ غير واردة في ب

١٧ - ف في أول العمر، هـ الصغار الخواطر

١٨ - زيادة في ب فقط

٢٢ - ب و ر و هـ صدور المعلمين

٢٦ - ب رأيتهم كفاً ولكن أبو الندى

بمنزلة الوسطى وكل خناصر

٢٨ - ب كأن صليل السابرات مسامر

٣٠ - ر به الأرجاء

٣٣ - ع و ف و هـ ولو رام

٣٩ - ف تولى أميراً، ع لم يفرك قلبه

٤٠ - ب لهم منك، هـ أفناء الملوك

٤٥ - ب وألقى إليك ... فعل من لا يشاور

٤٧ - ب تفتح زهر المدح إذ هو ناضر

٤٨ - ب من جود كفيك

ب من المنى بعز كما لم ينل قط شاعر

٥٠ - ف أنباه منطقي

التّخْريج

١ - في دمية القصر (١٢٢/١) بيتان هما ٣ و٤

٢ - وفي تتمة اليتيمة (٣٩/١) ستة أبيات هي: ٣ و ٤و ٧و ٣١ و٤٤ و ٥٣

٣ - وفي الوافي للصفدي ثمانية أبيات هي ٣ و ٤و ١٩ و ٢٠ و ٢١ - و ٢٤ و ٢٨ و ٣٠

٤ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٣) ستة أبيات هي ٣ و ٤ و ٧ و ٣١ و ٤٤ و ٥٣

- (٤٠) -

قال يمدح بشرا الكاتب

(الطويل)

١ - أسيلـــة خددونـــه ألأسَلُ السمر
ودون ارتشاف الريـق من ثغرهـا ثغر

٢ - أنـــاةٌ براهـــا الله أكمـــلَ صورة
فأردفـــــت الأرداف واختصر الخصر

٣ - ويقصر لَيْلِـي مـــا ألمـــت لأنهـــا
صبـاح وهـل تبقى الدجا وهي الفجر

٤ - مَرَى البين جفنيها على الخد فالتقى
بأدمعهـــــا والمبسم الـــــدَّرُّ والـــــدُّر

★ ربما يكون بشر هذا هو بشر بن سور كاتب الانشاء في عهد الخليفة الحاكم بأمر الفاطمي وقد ذكر ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق (ص ٦٧) وقد استدعى الحاكم بشر بن سور كاتب الانشاء وأمره أن يكتب كتاباً إلى والي الرملة...)

(٤) مرى: المرى مسح ضروع الناقة لتدر ومرى الناقة مريا مسح ضرعها.

٥ - وقالوا: أتسلو عن لذيذ رضا بها
فقلت وهل حَلَّتْ لشاربها الخمر

٦ - ألم تعلمي أن العناء هو الغنى
وأن ابتذال التبر في حقها تبر

٧ - إذا كان ترحالي بنيه آيب
فباطنه وصل وظاهره هجر

٨ - ذريني أهب للمجد شرخ شبيبتي
فإن لم أبادرها استبد بها العمر

٩ - فلم أر هذا العمر إلا مسافة
إذا مر يوم مر من ذرعها فتر

١٠ - فسلني بالدنيا فقلبي صحيفة
على ظهرها من كل نائبة سطر

١١ - أُوَسِّعُ صدري كل يوم بزفرة
على أنه وُسْعٌ يضيق له الصدر

١٢ - أُكَلِّفُ أقلامي تبلغني المنى
وقد عجزت عنها الرُّدَيْنِيَّةُ السمر

(١٣- فإن لم أنل بالبيض تخضبها الدمى
فَأَهْوِنْ بأقلام يخضبها الحبر)

(١٤- فَعَدٍّ عن الأقلام واستنصر القنا
وسيفك إن النصل في حده النصر)

---

(٨) شرخ الشباب: أوله ونضارته.

١٥ - إذا فات من أربى على العشر رمحه
منـاه فقـد فاتـت فـتى رمحـه شبر
١٦ - سأنفي الأذى عنى وشيكا بِفتْيَةٍ
طعانهم نظم وضربهم نـثر
١٧ - وبيداء لولا أنها هي مَجْهَل
لشبهتها في الوسع صدرك يا بشر
١٨ - قطعت بملء الغُرْضَتَين وصارمٍ
كعزمك من ماء الفرند به أثر
١٩ - لقد جمع الرحمن فيك محاسنا
بأيسرها يُسْتَعْبَدُ العبدُ والحرُ
٢٠ - يُكَفِّرُني قومي لشكري صنيعه
إليَّ وكفر المنعمين هو الكفر
٢١ - يَنَوط نجادى: رأيه وحسامه
بصدر كمثل البر أو دونه البر
٢٢ - ويحلم عن ذي الجهل حتى كأنه
وحاشاه من فرط الوقار به وقر
٢٣ - ومن يعتصم منه بِعِصْمَة خدمة
يَجِدْ عنه شيئان: المذلة والفقر
٢٤ - وما تنجح الأقوام إلا بكفه
ومخلب غير الليث في كفه ظفر

(١٨) الغَرْض والغُرْضة حزام الرحل وملء الغرضتين أي ناقة قوية سمينة قادرة على تحمل صعاب السفر.

٢٥ - سهــام إذا ماراشهــا ببنانــه
أصيــب بهــا قلــب البلاغــة والنحر

٢٦ - وإن سحــب القرطاس من وقعها به
تجلَّــت وجوهُ الخَطْــبِ والخُطَــبُ الغُرُّ

٢٧ - يُخَــبِّرُ عما في الضمــير كأنمــا
سواد سُوَيْدَاواتِهِنَّ لهــــا حِــبْرُ

٢٨ - ويا عجباً للدَّسْت كيف جفافه
وفي كـــل عقـــد من أناملـــه نهر

٢٩ - فلا عجباً أن يلفظ الدر قائلا
وهـل عَجَبٌ أن يلفـظ الـدرَرَ البحرُ

٣٠ -ويعشى ولا يعشى بنور جبينــه
عجيــب وهــل يعشى بانواره البــدر

٣١ - رعـاك الذي استرعاك أمر عباده
وحيــاك من أحيــاك يا أيها البحر

٣٢ - فداؤك مقبوض اليدين عن الندى
إذا جــاد كــان الديــكُ بَيْضَتُــهُ وِتْرُ

٣٣ - إذا كان أولاد الزمان بوجههم
عبوس فَبِشْر في أَسِرَّتِــــــــهِ بِشْر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د

٢ - ف و هـ و ب فتاة

٤ - ف و هـ البدر والدر

٦ - ب ألم يعلموا

٩ - ب هذا العيش ، هـ من ذرعها شبر

١٠ - ب عن الدنيا

١١ - ب يضيق به

١٣ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ر و ف و ب

١٦ - من هنا إلى آخر القصيدة غير وارد في ف

١٨ - ب بماضي العزمتين

١٩ - ب وهـ خلق الرحمن منك خلائقاً

٢٠ - ر و هـ يكفرني قوم بشكرى

٢١ - ع يجود نجادى

٢٣ - هـ بحرمة خدمة

٢٤ - ب و ر وما تنجح الأقلام، وهو أقرب للمعنى

٢٦ - هـ الخطب واختطت الثغر

٢٧ - ب و هـ تخبر عما في القلوب كأنما

٢٨ - ب فيا عجباً، هـ من أنامله شق

٢٩ - ب وهـ فلا تعجبوا أن يلفظ

٣١ - لم يرد في ب

التّخْريج

البيت الثامن ورد في الغيث المسجم للصفدي (٢/١٧٥) وأورد ابن نباتة في مطلع الفوائد ص ٢٦٠ بيتان هما ٢٥ ، ٢٧

(٤١)

وكتب وهو مسجون بخزانة البنود

(الطويل)

(١- لنفسك لُمْ لاعُذْرَ قد نفد العذر
بــذا حــكم المقــدور إذ قُضى الأمر

٢ - لقـد لفظتنـى كلُ أرض وبلدة
ومــا لفظتنــى عن مواطنهــا مصر

٣ - لعمرى لقـد طَوَّفْتُ في طلب العلا
وحالفنــــى بَرٌّ وحالفنــــى بحر

٤ - وَشَرَّقْتُ حتى لم أجد لي مشرقا
وغربــت حتى قيـل هـذا هو الخِضْرُ

٥ - أروم جسيماتِ الأمور وإنمــا
قُصَــارَايَ أن أبقــى إذا بقــى الدهر

٦ - ولو كنـت أرضى بالقليل وجدته
ولكن في نفسى أموراً لهــا أمر

٧ - ظللت بمصر في السجون مخلدا
وإنـــى لسيــف جفنــه فوقــه ستر

٨ - فقـدت أَخِـلاَّيَ الـذين عهدتهم
وجانبنـــى من كـان لي عنـده وَفْرُ

٩ - وأعظم مـا بي يـا محمـد أننـا
بـأرض وفـيما بيننـا البُعْدُ والهجر

١٠ - ومالىَ من ذنب إليك اجْتَرَمْتهُ
فقـــل لي مـع الإخوان غَيَّركَ الدهر

١١ - تأمـل أبـا عبـد الإلـه مقالـتى
فـإن الصديــق الحر يُعْتِبُـه الحرُّ

١٢ - أتذكر إذ كنـا لدى الدهر رُتَّعاً
بمصر وأرض الشام إذ عيشنـــا نضر

١٣ - فما لـك تجفونى مع الدهر إذعتنا
أكـــلُ زمـــان عيشه هكـــذا مر؟

١٤ - فـلا سائل عنى فأعذر صاحباً
ولا لــك في ترك السؤال بنـا عـذر

١٥ - فـإن أُحْرَم الإخوان والزورُ منهم
فإنـــى في البأساء من شيمـــتى الصـبر

١٦ - عتبتـك عتب الذاكر الود إذ غدا
أسيرا ومحبوسا وقـــد نالـــه الضر

١٧ - فلو كنـت في أسر الزمان أقالني
ولكننـــــى في أسر قوم بهم كِـــبْرُ

١٨ - فموتى أشهى من حياتى هكذا
عَلَيَّ من الأرصاد قوم بهم كفر
١٩ - إذا جَنَّنى ليل وهاجت بلابلى
وعاودنى همى تجدد لي فكر
٢٠ - عليل وما دائى سوى الضيم منهم
فهل من خلاص إذ مدى الغاية القبر؟
٢١ - فلو أبصرت عيناك ما بي من الأسى
بكيت بما يَنْضَى به الإبل السفر
٢٢ - على أننى لا أستكين لنكبة
ولا واضع جنبى وإن مسنى الفقر
٢٣ - جنيت على نفسى بسعيى إليهم
وحظى من أوفى مواثيقهم غدر
٢٤ - ومالي من ذنب سوى الشعر إننى
لأعلم أن الذنب في نكبتى الشعر
٢٥ - لعل الليالي منصفات أخا الأسى
بأحشائه من فرط حسرته جمر
٢٦ - أسير لدى قوم بغير جناية
أَلاَ في سبيل الله ما صنع الدهر
٢٧ - وفي النفس حاجات ودون مرامها
قيود وحراس لهم حولنا زجر
٢٨ - فكن سائلا عنى فإنى هالك
ومالهم عندى على حالة وِتْرُ

٢٩ - حَذَرْتُ زماناً ثم أوقعنى القضا
وهـل حـذر ينجـى إذا نفـد العمر؟

٣٠ - وأنـت أخى في كل حال وإنما
عتبتـك هـذا العتـب إذ نفث الصدر

٣١ - أكلُ غريـب هكـذا هو هالك
بمصر ولم يشفـــع لـــه شافـــع حر

٣٢ - مضت سنن الآداب من بين ذا الورى
وصــاروا جميعــا فيهم الخبــث والمكر

٣٣ - فلو أننـى في بلـدة غـير هذه
إذا لَفَدَّانـــى المـــالُ والأسلُ السمر

٣٤ - ومـا نالنى ضَيْمٌ ولا لان جانبى
ولا نالنـــى ضر ولا مسنـــى عسر

٣٥ - وزائرةٍ أهـدت بجسمـى مدامعا
ويسعدهـــا من مقلـــتى أدمـــع غزر

٣٦ - أبيـت لها يقظان بين وساوس
أراعـــى نجوم الليـــل ما طلـع الفجر

٣٧ - ويمنعنـى إفصـاح ما بي لأننى
أخـــاف وهــذا الخوف صاحبــه غَمْرُ

٣٨ - إذا كـان نفسى من أجل ذخيرتى
وأتلفتهـــا لم يبـــق لي بعدهـــا ذخر

٣٩ - فإن عشت بَيَّنْتُ الذي في ضمائرى
وإن مـــت إن الملتقـــى هو الحشر)

★ ★ ★

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - القصيدة زيادة من ض وب ور والأبيات ١٨ و٣٣ و٣٦ و٣٩ إنفردت بها ض فقط وفي ب بذا تعز بدل بذا حكم.

٦ - ر وب بالكثير وروايه ص بالقليل

٢٥ - ص مسقفات.

(٤٢)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي ويهنئه بالعيد

(الطويل)

١ - علا بك نجم الدين فاشتد ناصره
ورفرف بالتوفيق واليُمْنُ طائره

٢ - تسايرك العلياءُ والمجدُ مثلما
يصاحب شخصاً ظِلُّهُ ويسايره

٣ - طلعت لدين الله شمساً تحفها
غمائم جُودٍ لا تَغِبُ مواطره

٤ - فلا ضوء شمس الدين يقشع غيمها
ولا الغيَم منها مانع الضوء ساتره

٥ - لقد نسيت طي بجودك حاتما
وأغناهم عن غائب الفخر حاضره

٦ - وخولهم ما يبتنون به العلا
ويُفْنُون ما تبقى عليهم مآثره

٧ - فمن جاد من طي شكرناك دونه
لإعطائـــك الطَّوْلَ الـــذي هو ناشره

٨ - ومن يَرِدِ الْغُدْرَانَ يَرْجع ثناؤه
عـــلى المزن إن الْغُــدْرَ مما تغــادره

٩ - يشل العـدى خوفُ الأمير إذا دنت
كتائبــــــــه عن سلمهم ومناسره

١٠ - إذا مـا احتمى بالجيش ملك فانما
بذكر أبـــى الـــدوَّاد تُحمـــى عساكره

١١ - كفـاه من الأعوان في الروع بأسه
وأغنتـــــه عن نصر الجيوش بواتره

١٢ - ومـا الليث محتاج إلى نصر غيره
إذا سلمـــــت أنيابــــه وأظافره

١٣ - هو السالب الأعداء في ساحة الوغـى
ويسلبـــــه في ساعــــة السلم زائرة

١٤ - مواهبـه ممـا أفـادت سيوفـه
ولولا بروق المزن مـا انْهَلَّ ماطــره

١٥ - هو الملك أضحى الغيث ليس بنافـع
إذا جـــاد أرضـــا صَوْبه وبوادره

١٦ - هو البحر إن صادمتـه تَبْقَ وُسَطْه
غريقــاً وإن تُسْحَل، بانــت جواهره

---

(٩) مناسره: المَنْسَر والمَنْسِر منقار الطائر الذي ينسر به والنسر لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها.

١٧ - ولم أر جوداً غير جود ابن دغفل

معينا إذا استرفدته فار فائره

١٨ - مُفَرَّقَةٌ في كل وفد هِبَاتُهُ

مقسمة في كل مجد خواطره

١٩ - إذا ما أتى بالجود تَحْلفُ ماله

نظيرٌ أتت من راحتيه نظائره

٢٠ - فقد شَرَّدَ الأموال بغيا كأنما

تأتى يمينا أنها لا تجاوره

٢١ - فتى جِدُّهُ في المكرمات وهزله

وباطنه في المأثرات وظاهره

٢٢ - فللجود والهيجاء والحلم شطره

وللنقض والإبرام والحزم سائره

٢٣ - غدا كل مجد مُحْدِقاً بمفرج

كما اكتنفت إنسان عين محاجره

٢٤ - ونيطت به الآمال والحرب والعلا

وليدا وما نيطت عليه مآزره

٢٥ - يخبرنا عن جوده بشر وجهه

وقبل انصداع الفجر تبدو بشائره

٢٦ - ويصدق فيه المدح حتى كأنما

يسبح من صدق المقالة شاعره

٢٧ - وَرَوَّعَ أمـلاك البريـة يافعـا
فكيـــف بـــه لمـــا استمرَّت مرائره

٢٨ - إذا المهر بـذَّ الخيل في عنفوانه
فكيـــف يدانيـــه إذا فر فاطره

٢٩ - يجول بـه نَهْدُ المراكل لم يزل
مواطـــئ هامـــات الرجـال حوافره

٣٠ - يظـــل عليهـا مُتْلَئِبـاً كأنـه
خطيـــب أنـــاس والرؤوس منابره

٣١ - كَمِيٌّ تَحَامَـــاه الْكُمَـــاة كأنما
تنـــاط عـــلى ليـــث هِزَبْرٍ مَغَافِره

٣٢ - يكـــاد لإدمان القراع حسامـه
يسابقـــه نحو الطُّـــلى ويبـــادره

٣٣ - فـإن تَعْلُ قحطانا ففي الليل أنجم
ولا تستوى أغفالـــــــــه وزواهره

---

(٢٧) استمر مريره: قوى عزمه واشتد.

(٢٨) الفاطر: الناب وفطر إنشق

(٢٩) المراكل: الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو ومراكل الدابة حيثُ يركلها الفارس برجله وهما مركلان وفرس نهد المراكل أى أنه واسع الجوف عظيم المراكل.

(٣٠) متلئب: اتلأب الشئ اتلئبابا استقام وقيل انتصب واتلأب الشئ والطريق امتد واستوى والاسم التلأبية مثل الطمأنينة.

(٣٣) الأغفال: جمع غُفْل وهو مالا علامة فيه وغير المعروف والنجم الذي لا ضوء له. والزواهر: النجوم المضيئة.

٣٤ - ولا يستوى حَدُّ الحسام وصفحه
ولا أول الرمـــــــح الأصم وآخره

٣٥ - يشابهــه في رؤيـة العين غيره
ويبعـــد عنـــه حـــين تأتـــى مفاخره

٣٦ - أرى الناس مثل الماء مشتبه الرؤى
ولا يتساوى أن يكون يجـــــــاوره

٣٧ - لقد جادنى من جود كفيه وابل
فأصبحـــتُ روضـــا والقوافـــى أزاهره

٣٨ - وأعلم أني لست مُدْرِكَ وصفه
أيـــدرك عرض الجو بالكـــف شابره

٣٩ - ومالـيَ في مدحيـه شئٌ لأننى
نظمـــت من الـــدر الـــذي هو ناثره

٤٠ - لِيَهْنَـكَ عيد قد أطلت سعوده
وشهر صيـــــام ودعتـــــك أواخره

٤١ - وقـد كسبت أيامه منك طيبه
كـذى لسمك يعدى ريحه من يجاوره

٤٢ - فعش عمر هـذا المدح فيك فانه
سيبقـــــى الى يوم القيامـــــة غابره

٤٣ - رصدت العلا في ملتقى طرق النـدى
فـلا غرو أن صـارت إليـك مصائره

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

لم ترد هذه القصيدة في م و د

٣ - هـ ما تغب

٥ - هـ عن غائب المجد

٧ - هـ لاعطائك الفضل

٩ - ب إذا ونت

١٣ - ب حومة الوغى

١٥ - زيادة في ف و ب و هـ

هـ و ف صوبه وتواتره

١٧ - هـ مثل الجود

١٩ - هـ أتى بالحرف

٢٠ - هـ تألى يميناً

٢٣ - هـ كما أحدقت بالطرف يوماً محاجره

٢٤ - ف الآمال والجود. هـ ما شدت عليه

٢٧ - هـ البرية كلها

٣٠ - هذا البيت والذي يليه غير موجودين في ف

وفي هـ الموجود هو الشطر الأول من البيت الثلاثين والشطر الثاني من البيت الحادي والثلاثين

٣٣ - هـ ما تستوى أعماله، ب فإن تعد

٣٥ - هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له غير موجودة في ب.

هـ ويبعد شبهاً

٣٧ - هـ كفيه نائل

٣٩ - ك لو أنني

٤٣ - هـ وصدت الندى

التّخْريج

١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (١/٣٧) ثلاثة أبيات هي ٢٥ و٢٦ و٣٢

٢ - وفي أوج التحري للبديعي ص ١٤٤ الأبيات الثلاثة السابقة.

(٤٣)

قال يمدح حسان بن مفرج بن دغفل الطائي

(الطويل)

١ - تعاتب سعدى أن تنقل دارها
وأيَّةُ شمس يستقر قرارها

٢ - أعارتك سقم الجفن والجفن ضامن
محاسن أخرى جمة ما يعارها

٣ - بمقلتها يقظى غرار من الكرى
وما يقطع الأسياف إلا غرارها

٤ - إذا نزلت أرضا أضاءت بوجهها
فسيان منها ليلها ونهارها

٥ - تألق من تحت النقاب كأنما
يُلاثُ على شمس النهار خِمَارُها

---

(٥) يلاث: اللوث الطى واللى لاث طوى.

(٦- يضم قضيبـا من أراك وشاحُها
ويحمـل دِعْصـاً من زَرُودَ إزارهـا)

(٧- اذا انتقبت أغشى النواظرَ وجهُها
ضيـاءً وإشراقـا فكيـف انسفارهـا)

(٨- فـلا تَعْذِلَنْ في حبها إن حبهـا
سُلاَفَـة خمر والحنـين خُمَارهـا)

٩ - جرحـت بلحظى خدها فتعمدت
فؤادى فأَصْمَتْـه وذاك انتصارهـا

١٠ - فدعها وقتـلى إنها من قبيلـة
إذا وُتِرَت لم يُمْطَـلُ-الدهَر-ثارُهـا

(١١- إذا نزل الأضيـاف كانت عقيرها
ودارت بـلا ريـب كؤوس عُقارهـا)

١٢ - بكيـت فحنَّت ناقتى فأجابهـا
صهيـل جوادى حـين لاحـت حرارها

١٣ - خططنـا بأطراف الأسنة أرضها
فأهـدت الينـا مِسكَ دَارين دارُهـا

١٤ - ولاحت ثنايا الأقحوان ولو رأت
ثنايـا الـذي أهواه طـال استتارهـا

---

(٦) زرود: قال البكرى في معجم ما استعجم (٢/ ٦٩٦) بفتح أوله وبالدال المهملة في آخره قال ابن دريد جبل رمل وهو بين ديار بنى عبس وديار بنى يربوع بنجد. ١٢

(٩) أصْمَتْهُ: أصابته في صميمه.

١٥ - وإني وإن عاصيت في بيشة الهوى
ليعجبنـــــي غزلانُهـــا وصُوَارُهـا

(١٦- ويعجبنــي جَنْجاثُهـا وعَرَارها
وحَنْوتَهـــا وشِيحُهـــا وبهَارهـا)

١٧ - أرى الحب ناراً في القلوب وإنما
تَصَعُّــدُ أنفـــاس المحـــب شرارُهـا

١٨ - تَوَقَّ عيون الغانيـــات فإنهـا
سيوف وأشفـــار الجنون شفارهـــا

١٩ - كواكبُ لكنَّ الحدوجَ بروجُها
بـــدور ولكن الخـــدور سرارهـــا

(٢٠- نفرن وقد عاينَّ شخصي والمَهَا
إذا أبصرت ليثـــا يحـــق نِفَارُهـا)

٢١- بنفسَى طيفٌ جاد وهنا بموعد
غَرُورٍ وقـــد خـاض الجفونَ غمارُهـا)

(٢٢- أَلَمَّ ورحــلى في فنائن أخصبت
بحيـــث غصون المجـد تُجْنــى ثمارهـا)

٢٣ - وهـل للمنى إلا أبو الفضل كعبة
يكون إليهـــا حجهـــا واعتمارهـــا

---

(١٥) صوارها: التطيع من البقر الوحشية.

(١٦) الجنجاث: نبات سهل له زهر، صفراء طيبة الريح.

البهار: زهر طيب الريح من نباتات الربيع.

والعرار والحنوة والشيح من نباتات الجزيرة العربية

٢٤ - تخيرتــه إن الكرام مناهــل
ومــا تستوى غدرانهــا وبحارهــا
٢٥ - فَقَبَّلْتُ إذ عاينتـه خُفَّ ناقة
حبانــى بــه تهجيرهــا وابتكارهــا
(٢٦- يُعَرِّقُ رحــلى ظهرَهــا فكأنما
تضمن منــه ذا الفقــار فقارهــا)
٢٧ - وزنــاه بالدنيــا فزاد وإنما
يبــين أقــدار الرجــال اختيارهــا
٢٨ - وما يُعْرف الإنسان إلا بغيره
ومــا فُضِّلــت يمنــاك لولا يسارهــا
(٢٩- أَقَلَّــتْ ثَراهُ هِمَّــةٌ يمنيــة
إذا زارت العَيُّوق طــال انحدارهــا)
٣٠ - لـه مـاء وجه مخبر عن مضائه
ورونــق مــاء الماضيــات غرارهــا
٣١ - تخــاف عــداه سيفــه ولسانــه
وَتُرْهَــبُ أنيــابُ الليوث وزارُهــا
٣٢ - صِلاتُ يديـه كالصلاة فتركها
لديــه ذنوب مــا يُرَجَّــى اغتفارُها

---

(٢٥) التهجير: السير في الهاجره والابتكار والبكور السير المبكر في الصباح.

(٢٦) ذو الفقار: سيف العاصي بن منبه قتل يوم بدر كافرا فصار السيف للنبى (ص) ويقال إنه كان لسليمان بن داود عليه السلام أهدته له بلقيس مالكه سبأ.

(٢٩) أقلت: أى رفعت.

(٣٣- سجية نفس بين جنبيه حرة
تُباح أياديها ويُحمى ذِمَارها)

(٣٤- ترى جودها بخلاً بدون حياتها
فيأتيك منها نيلها واعتذارها)

(٣٥- ولو جَرَّ نفعاً دَفْقَةُ النفس لم يكن
على مالها دون الحياة اقتصارها)

(٣٦- وينجز نعماه فتصفو وربما
يُكَدِّرُ نعماءَ الجواد انتظارُها)

(٣٧- ويحقر ما يسدى فيعظم قدره
ألا إن تعظيم الأيادى احتقارها)

٣٨ - حكى دغفلا في بأسه ونواله
كما يتبع الخيلَ الجيادَ مِهارُها

٣٩ - ولو عدلت عنه العلا نحو غيره
وحاشاه ألجاها إليه اضطرارها

٤٠ - تحوز المنايا والمنى منه أنمل
طوال القنا تزهى به وقصارها

(٤١- حَمِيَّتُهُ اسم به تثبت الوغى
وإقدامه قطب عليه مدارها)

٤٢ - إذا طالت الآجال في حومة الوغى
تقصر فيما تقتضيه اختيارها

٤٣ - وإن عَرَّسَت أسيافه في مُعَرَّس
من الحرب أمست والرؤوس نثارها

(٤٤- ويرضاه ضحضاح المنية خائضا
ويشكوه في بحر الثناء غمارها)

(٤٥- ومعركة للنقع والطير فوقها
سحائب لكن النجيع قطارها)

(٤٦- سماء تخال الخيل فيها أَهِلّةً
ولكنها لا تستدير صغارها)

(٤٧- وقد ألبس الفرسانَ من ذَكِيْ نسجه
غلائلَ من فوق الدروع غبارها)

(٤٨- خرقت بصدر الرمح من صدر كبشها
فما ميز الأفواه عنه خوارها)

(٤٩- فغصت بصدر الرمح ثُغْرَةُ نحره
كما غص يوما بالذراع سوارها)

(٥٠- وَضَمَّخ بالمسفوح أرجاء درعه
كما ضم أرجاء السفينة قارها)

(٥١- يرد سنان الرمح مقلة أزرق
بها رمد يشتد منه احمرارها)

(٥٢- فدتك رجال تحذر الفقر في الندى
وفي البخل فقر ليس منه حذارها)

---

(٤٤) الضحضاح: الماء القليل.

(٤٥) النجيع: دم الجوف.

(٥٠) ضمخ: ضَمَخَ وَضمَّح جسده بالطيب لطخه به.

(٥٣- شهدنا لطَّي أنها خير عصبة
وصح لنا أن الأمير خيارها)

٥٤ - ولم أر أسدا غير آل مفرج
تُرَجَّى عطاياها ويؤمن زارها

٥٥ - إذا أبرمت أمرا فللجود أمرها
وإن هي لم تبرم ففيه اختيارها

٥٦ - جبال حُلُومٍ أقفل الحلم سمعها
عن اللغو حتى قيل وقر وقارها

٥٧ - ومن شأنها إسرافها في عطائها
فإن قيل ذا عار فذلك عارها

٥٨ - غدا بنجوم السعد من شد رحله
إليك وإن بانت وشَطَّ مزارها

٥٩ - وأُحْمَدُ في مدحيك والحمدُ حُلَّةٌ
صياغتها مني ومنك نضارها

(٦٠- وقد يمدح الناس النجوم لضوئها
وإن كان من شمس النهار امتيارها)

٦١ - معين الندى عالى المدى واكِف الجدى
مُريق الدما في الحرب تسعر نارها

---

(٥٨) شط مزارها: بعُد.

(٦١) واكف: المطر المنهمل والجدى: العطاء.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

ب لا يقر قرارها

٣ - هـ لولا غرارها وهو أصح

٤ - ب وهـ فسيان فيها، هـ أضاء لوجهها

٥ - ب بلا شاغل شمس النهار

٦ - الأبيات ٦ و٧ و٨ زيادة من هـ و ف و ض و ب

٨ - ب فلا تعذلا

١١ - زيادة من هـ و ف و ض و ر و ب

ب بلا ذنب

١٢ - ب و ف و هـ لاحت ديارها

١٣ - ف بأطراف المخاصر، هـ المحاجر

١٤ - هـ في عوارض من أهواه طال استتارها

١٥ - ب في سنة الهوى

١٦ - زيادة من هـ و ف و ض

١٩ - ب و ف لكن الخيام

٢٠ - الأبيات ٢٠ و٢١ و٢٢ زيادة من هـ و ف و ض و ب

ب توالى نفارها

٢٣ - ب و ف و هـ وهل للمنى قصد وحسان كعبة يكون إليها

٢٥ - ض و ب و هـ فقبلت إذ قابلته

٢٦ - زيادة من هـ و ف و ض و ر

٢٨ - ب و ف يمناك الآيسارها

٢٩ - زيادة من هـ و ف و ض و ر

٣٣ - هذاالبيت والأربعة التي تليه زيادة في هـ و ف و ض

٤١ - زيادة في هـ و ف و ض

٤٢ - ب و هـ و ض ففي شفرتي ما ينتضيه اختصارها

٤٤ - هذا البيت والأبيات التسعة التي تليه زيادة من هـ و ف و ض
٥٤ - ب يأمن جارها
٥٦ - ف أثقل الحلم
٥٧ - هـ فإن يك ذا
٥٨ - زيادة من هـ و ف و ض و ب
٦١ - هـ على المدى، ب قرين الردى والحرب تسعر نارها

التّخْريج

١ - في دمية القصر للباخرزى (١/١٢٣) أربعة أبيات هي ١٢ و ١٣و ١٤و ١٨.

٢ - وفي تتمة اليتيمة للثعالبى (١/ ٤٠) خمسة أبيات هي: ١٢و ١٣و ١٤و ١٧و ١٨.

٣ - وفي شرح الواحدى لديوان المتنبى ص ٤٦١ بيت واحد هو الثاني عشر.

٤ - وفي أوج التحرى للبديعي (ص١٤٦) خمسة أبيات هي ١٢و ١٣و ١٤و ١٧و ١٨.

(٤٤)

قال يمدح المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - خليليَّ هل من رقدة أستعيرها
لعلي بأحلام الكرى أستزيرها

٢ - ولو علمت بالطيف عاقته دوننا
لقد أسرفت بخلا بما لا يضيرها

٣ - إذا انتقبت أغشى النواظرَ وجهُها
ضياءً وإشراقا فكيف سفورها

٤ - فما فقرها نحو الستور وإنما
يَرُدُّك عنها نورُها وستورُها

٥ - لِيَهْنَ مُروطُ الخسرواني أنه
يباشر منها كالحرير حريرها

---

(٥) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان وقيل الثوب الأخضر والخسرواني نسبة إلى خسروان بلدة مشهورة بنسج الثياب الجيدة.

٦ - هلاليـة الأنساب والبعـد والسنـا

فلستَ بغـــير الوهم يومـــاً تزورهـــا

٧ - يَحُفُّ بها في الظَّعن من سرب عامر

بـــدور دُجـــاً هَالاَتُهُنَّ خدورهـــا

٨ - إذا زين الحَلْيُ النساء فإنـــه

يزينـــه أجيادهـــا ونحورهـــا

٩ - وإن بقلـــبي نحوهن لغلـــة

يقوم معوج الضلوع زفيرهـــا

١٠ - نزلن بروض الحَزْن فابتسمت لها

ثغور أقاحي الربـــا وثغورهـــا

١١ - وَفَتَّحَ دَرُّ الطَّلِّ أجفانَ زهره

تلاحظنـــا زرق العيون وحورهـــا

١٢ - فهل عند غصن البانة اللَّدْن أنه

تناسبـــه أجيادهـــا وخصورهـــا

١٣ - أيا من لعين ما يفيض معينها

ورمضـــاء قلـــب مـــا يبوخ هجيرهـــا

١٤ - إذا خطرت من ذكر حمدة خَطْرَةٌ

عـــلى مهجـــتي كـــاد النوى يستطيرهـــا

١٥ - فأطلب منها رد نفس بكفها

وهـــل رد نفساً قبلهـــا مستعيرهـــا

---

(١٣) ما يبوخ: باخت النار: سكنت وباخ الغضب: سكن وأبخت النار أطفأتها.

١٦ - وأهوى تـداني أرضها لا لريبة
ولكن قلـــبي حيـــث سارت أسيرُهـا

١٧ - فطمْتُ فطام الْفِلْوِ نفسي عن الصبي
فريعـــت لـــه ثم استمر مريرهـــا

١٨ - وسرت ولليــل الأحم شبيبــة
عـــلى كـل أفـق والصبـاح قتيرهـا

١٩ - بفضلـــة مِرْقَـالٍ أَمُونٍ كأنما
ينـــاط عـلى بعـض الأهلـة كورهـا

٢٠ - تبارى فتبري كل حرف كأنما
عـلى سِيَـةٍ من قوس نبـع جريرهـا

٢١ - يُخَيَّلُ لي أن الفيافي مصاحف
ودامِيَ آثــــار المطي عشورهـــا

٢٢ - هداهن في الظلماء من دولـة الهدى
ودولـــة طيٍّ شمسهـــا ومنيرهـــا

٢٣ - كتبنـا عـلى أعناقها وخدودها
حرام إلى غـــير الأمـــير مسيرهـــا

٢٤ - نفيس عطايـاه وليس بواهـب
نفائس هـــذا الـــدر إلا بحورهـــا

---

(١٧) استمر مريرها: أي قويت واستحكمت شكيمته.
مرقال: الارقال سرعة سير الإبل وناقة مرقال ومرقل سريعة
أمون: ناقة أمون وثيقة الخلق قوية.
(٢٠) السيه: من القوس ما عطف من طرفيها وهما سيتان.
والجرير: الحبل تقاد به الإبل.

٢٥ - لـه منطق ينبيك عن بأسه كما
يـدل عـلى بـأس الأسود زئيرهـا
٢٦ - فللبيـض والجدوى بطونُ بنانه
معـاً ولتقبيـل الملوك ظهورهـا
٢٧ - ولو أن تقبيـلاً محا الكف لامحت
بَرَاجِمُ كفيـه وبـان دثورهـا
٢٨ - تُقِرُّ لـه بالسبـق طيٌّ وإنـه
ليسبـق أجوادَ الرجـال حسيرُهـا
٢٩ - وأشرفُ أعضـاء الملوك قلوبُها
وأشرفُهـا إن قبلتـه ثغورُهـا
٣٠ - يقلدهـا طوق العطايا فإن ثنت
عن الشكر عـاد الطوق غِـلاً يديرها
٣١ - ويصغر كـل الناس في جنب طيء
ويصغر في جنـب الأمـير كبيرهـا
(٣٢- وكـلٌّ جوادٌ سيـدٌ غـير أنـه
يقصر عن بحر العطايـا غزيرهـا)
٣٣ - ألا إن وجـه المجد طي وعينه
كرام عنـيز والمفرج نورهـا
٣٤ - وقـد كـان أولاها يطول بحاتم
كما بأبـى الـدوَّاد طـال أخيرهـا
٣٥ - فلو قيس أهل الأرض دع عنك حاتما
بخنصره أربـى عليهم عشيرهـا

٣٦ - فإن كنت مرتابا بقولي فهذه
مواهب كفيه فأين نظيرها؟

٣٧ - ألا أن للعلياء والمجد كَتْبَةً
تلوح على وجه الأمير سطورها

٣٨ - ولا دولة الا ويهتز تاجها
ويرتج من شوق إليه سريرها

٣٩ - وتختال أعواد المنابر باسمه
ويطرب تيها بالخطيب وقورها

٤٠ - فللعرب العرباء منه معاقل
تطل على الشعرى العبور قصورها

٤١ - شرائفُها زُرْقُ الأسنة والقنا
دعائمُها والضربُ والطعنُ سورُها

٤٢ - بعزٍّ أبي الدواد عَزَّ ذليلُها
وذلت أعاديها وسدت ثغورها

٤٣ - إذا قيل في الهيجاء هذا مفرج
فأنجب فرسان العداة فريرها

(٤٤- تقر الأعادي باسمه قبل جسمه
وهَمْهَمَةُ الأسد الضواري زئيرها)

٤٥ - يزين دم الأبطال أكناف درعه
كما زان أثواب العروس عبيرها

---

(٤١) الشرائف: جمع شُرْفة والشرفة أعلى الشيء ومن البناء وما يوضع في أعلاه يحلى به

٤٦ - ويفري بيمناه الكليل من الظبى
ويزداد طولا في يديه قصيرها

٤٧ - كذا الليث يفري كل شيء بكفه
وينبو بكفي من سواه طريرها

٤٨ - وما ذكر الأسياف إلا لغيره
إذا لم يؤيد بالذكور ذكورها

٤٩ - يخوض به زرق الأسنة سابق
على مثله خوض الوغى وعبورها

(٥٠- شمال إذا ولى جنوب إذا أتى
وإن يعترض فهو الصبا ودبورها)

٥١ - ترض الحصى منه حوامٍ كأنما
مناسر أفواه النسور نسورها

٥٢ -لقد ضاع أمر لا يكون نذيره
وأسباب مجد لا يظل يعيرها

٥٣ - وضلت جيوش لا يكون أميرها
لدى الروع أو يأتي إليه أميرها

---

(٤٧) طريرها: طر الحديدة طرا وطرورا أحدها وسنان طرير ومطرور محدد وطرر السنان حددته.

(٥١) رض الحصى: كسره ودقه.

الحوامي: ميامن الحافر ومياسره

المناسر: جمع منسر ما ينسر به الطائر الجارح الأشياء وهو له كالمنقار لغير الجارح.

٥٤ - فإنك ما أنسلت إلا أجادلا
يُخَطِّفُ احرارَ الملوك صقورُها

٥٥ - قعدت بمرصاد لكل فضيلة
فلا رتبة إلا إليك مصيرها

٥٦ - وكيف يفوت المجد أبلج أروع
شموس العلا في أصله ودبورها

٥٧ - أَبَى عِزُّ طَيٍّ أن تقبل راحةً
لغيرك أو يجدو لغيرك عيرها

٥٨ - فهم مثل أشبال الضراغم لم تكن
لتَطْعَمَ إلا ما يصيد كبيرها

٥٩ - لكل امرىء منهم من المجد زينة
على قدرها أو خطة يستديرها

٦٠ - فيلقاك بالجود الهني غنيها
ويلقاك بالوجه الطليق فقيرها

٦١ - يفيض على الأعداء ماء سيوفها
وماء أياديها على من يزورها

٦٢ - تَبَاشرُ بالأضياف حتى كأنما
أتاها مع الضيف المنيخ بشيرها

٦٣ - إذا ضاق صدر المجتدى أو فناؤه
فقد رحبت ساحاتها وصدورها

---

(٥٤) أجادل: جمع أجدل وهو الصقر.

٦٤ - هي الأسد لكن يأمن الغدرَ جارُها
ولا يأمن الآساد من يستجيرهـــــا

٦٥ - تَنَافَسُ في غر المعـــالي كأنهــا
عَقَايِــل لكن العطايــا مهورهــا

٦٦ - وأحييت بالآلاء أموات طيء
فذكرك من قبــل النشور نشورهــا

٦٧ - أرى المجد إنسانا وقحطان قلبه
وسوداؤه طَيٌّ وأنــت ضميرهــا

اختِلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
ب بأحلام الهوى
٢ - ر و ض و ف لقد أفرطت، ب وقد علمت
٤ - م و ف و هـ لاستورها
٥ - ب يلامس منها
٦ - ف بغير الوهن
١٠ - ب ثغور الأقاحي في الربا. ر أقاح والعيون ثغورها
١٢ - ب و م و ف يناسبه أطرافها
١٣ - ب ورمضاء هجر
١٤ - ر ذكر مهره
١٦ - رلالنية
١٧ - ب فطام المهر، ع و م ف و هـ عن الصبا
١٩ - ب على بعض الأهلة نورها
٥٠ - زيادة في ض و ر و ف و هـ و م و ب

٢٠ - م و ف على شبه، ب على سنة
٢٤ - ر نقيس
٢٨ - ب الرجال أميرها
٢٩ - ر أشرف أعضاء الرجال
٣١ - ك و ع في حب
٣٢ - زيادة في ب فقط
٣٣ - ك و ب و ف عنين، ر كرام حنين
٣٨ - هـ ويهتز من شوق
٤١ - م وف وهـ غرورها
٤٤ - زيادة في م و ض و ف و هـ و ر
ف قبل رسمه، ب وهمهمة الأسد
٤٧ - ب و م كل ظفر بكفه
٥١ - م و هـ فيها دوام
٥٢ - من هنا إلى آخر القصيدة غير موجود في م
ب لا يكون مديره. ف و ر يديره. ض تديره
٥٣ - ب يأتي إليك أسيرها. ف زعيمها
٥٤ - ف تخطف خُوَّان الملوك
٥٦ - ب أبلج مقمر. ف و هـ أبلج عرفت
٥٩ - ب و ف و هـ من المجد رتبة. ر على قدر
٦٠ - ب بالجود الفتى. ر الجنى
٦١ - لم يرد هذا البيت في ض و هـ
٦٢ - ب الضيف المشيع
٦٦ - ب وأحييت بالاعطاء

التّخْريج

١ - في دمية القصر للباخرزى (١/١٢٣) بيتان هما ١ و٢.
٢ - وفي الوافى للصفدي (ج ٢٢) بيتان هما ١ و٢

(٤٥)

قال يمدح الشريف أبا عبد الله محمد بن الحسين النصيبي بدمشق

(الخفيف)

١ - حازكِ البَيْنُ حين أصبحت بدرا
إن للبدر في التنقل عذرا

٢ - لا تقولي لقاؤنا بعد عشر
لست ممن يعيش بعدك عشرا

٣ - فارحلي إن أردت أو فأقيمي
أعظم الله للهوى فيك أجرا

٤ - كلما قلت قد تَنَقَّلَ قلبي
وسلا خُلَّةً تعلق أخرى

★ الشريف محمد بن الحسين بن عبيد الله أبو عبد الله العلوي النصيبي قاضي دمشق وخطيبها ونقيب الأشراف فيها كان أديبا بليغا توفي سنة ٤٠٨هـ
الوافي للصفدي ٣/٧
الأعلام: ٦/٣٣٠.

(٥- ليس يخلو في كل حين ووقت
من غرام وليس يسمع زجرا)
(٦- وهو مَعْ ما به ألوف إذا فا
رق إلفاً فليس يملك صبرا)
٧ - هَمُّهُ كل غادة يشبه اللؤ
لؤ منها لفظا ولونا وثغرا
٨ - ذات وجه يجلو لك الشمس وهنا
تحت فرع يدجى لك الليل ظهرا
(٩- قمر فوق غصن بان رطيب
يسحر العالمين باللحظ سحرا)
١٠ - حَدَرَ الدمعُ كُحْلَهَا فوق خد
كان طِرساً في الحسن والدمع سطرا
١١ - إن يوم الفراق غيرُ حميد
رد جزع العيون بالدمع درا
١٢ - منع الغمض حين أمسى وأضحى
سالكا بين كل جفنين بحرا
(١٣ - كل جفن يرى أخاه فلا يسـ
ـطيع خوضا ولا يُصادف عَبْرَا)
١٤ - ولعهدي بعاذل لي فيها
ظل يوم الفراق ينشد صبرا
١٥ - سائل سايل المدامع لما
نهرته أجرى له الدمع نهرا

١٦ - إن خُلف الميعاد منك طباع
فعدينـــــا إذا تفضلـــــت هَجْرَا

١٧ - وسقـام الجنون أسقمـــني منـ
ك فليـــت الجفون تـــبرى فأبرى

١٨ - هل أعارت خيالَك الريحُ وهنا
فهو يغـــدو شهرا ويرتـــاح شهرا

١٩ - زارني في دمشق من أرض نجـد
لــــك طيـــف أسرى يفكـــك أسرى

(٢٠- زارني مَوْهِنـــاً يريـــد وصـــالي
وهو مُـــذْ كـــان بالقطيعـــة مُغْرَى)

(٢١- وأتـــاني والليـــل كالقـــار لونـــا
فبإشراق وجهــــه عـــــاد فجرا)

٢٢ - فاجتلينا بدور نجد بأرض الشا
م بعــــد الهـــدؤ بـــدرا فبـــدرا

٢٣ - وأراد الخيـــال لثمي فصـــير
ت لثامي دون المراشف سترا

٢٤ - اصرفي الكأس من رضابك عني
حـــــــاش لله أن أُرَشِّفَ خمرا

٢٥ - ولو أن الرضـــاب غـير مدام
لم تكوني في حالــــة الصحو سكرى

---

(٢٠) مَوْهِنا: الوهن الضعف في العمل ويحرك والفعل كوعد وورث وكرم والرجل القصير الغليظ والمَوْهِن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه
(٢٢) القار: القارة الصخرة السوداء والقار الأسفلت.

(٢٦ - قد كفاني الخيال منك ولو زُرْ
تِ لأصبحتُ مِثْلَ طيفك ذكرى)

(٢٧- يا ابنة العامري كفى فإني
لا أُرَى خاضعاً ولو مت قهرا)

(٢٨- قد قطعت الزمان عَوْماً وخوضاً
وجرعت الخطوب حلوا ومرا)

٢٩ - وبلوت الزمان حتى لو ارتا
ب بأمر شفيته منه خُبْرَا

٣٠ - لذة العيش في الغنى فإذا فا
تك فالحظ بعينك العيش شزرا

٣١ - عَدَّ ذا الفقر ميتا وكساه
كفنا باليا ومأواه قبرا

٣٢ - وإذا شئت معدنا من نُضَارٍ
فاشعل النار إن في التبر تَبرا

٣٣ - واجنب الخيل فوق كل نجاة
تكتسي بالسراب طورا وتعرى

٣٤ - كلما مرت الركاب بأرض
كتبت أسطرا من الدم حمرا

٣٥ - ثم أتبعتها الحوافر نقطا
فغدت تُنْقَرى لمن ليس يَقَرَا

---

(٣٠) الشزر: نظر الغضبان بمؤخر عينه والنظر من يمين وشمال.

٣٦ - يتبارى بكل خَبْتٍ رحيب
يشبه ابن الحسين خلقا وصدرا
٣٧ - لو تكلفته خيالات حب
أصبحت حوله لواغبَ حسرى
٣٨ - وإذا قابلت محمداً العيـ
ـس فَقَبِّل مناسم العيس شكرا
٣٩ - ان أمراً حدا إليك ركابي
هو بي محسن وان كان شرا
٤٠ - من إذا شمت وجهه بعد عسر
جعل الله ذلك العسر يسرا
٤١ - وإذا قلَّ نَيْلُه كان بحرا
وإذا ضاق صدره كان برا
٤٢ - وإذا فاض في نوال وبأس
أغرق الخافقين نفعا وضرا
٤٣ - بأسُ من يأمن المنية في الحر
ب وجدوى من ليس يحذر فقرا
(٤٤ - ملك بشره يبشّر راجيـ
ـه وللغيث قبل يمطر بشرى)
٤٥ - يخبر البشر منه عن طيب أصل
إن في الصارم العتيق لأثرا

(٣٦) خبت: الخبت المتسع من بطون الأرض والجمع أخبات وخبوت.
(٣٧) لواغب: اللغب التعب والاعياء.

٤٦ - صحـــة من ولادة عنونتـــه
بحروف من النبوة تُقْرا
٤٧ - ولـــه رؤيـــة تقود إليـــه
طاعـــة العالمـــين طوعـــا وقسرا
٤٨ - هو بعـض النـبي والله قد صا
غ جميـــع النـــبي والبعـــض طُهْرَا
٤٩ - وابن بنـت النـبي يشبهـه علـ
ـمـــاً وحلما واسما وسرا وجهرا
٥٠ - نسبٌ ليس فيـــه إلا نـــبي
أو إمـــام من العيوب مُـــبَرّاً
٥١ - ضمنـت راحتـاه جودا معينـا
فهو يزداد حـــين يـــنزح غزرا
٥٢ - ولديـــه دنيـــا لمن رام دنيـــا
ولديــــــه أخرى لمن رام أخرى
٥٣ - ضمنـــت باعــه النـــدى فغـدا
لليمن منـــه يُمْنـــى ولليُسْر يُسْرى
٥٤ - أقفـل الحـلم سمعـه عن قبيـح
إن في كــــثرة الوقــــار لوقرا
٥٥ - مُسْتَـــدٌّ إذا استبـــد بعزم
يـــترك الليـــل بالإضـــاءة فجرا

---

(٥١) يترح: التَرَح محركة الهم ترح كفرح وتترح وترَّحه تتريحا والهبوط وككتف القليل الخير وبالفتح الفقر. والسيل القليل.

٥٦ - وإذا راشت الأنامــل منــه
قلماً واستمــــــــــد ساء وسرا
٥٧ - قلما دَبَّرَ الأقالـــيم حـــتى
قـــال فيـــه أهـــل التناسخ أمرا
٥٨ - يتبــع الرمــح أمره إن عشر
ين ذراعـــا بالرأي تخـــدم شبرا
٥٩ - مـــدَّةُ العمر مـــدة منـــه في السلـ
ـم وأخرى في الحرب تَبْـــتَزُّ عمرا
٦٠ - وترى في شَباتــه الرزء والرز
ق وفيهـــا البوار والْبِرِّ مُجْرى
٦١ - ظَفَراً في يـد الأمانيِّ تلقا
ه وتلقـــاه في المنيـــة ظفَّرا
٦٢ - لا تقيم الأموال عندك يوما
فـــإلى كم يكون مالـــك سَفْرا
٦٣ - أنْصِفِ المال من نوالك يا من
بيديـــه أمْرُ المظـــالم طرا
٦٤ - جُرْت في بذله وأحكامك العد
ل فـــإن كـــان قـــد أساء فغفرا
٦٥ - ترتقي الدست والمنابر والخيـ
ـل فتختـــال كلهـــا بـــك كِـــبْرا
٦٦ - لو جرى في المنابر الروح ظلت
من سواكم (عيدانهـــا) تتـــبرى

٦٧ - مُرْتَقـىً سَنَّـه جدودك للنا
س وأنتم بـــه أحـــق وأحرى

٦٨ - كلما اعتـاق همـتي بحر يأس
مد من فوقـــه رجـــاؤك جسرا

٦٩ - والتقـائي بكـل أرض ثنـاء
لـــك أهـــدى من النجوم وأسرى

٧٠ - وعجيـب أني قصـدت بنظمي
أحسن العالمـــين نظما ونـــثرا

٧١ - فكـأني حبوت داود درعـا
وهو قـــد لَـيَّنَ الحديـد وأجرى

٧٢ - ومن الشعر في التراب حضيض
ومن الشعر في الكواكـــب شِعْرَى

٧٣ - وادعـائي للنقـد عندك كفر
أنـــت أهـــدى لمـا يقـال وأدرى

٧٤ - أنت بحر الندى فلا زلت مداً
لا رأينـــا بساحـــل لـــك جزرا

---

(٧٢) الحضيض: المكان المنخفض. والشعري نجم مرتفع

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم يرد من هذه القصيدة في د الاّ الأبيات الستة الأولى.

أما في ف فقد وردت الأبيات من ١ إلى ٦ وكذلك من ٥٠ إلى ٦٢ ومن ٦٧ إلى آخر القصيدة

٣ - ب و ر فيّ أجرا

٤ - من هذا البيت إلى ٣٠ غير وارد في النسخة الهندية وقد كتب بهامس النسخة عبارة: ساقط منها ورقة

ب سلاماً بقلبي ... من هوى خلة

ف عن جوى خلة

٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من د و ض و م و ب و ف

٦ - م ألوف إذا ما فارق

٧ - ب و م و ر تشبه اللؤلؤ لوناً ولفظاً وتغرا

٨ - ب الشمس وجهاً فرع يجلو لك الليل

٩ - زيادة من ض و م

م سحر العالمين

١٢ - ب سالكاً بين الناس نهياً وأمرا

١٣ - زيادة من ض و م و ب

١٥ - ر و م أجرى له النهر نهرا

١٧ - ب أمرضنني

١٨ - ب و ر الريح ظهراً

١٩ - روم ففكك

٢٠ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و م

٢٢ - ب ظباء نجد بعد الرقاد

٢٤ - ب فاصرفي

٢٦ و٢٧ و٢٨ - زيادة من ض و م و ب

٢٩ - م وتبينت

٣٢ - ب و هـ فاشهر النيران

٣٦ - ب و ر لفظاً وصدرا

٣٧ - ك أصبحت بينه

٣٩ - ب و ر حدى إليك

٤٠ - ب قلب الله

٤٤ - زيادة من ض و هـ و ب و م

م ملك أوحد يبشر

٤٥ - ب و ر عنه عن عتق أصل

٤٧ - م و هـ وله راحة

٤٩ - ر مشبهه علماً

٥٠ - ب من العيوب معرى

٥١ - ب و ر حين يترح

٥٣ - ب و هـ و ر و ف و م قسمت باعه العلا

٥٥ - م و هـ و ف و ر استبد برأي ترك الليل

ب مستمد ... استمد

٥٦ - ب و ر ساء وضرا

٦٠ - م و هـ و ف وترى في سنانه

٦١ - ب في الأمان والسؤل يلقاه

٦٦ - س و ع و ك غير أنها تتبرى

٧١ - ر بعدما لين

٧٢ - ر في الحضيض حضيض

٧٣ - ب عندك لغو لما أقول

٧٤ - ب مذ كنت لازلت

التّخْـــريـج

١ - في دمية القصر للباخرزى (١٣٣/١) تسعة أبيات هي ١ و٢ و٣ و١٦ و٥٧ و٥٨ و٦٢ و٦٣ و٦٤.

٢ - وفي الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٥٤١/٢) سبعة أبيات هي ٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٥٧ و٥٨.

٣ - وفي البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ (ص ٢٣٩) بيتان هما ٧٠ و٧١.

٤ - وفي شرح الشريشي لمقامات الحرير (١٤٣/٢) ثلاثة أبيات هي ٥٦ و٥٧ و٥٨.

٥ - وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (ج١٢ الورقة ٢٦٩أ) أربعة عشر بيتا هي: ١ و٢ و٣ و١٧ و٣٨ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٣٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠.

٦ - وفي معاهد التنصيص للعباسي (١١٥/٥) ثلاثة أبيات هي: ١ و٢ و٣.

٧ - وفي الكشكول للعاملي (٢٥/١) خمسة أبيات هي: ١٨ و١٩ و٢٢ و٢٤ و٢٦.

٨ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٢٧٠/٣) ستة أبيات هي ١ و٢ و٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦.

٩ - وفي أوج التحري للبديعي (ص١٤٢) تسعة أبيات هي: ١ و٢ و٣ و١٦ و٥٧ و٥٨ و٦٢ و٦٣ و٦٤

(٤٦)

وقال يمدح أبا طاهر عبيد الله بن دمنة بآمد

(البسيط)

١ - وَلَّى ولم يقض من أحبابه وَطَرَا
لما دعاه منادى الشوق لاوزرا

٢ - قد كان يكذب أخبار النوى أبدا
فالآن صدق خُبْر الرحلة الخَبَرا

٣ - كم عاهد الدمع لا يُغْرَى بِجَرْيَتِهِ الـ
واشي فلما استقلت ظعنهم غدرا

٤ - وللمحب شهيدٌ غيرُ مُكتتم
من مقلتيه أسرَّ الحب أم جهرا

★ أبو طاهر عبيدالله بن دمنة استولى على مدينة آمد بالعراق عام ٣٨٨ هـ وقتل سنة ٤١٥ هـ ويقول عنه الفارقى في تاريخه ص ٨٢ وملك ابن دمنة آمد وقوى وأمره وامتدحه الشعراء من كل البلاد وقصده التهامى وامتدحه بثلاث قصائد وأحسن إلى أهل أمد غاية الإحسان تاريخ الفارقي ص ٨٢. والكامل لإبن الأثير (٧٢/٩)

٥ - وفي الهوادج رِيمٌ لو عَصَرْتَ ضحى
ماءَ النضارة من خديه لا نعصرا
٦ - هيفاء فاترة الألحاظ مُقلتُها
وأقتلُ اللحظ للعشاق ما فترا
٧ - إن كنت ممن له في نفسه أرب
فامنع جفونك يوم الموقف النظرا
٨ - مرت بنا فيه أعرابية فتنت
بالحسن من حج بيت الله واعتمرا
٩ - ترمى الحجيج فَتُصْمِيهم ويرشقها
راميهم فيولى سهمه هدرا
١٠ - ترمى الجمار فَتُذْكى في قلوبهم
جمراً يكون له أنفاسهم شررا
١١ - رمتك واستترت في خدرها وكذا الـ
قَنَّاص إن رام رَمْيَ الأَيِّدِ استترا
١٢ - فَرُبَّ صَبٍّ تمنى أنه حجر
في البيت حين أكبت تلثم الحجرا
١٣ - إن الحجاز سقاه الله غادية
أرضٌ مولدةٌ في الأعين الحورا

---

(٩) تصميهم: أصميت الصيد إذا رميته فقتلته وأنت تراه والإصماء: ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح.

(١١) الأيِّد: الأيد والآد القوة آديئيد أيْدا إذا اشتد وقوى التأييد مصدر أيدته أي قويته وآدت أصوله قويت.

١٤ - سل الليالي هل أعطى القياد وهل
جَرَّدْنَ مِنِّيَ إلاَّ صارِمـــا ذكرا؟
١٥ - عَضْباً يَزينك بين القوم ملبسُه
وإن ضربت به في مَعْرَكٍ بترا
١٦ - كن مثل دهرك إن حاربته أبدا
إن يستقم فاستقم واعثر إذا عثرا
١٧ - وإن صفا لك لون الدهر فاصف له
وإن تلوَّن ألوانـــا فكن نمرا
١٨ - واجعل أبا طاهر من كل نائبة
جارا تجده من الأيام منتصرا
١٩ - لا تطلب الجود إلاَّ من أنامله
وكيف تطلب بعد الرؤية الأثرا
٢٠ - أغر لو لمست كفاه جلمدة
صلدا لأينع في أقطارها نهرا
٢١ - تعودت كفه بذل النوال فلو
أراد تحويلها عن ذاك ما قدرا
٢٢ - فقد وَصَلْتُ بآمالي إلى ملك
تعنو الملوك له فضلا عن الأمرا
٢٣ - لأن راحته بحر وليس لها
رد ومن ذا يرد البحر إن زخرا
٢٤ - بحر ولكنه صاف مواهبه
والبحر تلقى لديه الصفو والكدرا

٢٥ - لا تنكرن نفيسا من مواهبـه
فالبحر من شأنـه أن يلفـظ الـدررا
٢٦ - ينبيـك عن جود كفيه تبسمُه
والـسبرق عادتـــه أن يَقْدُمَ المطرا
٢٧ - قـد وافق الفلك الدوار رفعته
وحالـــف النصر والتأييـــد والظفرا
٢٨ - لو لم يُفِدْ سفرى ذا غير رؤيته
لكنـــت أربـح من فوق الـثرى سفرا
٢٩ - تعنو لأبلج طلـق فوق غرتـه
تـــــاج من النور يعلوه إذا سفرا
٣٠ - إذا تبدَّى نهارا خلـت غرته
شمسا وإن لاح ليـــلا خلتـــه قمرا
٣١ - ملـك إذا عشت مختصا بحضرته
يومـــا عدلـــت بـه من عيشتي عمرا
(٣٢- جيوشه زُمَرا غاراتـــــه ظفرا
أنصـــــاره غررا أتباعـــــه أمرا)
٣٣ - تعـدى السيوف بيمناه صرامته
فلو أشار بنـــــابي الشفرتـــين برى
٣٤ - تلقـى الكَهَامَ إذا ما كان حامله
صَمْصَامَـــةً ذكرا صمصامـــة ذكرا

(٣٤) الكهام: فرس كهام بطيء ورجل كهام وكهيم ثقيل مسن وثور لا غناء عنده وسيف كهام وكهيم لا يقطع.
والصمصامة: السيف والذكر الحاد من السيوف.

٣٥ - قد زاد شعرى حسنا أنني رجل
نظمت من وصفه في الشعر ما نثرا

(٣٦- فكان شعرى سلكا في فضائله
نظمتهن وكانت فوقه دررا)

(٣٧- يَجِلُّ جُوداً سواه عندنا فإذا
قسْنَا به شعبة من جوده صَغُرا)

(٣٨- قد جل جودك قدراً بل علا شرفا
من أن يقاس إلى الأشباه والنُّظَرا)

٣٩ - إذا غدا المدح في وصف امرىء غررا
غدت مناقبه في مدحه غررا

٤٠ - أَقَلُّ قَدْرِكَ أن تُدْعَى الأمير كما
أقل قدرى أن أدعي من الشعرا

٤١ - فَلْيَهْنَ دجلة أن البحر جاورها
وليسحب القصر ذيل التيه إن قدرا

٤٢ - فالقصر قد حاطه بحران: دجلته
بحر وكفك بحر يقذف البِدَرَا

٤٣ - إن كنت أشرعت بابا أو فتحت فكم
فَتَّحْتَ في المجد بابا يُدْهِش البشرا

٤٤ - وغير مستكثر ذا في علاك ولو
كان المسامير منها أنجماً زُهُرا

٤٥ - فاسعد به فلو ان الدهر أنصفه
للبست حافتاه الشمس والقمرا

٤٦ - لو أن ذا العرش لم يختم نبوته
ختماً لأنزل في تفضيلك السورا

٤٧ - قضى الإله لك الحسنى وقدرها
ومن يرد قضاء الله والقدرا؟

٤٨ - كم جُبْتُ نحو عبيد الله من بلد
لولاه لم أعتسفه طال أو قصرا

٤٩ - ولم تكن آمد والله يحرسها
داري ولم تك خيلي تألف الحضرا

٥٠ - وكم تعسفت في قصديه من خطر
لا يبلغ المجد من (لا يركب الخطرا)

٥١ - لو أنه جاد بالدنيا بأجمعها
لسائل لاستحى من ذاك واعتذرا

٥٢ - ومن يكن مثله في بعد همته
يرى العظيم من الأشياء محتقرا

(٥٣- نفديه ما أشرقت شمس النهار ضحى
وَجَنَّ ليلٌ ولاح الصبح فانفجرا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
٣ - هـ لا يفري لجريته، ب لا يجري بجريته
١٠ - لم يرد هذا البيت في ر
١٢ - ب و ر ورب صعب

٢٠ - ع لا نبع في أقطارها
٢١ - ر بذل الفعال
٢٤ - لم يرد هذا البيت في ر
٢٦ - ر ينسيك
٢٧ - ب و هـ بغيته
٢٩ - ب طلق الوجه غرته، ف تاج من الملك
٣١ - هـ عدلت بها
٣٢ - هذا البيت زيادة في م فقط
٣٣ - ك يفنى السيوف
٣٦ و٣٧ - زيادة من ب فقط
٣٨ - زيادة من م و ض و ر و هـ و ف و ب
٣٩ - هـ كانت مناقبه
٤٤ - ب غير مستنكر
٤٥ - ب لألبست
٤٦ - ب في تعظيمك
٤٩ - ع و م و ر ولم تك خلي تألف الحضرا
٥٠ - س من لا يبلغ الخطرا
٥٣ - زيادة من ر و ف و هـ و ض و ب و م

(٤٧)

وقال يرثي ولده وقد مات صغيرا

(الكامل)

١ - حُكْمُ المَنِيَّـةِ في البريـة جارى
مـا هـذه الدنيـا بـدار قرار

٢ - بَيْنَـا يُرى الإنسان فيها مُخْبِرا
حـتى يُرى خَـبَراً من الأخبـار

٣ - طُبِعَتْ على كَدَرٍ وأنت تريدها
صَفْواً من الأقـذاء والأكـدار

٤ - ومُكَلِّفُ الأيـام ضِدَّ طباعها
مُتَطَلِّبٌ في المـاء جـذوة نـار

٥ - وإذا رجوت المستحيـلَ فإنمـا
تبنـى الرجـاء عـلى شَفِيرٍ هَارِ

---

٣ - الأقذاء: القذى ما يقع في العين وما ترمى به وجمعه أقذاء.

٤ - جذوة: الجذْوة والجَذْوة والجُذْوة القبسة من النار وقيل هي الجمرة.

٥ - شفير: شفير كل شيء حده وحرفه

٦ - فالعيشُ نومٌ والمنيــــة يقظـــة
والمرء بينهما خَيَـــــــــالٌ سَارى

٧ - والنفس إن رضيت بذلك أو أبت
مُنقـــــادة بِأَزِمَّـــــةِ المقـدار

٨ - فاقضوا مَآرِبَكم عِجَــالاً إنمـــا
أعماركم سَفْرٌ من الأسفـــــــــــار

٩ - وتراكضوا خيلَ الشباب (وبادروا)
أن تسترد فإنهن عوارى

١٠ - فالدهر يخدع بالمنى ويُغِصُّ ان
هَنَّـــــى ويهـــدم مـــا بنـــى ببوار

١١ - ليس الزمان وإن حرصت مُسَالِمًا
خُلُقُ الزمـــان عـــداوة الأحرار

١٢ - إني وُتِرْتُ بصارمٍ ذي رونـق
أعددتـــــــه لِطلابَةِ الأوتـار

١٣ - أُثْنِـــى عليـــه بإثْرِهِ ولو انـــه
لم يُغْتَبَـــطْ أثنيـــــت بالآثــــــار

١٤ - يا كوكبا ما كان أقصر عمره
وكـــــذاك عمر كواكـــب الأسحـــــار

١٥ - وهـلال أيام مضى لم يستـدر
بـــــدرا ولم يُمْهَـــل لوقـــت سِرَارِ

١٦ - عَجِلَ الخسوفُ عليه قبل أوانه
فمحـــــاه قبـــل مظنــــة الإبـــدار

١٧ - واستُـلَّ من أترابـه ولداتـه
كالمقلـة استلـت من الأشفـار
١٨ - فكـأن قلـبي قـبره وكأنـه
في طَيِّـه سِرٌّ من الأسرار
١٩ - إن يُغْتَبَطْ صِغَراً فرب مفخم
يبـدو ضئيـل الشخـص للنظّار
٢٠ - إن الكواكـب في عُلُوِّ محلها
لـتُرى صغـارا وهي غـير صغـار
٢١ - ولـد المعزى بعضـه فإذا مضى
بعـض الفـتى فالكـل في الآثـار
٢٢ - أبكيـه ثم أقول معتـذرا لـه
وُفِّقْـتَ حـين تركـت ألأَمَ دار
٢٣ - جاورت أعدائي وجاوَرَ ربـه
شتـان بـين جِواره وجواري
٢٤ - أشكو بُعَادَك لي وأنت بموضع
لولا الردى لسمعـت فيـه (سراري)
٢٥ - والشرق نحو الغرب (أقرب) شُقَّةً
من بُعْـدِ تلـك الخمسة الأشبـار
٢٦ - هيهات قد عَلِقَتْكَ أشراكُ الردى
واغتـال عمرك قاطـع الأعمار

(١٩) يغتبط: الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط والحسد ايضا كالغبط وتمنى نعمه على الا تتحول من صاحبها والمراد هنا الحسد
(٢٦) علقتك: علق استمسك وعلق الشيء بالشيء نشب به واستمسك به.

٢٧ - ولقد جريتَ كما جريتُ لغاية

فَبَلَغْتَهَـــــــا وأبوك في المِضْمَار

٢٨ - وإذا نطقتُ فأنت أول منطقي

وإذا سكـــــت فأنـــــت في إضمارى

٢٩ - أُخْفِي من البُرَحَاءِ نارا مثلما

يُخْفِـــى من النـــار الزنـــادُ الوارى

٣٠ - وأُخَفِّضُ الزفراتِ وهي صواعد

وأكفكـــف العـــبرات وهي جوار

٣١ - وشهابُ نار الحُزْنِ إن طاوعته

أورى وإن عاصيتـــــــه متوار

٣٢ - وأكـف نـيران الأسى ولربمـا

غلـــب التصـــبر فارتمت بشرار

٣٣ - ثوب الريـاء يشف عما تحتـه

وإذا التحفـــت بـــه فإنـــك عـــار

٣٤ - قَصُرَتْ جفوني أم تباعـد بينها

أم صُوِّرَتْ عيـــني بـــلا أشفـــار

٣٥ - جَفَتْ الكرى حتى كأن غِراره

عنـــد اغـــتماض العـــين وخز غرار

---

(٢٧) المضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل ومضمار الفرس غايته في السباق.

(٢٩) البُرَحاء: الشدة والمشقة، وبَرَّحت بي الحمى أي أصابتني منها البرحاء

(٣١) أورى اشتعل متوارٍ مختف

(٣٥) الغرار: حد السيف

٣٦ - ولو استزارت رقدة لرمى بها
ما بين أجفاني من التيار

٣٧ - أحيى ليالي التِّمِ وهي تميتني
ويميتهن تَبَلُّجُ الأسحار

٣٨ - حتى رأيت الصبح يألف كفه
بالضوء رفرف خيمة كالقار

٣٩ - والصبح قد غمر النجوم كأنه
سيل طغا فطفا على النوار

٤٠ - لو كنت تُمنع خاض دونك فتية
منا بحار عوامل وشفار

٤١ - وَدَحَوا فويق الأرض أرضا من دم
ثم انثنوا فبنوا سماء غُبار

٤٢ - قوم إذا لبسوا الدروع حَسِبْتَها
سُحُبَاً مزررة على أقمار

٤٣ - وترى سيوف الدارعين كأنها
خُلُجُ تُمَدُّ بها أكف بحار

٤٤ - لو أشرعوا أيمانهم (من) طولها
طعنوا بها عوض القنا الخطار

---

(٣٧) الليالي التم: تمام الشيء وتمامته وتتمته ما يتم به وليل التمام وليل تمامي أطول ليالي الشتاء أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها أو هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فأكثر.

(٤٠) العوامل الرماح والشفار السيوف

(٤٥-شوسٌ إذا عدموا الوغى انتجعوا لها
من كل أوب نجعة الأمطار)

٤٦ - جنبوا الجياد على المطي وراوحوا
بين السروج هناك والأكوار

٤٧ - وكأنما ملأوا عِيَابَ دروعهم
وعمود أنصلهم سرابَ قِفَار

٤٨ - وكأن من صَنَعَ السوابغ غَرَّهُ
ماء الحديد فصاغ ماء قرار

٤٩ - زردا فأحكم كل موصل حلقة
بحبابة في موضع المسمار

٥٠ - فتسربلوا بمتون ماء جامد
وتقنعوا بحباب ماء جار

٥١ - أُسْدٌ ولكن يؤثرون بزادهم
والأسد ليس تدين بالإيثار

٥٢ - يتزين النادي بحسن وجوههم
كتزين الهالات بالأقمار

---

(٤٥) الأَوْب الجهة والنُّجْعة طلب المرعى والكلأ والنجعة الابتعاد والسفر

(٤٧) عياب: جمع عَيْبة وهي وعاء من أدم يوضع فيها المتاع.
والقفار الصحارى الواسعة المقفرة

(٤٨) السوابغ الدروع

(٤٩) الحبابة والحبب الفقاقيع التي تطفو فوق الماء

٥٣ - يتَعَطَّفُون علـى المجـاور فيهم
بالمنْفِسَاتِ تعطـف الأظْـأَر

٥٤ - من كـل من جعل الظُّبا أنصاره
وكرمن فاستغنـى عن الأنصـار

٥٥ - واذا هو اعتقـل القناة حسبتها
صِـلاً تأبطـه هزبْرٌ ضَـارِ

٥٦ - والليـث إن ثاورتـه لم يعتمد
إلا عـلى الأنيـاب والأظفـار

٥٧ - زَرَدُ الدِّلاص من الطعان برمحه
في الجحفـل المتضايـق الجرار

٥٨ - مـا بـين تِرْبٍ بالدمـاء مُضَمَّخٍ
زَلِـقٍ ونقـع بالطراد مثـار

٥٩ - والهُونُ في ظـل الهويـني كامن
وجلالـة الأخطـار في الأخطـار

٦٠ - تنـدى أسرة وجهـه ويمينـه
في حالـة الإعسار والإيسار

---

(٥٣) المنفسات: العطايا النفيسة جع ظ ئر: وهي العاطفة على غير ولدها والمرضعة له من الناس والإبل.

(٥٦) ثاورته: المثاورة المواثبة وثاوره مثاورة وثوارا واثبه وساوره.

(٥٧) الدلاص: اللين البراق الأملس وأرض دلاص ملساء والدلاص هنا الدروع اللينة

(٥٨) مضمخ: ملطخ

٦١ - ويمـد نحو المكرمـات أنامـلا
للرزق في أثنائهنَّ مجـاري

٦٢ - يحوي المعـالي كاسبـا أو غالبـا
أبـدا يُدانـي دونهـا ويـداري

٦٣ - قـد لاح في ليل الشباب كواكب
إن أُمْهِلـت آلـت إلى الإسفـار

٦٤ - وتلهـب الأحشاء شَيَّبَ مفرقي
هـذا الضيـاء شُواظُ تلـك النـار

٦٥ - شاب القَذَالُ وكل غصن صائر
فَيْنَانُـهُ الأحوى إلى الإزهـار

٦٦ - والشبْه منجذب فَلِمْ بيض الدمى
عن بيـض مفرقـه ذوات نفَـار

٦٧ - وتود لو جعلـت سواد قلوبها
وسواد أعينهـا خضـاب عـذارى

٦٨ - لا تنفر الظبيات عنه فقد رأت
كيـف اختـلاف النبـت في الأطوار

٦٩ - شيئـان ينقشعـان أول وهلـة
ظـل الشبـاب وخلـة الأشرار

٧٠ - لا حبـذا الشيب الوفى وحبذا
ظـل الشبـاب الخائن الغـدار

---

(٦٥) القذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان.

٧١ - وَطَرِى من الدنيا الشبابُ ورَوْقُهُ
فإذا انقضى فقد انقضت أوطارى

٧٢ - قصرت مسافته وما حسناته
عندي ولا آلاؤه بقصار

٧٣ - نزداد هَمّاً كلما ازددنا غنى
والفقر كل الفقر في الإكثار

٧٤ - ما زاد فوق الزاد خُلْفٌ ضائع
في حادث أو وارث أو عار

٧٥ - إني لأرحم حاسِدِيَّ لِحَرِّ ما
ضَمَّتْ صدورهم من الأَوْغَار

٧٦ - نظروا صنيع الله بي فعيونهم
في جنة وقلوبهم في نار

٧٧ - لا ذنب لي قد رُمْتُ كتم فضائلي
فكأنما برقعت وجه نهار

٧٨ - وسترتها بتواضعي فتطلعت
أعناقها تعلو على الأستار

٧٩ - ومن الرجال معالم ومجاهل
ومن النجوم غوامض ودرارى

٨٠ - والناس مشتبهون في إيرادهم
وتفاضلُ الأقوام في الإصدار

---

(٧١) رَوْق الشباب: روق كل شيء مقدمه وأوله

(٧٩) الدرارى: الكواكب المتلألئة المضيئة.

٨١ - عَمْرِى لقد أوطأتهم طرق العلا

فعموا فلم يقفوا على آثارى

٨٢ - لو أبصروا بقلوبهم لاستبصروا

وعمى البصائر من عمى الأبصار

٨٣ - هلا سعوا سعى الكرام فأدركوا

أو سَلَّمُوا لمواقع الأقدار

(٨٤-ذهب التكرم والوفاء من الورى

وتصرما إلا من الأشعار)

٨٥ - وفشت خيانات الثقات وغيرهم

حتى اتهمنا رؤية الأبصار

٨٦ - ولربما اعتضد الحليم بجاهل

لا خير في يُمنى بغير يسار

٨٧ - لله دَرُّ النائبات فإنها

صَدَأُ اللئام وصَيْقَلُ الأحرار

٨٨ - هل كنت إلاَّ زُبْرةً فَطَبَعْنَنى

سيفا وأطلق صرفهن غِرَارى

٨٩ - زمن كأُمِّ الكلب ترأم جروها

وتصد عن ولد الهزبر الضارى

---

(٨٦) اعتضد: استعان وتقوى

(٨٧) صدأ: صدىء الحديد صدأ غطاه الصدأ والصدأ طبقة هشة تعلو الحديد. صيقل: الصقل الجلاء وصقله جلاه ونظفه والصيقل: شحاذ السيوف وجَلاَّؤها والصيقل السيف أيضا.

(٨٨) زبرة: زبرة الحديد القطعة الضخمة منه والجمع زُبَر

(٨٩) ترأم: رأمت الأنثى ولدها رأما ورأمانا ورئمانا أحبته وعطفت عليه ولزمته فهي رائمه ورائم ورؤوم.

اختلاف النّسخ الخطيّة

٣ - في ف من الأقذار

٨ - في هـ مآربكم سريعاً

٩ - هـ خيل السباق وفي س وباركوا. والتصويب من بقية النسخ

١٠ - د ما هنأ

١٤ - ب وكذا تكون كواكب الأسحار

١٥ - ب لم يستدر قمراً

١٨ - ف و م و هـ في قلبه سر

١٩ - د و ب و ف و هـ إن يحتقر

٢٠ - ف و هـ من علو

٢٤ - د أشكو جوارك، س و ع فيه مزاري

٢٥ - س و ك و ع أبعد شقة وفي م أقرب خطة. وأقرب أصح وأولى

٢٦ - ب وأباد عمرك

٢٨ - ب فإذا سكت.

٣١ - ب و م زند الحرب .... وارٍ و في ف و هـ زند الحزن

٣٣ - ب فإذا إلتحفت

٣٥ - ب و هـ اغتماض الطرف حد غرار هـ صعب الكرى

٣٦ - د و ب و م و ف لو استعارت

٣٧ - د و ب و م الليالي التم، ب و م تبلج الأنوار

٣٨ - د يرفع كفه، ب و م و هـ الفجر يرفع كفه

٣٩ - د طفا فطمر، ب طمى فطفا

٤١ - ب ثم ابتنوا فيها سماء غبار

٤٢ - ب لبسوا الحديد

٤٤ - ك في طولها

٤٥ - زيادة من م و ض و هـ و ف و ر و د و ب

٤٦ - ب إلى المطى

٤٧ - ب فكأنما ملئت
٤٨ - ب وكأن ما صنع السوابغ
٤٩ - ب كل موضع
٥٠ - ف و ب و هـ فتدرعوا بمتون ماء راكد
٥٢ - ب بحسن حديثهم
٥٣ - ب و هـ بينهم بالمكرمات
٥٦ - د إن بارزته، ب بادرته
٥٧ - ب و هـ مثل الأساور في يد الأسواري
٥٨ - د و ف و ب و هـ ما بين ترب بالدماء ملبد
٦٠ - هـ تبدو
٦٢ - ب و م و هـ غالباً أو خالباً
٦٣ - م عادت إلى الأسفار
٦٤ - م و هـ هذا المشيب
٦٥ - ب كل غصن ناضر
٦٨ - ب منه
٧٠ - ب و م شرخ الشباب
٧١ - ب وعصره
٧٥ - ض و ب و ف ضمنت صدورهم
٧٩ - ب و م و ف و هـ مجاهل ومعالم
٨١ - ب و ف ولم يطئوا
٨٢ - ب بعيونهم، هـ لكنها عميت عن الأبصار
٨٤ - زيادة من هـ و م و ف و ض و ب و د و ر
وفي هـ التكرم والحياء
٨٦ - ب و م و ف اعتصم الحليم
٨٧ - ولم ترد الأبيات ٨٧ و٨٨ و٨٩ في ف و هـ و ر
وقد وردت الأبيات الثلاثة في س و ع و ك
على أنها مقطوعة مستقلة بينما دمجت مع القصيدة في ض و م و ب و د

و في ب در الحادثات
٧٨ - ب ما كنت

التّخْـريـج

هذه القصيدة اشهر قصائد التهامى على الإطلاق وهي أساس شهرته ولذلك وردت في مصادر كثيرة جداً

١ - دمية القصر للباخرزى (١/١١٤) وقد وردت القصيدة كلها باستثناء الأبيات ٣٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ وفي بعض الأبيات اختلاف عن رواية الديوان.

٢ -الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٤)

أورد ابن بسام واحدا وعشرين بيتا هي: ١ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ٢٤ و ٢٥ و ٣٤ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ و ٦٣ و ٦٤.

٣ -الوافى في الوفيات للصفدي (الجزء الثاني والعشرون من مخطوطه أحمد الثالث) وقد ذكرت القصيدة كلها باستثناء الابيات ٣٢ و ٣٩ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ وفي بعض الابيات اختلاف عن رواية الديوان.

٤ -سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي ص ٢٤٠ بيت واحد هو ٤٠.

٥ - بهجة المجالس لابن عبد البر (١/٧٩٤) بيت واحد هو الثاني

٦ - تاريخ عمر بن الوردي (١/٣٣٠) أورد بيتين هما ١ و ٢٣.

٧ - شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٠٤) سبعة أبيات هي ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦

٨ - البداية والنهاية لابن كثير (١٢/١٩) سبعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٧٥ و ٧٦.

٩ -مرآة الجنان لليافعي (٣/٩) ستة أبيات هي: ٣و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٧٥ و ٧٦.

١٠ -معاهد التنصيص للعباسي (٤/٢٤٢) وقد أورد أربعة وعشرين بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١١ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠.

١١ -الكشكول للعاملي (٢/٢٨٠) أورد منها واحدا وثلاثين بيتا هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨.

١٢ -وفي أوج التحري ليوسف البديعي (ص ١٣٧) اثنان وأربعون بيتاً هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦

١٣ -نسمة السحر لابن المؤيد (مخطوط) وردت تسعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ١٤ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦.

١٤ -أمل الآمل للحر العاملي (١/ ١٢٨) أربعة أبيات هي: ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٨٣.

١٥ - تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوط الجزء الثاني عشر الورقة ٢٢٩) سبعة أبيات هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

١٦ - خزانة الادب لابن حجة الحموي (ص١١) ستة أبيات هي: ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٢٣ ثم تكرر البيت الخامس في ص ٣٧٢.

١٧ - شروح سقط الزند، في شرح الخوارزمي ثلاثة أبيات هي ١٩ و ٢٠ في (١٦٢/٢) والبيت الخامس والعشرون في (١٠١١٣).

١٨ -جواهر الكنز لابن الاثير الحلبي: في ص ٥٤٥ أربعة أبيات هي: ١ و ٢ و ٥ و ٦ و وفي ص ٤٠٥ ثلاثة أبيات أخرى هي: ٤٢ و ٥١ و ٥٢

١٩ -روضات الجنات للخونسارى (٢٢٨/٥) أورد ثلاثين بيتا هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦.

٢٠ -شرح الشريشرى لمقامات الحريري: أورد ثلاثة عشر بيتا في (٢٩٥/٢) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و وفي (٤٤٦/٢) بيتان هما ٦ و ٨ و وفي (٢٤٤/١) بيت واحد هو ٣٤ وفي (٦١/١) ثلاثة أبيات هي ٧٥و ٧٦و ٧٧ وفي (١٢٣/١) ثلاثة أبيات هي ٧٥ و ٧٧ وفي (١٢٣/١) ثلاثة أبيات هي ٧٨ و ٧٩ و ٨٥.

٢١ -المختارات الفائقة من الأشعار الرائقة لابن أبي الأصبع (مخطوطه المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة الورقة ١٠٣/ب) وردت عشرة أبيات هي: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٤ و ١٩.

٢٢ -وفي الانصاف والتحري لابن العديم بيت واحد هو الأول (نقلاً عن تعريف القدماء بأبي العلاء المعري ٥٦٤/١)

٢٣ - معجم البلدان لياقوت الحموي (٧٠/٣) في مادة الرملة أورد البيت الأول.

٢٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٩/٣) سبعة أبيات هي: ٣ و ٤ و ٥ و ٢٣ و ٦٤ و ٧٥ و ٧٦.

٢٥ - أنوار الربيع لابن معصوم: أورد تسعة أبيات هي ١ في (٦٢/١) ٢ و ٣ و في (٣٥/٢) و ٥ في (١٧٢/٦) و ٥٩ في (٤٣/٢) و٦٩ و ٧٦ في (٤٤/٢) و ٨٦ و ٨٧ في (٢٦/٣).

٢٦ - شرح العكبرى لديوان المتنبي.
أورد خمسة أبيات هي ٦ في (٩/٣) و ٤٠ في (١٠٦/٤ و ٤٢ في (٢٥٢/٢). ٢٧ - وفي مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى بيت واحد هو الأول (نقلاً عن تعريف القدماء بأبي العلاء ٢٥١/١)

٢٨ - الغيث المسجم للصفدي.

أورد أحد عشر بيتا هي ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ في (٤١٧/٢) و ١١ في (١٤١/٢) و ١٤ في (١٧٢/١) و ٧٢ في (٣٨٣/٢) و ٧٧ و ٧٨ في (٢١٦/٢).

٢٩ - وفي مطلع الفوائد لابن نباته أحد عشر بيتا هي ٤٢ و ٤٥ و ٥٢ في ص ٢٠٢ و ٣٤ و ٦٤ في ص ٢٥٩ (٣٤ و ٣٦ في ص ٣٠٦ و ١٢ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥ في ص ٣٤٢.

٣٠ - وفي نصرة الثائر للصفدي ص ١٠٤ بيت واحد هو ٧١.

٣١ - وفي نهاية الأرب للنويري (١٧٥/٥) البيت السادس من غير نسبه.

٣٢ - وفي المختصر في أخبار البشر (١٥٥/٢) ثلاثة أبيات هي ١ و ٣ و ٤

٣٣ - وفي القبس للبلبيسى (المجلد الثاني من الجزء الأول / مخطوطة جامعة الرياض) بيت واحد هو الأول.

٣٤ - البيتان ٨٧ و ٨٨ نسبا في دمية القصر (٣٢/١) إلى قرواش ابن مقلد بن المسيب العقيلى، ونسبا كذلك إلى قرواش في وفيات الأعيان (٢٦٠/٥) وفي الوافي في الوفيات (١٩٨/٣).

(٤٨)

وقال أيضا

(الكامل)

(١- أسعيدُ هل لك في زيارة منزل
تحنو عليـــــــه أنفسُ الزوار

٢ - رَحْبٌ تخال الجُدْرَ منه منيعة
وترى السماك كثــــــيرة الأقمار

٣ - ينضو حَيِيٌّ الوجه ثوبَ حيائه
فيــــه ويخطو كالحسام العــــارى

٤ - متقلـــب في نعمـــة فضفاضـــة
جُعلـــت لـــه عوضـــا عن الأطيـــار

٥ - سُلَّـــتْ سيوفهم بغـــير بوارق
وجرت جيادهم بغـــير غبـــار)

اختِلَاف النّسَخ الخَطيّة

انفردت النسخة ض بهذه المقطوعة.

---

٢ -السماك: السماك ما سمك به الشيء أي رفع والسماكان نجمان نيران أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح.

٣ -ينضو: نضا ثوبه عنه نضوا خلعه وألقاه عنه ونضوت ثيابي عني إذا ألقيتها ونضاه من ثوبه جرده.

(٤٩)

وقال يتغزل

(السريع)

(١- عَـذِّبْ بنـار الحب قلـبي الـذي
صبَّرْتُـــه عنــــك فـــلم يَصْبِـــرِ
٢ - ولم تَـــذُقْ طعم الكرى مقلـــةٌ
نمَّـــــــــــت بأسرارى ولم أشعر
٣ - أَظْـلَمُ من جَوْرِكَ جَوْرُ الـذي
رأى عِذاريـــك فـــلم يَعْـــذُرِ)

اختلاف النّسخ الخطيّة.

انفردت نسخة الخزانة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(٥٠)

قال يمدح أحد الأمراء

(الطويل)

١ - يغالبني فَرْطُ الغرام على الصبر
ولا صبر لي عن صورة الشمس والبدر

٢ - ويعذلني في الحب خِلْوٌ ولو درى
به كَفَّ عن عذلي وأَقْصَدَ عن زجري

٣ - تحيرت في أمري وإني لعارف
بأمري ولكني غُلبت على أمري

٤ - وصار عليَّ القلبُ والطرفُ في الهوى
نصيرين للظبي الذي لَجَّ في الهجر

٥ - ألا أيها الظمآن ها ماء مقلتي
ويا قابس النيران ها النار من صدري

٦ - أبى لجفوني فيك أن تطعم الكرى
وللقلب أن يخلو من الهم والفكر

٧ - فذبت فلو أُلْقِيْتُ في كأس خمرة
لما اغتص بي في كأسها شارب الخمر
٨ - وكم لذة لي قد نعمت بطيبها
ولم يك فيما بيننا ريبة تجري
٩ - تطوف علينا بالمدام سَبِيَّةٌ
لها جفن عين قد تكحل بالسحر
١٠ - بدت تحت أرواق الظلام كأنما
يواجهني من وجهها ليلة القدر
١١ - وليلٍ جثمنا تحته فتطايرت
لوقع المطايا جاثمات القطا الْكُدْرِي
١٢ - تسير بنا حتى إذا عَزَّ جانب
من السهل أدتنا إلى الجانب الْوَعْر
١٣ - كواكب ركب في كواكب ظلمة
تسير كما تسرى وتجري كما تجرى
١٤ - إلى سيد أوفت فأوفى بي المنى
إلى غرة أوفت على غرة البدر
١٥ - إلى السيد المفضال والماجد الذي
حوى المجد قِدْماً بالمفاخر والقدر

---

(٩) السبية: الجارية التي تسبى القلوب بجمالها.

(١١) القطا الكُدْرى: نوع من القطا غبر الألوان رقش الظهور صفر الحلوق

١٦ - ولما وُنَتْ بُزْلُ المطايا حثثتها
بقولي لهــا سيري إلى مَعْدِنِ الفخر

١٧ - فلما أحسَّت أنـك القصد أسرعت
رَواحاً وأغنتــني عن السوط والزجر

١٨ - فكـان لِسَعْدٍ لا بنحس مناخها
عـلى بـاب من أغنت يداه عن القطر

١٩ - كريم لـه من أظلم الناس شاعر
يشبهــه بالغيــث والقطر والبحر

٢٠ - ومـا زال ذا ذهن صحيح وخاطر
وذكر وفكر لا يقــاس إلى فكر

٢١ - وإن ناب خطب لم يكن دفعه سوى
صــدور العوالي والمهنــدة البــتر

٢٢ - رمت صفحـة الأعراب كف سحابه
بسهم النـدى فاهتز في صفحـة الدهر

٢٣ - أريـب لبيـب ماجـد متكرم
كريم المحيـا طيـب الأصـل والذكر

٢٤ - ألا أيها الْقَيْلُ الكريم ومن سما
بمجــد وإحسان عــلى قمـة النسر

٢٥ - تَقِيك الردى نفسٌ عليَّ كريمة
تحبــك حــب الأمن في زمن الذعر

---

(١٦) البُزْل: بزل ناب البعير بزلا وبزولا طلع جمل وناقة بازل وبزول والجمع بُزَّل وبُزُل وبوازل وذلك في تاسع سنيه.

٢٦ - لقد رفع الرحمن قدرك في الورى
كما في الليالي شُرُفَتْ ليلةُ القدر
٢٧ - فإن كنت في جنس البرايا وفقتهم
فللمسك نشر ليس يوجد في العطر
٢٨ - إليك عروساً من قريض زَفَفْتُها
إليك فَخُذْ يا أبرع الناس بالشعر
٢٩ - فما عزة الإنسان إلا حديثه
فعش أنت في خير الحديث الذي يجري
٣٠ - وعش أبدا ما لاح في الجو طائر
وما هتفت وُرْقٌ على غصن نضر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ض و د و هـ و ف
ب يغالطني
٩ - ب بالمدام خريدة
١٢ - ب تسيرنا
١٤ - ر فأوفاني
١٦ - ب ولما وفت
١٧ -ب عن الصوت والزهر
١٨ - ب وكان بسعد لا ببؤس مناخها

١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ غير موجودة في ب

٢٣ - ر أديب

٢٤ - ب ألا أيها القوم

٢٥ - ر تحبك حب

٢٦ - ب لقد شرف الرحمن

٢٨ - ب أسرع الناس بالمهر

التّخْـــريـج

ورد في معاهد التنصيص للعباسي (٢٥٥/٢) بيتان من هذه القصيدة هما ٢٦ و٢٧

(٥١)

قال وقد عاتبه الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي على تأخر مدحه.

(الطويل)

١ - أتـانيَ عن تـاج الزمـان تَعَتُّبٌ
يُضَيِّقُ وُسْعَ الأرض فضلاً عن الصدر

٢ - ولم أمتدحـه آخرا لجهالـة
وهـل للذي لا يعرف الشمس من عذر

٣ - ولكنـني لمـا رأيـت صفاتـه
ختمن العـلا طرا ختمـت به شعري

٤ - وقـد أخَّرَ الله النـبي لفضلـه
وقدمـه في رتبـه الفضـل والأجر

٥ - أعرتَهم من دُرٍّ وصفـك جوهرا
فَحَلَّوا بـه مـا بـين سَحْرٍ إلى نحر

---

(٥) السحر: الرئة ويطلق على القلب والكبد.
والنحر: أعلى الصدر أو الصدر نفسه أو موضع القلادة منه.

٦ - وتاهوا بــه عَارِيَّــة لا تملكــا
فـإن شئت ردوا ما استعاروا من الدر

٧ - فلما تمادى الأمر بي نـادت العلا
غلطـت فأعط القوس ويحك من يبرى

٨ - فعـاد مديحي نحو أبلـج حَدِّثُوا
بـــلا حَرَجٍ عن جوده وعن البحر

٩ - وغايـة هـذا الفضـل أنـت وإنما
يُوافى إلى الغايـــات في آخر الأمر

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد المقطوعة في د.
٤ - ض وهـ النبي محمداً. هـ الفضل والقدر.

(٥٢)

وقال يتحسر على أحبته

(الكامل

(١- بَكَرَتْ عواذِلــــه تعاتبـــــه
وَخَلَوْتُ دون مواقـــع العـــذر

٢ - وتصرَّمـــت أيـــام لذتـــه
فمضـــين عنـــه بِجِـــدَّة العمر

٣ - وخلت منازل من أحبَّ وقد
أَلْوَت بهن عتائـــــــب الدهر

٤ - نـــذر الزمـــان عـــلى تفرقنـــا
نـــذرا فـــآب بصـــادق النـــذر

٥ - وأشد مـــا ألقـــاه بعدهم
أني فجعـــت بهم وبالصـــبر)

اختـلاف النّسـخ الخَطيّـة

انفردت النسخة ض بهذه المقطوعة.

(٥٣)

وقال يرثي ابنه

(الطويل)

١ - أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري
فخُيِّــل لي أن الكواكــب لا تسري

٢ - أرى الرملة البيضاء بعدك أظلمت
فليــليَ ليــلٌ ليس يُفْضِي إلى فجر

٣ - وما ذاك إلا أن فيها وَدِيْعَةً
أبــى ربهــا أن تسترد إلى الحشر

٤ - رُزئت بملء العين يحسب كوكبا
تَوَلَّــدَ بــين الشمس والقمر البــدر

٥ - بأبلــجَ لو يخفــى لنَمَّ ضيـاؤه
عليــــه كما نم النسيمُ عـــلى الزهر

(٦- بنفسي هلال كنت أرجو تمامه
فعاجلــــه المقــــدار في غُرَّةِ الشهر)

٧ - وشِبْلٌ رجونا أن يكون غضنفرا
فمات ولم يجرح بنــــاب ولا ظُفْرِ

٨ - أتــاه قضــاء الله في دار غربــة
بنفسي غريــب الأصْل والقــدر والقــبر

٩ - أحمِّلــه ثُقْلَ الــتراب وإنــني
لأخشى عليــه الثقــل من موطىء الذر

١٠ - وأودعــه غــبراءَ غيرَ أمينــة
عليـــــه ولكن قـــاد شرٌّ إلى شر

١١ - ووالله لو أسْطيــع قاسمته الردى
فمتنــــا جميعـــا أو لقاسمـــني عمري

١٢ - ولكــنما أعمارنــا ملــك غيرنــا
فما لي في نفسي ولا فيــه من أمر

١٣ - ومــا اقتضت الأيام إلا هباتها
فهلا اقتضتهــا قبل أن ملأت صدري

١٤ - ومن قبـل أن يجري هواه والفه
بقلـــبي جرى المــاء في الغصن النضر

١٥ - ولا حُزْنَ إلا يوم واريـت شخصه
ورحــت ببعض النفس والبعض في القبر

١٦ - وأعــلم أن الحادثــات بمَرْصَدٍ
لتأخــذَ كـــلي مثلما أخــذت شطري

١٧ - أحــين نَضَا ثوبَ الطفولة ناسلا
كما تنسل الريش اللوام عن النسر

١٨ - وخلّى رضاع الثدي مستبدلا له
أفَاوِيْــقَ من دُرٍّ البلاغــة والشعر

١٩ - وألقى تميماتِ الصبا وتباشرت
حمائــل أغماد المهنــدة البــتر

٢٠ - وبان عليه الفضل قبل إثغاره
ويبــدو وإن لم يَثَغر كرم المهر

٢١ - وقامت عليه للعلاء شواهد
كما استشهد العضب السُّرَيْجِي بالإِثْر

٢٢ - وخبرنا عن طيبه ماءُ وجهه
كتخبير ماء الظَّلْم عن طيبة الثغر

٢٣ - وجادت به الأيام وهي بخيلة
وقد ينبع الماء الزلال من الصخر

٢٤ - طواه الردى طيَّ الرداء فأصبحت
مغانيه ما فيهن منه سوى الذكر

٢٥ - فجاد على قَسْرٍ بباقي ذمائه
وقد كان ممن لا يجود على القسر

٢٦ - فان أبْكِ فالقُربى القريبة تقتضي
بكاي وإن أصبر فَبُقْيَاً على الأجر

---

(١٨) أفاويق السحاب مطرها مرة بعد مرة والأفاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة.

(٢٠) الثغر: وثغر نبت ثغره والثغر مقدم الأسنان.

(٢٥) الذماء: بقية النفس وبقية الروح في المذبوح.

٢٧ - فـي منه ما يُونِي القُوَى غير أنني
بُنِيْتُ كما يُبْني الكرام عـلى الصـبر
٢٨ - ومـا صبر محزون جناح فؤاده
يرفرف مـا بـين الترائـب والنحر
٢٩ - يُقَلِّبُ عيـناً ما تنـام كأنها
بـلا هَـدَبٍ يبنى عليهـا ولا شُفْرِ
٣٠ - غطـا دمعُها إنسانَها فكأنها
غريـق تسامـى فوقـه لُجَجُ البحر
٣١ - يُنَغِّصُ نومي كل يوم ويقظتي
خيـالٌ لـه يسري وذكر لـه يجري
٣٢ - ويوسع صدري بالزفير ادكارُه
عـلى أن ذاك الوسع أضيـق للصـدر
٣٣ - وقالوا سيسليـه التأسي بغـيره
فقلـت لهم: هـل يُطْفأ الجمر بالجمر؟
٣٤ - أيندمـل الجرح الرغيب بمثله؟
ألا لا ولكن يستطـير ويستشري
٣٥ - وليـت (التأسي) بالمصيبة كائن
كَفَافَـاً فـلا يُسْلِي هنـاك ولا يُغْرِي
٣٦ - فلا تسألوني عنـه صبرا فإنني
دفنـت بـه قلـبي وفي طَيِّـهِ صبري

---

(٢٨) الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين.

(٣٤) الرغيب: الواسع العميق: استشرى: ازداد شره والمه.

٣٧ - فإلاّ تكن قلبي فإنك بعضه
قُدِدْتَ كما قُدَّ الهلال من البدر

٣٨ - أيا نِعْمَةً حلّت وولت ولم أكن
نهضت بما لله فيها من الشكر

٣٩ - وضاعف وَجْدي أن قضيتَ ولم تقم
مقام الشجى المعروض في ثُغْرَةِ النحر

٤٠ - ولم تَلْقَ صفاً من عِداك بمثله
كما أَسْنَدَ الكتّابُ سطراً إلى سطر

٤١ - وما خضت جيشا بالدماء مضمخاً
ترى بيضهم مثل الحباب على الخمر

٤٢ - ولم تختصم حَوْليك أسنة القنا
فتحكم في الهيجاء بالعرف والنكر

٤٣ - بضرب يطير البيض من حَرِّ وَقْعِه
شعاعا كما طار الشرار من الجمر

٤٤ - ترى زرد الْمَاذِيِّ منه مُكَبَّباً
يطيح كما طاح القُلامْ من الظفر

٤٥ - ولما تُضِفْ في نصرة الله طعنة
الى ضربة كالبئر فوق شفا نهر

٤٦ - ولما تقم لله بالقسط مَوْقِفَا
سأقضي ولما يقض من مثله نذري

---

(٣٩) الشجا: ما اعترض ونشب في الحلق من عظم وغيره.

٤٧ - ولم تمش في ظل اللواء كما مشى
إلى الصَّيد فهد تحت رفرفة الصقر
٤٨ - ولم تخفق النيران حولك لِلْقِرَى
كما خفقت أطراف أَلْوِيةٍ حُمْرِ
٤٩ - ولم تَقْفُ أبكارَ المعالي وَعُونَها
فترغب منها عن عَوَانٍ إلى بِكْرِ
٥٠ - ولَمَّا تُبَارِ النحم ضوءاً ورفعة
وصِيتاً وأنواراً وهدياً إذا تسرى
٥١ - ولم تُخْجِلِ الروض الأنيق بروضة
مُفَوَّفَة الأرجاء بالنظم والنثر
٥٢ - ولَمَّا تَقُمْ في مشهد بعد مشهد
تُصَدِّقُ أخبار المَخَايل بالْخُبْرِ
٥٣ - وما قلتُ إلا ما ذكاؤك ضامن
له كضمانات السحائب للقطر
(٥٤- وقد لاح لي منه أَتَمُّ دِلالةٍ
وللخلق منه غير أن القضا يجري)
٥٥ - عليك سلام الله ربك إن تكن
غَبَرْتَ إلى الأخرى فنحن على الجسر
٥٦ - وما نحن إلا مثل أفراس حلبة
تقدمنا سبقا ونحن على الإثر

---

(٥١) مفوفه: رقيقة مخططة موشاة.

٥٧ - ولما تجارينا وغاية سبقنا
إلى الموت كان السبق لِلْجَذَعِ الْغُرِّ

٥٨ - محاك الردى من رأى عيني كما محا
خيالك من قلبي وذكرك من فكري

٥٩ - فما أنس من شيء وإن جل قدره
فإنك مني ما حييت على ذكر

٦٠ - وإنيَ من دهر أصابك صَرْفُه
وأخطأني من أن يصيب على حِذْرِ

٦١ - رحلتَ وخلفت الذين تركتهم
وراءك بالأحزان والهم والفكر

٦٢ - فلو لفظتك الأرض قلت تشابهت
مناظرُ من في البطن منها وفي الظهر

٦٣ - فلا فرق فيما بيننا غير أننا
بِمسِّ الأذى ندرى وأنك لا تدري

٦٤ - رجوتك للدنيا وللدين قبلها
ورحت بكف من رجائهما صفر

٦٥ - أزروك إكراماً وبراً وفي البلى
بمثلك شغل عن وفاي وعن بري

٦٦ - ولما أتى بعد المشيب عدلته
بعصر الشباب الغض بورك من عصر

٦٧ - وقلت شباب ابني شبابي وإنما
تنقَّلَ معنى الشطر مني إلى شطري

---

(٥٧) الجذع الشاب والغر: الشاب الذي لم يجرب الحياة ويعركها.

٦٨ - فَوَلّى كما ولى الشبـاب كلاهما
حَميداً فقيـداً طيـبَ العهـد والنشر
٦٩ - وكـان كمثل العنبر الْجَوْنِ لُبْثُه
فبـان وأبقـى في يـدي عَبَـقَ العطر
٧٠ - نقضـت عهود الود إن ذقت بعده
سُلُوّاً أَلاَ إِنَّ السُّلُوَّ أخو الغـدر
٧١ - ومـا أنا بالوافي وقد عشت بعده
ورب اعـتراف كـان أبلـغ من عـذر
٧٢ - كفـى حَزَناً أني دعوت فلم تجب
ولم يـك صمتـا عن وقـار ولا وقر
٧٣ - ولم يـكُ عن بعد المسافة صمته
فما بيننـا إلا ذراعـان في القـدر
٧٤ - تنافس في الدنيـا غرورا وإنما
قصـارى غناهـا أن تؤول إلى الفقر
٧٥ - وإنـا لفي الدنيا كركب سفينة
نُظَن وقوفـاً والزمـان بنـا يجري
٧٦ - طويت الليالي والليالي مراجل
إلى أجـل يسرى إليَّ كما أسرى
٧٧ - وأفنيـت أيامـا فَنَيْتُ بِمَرِّهـا
وغايـة مـا وَيَفْنَـى ويُفْنَي إلى قـدر

(٦٩) العبق: الرائحة الجميلة.

٧٨ - إلى الله أشكو ما أُجِنُّ وأنني
فقدتُكَ فَقْدَ المـاء في البلـد القَفْر

٧٩ - عـلى حين جزت الأربعين مُصَوِّبا
ولاحــت نجومُ الليــل في ظُلَمِ الشعر

(٨٠- فيــا معشر اللوام كفوا فإنــني
لفَرْطِ الجوى قـد قام لي في البكا عذري)

٨١ - إذا ما تولى ابني وولت شبيبتي
وولى عزائي فالسلام عـــلى الدهر

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
٢ - ف و ب و م فدهري ليل
٦ - زيادة من م و ف و هـ و ر و ب
٧ - لم يرد هذا البيت في م و ف و هـ
١١ - ب و م أو يقاسمني عمري
١٢ - م مالي في روحي، ف ولكنا أرواحنا ملك غيرنا، هـ ولكنها أرواحنا
١٣ - ب فلم لا
١٤ - ب كجرى الماء
١٨ - ب وطفلاً أضاع الثدي
٢٠ - ب قبل نثاره
٢١ - هـ وقام عليه م العضب المهند

٢٤ - م معانيه

٢٥و٢٦ - لم يردا في هـ

٢٦ - ب فالرحم القريبة

٢٧ - ب و م و ف و ر يوهى القوى

٢٩ - ب و ر هدب يثنى عليها

٣٥ - في س فليت التناسي والتصويب من بقية النسخ

٣٧ - ب فإن لم تكن

٤١ - ب و م ترى بيضة

٤٢ - ر حواليك

٤٤ - م يطير كما طار القلام

٤٩ - ب فترغب عنها، رود وعن بكر م أبكار المعاني

٥٠ - ب وهدياً لمن يسرى

٥٢ - ب ولم تقف

٥٣ - م و هـ الآما وفاؤك

٥٤ - زيادة من ض فقط

٥٥ - هـ و م فنحن على الاثر

٥٦ - لم يرد هذا البيت في هـ

٦١ - ب و م و هـ بليت وأبليت الذين تركتهم

٦٥ - ب و ف و هـ عن جفاي، م و ف و هـ وفي الحشا

٦٧ - ب تنقل حسن الشطر

٦٨ - م و هـ فقيد حميد

٦٩ - ب فبان فما أبقى في يدي عبق العطر

٧٢ - لم يرد هذا البيت في هـ

٨٠ - زيادة من ض و ف و هـ و م
ض معشر العشاق .... لفرط الهوى ... وهذا غير ملائم
لأن القصيدة في الرثاء. ولعل الصواب لفرط الجوى ...

التّخريج

١ - في الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢ / ٥٤٥) اثنا عشر بيتا هي: او ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٣ و ٤٥.

٢ - وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (ج ١٢ الورقة ٢٧٠) بيت واحد هو الأول.

٣ - وفي جواهر الكنز ص ٥٥٤ خمسة أبيات هي ١ و ٦ و ٧ و ٢٣ و ٧٥

٤ - وفي معجم البلدان لياقوت (٣ / ٧٠) أربعة أبيات هي ١ و ٢ و ٣ و ٤.

٥ - وفي الوافي للصفدي (ح ٢٢ مخطوطة أحمد الثالث) بيت واحد هو الأول.

٦ - وفي الكشكول (٨/١) بيتان هما ٧٤ و ٧٥.

٧ - وفي مطلع الفوائد ص ٣٤٢ سبعة أبيات هي ١٥ و ١٦ و ٣٦ و ٣٧ و ٦٢ و ٦٣ و ٧٥.

٨ - وفي نهاية الأرب للنويري (٥ / ١٨٣) أربعة أبيات هي ٨ و ١١ و ١٢ و ٧١

(٥٤)

وقال يمدح الأمير عزيز الدولة

(الكامل)

(١- ظَفِرَ الأسى بمُتَيَّمٌ لم يظفر
قَصُرَ المنامُ وليلُه لم يقصر
٢ - ومن الصبابة أن هاتيك الدُّمَى
أدمت محاجِرَه بسفح مُجْمِرِ
٣ - أعرضن عن مَتَعَرِّضٍ ومللن من
متململ وضحكن من مستعبر
٤ - يحيا حياةً تَصَبُّرٍ فإذا أتت
عِلْقُ الصبابة مات موت تذكر

★ عزيز الدولة أبو شجاع فاتك الرومي مولى منجوتكين غلام العزيز بالله الفاطمي تولى إمارة حلب للعزيز بالله الذي لقبه بأمير الأمراء عزيز الدولة وتاج الملة في سنة ٤٠٧ وقتل سنة ٤١٣ في عهد الظاهر الفاطمي. زبدة الحلب في تاريخ حلب ١ / ٢٢٥ النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨

٥ - نَأَىٌ وَهي جَلَدِي به وَتَجَلُّدِي
وهوى هَوَى صبري له وتصبري

٦ - كادت تُجِدُّ الوجدَ لولا فتية
من منذر أو عصبة من مبصر

٧ - مقسومة بالحسن بين مخفف
ومثقل ومؤنث ومذكر

٨ - تعطيك بالألفاظ غِلْظَةً ضيغم
وتُريك بالألحاظ رِقَّةً جُؤذَر

٩ - يا جائرا والدهر أجور حاكم
والحادثات بُمنْجِد أو مُغْوِرِ

١٠ - ما ضاق بي هم به فَقَرَيْتُهُ
إلا مداجَةَ المطي الضُّمَّر

١١ - والصبح قد أخذت أنامل كفه
في كل جيب للظلام مزرر

١٢ - فكأنما في الغرب راكب أدهم
يَحْتَثُّهُ في الشرق راكبُ أشقر

١٣ - يسرى لأبعد سؤدد من مشيه
ويروم أقرب مورد من مصدر

١٤ - لعزيز دولة أحمد يوم الوغى
والسلم بدر سريرها والمنبر

---

١٠ - مداجه: الدَلَج والدُلْجه بالضم والفتح السير من أول الليل وقد أدلجوا فان ساروا من آخره فقد أدلجوا بالتشديد

١٥ - شَرَفٌ يريك مهلهلا في تغلب
يوم الكـــلاب وتُبَّعـــاً في حمير

١٦ - كم للعفــاة إليــه من سَبَّابَــةٍ
تُومي وكم يُثْـــنَى لـــه من خنصر

١٧ - وكأنما يرمي العدى من بأسه
بأُسُودِ خَفَّـــانٍ وَجِنَّـــةٍ عَبْقَرِ

١٨ - في حيث ينفذ عاملا في جَوْشَنٍ
طَعْنَــاً ويبــذل صارمــا في مِغْفَر

١٩ - محمر أطراف السيوف كأنمــا
يطبعن من ورد الخــــدود الأحمر

٢٠ - أنسيتـــني ذلي بغر صنائــع
علمتنيـــــه خــــيره المتخــير

٢١ - فعلام أطلب من سواك مزيَده
وقــد اشترينــا منــك مَعْـدِنَ جوهر

٢٢ - بيمينــك الطُّولى عليَّ وطولُها
قَصَرَتْ عن التعريــض كــلَّ مُقَصَّر

---

١٧ - خَفَّان: قال البكري في معجم ما استعجم «(٢ / ٥٠٤) خفان بفتح أوله وتشديد ثانيه وبالنون على وزن فعلان موضع قبل اليمامه أشب الغياض كثير الأسد وهو من منازل تغلب وقال ياقوت (معجم البلدان ٢ / ٣٧٩) موضع قرب الكوفة وهو مأسدة

١٨ - الجوشن: الدرع والجوشن الصدر وجوش الليل وسطه وصدره والجيوشن الحديد الذي يلبس من السلاح.

والمغفر: زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح

٢٣ - واسلم فكم قربت من متباعد
صعـــــــب وكم يسرت من متعسر

٢٤ - وكما تَقَدَّمْتُ الأنــام فضائلا
فـــــإذا هم وردوا الردى فتَأَخَّرِ)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - هذه القصيدة وردت في ب ور فقط
٢ - ر محاجره لسفح
٥ - ر شوق نأى جلدي
١٢ - ب ويحثه
١٣ - ر يسري لأبعد
٢٠ - ر وعز ضائع
٢١ - ر وقد استترنا

التّخْريج

أورد ابن سعيد المغربي في كتابه عنوان المرقصات (ص٤٥) البيت الحادي عشر من هذه القصيدة.

(٥٥)

وقال يمدح محمد بن الحسين

(الكامل)

(١- إن يهجروا فخيالهم لم يهجر
أو يكــــدروا فالود لم يتكــــدر

٢ - عهـدي بهم وفم العذارى باسم
فينـــا وعود الوصـــل لَـيْنُ المكسر

٣ - فـالآن لا ريب الزمـان بمورق
فينـــــــا ولا غرس السرور بمثمر

٤ - فمـتى أأول على الخطوب بدولة
وأخوض ظلمتهـــــا بِجَـــــدٍّ مُقْمِرِ

٥ - ولقــد بلوت الدهر ثم بلوتــه
فخـــبرت منـــه عـــلم مـــا لم يخـــبر

---

٤ - آل إليه أوْلا وايلوله ومأْلاً رجع وصار يقال فلان يئول إلى كرم وآل على القوم أولا وايالا واياله وَلي وعلى الرعية ساسهم سياسة حسنة.

٦ - فغدوت أعلم ما يكون بما مضى
وأرى بما أبصرت ما لم أبصر

٧ - فاسمع أقص عليك من نبأ العلا
وأذكرِّ الأفهام ما لم تذكر

٨ - أي امرىء ممن تغير دهره
عما تعوده فلم يتغير؟

٩ - فَاصْحَب بني الدنيا على طبقاتهم
أَنَّى اعتدوا واصبر لمن لم يصبر

١٠ - ما كل من ترجوه مثل محمد
كرما ولا كل النجوم بنيِّر

١١ - يا أيها القلب الذي لم تروه
نطف السماء يخطها للأبحر

١٢ - استسق كف أبي الحسين فإنها
تربى على كرم السحاب الممطر

١٣ - والمبتني سهل المكارم والعلا
بالسعي والإمكان فوق المشتري

١٤ - لولا تألق بشره لم يَتَّقِدْ
صبح المكارم في النهار الأكدر

١٥ - وإذا الخطوب دجت نجاد بجورها
بضياء رأى في الحوادث مسفر

١٦ - جَبَّارُ وقعات الحسام وإن علت
أوصافه عن خطبة المتجبر

١٧ - لا يحمل الْخَطِّيَّ غَيْرَ مُورَّدٍ
بدم ولا الهنديَّ غير معصفر

١٨ - فات الحماة بهمة لم تسترح
دون الكمال وَعزْمةٍ لم تقصر

١٩ - ويظل ينظم في المفارق مثلما
نظم الربيع بكل نبت مزهر

٢٠ - يا أيها الملك الذي من جوده
يَمْتَارُ صَوْبُ العارض المثعنجر

٢١ - كتب الزمان من المكارم أسطرا
وأتيت أنت فكنت معنى الأسطر

٢٢ - فافخر فليس يليق ثوب جَلاَلَةٍ
اِلاَّ عليك ولا ملابس مَفْخَرَ

٢٣ - هل يعرف التفنيق إلا للظبي
والعتق إلا للجياد الضُّمَّر

٢٤ - والفضل فيك وفي أبيك ولم يكن
للفرع فضل مثل فضل العنصر

٢٥ - داعيك خير بني الحسين مخطىء
حتى يقول وخير أهل الأعصر

---

٢٣ - التفنيق نوع من السير السريع

٢٦ - أنى وقد لمست شمالك همتي
ووقفت عندك موقف المستمطر

٢٧ - فلأرمين الفقر عني جانبا
ولأثنين الدهر غير مظفر

٢٨ - سحقا لعين أبصرتك وهمة
عرفتك لم تشمخ ولم تتكبر

٢٩ - فلأشكرن جميل ما أوليتني
وأنا ابن غير أبي إذا لم أشكر

٣٠ - ولأنشرن عليك مدحي حلة
في كل وقت آجل ومحضر

٣١ - أدنيتني وجبرت مني حالة
لولاك يا تِرْبَ العلا لم تجبر

٣٢ - وسقيتني من ماء بشرك سلسلا
أحيى به غصني وأورق عنبري

٣٣ - لا زلت كهفا للأنام ومنهلا
تُرْوى بك الآمال غير مكدر

٣٤ - وبقيت ما بقى الزمان تؤمنا
نعماك رأسا للعديد المكدر)

اختلاف النّسخ الخَطيّة

انفردت النسخة ض بهذه القصيدة وربما يكون الممدوح بها هو محمد بن الحسين النصيبي.

(٥٦)

قال يمدح أبا غانم محمد بن الحسين البابلي

(البسيط)

١ - صددت أن عاد روض الرأس ذا زَهَرِ
والشيبُ عندك ذنبٌ غيرُ مُغْتَفَرِ

٢ - لا در در بياض الشيب إن له
في أعين البيض مثل الوخز بالإبر

٣ - قد كان مِغْفَرُ رأسي لا قَتِيرَ له
فصيَّرته قتيراً صِبْغَةُ الكِبَرِ

٤ - سواد رأسك عند الهائمات به
معادلٌ لسواد القلب والبصر

٥ - أهتزُ عند تمني وصلها طربا
ورُبَّ أُمْنِيَةٍ أحلى من الظفر

---

٣ - القتير: الشيب وقيل هو أول ما يظهر فيه. والمغفر زرد ينسج منه الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة والمراد هنا شعر الرأس لأنه يغطيه كالمغفر.

٦ - تَجْنِي عليَّ وأجني من مراشفها
ففي الجَنَى والجِنَاياتِ انقضى عُمُرِي

(٧- كن من مَلاحظ عينيها على حذر
فإنما لحظها أمضى من القدر)

٨ - أهدى لنا طيفُها نجداً وساكنَه
حتى اجتلينا ظباءَ البدو في الحضر

٩ - يَكْنُسْنُ بين فروع المُعْلَماتِ كما
يكنسن بين فروع الضال والسمر

١٠ - فبات يجلو لنا من وجهها قمرا
من البراقع لولا كُلْفَةُ القمر

١١ - وراعها حَرُّ أنفاسي فقلت لها
هواي نارٌ وأنفاسي من الشرر

١٢ - فزادَّ دُرَّ الثنايا دُرُّ أدمعها
فالتفَّ مُنْتَظِمٌ منه بمنتثر

١٣ - فما عَدِمْنا من الطيف المُلِمِّ بنا
ممن هويناه إلا قِلَّةَ الخَفَرِ

١٤ - باتت تجود لنا ما لا تجود به
من الرضاب اللذيذ البارد الخَصِرِ

١٥ - فقمت أعثر في ذيل الدجا وَلَهاً
والليلُ روض وزهر الشيب كالزهر

---

(٩) يكنسن: كنس الظبي كنسا دخل في كناسه والكناس مأوى الظبي.

(١٤) الخصر: خَصِرَ خَصَرا برد أو اشتد برده وآلمه البرد.

١٦ - كـأن أنجمَهـا والفجر يُغْمِضُهـا
قَسْراً عيونٌ غَفَـــتْ من شِدَّةِ السهر
١٧ - وللمجرة فوق الأرض مُعْتَرَضٌ
كأنهـــا حَبَـبٌ يطفو عـــلى النهر
١٨ - وللثريـــا ركودٌ فوق أرحلنـــا
كأنهـــا قِطْعَـــةٌ من فَرْوَةٍ النمر
١٩ - وأدهمُ الليـل نحو الغرب منهزمٌ
وأشقر الصبـــح يتلوه عـــلى أَثَرِ
٢٠ - فَرَوَّعَ السرب لما ابتل أكرعه
في جــدول من خليـج الفجر مُنْفَجِرِ
(٢١- ولو قَدَرْنَ وثوبُ الليل منخرقٌ
بالصبـــح رقعنـــه منهن بالشَعَر)
(٢٢- قالـت أأنساك نجداً حُبُّ مُطَّرِفٍ؟
فقلـــت خُبْرُكِ يغنيـــني عن الخَبَرِ)
٢٣ - أخذتِ طرفي وسمعي يوم بينكم
فكيـــف أهوى بـــلا سمـــع ولا بصر
٢٤ - فقـد أخذت فؤادي قبلُ فاطلعي
هـل فيـه غيرك من أنثى ومن ذكر؟
(٢٥ - فإن وجدت سوى التوحيد فيه هوى
إلا هواك فـــلا تبقـــى ولا تـــذرى)
٢٦ - حَكَّمْتُ حُبَّكِ في قلبي فجار ومن
يقنـــع بحـــكم الهوى في قلبـــه يَجُرُ

٢٧ - بيضاء تسحب ليلا حُسْنُه أبداً
في الطول منه وحُسْنُ الليل في القِصَرِ

٢٨ - يحكي جني الأقحوان الغض مَبْسَمَها
في اللون والريح والتفليج والأَشَرِ

٢٩ - لو لم يكن أقحوانا ثغر مَبْسَمِها
ما كان يزداد طِيْباً ساعةَ السحر

٣٠ - لها على الغِيْدِ فَضْلٌ مثلما فضلت
كفا أبي غانم قطراً على المطر

٣١ - فَهَبْهُ باراها في غزر نيلها
فهل يباريها في الجود بالبِدَر

٣٢ - ذو طلعة أفرغ الرحمن صورتَها
في قالب المجد لا في قالب البشر

٣٣ - وماء وجه يُنَبِّي عن صرامته
إن الفِرِنْدَ دليلُ الصارم الذكر

٣٤ - بحر ولكنه تصفو مشاربه
والبحر مُنْبَعِثٌ بالصفو والكدر

٣٥ - لا تنكرنَّ نفيسا من مواهبه
فليس ينكر قذف البحر بالدرر

---

(٣٨) التفليج: فَلِج فَلَجاً فهو أفلج تباعد ما بين الأسنان وتباعد ما بين الثنايا والرباعيات.

والأشر: تأشير الأسنان - تحزيزها وتحديد أطرافها.

٣٦ - صَعْبُ الإباء ذلول الصفح مبتعد الـ
مَحَـلَّ داني النـدى مستحـكم المِرَر

٣٧ - يا من يروم لـه شِبْهاً يشاكله
لقـد طلبـت محـالاً ليس في القـدر

٣٨ - إن كنت تطلب بحراً لا يفيض فزر
محمـــد بن الحسين الآن أو فَـــذَر

٣٩ - فالُـهُ ونداه المحـضُ في حَضَرٍ
ومجـــده وثنـــاه الغــضُّ في سفر

٤٠ - يزيـد معروفـه بالستر منزلةً
كما يزيـــد بهــــاء الخَوْدِ بالخَفَرِ

٤١ - ترى ميـاه الندى من بطن راحته
يجرين كالمـــاء في الصمصامـة الذكر

٤٢ - عَرَفْتُ آباءه الشم الكرام به
كـذاك يُعْرَفُ طيـبُ الأصـل بالثَمَرِ

٤٣ - قوم علوا وأضاءوا الأفق واتصلت
آلاؤهم كفعــــال الأنجم الزهر

(٤٤- مضوا وأبقوا عـلى آثارهم خلفا
والسحـــبُ مُعْقِبَـــةٌ للروض والغُــدُرِ)

٤٥ - قـد كنـت أهواه تقليداً لمخبره
فصرت أهواه بالتقليــــــد والنظر

---

(٤٠) الخُود: جمع خَوْد الشابة الناعمة الحسنة الخلق.

(٤٤) الغُدُر جمع غدير وهو مجمع المياه من بعد نزول المطر.

٤٦ - وكنت أُكْبِرُهُ قبل اللقاء به

فـازددت للفرق بـين العـين والأثر

٤٧ - جاد الزمان فأعطى فوق قيمته

وربمـا جـادت الأصـداف بالـدرر

٤٨ - يَحُلُّ من كل مجد شامخ وسطا

توسـط العـين بـين الشفر والشفر

٤٩ - لا غرو أن سمح الدهر البخيل به

فطالمـا فـاض ماءُ النهر من حَجَر

٥٠ - لولاه لم يَقْضِ في أعدائه قلمٌ

ومِخْلَبُ الليـث لولا الليـث كالظفر

٥١ - فيه المنى والمنايا والشجاع به الـ

دريـاق والسم جَمٌّ النفـع والضرر

(٥٢- يا رُبَّ معنى بعيد الشأو أسلكه

في سلـك لفـظ قريب الفهم مختصر)

٥٣ - لفظ يكون لعقد القول واسطة

مـا بـين منزلـة الإسهـاب والخَصَرِ

٥٤ - إن الكتابة سارت نحو أنمله

والجود فالتقيـا فيـه عـلى قـدر

٥٥ - تَرُدُّ أقلامُك الأرساحَ صاغرة

عكساً كعكس شعـاع الشمس للبصر

(٥٦- تتركن صفحة شمس الطرس شاحبة
نمشاء تحسبها من صفحة القمر)

٥٧ - يجلو بياضَ المعالي سودُ أحرفها
إن الظلام ليجلو رونق السحر

٥٨ - ماصَرّ اِلاّ وصَلّتْ بِيضُ أنْصُلِه
في الهام أو أَطّت الأرماح في الثغر

٥٩ - وغادرت في العدى ضربا يَحُفُّ به
طَعْنٌ كما حُفَّتْ الأَعْكَانُ بالسرر

٦٠ - وفي كتابك فاعذر من يهيم به
من المحاسن ما في أحسن الصور

٦١ - الطِّرْسُ كالوجه والنوناتُ دائرةٌ
مثلُ الحواجب والسينات كالطُّرَرِ

٦٢ - تحكى حروفك لا معنى مواقعها
وليس كل سواد أسود البصر

٦٣ - وليس كل بياض وسط أسوده
فيما سوى العين معدودا من الحَوَرِ

٦٤ - فلا تَعُدَّنَّ في عين امرىء حَوَراً
إلا إذا اجتمعا فيه على قَدَرِ

٦٥ - فَرَّغْتَ نفسَك للأحرار تغرسهم
وَهَمُّ غيرك غرس النخل والشجر

---

(٥٦) نمشاء: النمش نقط بيض وسود أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه.

(٥٨) صر: صرير الأقلام أصواتها. وأَطّ أيضا صوت.

٦٦ - لما وَطِئْتَ دمشقا بيع ما وطئت
رجلاك منها بسعر العنبر الذُّفُرِ

٦٧ - وهذه صلة لا يشعرون بها
أجدت حتى بوطىء الرجل في العفر

(٦٨- من جود كفك جاد الأكرمون ندى
والشمس منها ضياءُ الأنجمِ الزهر)

٦٩ - فمن يَجُدْ مِنْهُمُ يمدحك مادحُه
والمدح في أَرَجِ النَّوار للمطر

٧٠ - وكلما شحَّ أهلُ الأرض زدت ندى
بظلمة الدُّهْمِ تبدو زينة الغرر

٧١ - أما العراق فيثني جيد ملتفت
شوقا إليك ويرعى جيد منتظر

(٧٢- لازلت في مَعْزِلٍ عن كل نائبة
مُسَلَّماً من صرف الدهر والغِيَرِ)

(٧٣- ما جَنَّ ليلٌ ولاح الصبح يتبعه
وما ترنمت الأطيار في السحر)

---

(٦٦) الذفر: الريح الطيبة ويطلق أيضا على الريح الخبيثة فهو من ألفاظ الأضداد.

(٦٩) الأرج: الرائحة الطيبة.

النوار: الزهر.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
٢ - ب في أعين الغيد
٣ - ع صنعة الكبر
٧ - زيادة في هـ و ف
٨ - ف و هـ اقتنصت
٩ - ب و هـ ن، ف و هـ المجهلات
١٠ - ف و هـ مستكمل الحسن في أمن من السرر
١١ - ب هواك نار
١٢ - ف و هـ در منطقها
١٣ - ب و ر و هـ فما نكرنا، ف الآ تبرجه من غير مستتر
١٤ - ب و ف و ر و هـ تبيح لنا
١٥ - ر فسرت
١٨ - ف و هـ في مطالعها، ر من جلدة النمر
١٩ - ب وأسفر الصبح
٢٠ و٢١ - زيادة من ر و هـ و ف و ب
٢٢ - ب قالت: أتيأل نجداً حيث مطرف
٢٣ - هـ أخذت سمعي وقلبي
٢٥ - زيادة من ض و هـ و ف و ب و ر
٣٠ - ر كفا الرئيس أبي عمرو على المطر، ف و هـ طراً على المطر
٣٢ - ب و ض ذو صورة أفرغ الرحمن صيغتها
٣٤ - ب تصفو موارده
٣٦ - ب وافر الندى
٣٧ - ب و ر فقد طلبت
٣٩ - ب فماله وسناه الغض، ر تجده وفداه المحض في حضر
٤٠ - ب معروفة بالبشر
٤١ - ب و ر تجري بأنمله ترقرق الماء في الهندية البتر

٤٤ - زيادة في ض و هـ و ف
٤٨ - ب بين الجفن والشعر
٥٢ - زيادة في ض و هـ و ب
٥٦ - زيادة من ض و ب و هـ
٦٥ - زيادة من ض و ب و هـ و ر
٦٧ - هـ وهذه خلة
٦٨ - زيادة من ض و هـ و ب
٧٠ - ر أهل الدهر
٧٢ و٧٣ - زيادة من هـ و ض و ف

التّخْريج

١- دمية القصر للباخرزي (١/١١) وردت عشرة أبيات هي ٥ و ٦ و ٨ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ٥٠ و ٥٨ و ٥٩

٢ - شرح الشريشري لمقامات الحريري: أورد ١٧ بيتا في ثلاثة مواضع ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٦٠ و٦١ في (١ / ١٨٨) و٨ و١٠ و١١ و١٢ و٢١ و٢٧ و٢٩ في (١ / ٣٠٥) و١٥ و١٧ و١٨ و١٦ في (٢ / ٣٣١).

٣- الوافي في الوفيات للصفدي (ج ٢٢) سبعة أبيات هي: ١٧ و١٨ و٢٨ و٢٩ و٥٠ و٥٨ و٥٩.

٤ - سر الفصاحة لابن سنان ص ٢٤٩ بيت واحد هو ٢٩.

٥ - تمام المتون للصفدي ص ٧٨ بيت واحد هو ٢٩.

٦ - معاهد التنصيص للعباسي (٣ / ٦٨) بيت واحد هو ٢٩.

٧ - سمط اللآلي للبكري (١ / ٥٢٥) ورد بيتان هما: ٢٨ و٢٩

٨ - شروح سقط الزند (شرح الخوارزمي ٤/١٧٢١) بيت واحد هو ٣.

٩ - عنوان المرقصات لابن سعيد المغربي ص ٤٥ بيت واحد هو ٢٧.

١٠ - غرائب التنبيهات لابن ظافر الأزدي ص ٣٩ بيت واحد هو ١٨.

١١ - سكردان السلطان لابن حجه ص ٣٩٨ بيت واحد هو ١٨.

١٢ - نفحة الريحانة للمحبي: البيت الثامن عشر في (٢/٩) والبيت التاسع والعشرون في (٣ / ٣٢٥).

١٣ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٢) أورد ابن بسام ١٧ بيتا هي ٨ و١٠ و١١ و١٣ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و٢٠ و٢١ و٢٩ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٦٠ و٦١.

١٤ - أنوار الربيع لابن معصوم في (٥ / ٢٤٦) بيت واحد هو ١٨ وفي (٦ / ١٢) ثلاثة أبيات هى ٥٠ و٥٨ و٥٩.

١٥ - واورد ابن نباتة في مطلع الفوائد أحد عشر بيتا هي ٤٧ و٤٩ و٥٠ و٦٨ و٦٩ في ص ٢٠٣ و١٧ و١٨ في ص ٢٥٩ و٢ في ص ٢٦٠ و٥ و٨ و٢٩ في ص ٣٠٤

١٦ - وفـي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٢) تسعة أبيات هي ٥ و٦ و٨ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و٥٠ و٥٨

(٥٧)

وقال يتغزل

(البسيط)

١ - يا ظبية القاع بين الضال والسمر
من كـــان أغراك بالإعراض والخَفَرِ

٢ - نظرت يوم مرورات فأَقْصَـــدَنى
سَهْمٌ من الوحش راميــــه من البشر

٣ - قــد كنت أعجـب من قولٍ: مضى قـدر
فمنـــذ ذلـــك قـــد آمنـــت بالقــدر

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات الثلاثة في ض وف هـ وب ود.

٢ - ر يوم مروات فأقصدني.

(٥٨)

قال يمدح الشريف محمد بن الحسين النصيبي قاضي دمشق

١ - هي البدر لكن تَسْتَسِرُّ مدى الدهر
وكل سرار البدر يومان في الشهر

٢ - هلالية نَيْلُ الأهلة دونها
وكلُ نفيس القَدْرِ ذو مطلب وعر

٣ - ومن دونها سوران: سور من الندى
وسور من الأسياف والأَسَل السمر

٤ - ودون ارتشاف الريق يُرْشَفُ بالقنا
غَرِيْضُ الدما مما يُشَبَّهُ بالثغر

٥ - لها رِيْقَةٌ أستغفر الله انها
ألذُّ وأشهى في النفوس من الخمر

---

(١) استسر: استتر وسرار الشهر آخر ليله منه.

(٤) الغريض: الطرى وغريض الدم طريه.

٦ - أعانــق منهـا صَعْدَةً زاعبيــة
ترى زجهــا في موضـع النظر الشزر
٧ - ويقصر ليـلى مـا ألمـت لأنهـا
صبــاح وهــل لليـل بُقْيَاً مـع الفجر
٨ - طوى طيفُها في النوم نحوى مفاوزا
من الأرض تنضى راكـب البر والبحر
٩ - فيـا ليلـة كانـت لـه بسوادهـا (الطويل)
وبهجتهــا كالخــال في وُجْنَـةِ الدهر
١٠ - لهـا سيف طَرْفٍ ما يُزايل جفنه
ولم أر سيفــا قَـطٌّ في جفنــه يَفْرِى
١١ - عيونُ هـلال في القلوب ولحظُها
أَحَـــدٌّ وأمضى من سيوفهم البُـــتْرِ
١٢ - أقول لهـا والعيس تخدع للسرى
أعـدى لبينـى مـا استطعت من الصبر
١٣ - وقـد كانت الأجفان للجِزْعِ معدنا
فصـارت لفيض الدمع من صدف البحر
١٤ - سأنفــق ريعـان الشبيبـة آنفـا
عــلى طلـب العليـاء أو طلـب الأجر

(٦) الصعده: القناة المستوية التي لا تحتاج إلى التثقيف والقصبة والجمع صعاد.

١٥ - أليس من الخسران أن لياليـا

تمر بـــلا نفـــع وتحسب من عمرى

١٦ - ألم ترنـى أسترضع الغَيثَ مُدَّةً

لسُعــدى وأستسقــى لهـا سَبَلَ القَطْرِ

(١٧- سقاها إذا استسقت من الغيث وابل

هَزِيمُ الكُــلى واهــى المزادة ذو نهر)

(١٨- أَبَشُّ مُلِثٌّ مُغْدِقُ الْوَبْل جُوْدُهُ

كجود عـــــلى أو كنائلـــــه الغَمْرِ)

١٩ - تَبَدَّلَ وجهُ الدهر من كل وجهة

ليأخـــذ بالتعبيس من رونـــق البشر

٢٠ - وقـد كان نجماً واضحاً كمحمد

ومثـــــل عــــلاه أو خلائقـــه الغر

٢١ - أغرُّلــه بَاعٌ تَقَسَّمَهُ العـلا

فلليُمْنِ يمنـــــــــــاه ويسراه لليسر

---

(١٧) هزيم الكلى: الكلى جمع كلية وهي من المزادة رقعة مستديرة تخرز عليها تحت العروة ومن السحاب أسفله.

الهزيم: اهتزمت السحابه بالماء وتهزمت تشققت مع صوت الهزيم وهو الرعد وهو المقصود هنا.

(١٨) أبش: بش وجهه بشا وبشاشة تهلل وبفلان ضحك إليه ولقيه لقاءجميلا ،وبش له بالخير أعطاه وأبشت الأرض أنبتت أول نباتها.

ملث: ألث المطر دام أياما لا يقلع.

٢٢ - ينوط نِجَادَىْ رأيه وحسامه
بصدر كمثل البحر أو سعة البر

٢٣ - ويحلم عن ذي الجهل حتى كأنه
وحاشاه من فرط الوقار [أخو] وقر

٢٤ - تُمَيِّزُهُ من كل شبه فضائلٌ
شهدن له في الأرض كالواو من عمرو

٢٥ - ويُعْرَفُ قبل الخبر بالبشر فضله
كما تعرف الصمصامة العضب بالإثر

٢٦ - فلا تَعْجَبَنْ أن يلفظ الدر قائلا
فلم يخل بحر زاخر قط من در

٢٧ - إذا جلب الأقلام نحو يمينه
فقد جلبت من شطر بحر إلى بحر

٢٨ - يُذَكِّرُ أعوادَ المنابر جده
وآباؤه والأمر يذكر بالأمر

٢٩ - فلو أن أعواد المنابر أُنْصِفت
لما نصبت يوما لغير بنى الطهر

٣٠ - تَبَيَّنُ في الطفل النجابة منهم
كما يستبين العتق والسبق في المهر

٣١ - رأيت العلا تحتاج أصلا ونية
وهل يطبع الدينار الاّ من التبر

٣٢ - تجرد هـذا الدهر عن نصر أهله
وترك القضايـا في أكـف أولى النصر
٣٣ - ونيـط بـه أمر المظالم إنمـا
ينوط أخو الحزم الحمايـل بالصـدر
٣٤ - فأضحى ظلامُ الظلم نُوراً بعدله
وهـل لظـلام الليـل نَفْعٌ مع الفجر
٣٥ - فزين أقطـارَ البـلاد بحلمـه
وأحكامـه في الأرض كالظَّلْم في الثغر
(٣٦- لـه قـلمَ ساس الأقالـيم كلهـا
فَقَـلَّم دون المجـد كَـلَ شَبَـا ظُفْر)
٣٧ - بـدأت بأمر فاتـه قبـل فوتـه
وقادمـت بـل لازلـت ممتثـل الأمر
٣٨ - وإنـي وإذْكَارِيكَ أمرى كقائل
لهـذى النجوم وهي تسرى ألا فاسرى
٣٩ - رعـاك الذي استرعاك أمر عباده
وحيـاك من أحيـاك للنفـع والضر
٤٠ - لـه قـلم يَفْرِى رقابَ عبـاده
وهـل مِخْلَبٌ في أصبع الليث لا يفرى
٤١ - إذا شَحَبَ القرطاسُ من وقعه به
تجلـت وجوه الخَطْـب والخُطَـب الغُر

٤٢ - يُجَمِّعُ أقسام العلا في كتابه
فكل العلا في الكل والشطر في الشطر

٤٣ - ألائهُ في الجود عَنْهُ فإنه
على كل حال يَعْدِلُ البُخْلَ بالكفر

٤٤ - إذا لُمْتَهُ في (الجود لحّ) فقل لنا
أتعذله بالله في الجود أم تُغْرِى؟

٤٥ - أمُنْتَجَعَ الغيث انتجع بحرَ كفه
فما الغيث إلا في أنامله العشر

٤٦ - أَيَنْتَجَعُ الماءُ القراح وهذه
سحائب تهمى باللجين وبالتِّبْرِ؟

٤٧ - وما المجد إلا روضة هو زهرها
وليس يروق الروض إلا مع الزهر

٤٨ - عجبت لهذا الدست كيف جفافه
وقد ضَمَّ بحرا منك ليس بذي جَزْر

٤٩ - وقالوا لنا في الدهر بخل وما سخا
بمثلك إلا أهل ذا الزمن الحر

٥٠ - ينم عليك الفضل في كل موطن
نزلت كما نم النسيم على القطر

٥١ - فداؤك حيٌّ مثلُ ميت لبخله
يَظُنُّ اقتناءَ المال خَيْراً من الذكر

٥٢ - يموت لئيم القوم من قبل موته
ويُقْبَرُ من قبل الدخول إلى القبر

٥٣ - فعش عمر مدحي فيك إن مدائحي
من الخالدات الباقيات إلى الحشر

(٥٤- رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحياك للنفع والضر)

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
٤ - م ترشفه القنا ما أشبه الثغر بالثغر ولم يرد في ب
٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة في ب و ض
٩ - ب و م و ر وجنة البكر
١٢ - ب و م تحدج للنوى أعدى لفقدي
١٤ - ب الشبيبة كله
١٦ و١٧ و١٨ - هذه الأبيات موجودة في ض فقط
١٩ - ب ليأخذ بالتعبيس
٢٠ - ب كمحمد ولم يرد البيت في م
٢٢ - لم يرد هذا البيت في م
٢٣ - س به وقر والتصويب من بقية النسخ تحاشياً للإقواء
٢٧ - ب من شط بحر
٢٩ - ب لما نسبت يوماً
٣١ - ع أصلاً وهيبة، ب أصلاً وبنية
٣٢ - ب تجرد عن

٣٦ - زيادة من م فقط
٣٧ - ر وما دمت ولم يرد والبيتان التاليان له في م
٤٠ - ك قلب عداته
٤٢ - لم يرد في ب
٤٣ - ب دعه فإنه
٤٤ - لم يرد في ب و م ورواية س في لح والتصويب من بقية النسخ
٤٥ - ب جود كفه
٤٦ - زيادة من م و ب و ض
ب أأنتجع
٤٨ - لم يرد هذا البيت والبيتان التاليان له في ب
٥٠ - ك على العطر
٥٤ - زيادة من م و هـ و ر

التّخْـــريـج

١ - في الكشكول للعاملي (١/ ٣٥) سبعة أبيات هي ١و ٢و ٧و ١٠و ١٢و ١٤و ١٥.

٢ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٣/ ٢٧١) ثلاثة عشر بيتا هي ١و ٢و ٥و ٦و ٧و ١٠و ١٢و ١٤و ١٥و ١٦و ١٧و ١٨و ١٩.

٣ - وفي مطلع الفوائد لابن بناته بيتان هما الرابع في ص ٣٥٦ والثامن والثلاثون ص ٤٧٤

٤ - نسب ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢/ ١٧٢) الأبيات ١٢و ١٤و ١٥ الى الوزير المغربي ابى القاسم الحسين بن علي

٥ - ونسب ابن الأثير في الكامل (٩/ ٤٥١) الأبيات هو ١٠و ١٢و ١٤و ١٥ إلى رافع بن الحسين بن مقن.

(٥٩)

قال يمدح أبا السرور

(مجزوء الكامل)

١ - شَهْرٌ غـــــدا مستشهرا
بسعوده بـــين الشهور

٢ - وبِيُمْنِـــه وأمانـــه
والعـــدل والخـــير الكثـــير

٣ - وبِرُشْـــدِه وسداده
والنُّجْـــحِ في كـــل الأمور

٤ - وبطيـــب عيش قـــد صفـــا
كالمـــاء هـــادٍ في الغدير

٥ - وبكـــل منزلـــة تحمـ
ل كـــل منتقـــد بصـــير

٦ - لفـــتى الفتوة والمرو
ءة والمحـــل أبـــى السرور

٧ - للسمح نجل محمد
ذى الفخر والقدر الكبير

٨ - حَسَنٌ ومن إحسانه
للحامد المُثْنِى الشكور

٩ - فنوالُه فيه شفا
ءٌ للقلوب وللصدور

١٠ - من لم تزل أنواره
تعلو وتقهر كل نور

١١ - من قد سما بأب له
قد كان معدوم النظير

١٢ - فعليه عاد بغبطة
ما في المُغَيَّبِ والحضور

١٣ - وعلى بنى حسن فهم
زَيْنُ المدائن والثغور

١٤ - فإذا غدوا في مجلس
لمطاع أمر أو أمير

١٥ - فَهُمُ كأمثال الشُّمو
س المشرقات وكالبدور

١٦ - يا أيها المعطى العطا
يا للعُفَاة بلا مُثِير

١٧ - يــا من نسيم فعالــه
كنسيم مسك أو عبــير

١٨ - يــا من غــدا كَنْزَ المُقِـ
لِّ بأرضنــا وَغِنَــى الفقــير

١٩ - أنصر شكوراً ذاكرا
لــك بالجميــل بــلا فتور

٢٠ - فلقــد غــدا في علــة
صَدَّتْــهُ عن حــال المسير

٢١ - نزلــت بــه في بيتــه
من طولها مثل البعير

٢٢ - لا يستريــح إلى حديـ
ث البيــض في اليوم المطــير

٢٣ - فالجسم منــه مخفــف
والحــال زائــدة القصور

٢٤ - فانعم عــلى رب اعــترا
ف غــير ذى مكر كفور

٢٥ - إمــا بعــين أو مِجَنٍّ
أو بقمــح أو شعــير

٢٦ - لازال نجمــك طالعــا
بالسعــد كالقمر المنــير

اختلاف النّسخ الخطّيّة

١ - لم ترد القصيدة في ص وم وب وهـ وف ود

٦ - ر والمروءة ذي المجد.

١٦ - ك للسعاة

٢٥ - ر أولجين

(٦٠)

وقال يتغزل

(الكامل)

(١- وبمهجتي يا عاذِليَّ مُهَفْهَفٌ
جَمَع النحول بأسره في خصره
٢ - أَسَرُوهُ من ثُغَر العدو فأصبحت
نفسي أسيرةً ناظريه وثغره
٣ - وحياته لولا ملاحةُ وجهه
ما ذَلَّ إيماني لِعِزَّةِ كُفْرِهِ)

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت نسخة الخزانة الملكية في الرباط بهذه الأبيات الثلاثة.

(٦١)

قال يمدح أبا الحسين علي بن طاهر الفرغانى

(الخفيف)

١ - أوقد البَيْنُ في الخميس خميسا
للأسى غـــــادر الفؤادُ خليسا

٢ - لا ذكرت الخميس إذ فجأتنـي
كُنَّ فيـــه ولست أنسى لخميسا

٣ - إذ تولــت جموعُهُم عن مَحَــلٍّ
حــل صـبرى وهــاج وَجْدَاً رسيسا

٤ - مَرْبَعٌ بــان آهلوه فأضحــى
مُوحِشاً مقفرا وكــــان أنيسا

٥ - ثُوَّرَ الحزن عيس حــلم مقــيم
بفؤادى لمـــا أثـــاروا العيسا

---

١ - خليسا: خلس الشئ خلسا استلبه في نهزه ومخاتله

٣ -الرسيس: الثابت أي وجدا ثابتا متمكنا من القلب

٦ - وقطرت الدموع إذ قطروها
وحملت قطر دمعي نفوسا

٧ - عدن مثل الشقيق في اللون لما
عاد قلبي لضيغم الهم خِيْسَا

٨ - وكذا الدهر يُتْبِعُ اليسر عسرا
والهوى بالنوى ونُعْمَى وبُوسا

٩ - هكذا صَرْفُهُ يُصَرِّفُ في الناس
بِجُرْحٍ يُداوَى وآخر يُوسى

١٠ - يُضْحِكُ اليوم ذَا وفي الغد يبكيه فكُلاً ترى ضحوكا عبوسا

١١ - فإذا أعقب النحوس سعودا
للفتى أتبع السعود نحوسا

١٢ - وهو يعطى [الخسيس] حظا نفيسا
ثم يعطي النفيس حظا خسيسا

١٣ - فترى الفاضل الأديب أخا الفهم على عظم قدره منحوسا

١٤ - دهرنُا والدٌ ونحن بنوه
فات في حبه لنا التنفيسا

١٥ - قسم الحظَّ في بنيه بِجَوْرٍ
فبذا أصبح المرُوس رئيسا

---

٧ - خيسا: الخيس الشجر الملتف الكثيف أجة الأسد

١٦ - جعل العلمَ والفطانة فينا
والنُّهى والحِجَى الجليل النفيسا
١٧ - ظاهرُ القَسْمِ فيه جَوْرٌ وفي البا
طن عدل يجانب التلبيسا
١٨ - فاستعن في الأمور بالله واصبر
إن ذا الفضل لا يكون يؤوسا
١٩ - ولقد قُلتُ للزمان مقالا
حين أَكْدَى وعاد جدْباً يبيسا
٢٠ - أيها ذا الزمان إن كنت صخرا
فبكلتا يدى آية موسى
٢١ - أو تكن مؤذيا لكل كريم
فمعى من حذاقة طِبُّ عيسى
٢٢ - إن لي يا أبا الحسين فؤادا
فارغا من هوى الورى منكوسا
٢٣ - وهو ملآنُ منك وُدّاً مصفى
قد نَفَى المَذْق عنه والتدليسا
٢٤ - كتب المجد في سماء المعالى
أبدا مجدها عليك حبيسا
٢٥ - من يناويكُمُ وأنتم أناس
لم تزالوا على النجوم جلوسا

---

١٩ - أكدى: قل ونكد. أكدى المطر: قل والكدية الفقر والمسأله

٢٣ - التدليس: الغش والخداع

٢٦ - وإذا نَاقِصٌ أرادك بالنقـ
ص ثَنَى المجدُ رأيَه منكوسا

٢٧ - صَغُرَ الناسُ في زمانك وامتز
ت جلالا وسؤودا قُدْمُوسا

٢٨ - وأتاك المديح يختال زهوا
ولقد رُمْتُه فكان شَمُوسا

٢٩ - هذه مِدْحَةٌ بوصفك تعلو
كل مدح فقد بدا مطموسا

٣٠ - هاكها كالعروس في الزِّيِ تحكى
من جمال بها يروق العروسا

٣١ - لفظها يترك الطروس رياضا
وسوى لفظها يشين الطروسا

٣٢ - فتخال البيوت منها بروجا
والمعاني أهلة وشموسا

---

٢٧ - قدموس: القدموس القديم والصخرة العظيمة والملك

٢٨ - شموس: الشموس من الدواب هو ما إذا نخس لم يستقر وشمست الدابة شردت وجمحت ومنعت ظهرها ورجل شموس صعب الخلق أبى.

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ض و ب و هـ و ف
ر والفؤاد فيه خليسا، د الفؤاد وطيسا

٢ - ك إذ فاجأتني

٣ - د إذ تولت حمولهم

٤ - ر أهله ثم أضحى

٦ - ع ونظرت الدموع

٨ - ع يتبع العسر يسرا

١٢ - س و ك النفيس حظاً نفيساً.والتصحيح من ع وبقية النسخ

١٤ - ع و ك لنا التفليسا، ر مات في حبه

١٩ - ر جدباً بئيسا

٢٤ - ر أنت في المجد والمعالي يتيماً

٢٧ - ر وازددت

٣٠ - دور في الزي تجلى .... تفوق

•

(٦٢)

وقال يتغزل

(الطويل)

(١- تراءت لنـا حوراءُ في صورة الإنس
تُشَابِـهُ شَمْسَاً وهي أبهـى من الشمس

٢ - لهـا كـل يوم حُلَـةٌ مَسْتَجَـدَّةٌ
من الحسن حلاهـا بهـا الحسن بالأمس

٣ - تُذَكِّرُنَا حُورَ الجنـان إذا بدت
ولكنهـا أضعـاف مـا ذَكَّرت تُنْسِي

٤ - تراءت لنـا والشكل والظرف دونها
فما برحــت إلا وثوب الضنـى لبسي

اختلاف النّسخ الخطيّة

انفردت مخطوطة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات.

(٦٣)

وقال يرثي قطاً

(الطويل)

١ - ولما طواك البين واجتاحك الردى
بكيناك ما لم يبك قَطٌّ على قِطٍّ

٢ - لقد كنت أُنْسِي في الفراش لوحدتي
إذا بَعُدَتْ ذاتُ الوشاحين والقرط

٣ - وقد كنت تحمى ما يدب من الأذى
إليَّ بدان منك إذ كان في شحط

٤ - وتحرسنى كالليث يحرس شبله
ويقتل من ناواه باللطم والخبط

٥ - ولو كنت أدرى أن بئراً يُغُولُني
بمهواك فيه لاحتبستك بالربط

٦ - ولكن أيدى الحادثات مصيبةٌ
اذا أرسلت سَهْمَ المنية لا تخطى

٧ - فمن ذا الذي أنعاه منك وما الذي
أُعَدِّدُهُ من كفك الباطِشِ السبط

٨ - ومن حسن لون في قميصك إنه
قلائدك الدر المنظم في السمط

٩ - وهل نافعى أنى رثيتك بعدما
رأيتك توفى لي وتحكم بالقسط

١٠ - وما أنت إلا مثل حظي الذي أرى
وتصحيفه يا من يصور بالخط

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م و ر و هـ و ف
٣ - ك و ض إذ كان في
٥ - ب إن براً
٦ - ض الحادثات بمرصد
٨ - ب قميصك زانه
٩ - ع رأيتك بعدها
١٠ - ع باق يصور

(٦٤)

وقال يتحسر على الفراق

(البسيط)

١ - صَبٌّ نـأى فأفاعي البين تلسعه
وليس عنـــد ذوي الآلاء تنفعــهُ

٢ - مُشَرِّقٌ شَقَّ عنـه ثوبَ سَلْوَتِه
حُزْنَاً فأضحـى سليبـا منـه مَتْرَعُهُ

٣ - في كـل يوم له من فرط لوعته
جِنِّيَـةٌ في رضى الأحبـاب تصرعـه

٤ - يـا صاحبيَّ أصبحاني راح عذركما
كأسا تردد في يومي تُشَعْشِعُـــه

٥ - وخليـاني وطرف الحب أركضـه
حتى تَكِـلَّ عنـاءً منـه أَرْبَعُـهُ

٦ - أستودع الله في أرض الحجاز رَشاً

في روضـــة القلـــب مَـأْوَاهُ ومَرْتَعُهُ

٧ - إن يَفْطِمِ الدهرُ قلـبي من تعذبه

فللصبابـــة ثـــدى راح يَرْضَعُـــهُ

٨ - مـا بِنْتُ عنه قِلىً مني لصحبته

ولا لِوُدٍ سَهَـــا عـــني تصنعـــه

٩ - بـل غالني عنه واشٍ ما قدرت على

مراده في مضراتي فأدفعـــــــه

١٠ - واش مشى في أذاىَ جَهْدَ طاقته

فـــلا تَهَنَّـــى بحلو الريـــق يَجْرَعُـــهُ

١١ - مُوَكَّـلٌ بنبـات الخير يحصده

ولا يرى من صواب الرأي يزرعـــه

١٢ - قـد كان يحكم ما يهوى فأقبله

ومـا أتـى من خطاب كنـت أسمعه

١٣ - فرحـت أفرق من موتـى بمنزله

إذ كان ليس له حفظ فيردعه

١٤ - بـالله يا وَجْدُ رفقا بالفؤاد فما

أطيـــق أكـــثر ممـــا كنـــت تصنعـه

١٥ - كيـف العَزَاءُ لمن في الغرب مهجته

وجسمـــه بلـــدُ الفسطـــاط مَرْتَعُـــهُ

١٦ - صب سرى النوم عن جفنيه مرتحلا
فالدمـــع في إثره جـــارٍ يُشَيِّعُـــهُ

١٧ - وأنـت يا وَصْلُ عُجْ في ربع فرقتنا
عساك تجمـــع شمـــلا عَزَّ مجمعـــه

١٨ - وسقِّـه من حيا التقريب ساريـة
فإنـــه داثر قـــد مَـحَّ موضعـــه

١٩ - عسى الليالي بأوطاني التي سلفت
يرجعن فيـــه رجوعـــا لا نُوَدِّعُـــهُ

٢٠ - وكم تركنـا هلال الكأس طالعة
فيـــه لعينهم والكـــأس مطلعـــه

٢١ - سماؤه كَفٌّ من كَفُّ الغرام به
ممـدودةٌ نحو حبـــل الصـــبر تقطعـه

٢٢ - والراحُ رائحـــة فينـــا وغاديـة
عـــلى المجالس ربـــع جَـلَّ موقعـــه

٢٣ - رَاحٌ هي الراح فاجعلها على طرب
تجـــارةً قبـــل حُسْنٍ ليس ينفعـــه

٢٤ - ومـت بهـا موت من تُرْجَى الحيـاة لـه
فَمَيِّـتُ الراح مَيْـتٌ صَـحَّ مَرْجِعُـه

١٨ - مَحَّ خَلِق وبلى المح الثوب الخلق البالى وامحت الدار درست وعفت

٢٥ - محبة الدهر كانت في ذخائره
فجاد من صفوها ما كان يمنعه

٢٦ - كأنها شفق والمزج يكسبها
غيما سريعا بلا ريب تَقَشُّعُهُ

٢٧ - ولائم ولامنى جهلا فقلت له
لي في الصبابة عُذْرٌ لستَ تدفعه

٢٨ - لي فاصرف اللوم قلب شاع منكسفا
في مذهب الحب يا هذا يشيعه

٢٩ - ومهجة لامام الحسن متعتها
فالوجه عهد علينا ليس يخلعه

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في ض و هـ و ف و م و د و ب ع و ر ذوي الآلام
٢ - ك منه مرتعه
٤ - ك تردد في نومي
٦ - ع و ر مأواه ومربعه
٧ - ر أن يفطم البين

٩ - ر غالني فيه
١٠ - ر يحلو العيش
٢٣ - ك و ر هي الريح
٢٥ - ك كان ينفعه
٢٨ - ك منكشفاً
٢٩ - ر يتبعها والوجه

التّخْريج

أورد أسامة بن منقذ في كتاب المنازل والديار (٢/٤) خمسة أبيات هي ٦ و١٤ و١٧ و١٨ و١٩.

(٦٥)

قال يمدح أبا غانم محمد بن الحسين البابلي

(الطويل)

١ - أبان لنا من دُرِّهِ يوم وَدَّعَا
عقوداً وألفاظاً وثغراً وأدمعا

٢ - وأبدى لنا من دَلِّهِ وجبينه
ومنطقه ملهى ومرأى ومسمعا

٣ - فقلت أَوَجْهٌ لاح من تحت برقع
أم البدر بالغيم الرقيق تبرقعا

٤ - أصمَّ منادى بَيْنِهِم حين أسمعا
وروَّعَ قلبا بالفراق مُروعا

(٥- شجاع إذا لاقى كَمِيَّاً مُدَجَّجاً
جبان إذا لا قى غزالا مُقَنَّعا)

٦ - رعى الله قلبا بالحجاز عهدته
وإن كنت لا ألقاه إلا مُوَدِّعا

٧ - أحب النوى لا عن قلى غير أنني
أرى أم عمرو والنوى أبدا معا
٨ - يوافى هواها حقه فيصونه
وليس يطيب العيش إلا تَمَنُّعَا
٩ - وفيها وفي أترابها لي منظر
هو العيش لو صادفت في الروض مرتعا
١٠ - حُجِبْنَ فما يبدين إلا لنية
بنفسي شموس تجعل الغرب مطلعا
١١ - ولما أتين الروض ينشرن بَزَّهُ
تضوعن مسكا خالصا وتضوعا
١٢ - وَقُدَّتْ كمام الروض عنه فَخِلْتُه
عيوناً وَخِلْتُ الطل منهن أدمعا
١٣ - وما أبدع الشمل المشتت بيننا
ولو جمع الشمل الشتيت لأبدعا
١٤ - سأقلع غَرْسَ الحب قبل عُتُوِّه
فأعجله من قبل أن يتفرعا
١٥ - وَأُورِدُ آمالي الصوادى من يَدَيْ
أبي غانم بحرا من الجود مُتْرَعا
١٦ - سحابٌ إذا استسقيت جاد إجَابَةً
وإن لم تُرِدْ سُقْياه جاد تبرُّعا
١٧ - وبحرٌ إذا ما غصت لقَّاك دره
وإن لم تغص ألقى لك الدر مسرعا

١٨ - نـدى الوجـه من فرط الصرامـة كلما
جرى الماء في صمصامـة كان أقطعـا
١٩ - ولولا العطايـا أنهـا سُنَّةٌ لـه
لمـا قـال للدنيـا إذا عـثرت لَعَـا
٢٠ - فإن يلبس الدنيا فللجود لا لها
وإن يهجر الدنيـا فعنهـا تَرَفَّعَـا
٢١ - يُقَطِّـعُ آناء النهار على الطوى
صيامـا وآنـاء الظـلام تضرعـا
٢٢ - يراقـب إحيـاء المساء لورده
إذا راقـب المرءُ المساء ليهجعـا
٢٣ - إذا كان حفـظ الدين ما أنـت صانع
فلستَ ترى في النـاس إلا مُضَيِّعَـا
٢٤ - وكم قائـل لي كيف مدحك هكذا
فقلـت صِفُوهُ إن في الحـق مقنعـا
٢٥ - إذا ما مدحت ابن الحسين بوصفه
أو البعـض منـه جئـت بالمدح أجمعا
(٢٦- تَتَبَّـعُ نعماهُ بروق ابتسامـه
كما أَتَّبَـعَ الغيـثُ الـبروقُ تتبعـا)
(٢٧- ويطرب للعافـين حـتى كأنما
برؤيتهم يُسقـى الرحيـق مُشَعْشَعَـا)

---

١٩ - لعا: صوت معناه الدعاء للعاثر بأن يرتفع من عثرته يقال لعا لفلان وفي الدعاء عليه بالتعاسة لا لعا له

٢٨ - ولو أن إنسانـــاً لعظم محلــه
ترفـــع عن قـــدر الثنـــاء ترفعــا
٢٩ - فإن قلت بحرا كنت أعذبَ موردا
وإن قلـت بـدرا كنـت أبعدَ مطلعا
٣٠ - فـتى مَالُـــهُ للوافدين وإنما
يضـــاف إليـــه في الكـــلام توسُّعـا
٣١ - وليس يَعُدُّ الجودَ جوداً لأنـه
يرى مـــا أتـــاه واجبـــا لا تبرعـــا
٣٢ - إذا شرعت أقلامُه في كتابه
رأيـت لهـا شمـل الحديـد مضيعا
٣٣ - تَخِرُّ غداة الروع في الطرس سُجَّدَاً
لبيــض كبيـض الهنـد في الهام رُكَّعَـا
٣٤ - تظـل سيوف الهند عند صريرها
تتبعهــــا فـــيما أراد تتبعــــا
٣٥ - ولو مَسَّ أنبوب اليراع رأيتـه
يلبـــى أنابيـــب الرمـــاح إذا دعـــا
٣٦ - ومـا أحـد في كَتْبَةٍ أو كَتِيْبَةٍ
بأسجـــعَ منـــه في الكتـــاب وأشجعـــا
٣٧ - فصيـح إذا ما جال لم ترمغنا
من العيش إلا أن يقول وتسمعــــــا
٣٨ - سعـى للعلا حتى إذا ما أصابها
أتتــه العـــلا تسعـــى إليـــه كما سعـــى

(٣٩- يرى كلَّ كسب ليس بالسيف سبة
وعـــارا عليــه مــا أغر وأشنعــا)

(٤٠- حبيــب إليـه أن ينـادم فتيـة
تَسَاقَــى بأطراف القنــا السم مُنْقَعَــا)

(٤١- يُزَاحِمُ بالخطــى ما صَحَّ أمرُه
ويطرحـــه عنـــه إذا مــا تصدعــا)

(٤٢ - ويلقى صفاح البيض صفحة وجهه
ويصـــدع بالرمـــح الخميس المجمعــا)

(٤٣- وتنفـض أطراف القنا عن جبينه
إذا ما اعتزى يوم الهيـاج أو ادعى)

(٤٤- إذا ما دعا الداعون حيَّ على النـــدى
وحي عـــلى الهيجــاء أقبل مسرعــا)

(٤٥- وجيشٍ كـأن الشمس قد لبست به
من النقـــع والطـــير الحوائم برقعــا)

(٤٦- شققـت إلى أبطالـه الضوء مثلما
شققـــت بنصفـــين الرداء المُوَشَّعَــا)

٤٧ - بأبيـض يفرى كـل هام ووجنة
فليس يحاشي حاسرا أو مدرعــــــا

٤٨ - ويحرز مــا يغنــى بـه فكأنما
تخــال الغنـــى مثـل الغناء مُرَجَّعَــا

٤٩ - فُطِرْتَ عـلى دين الندى فاكتسبته
فحزت المعـــالي فطرة لا تصنعــــا

٥٠ - فهنئت ذا العيد الذي هو حاضر
وهنئت ألفا مثله متوقعا

٥١ - زمانك أعياد فهنئت كلها
ولست أخص اليوم إلاّ لأجمعا

٥٢ - إذا ما طريق المدح ضاق على أمرى
رأيت طريق المجد نحوك مَهْيَعَا

٥٣ - كرهتَ جوار المال من كرم فما
يَرَى مالَكَ الخُزَّانُ إلا مودعا

٥٤ - تواضع من فرط الرجاحة إنه
إذا وزن الشيء الرفيع ترفعا

٥٥ - لقد ألبس الله البلاد وأهلها
بشخصك تاجا بالمعالي مرصعا

(٥٦- بقيت بقاء الدهر تُرْجى وتستقى
فما العيش إلا أن تضر وتنفعا)

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

وفي ب و هـ قال يمدح الطيموم علي بن مفرج ولذلك لم يرد فيها البيت الخامس عشر، واختلفت رواية البيت الخامس والعشرين فأصبحت إذا ما مدحت ابن المفرج. وكذلك ورد فيها زيادة أبيات فيها نص على أنها في مدح الطيموم علي بن المفرج. وربما يكون هناك قصيدتان متداخلتان والأبيات هي:

ولم أر كالطيموم إلاّ أبا الندى كريمين من أصل كريم تَفَرَّعَا
إذا انبريا أبصرت شمسين في الوغى فإن شَهَرَا سيفيهما صِرْنَ أربعا
لكل بَهاءٌ منكما غير أنني رأيتكما أبهى إذا كنتما
ولو أنكما بعد التوازن رمتما تضعضع رضوى أو شرورى تضعضعا
فلا زلتما كالنيِّرين محلة ونوراً ومثل الفرقدين تجمعا
أبا حسن أحييت بالجود حاتما وبالحكم لقماناً وبالملك تبعا

وهذه الأبيات عدا السادس أوردها الثعالبي في تتمة اليتمة (١/ ٣٩)

وأوردها كذلك يوسف البديعي في أوج التحري (ص ١٤٥).

ورواية البيت الأول في ب حبيب جلا عن دره يوم ...

٢ - الأبيات ٢ و٣ و٤ و٦ و١٥ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ ومن ٣٠ إلى ٤٧ غير موجودة في ب

٥ - زيادة من هـ و ف و ض و ب

٨ - ب و ر الآ ممنعا وهو غير موجود في هـ و ض

٩ - ب هو الروض

١١ - ف ولما رأين

١٢ - ر كمام الزهر

١٣ - ب وما أبدع الدهر

١٤ - ب و هـ و ف سأقطع

١٦ - ع فإن لم تجدسقياه، ب جادك جاريا

٢٠ - ب فإن باشر الدنيا

٢٥ - ب و هـ إذا ما مدحت إبن المفرج كله

٢٦ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و هـ و ب

٣٢ - هـ و ر رأيت العوالي في الكتائب شرعا

٣٩ - هذا البيت والأبيات السبعة التالية له زيادة من ض و هـ

٤٩ - ع فاكتسيته

٥٣ - ب يرى المال في كفيك

٥٤ - ب إذا خف وزن الشيء يوماً ترفعا
٥٦ - هذا البيت زيادة من ض و هـ

التّخْـــريـج

١- في تتمة اليتيمة للثعالبي(١/٣٩)أحد عشر بيتا هي ١، ٢، ٧، ٢٥، ٢٧، ٢٨ والأبيات الخمسة التي أوردتها في الهامش عند حديثي عن الممدوح بالقصيدة.

٢ - وفي منهاج البلغاء لحازم القرطا جنى ص ٤٦ البيت الأول فقط

٣ - ووأورد الشريشى في شرح مقامات الحريري (٢/٢٢٠) بيتين هما ١٩، ٢٠

٤ - وأورد ابن معصم في أنوار الربيع (٥/١٢٩) ثلاثة أبيات هي ١، ٢، ٣

٥ - واورد ابن نباته المصرى في مطلع الفوائد ص ٢٠١ البيت الثلاثين؛ وأورد في ص ٣٠٤ الأبيات ٧ و ٩ و١٠

٦ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٥) أربعة أبيات هي ١و ٢و ٢٧ و ٢٨

(٦٦)

وقال يتغزل

(المنسرح)

١ - دَلَّ فأبدى الصدود والجزعا
تِيْهاً وقد كان حقق الطمعا

٢ - ولم يكن ذاك منه عن ملل
بل كان يهوى أذيتي ولعا

٣ - حتى إذا ما يئست منه دنا
وجدد الوصل بعد ما قُطِعَا

٤ - ظبي تجرعت من تمنعه
(قِدْحاً) من الصاب في الهوى جُرَعا

٥ - يتبعني في الهوى وأتبعه
أكرم به تابعا ومُتَّبَعَا

اختلاف النسخ الخطية:

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وض ود وهـ وف.

٤ - س ك ب تجرعت قدما.

(٦٧)

قال يمدح أبا المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلى

(الوافر)

١ - أَلَمَّ خيالُها بعد الهجوع
فعادت إذ رأت سيفي ضجيعي

٢ - وهاجت لي بزَوْرَتِها زفيرا
يكاد يُقِيْمُ مُعْوَجَّ الضلوع

(٣- فبانت بين أعناق المطايا
تَرَدَّدُ في المجيء وفي الرجوع)

٤ - وقمت مبادرا فإذا سهيل
من الخفقان كالقلب المروع

٥ - كأن نجوم لَيْلِكَ حين ألقى
مراسِيَه مسامير الدروع

٦ - وفي الحي الحجازيين سِرْبٌ

كأن وجوههم زهر الربيع

٧ - تحف بأشنب الأنياب أحوى

كأن رُضابَه ذَوْبُ الشفيع

٨ - ينوب بوجهه عن كل شمس

تغيب من الغروب إلى الطلوع

٩ - شفعت اليه في وصلي فأعيا

فجاء به المنام بلا شفيع

١٠ - ولا أنسى بروض الحزن ريماً

يبث الوجد عن قلب وجيع

١١ - وأحداق الحدائق ناظرات

إليَّ بأعين الزهر البديع

١٢ - ترقرق لؤلؤ الأنداء فيها

كما امتلأت عيون من دموع

١٣ - ولست بواثق بجفون عيني

وقد أظهرن ما أخفت ضلوعي

١٤ - ومن يستكتم الأجفان حباً

فقد ألقى هواه إلى مذيع

١٥ - سقى الله الحيا نجدا فإني

لذو قلب إلى نجد نَزَوعٍ

---

٧ - الشفيع: العسل وذوبه صافيه

١٦ - سقاه وَابِلٌ غَدِقٌ مُلِثٌ
لـه جود كجود أبي المنيع

١٧ - ولو يحكى أناملَه سحابٌ
لكان الدهر منه في ربيع

١٨ - نزلت به فقابلني بوجه
أغرَّ كغُرة الفجر الصديع

١٩ - وماء من بشاشته زُلالٌ
وروض من مكارمه مَريع

٢٠ - له يَدُ محسن وحياء جَانٍ
وجود مُبَذِّرٍ وَعُلا جموع

٢١ - ورأى مجرب وقتال غِرٍ
وذمة حافظ وندى مطيع

٢٢ - إذا ذُكِرَ النوال اهتز شوقاً
إليه كهزة السيف الصنيع

٢٣ - يَحِنُّ إلى العطاء حنين قيس
إلى ليلى لعرفان الربوع

٢٤ - فلا تحمده في بذل العطايا
فليس لغير ذالك بمستطيع

٢٥ - فمقبض سيفه مجرى العطايا
ومضرب سيفه مجرى النجيع

---

١٩ - مَريع: أي مخصب تمرع منه الأرض أي تنبت الكلأ والمرعى.

٢٦ - مُنى ومنيَّة كالصِّل يطوى
على الترياق والسم النقيع

٢٧ - ولو بارى بجود يديه بحرا
لآل البحر كالآل اللموع

٢٨ - إذا قارنته بالناس طرا
رأيت البعض يعدل بالجميع

٢٩ - يُنَاط الرأي منه بألمعى
يرى الحدثان من قبل الوقوع

٣٠ - بذى حلم أصم عن الدنايا
وذي جود لسائله سميع

٣١ - مفيد مُتْلِفٌ حلو مُمِرٌ
على العلات ضرَّارٍ نفوع

٣٢ - بصدر مثل ساحته رحيب
وبأس مثل نائله سريع

٣٣ - إذا لاحت بنوه لنا شهدنا
لطيب الأصل من طيب الفروع

٣٤ - نجوم سبعة عدد الثريا
وموضعها من الحسب الرفيع

٣٥ - فلا زالوا كأنجمها ائتلافا
من الحدثان في حصن منيع

---

٢٧ - الآل:السراب اللموع الذي يلمع من خداع البصر

٣٦ - تراه وحولـــــــه منهم ليوث

إذا انهـــل القنـــا في كـــل روع

٣٧ - حكوه شمائـــلا وعُلا وجودا

وبأسا عنـــــــد مُعْـــتَرك الجموع

٣٨ - تلوه كمثـل ما اطَّردت كعوب

وراء سنانهـــــا الماضي الرفيـــــع

٣٩ - فهز أبو المنيـــع بهم سيوفاً

لتقويم المخالـــــــف والمطيـــع

٤٠ - فــدام لهم بــه ولــه سرور

بهم حـــتى الممات بـــلا فجيـــع

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د و ر، ولم يرد منها في س و ع و ك الا البيت الأول والثاني فقط. والأبيات ٢٦ و٢٩ و٣٢ و٣٨ غير موجودة في ب،

ورواية ر للبيت الأول فثارت

٣ - ب فباتت بين أعطاف

٤ - ر فقمت منادياً

٦ - ب الحجازيين عرب

٧ - ب ذوب الصقيع

١٠ - ب قلب صدوع

١٧ - ب أنامله سراب

١٩ - ر وماء من سياسته
٢٥ - ر مقبض كفه
٢٧ - ف و هـ ولو ناوى
٢٨ - ر إذا وازنته
٣٣ - ف و هـ بطيب
٣٨ - ر يراهم مثلما طردت
٣٩ - ر يهز أبو المنيع بهم سيوفاً
٤٠ - ب بلا نجيع، ر بهم حتى المات

(٦٨)

وقال يتغزل

(الكامل)

(١- ومُهفهـفٍ أزرت محاسن وجهــه
بالبــدر بــات إلى الصبــاح ضجيعى
٢ - قمر قَمَرْتُ بــه الزمــان كأنــه
بـــدر بـــدا بـــدرا لوقـــت طلوع
٣ - مــا زال يسقيــني سُلافة ريقه
عَلَـــلاً وأسقيـــــه سلاف دموعي
٤ - حتى أضاء لنا الصباح ففرقت
منـــــا كتائـــــب شملـــــه المجموع)

اختلاف النسخ الخطية:
انفردت النسخة ض بهذه الأبيات.

---

٢ - قَمِرت: قمر السقاء كفرح بانت أدمته والرجل تحير وأرق في القر فلم ينَم وقامره مقامرة وقمارا فقمره كنصره وتقمره راهنه فغلبه

(٦٩)

وقال يعاتب زوجته بدمشق

(الكامل)

(١- لم يَخْلُ من لحظ الحسان بطرفه
من سقمـــه وعنائـــه أو حتفـــه

٢ - طرفي عليَّ جنى وحسبك من فتى
كانـــت منيـــة نفسه في طرفـــه

٣ - رشأٌ تعرض ناظرى لجفونـــه
لمـــا بـــدا متعرضـــا من سجفـــه

٤ - متـــأود حسن القوام أقلـــه
كفـــل يجـــاذب خصره من خلفـــه

٥ - أبـدى جبينـــا لو أراد تخفيـا
تحت الظـــلام ضيـــاؤه لم يخفـــه

---

٣ - الرشا: الظبي وسجفه بيته

٦ - وأمــاط عن مثـل الأقاح لثامـه
ورنـــا بطرف مُرَوَّعٍ عن خِشْفِــه
٧ - عــذب مقبــل ثغره ومجاجـه
في مَصِّــهِ مـاءُ الحيـــاة ورشفـــه
٨ - يشفـى من السقم المبرح لا شفى
ذو العرش من رشفـات من لم يشفه
٩ - وبمثـل جنـح الليـل جلل متنه
متعثكـــل كالكَرْم ساعـــة قطفـــه
١٠ - ويريــك إبريـق الجبـين ممثلا
عنقـــا لـــه متباعـــدا عن شِنْفِـه
١١ - يسبـــى العقول بدلِّــه وكمالــه
وعفافـــه وجمالـــه وبوصفـــه
١٢ - يبـدو فيخجل كَلَّ حُسْنٍ حُسْنُه
ويضيـــع كـــل تظرف في ظرفـــه
١٣ - ذاك الـذي ترك الحشاء لو انه
تطفـــى بدجلـــة نـــاره لم تطفـــه
١٤ - شوقـا ودون وصاله من هجره
مـــا لو أذاب مفاصـــلي لم يكفـــه
١٥ - عجبـــا لقُوَّتِيَ الـــتي عزماتهـا
باتـــت تلوذ وتستجـــير بضعفـــه

---

٦ - الخشف: ولد الظبية أول ما يولد

٩ - متعثكل: العثكول ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء وعثكله زينه بذلك؛ والعثكول الشمراخ

١٦ - ولقلبي الدَّنِف الذي لشقائه
أصفى المودة قلب من لم يصفه

١٧ - عمري لقد كشف الصدود مشمراً
عني فأرجعني الصدود لكشفه

١٨ - وكساني الهجرانُ ثوبَ مذلة
يَسَعِ الورى لو يرتدون بنصفه

١٩ - وكذا إذا طلب الغنى مُتَطَلِّبٍ
في غير وقت أوانه لم يكفه

٢٠ - ولَّى الصبا وتصرمت أيامه
ومضت بشاشته ولذة وصفه

٢١ - ومسائلي ما للزمان معارضي
وجه التصرف لا يزال كصرفه

٢٢ - فأجبته أتريد جمع نعوته
وبيان مذهبه وغاية وصفه

٢٣ - سَخُفُ الزمانُ فلا مروءة عنده
وبنو الزمان تعلموا من سخفه

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

انفردت النسخة ض بهذه القصيدة.

(٧٠)

وقال وهو مسجون في خزانة البنود

(متقارب)

١ - أيا مــن نعــاه لسانُ القريــض
وكالنَّـــــد ينشر من عَرْفِـــــه

٢ - ومن كالثريـــا لـــه هِمَّـــةٌ
وقـــد عُـــدَّ ذلــك من سُخْفِـــه

٣ - يَعُزُّ على الدهر ما أنت فيه
وإن حـــل ذلـــك من صرفـــه

٤ - فــلا تقنطن فــإن الخنــاق
يقطعـــه الضيـــق من حرفـــه

٥ - فقــد يقشع الغيم بعد المطول
وإن طبـــق الأرض من وَكْفِـــه

---

١ - الند: نوع من النبات يتبخر بعوده

٥ - وكفه: وكف الماء سال وقطر قليلا قليلا

٦ - وبـــارِى العبـــاد لطيـــف بهم

فـــــلا تُيئس النفس من لطفـــــه

٧ - تبـــارك من عز في ملكـــه

وجـــــل المهَيمن عن وصفـــــه

٨ - توسل إليـــه إذا الليـــل جن

فـــيما دهـــــاك وفي كشفـــــه

٩ - يريحـــك من سجن دار البنود

ويكفيـــــك مـــا أنـــت مُسْتَكْفِـه

١٠ - من القيـــد والغـــل في أدهم

ألـــــيم عذابـــــك من عنفـــــه

١١ - يفـــك وثاقـــك من أسرهـــا

وراحـــــة قلبـــــك من لهفـــــه

١٢ - وإمـــا بشرب حِيَـاضِ المنون

فقـــــد سئم العيش من خسفـــــه

١٣ - وضاعف وجدى لما سُجِنْتُ

مقالـــــةُ من غـــــاب من طرفـــه

١٤ - يقول وبعـــض كـلام السفيـــه

ثقيـــــــل إذا هو لم يُخْفِـــــه

١٥ - أهـــذا التهامـــى من مكـــة

برجليـــــه يسعـــــى الى حَتْفِـــه

---

١٢ - حشفه: حشف حشفا يبس وتقبض.والحشف التمر الردىء

١٦ - ألم يَكْفِـهِ أن ثوب الحيـاة
ضـاق عليـه ألم يكفـه؟

١٧ - أراد يطـير مطـارَ الملوك
فظن الأسنـة من زِفِّـه

١٨ - وكـان كقائـد جيش الضلال
عـاين جبريـل في صفـه

١٩ - أصِيغر يرعف من نحره
إذا رعـف المرء من أنفـه

٢٠ - وأحسب سيـف ابن بنت النبي
يخضـب خديـه من رعفـه

٢١ - أرى ملـك الموت يدنو إليـه
وهو يَعَـضُّ عـلى كفـه

٢٢ - أبـا الشعر ويحك تبغى العلا
وأنـت تقصر عن وصفـه

٢٣ - ألم تـك أهـلا بـأن تستقر
عـلى منـبر الملـك أو طرفـه

٢٤ - لأنـك أَبْوَرُ من شاعر
عـلى خِشَّةِ الشعر مَـعْ ضعفـه

٢٥ - أرقـت دمـاً بعـد مـا صنتـه
وأشعلـت جمـراً ولم تطفـه

---

٢٤ - أبور: بار الشيء بورا وبوارا هلك وكسد وتعطل

٢٦ - وأشفيـــــــت منتظرا للبوار

وصـــــدرك حَرَّانُ - لم تُشْفِـــــه

٢٧ - لعمرك إن لبيـــب الرجـال

من كَـــفَّ أو غَـــضَّ من طَرْفِـه

٢٨ - إذا مـا إمـام الفـتى راقـه

فَسَبِّبْـــــــه وانظر إلى خلفـــــه

٢٩ - إلى الله أشكو أموراً جرت

عـــلى غـــير قصـــد وأستعفـــه

٣٠ - من النائبـــات فقـد طفن بي

طواف الغريم بمن يُحْفِـــــــــــــه

٣١ - وكم قائـــل سجنوه عـــلى

تَطَلُّبِـــه الملـــــك من لهفـــه

٣٢ - أيطَّلـب الملك من ليس منه

ولا من بنيـــــه ولا صنفـــــه؟

٣٣ - ومن كـان ذا حنكة بالعلوم

قارنـــــه البؤس من حَرْفِـــــه

٣٤ - اذا نشف العود من مائـــه

فذلـــك أدعـــى إلى قَصْفِـــــه

٣٥ - وذو الفضـــل ينظر في أمره

كـــذى النقـــص ينظر في عِطْفِـــه

---

٣٠ - أحفى فلان حفيت دابته والشيء استأصله،يقال أحفى النبات وأحفى شاربه وفلانا جعله بلا نعل ولا خف وألح عليه في السؤال وجهده،يقال أحفى السؤال وأحفى الكلام وفيهما رددهما واستقصى فيهما.

٣٦ - فـإن مصـارع بغـى الرجـال
تَخْـــتَرِمُ الإلــــف من إلفـــه

٣٧ - وَكُــلٌّ بمـــا قالـــه آثم
سَيَقْرَا الـــذي قـــال في صحفـــه

٣٨ - وليس سوى نكبـات الزمـان
ورأى يضلـــــل من ضعفـــــه

٣٩ - عــلى أهل مكـة مـني السلام
ومن يصفـــني الود أو أُصْفِـــه

٤٠ - حيـــاتي وبعـــد وفـــاتي إذا
ثويـــت من اللحـــد في لحفـــه

اختلاف النسخ الخطية

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
١٠ - لم يرد هذا البيت في ب
ر سلم العيش من سيفه
٢٠ - ر من عرفه
٢٢ - لم يرد هذا البيت في ب
٢٤ - ر لأنك أبرز

التخريج

في نصرة الإغريض في نصرة القريض ص ٣٤٣ ثلاثة عشر بيتاً هي ١ و٣ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٣٤.

(٧١)

قال يمدح القائد أبا الفضل جعفر.

(الكامل)

١ - أما الخيالُ فما يَغِبُّ طروقا
يدنو بوصلك شائقا ومشوقا

٢ - وافى فحقق لي الوفاءَ ولم يزل
خِدْنُ الصبابة بالوفاء خليقا

٣ - ومضى وقد منع الجفونَ خفوقَها
قَلْبٌ لذكرك لا يقر خفوقا

٤ - هل عهدنا بلوى الشقيقة راجع
فتعود فيه للوصال شقيقا

٥ - أيام تسلك بي الصبابةُ مَجْهَلا
لا يعرف السلوانُ فيه طريقا

---

٤ - لوى الشقيقه: اللوى منعطف الرمل، والشقيقة الفرجة بين جبلين تنبت العشب.

٦ - أهوى أنيقَ الحسن مقتبل الصبى

وأزور مخضر الشبـــاب أنيقـــا

٧ - لا ألحـظ الأيام لحظة وَامِقٍ

حـــتى يعود زمانـنـــا مومـوقـــا

٨ - وركائـب يخرجن من غَلَسِ الدجا

مثـــل السهـــام مَرَقْنَ فيـــه مُروقـــا

٩ - والفجر مصقول الرداء كأنـــه

جلبـــاب خَوْدٍ اِشترته خلوقـــا

١٠ - نحو الهمام القائـد القِرْمُ الـذي

قرن الإلـــه بعزمـــه التوفيقـــا

١١ - ملــك يروقــك منظرا ومقالـة

أبــــدا ويوسع بالصوارم ضيقــــا

١٢ - يلقـى الندى برقيق وجه مسفر

فـإذا التقـى الجمعـان عـاد صفيقا

١٣ - رَحْبُ المجالس ما أقام فإن سرى

في جحفـــل ترك الفضـــاء مضيقـــا

١٤ - وإذا طمـى بحر الكريهة خاضه

وأمـــات من عـــاداه فيـــه غريقـــا

١٥ - حجبـت به شمس النهار فأشرقت

شمس الحديـــد بجانبيـــه شروقـــا

١٦ - أضحى أبو الفضل السميدع في الورى

فردا وأمسى في الـــذرى مرموقـــا

١٧ - وحسامه أبدا بَوَارُ عِداته
ونواله في العالمين محيقا

١٨ - الله صوره جوادا خلقه
أعلى به نور الزمان أنيقا

١٩ - أضحى السخاء بجعفر متجمعا
فغدا به عقد الزمان وثيقا

٢٠ - يختال في حلل الرخاء ويمتطي
هِمَماً أقامت للمكارم سُوقا

٢١ - فَلَضَاعَ أمرٌ لا تبيت تديره
ولضل ركب ما انتحاك طريقا

٢٢ - فهناك يوم العيد يوم عائد
أبدا عليك موفقا توفيقا

٢٣ - فاسلم لدهر أنت دُرَّةُ تاجه
لا زلت رَبّاً للفخار حقيقا

٢٤ - واسلم لمكرمة شَغَلْتَ بحبها
قَلْبَاً بحب المكرمات عَلُوقَا

٢٥ - وبديع شعر رائع حَبَّرْته
فنظمت منه لؤلؤا وعقيقا

٢٦ - شعشعت منه اللفظ ثم نظمته
فكأنما شعشعت منه رحيقا

---

٢٦ - شعشع: شعشع الضوء انتشر خفيفا والشراب ونحوه مزجه بقليل من الماء وتشعشع الضوء انتشر.

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د و ف

ب لا يزول

٣ - ب الجفون رقادها لا يزال خفوقا

٤ - ب فيعود لي فيه الوصال

١٩ - هـ عقد الوفاء ولم يرد هذاالبيت في ب

٢٠ - ب حلل العلاء

٢١ - ض و ب قد ضاع

٢٤ و٢٥ و٢٦ - غير موجودة في ب

٢٥ -ض شعر يانع

(٧٢)

وقال يرثي ولده

(المتقارب)

١ - أتـى الدهر من حيثُ لا أتقى
وخـــان من السبـــب الأوثـــق
٢ - مضى بـأبي الفضـل شطر الحيـاة
ومـــــا مَرَّ أنفس ممـــــا بقي
٣ - فقـــل للحوادث من بعـــده
أسِفِّـــي بمن شئـــت أو حَلِّقِـــي
٤ - وقـد كنـت أشفـق مما دهاه
فقـــد سكنـــت لوعـــة المشفـــق
٥ - أَمِنْتُــكَ لم يبـق لي من اخـا
ف عليـــه الحِمَامَ ومن أتقـــى
٦ - ولمـــا قضى دون أترابـــه
تيقنـــــت أن الردى ينتقـــى

٧ - مضى حين ودع در الرضا
ع لدر التفصُّح في المنطق
٨ - وهز اليراع أنابيبه
وَهُنىء بالكاتب المفلق
٩ - وقيل سيشرف هذا الغلا
م وقالت مخايله أخلق
١٠ - كأن اللثام على وجهه
هلال على كوكب مشرق
١١ - وما النوم إلا التقاء الجفو
ن فكيف أنام وما تلتقى
١٢ - يعز على حاسدي أنني
إذا طرق الخطب لم أطرق
١٣ - وأنى طود إذا صَادَمَتْهُ
رياح الحوادث لم يقلق

اختلاف النسخ الخطيّة

١ - لم ترد الأبيات فى د. وفي م وهـ أتى الموت.
٣ -ع: - بما شئت.
٤ - م ور ولا أتقى
٩ - ف سيشرق
١٣ -ع إذا ما دهته لم يعلق.

التّخْريج

ورد في الكشكول للعاملي (٢٦/١) سبعة أبيات هي ١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣

(٧٣)

وقال أيضا:

(الكامل)

١ (١- لو كان حَرُّ الوجد يُعْقِبُ بعده
بَرْدَ الوصـــال غفرت ذاك لذاكـــا

٢ - لا بـل شجيت بمن يبيت مُسَلَّماً
خـــالي الضلوع ولا يحس شجاكـــا

٣ - إن يصبحوا صاحين من خمر الهوى
فلقـــد سَقَوْكَ من الغرام دَرَاكَـــا

٤ - يا ليت شغلك بالأسى أعداهم
أولا فليـــت فراغهم أعداكـــا

★ وردت هذه القصيدة في ديوان الشريف الرضى (١٠٨/٢) طبعة دار صادر مع اختلاف يسير في الرواية

٣ - دراك: الدرك محركة اللحاق أدركه لحقه والدراك ككتاب لحاق الفرس الوحش واتباع الشيء بعضه على بعض.

٥ - أجوىً وذلا في الهوى وطاعة
أبدا تعالى الله ما أشقاكا

٦ - يا قلبُ كيف عَلِقْتَ في أشراكهم
ولقد عهدتك تُفْلِتُ الأشراكا

٧ - أَكْبَيْتَ حتى أقصدتك سهامهم
قد كنتُ عن أمثالهم أنهاكا

٨ - إن ذُبْتُ من كَمَدٍ فقد جُرَّ الهوى
هذا السقامَ عليَّ من جَرَّاكا

٩ - يا قلب ليتك حيث لم تدع الهوى
عَلَّقت من يهواك مثل هواكا

١٠ - لا تشكون إليَّ وجدا بعدها
هذا الزمان جنت عليك يداكا

١١ - لأ عاقبنَّك بالغليل وإنني
لولاك لم أذق الهوى لولاكا

١٢ - يا عاذل المشتاق دعه فإنه
يطوى على الزفرات غير حشاكا

١٣ - لو كان قلبك عنده ما لمته
حاشاك مما عنده حاشاكا)

---

٥ - الجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن.

٧ - أكبى: انكب على وجهه وسقط
أقصد: أقصد السهم أصاب فقتل مكانه وأقصد فلانا طعنه فلم يخطئه.

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - الأبيات ز.يادة من ب وهـ ور فقط.

٤ - هـ ور بالأسى أعداهم.

٥ - هـ ور أهوى

٦ - هـ عهدتك تغلب الأشراكا

٧ - هـ أكببت.

٩ - ب يا قلب إنك.

(٧٤)

وقال أيضاً:

(الخفيف)

١ - رَبَّـةَ اللوم أقصري فُضَّ فوك
عن محـــب قـــالى البقـــا منهوك

٢ - مُغْرَمٌ كـلِ ساعـة يستعر الحب
وفي طاعـــــــــــة الهوى مسبوك

٣ - لا تُلِحِّـــى في لومــه واعذريــه
واستعيـــــــــــذى من سره المهتوك

٤ - فالهوى يـــترك العزيزَ أخـا الـ
حظوَهُ في حالـــة الذليـــل الركيـك

٥ - رحـــــــت شهرين بالغرام ولونَـا
لَـــكِ أبصرت جهرة مـــا يَسُوكِ

٦ - ولعمري إن الهوى هَـــيِّنُ المـأ
خَـــذِ صعـــب المرفوض والمـــتروك

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه الابيات في م وض وب ود وهـ وف وفي ر عن نجيب.

٢ - ع ك ر في طاعة الهوى مسبوك.

٣ - ك واستعيني من سره.

(٧٥)

قال يمدح أبا غانم البابلي

(الرمل)

١ - اعــترافي بِعُظْمِ فضلــك فضــل
وعدولـــى عن كنــه وصفــك عــدل

٢ - كلما رُمت وصـف فضلك ألفيــ
ـت صفـــاتي تدنو وقـــدرك يعلو

٣ - فوق طَرْفٍ من العلاء له الزهـ
ـر مسامـــير والأهلـــة نَعْـــلُ

٤ - قـد حلا الدهر من حلولك فيه
ولقـــــد يُمْزَجُ الزعـــافُ فيحلو

٥ - فظلام الزمـان نور وبؤس الد
هر نُعمـــى وَحَرُّهُ منـــك ظِـلُّ

٦ - وإذا هَزَّك الإمــــــام لحرب
أو لسلم فأنـــت نصر ونصــــل

٧ - تخمد الحرب حين تخمد بأسا

وتسيل الدماء حين تسل

٨- ثابت الجأش طائش الجود داني الـ

عفو نائي المدى مُعِز مُذِلُ

٩ - قولهُ حكمةٌ وأفعاله عد

ل وآراؤه السديدة فَصْلُ

١٠ - هو بعض الأنام في رؤية العيـ

ن وإن عُدَّ فاضلٌ فهو فضل

١١ - لا يشين النوال منه بِمَطْلٍ

إن طوق العطاء بالمطل غِلُّ

١٢ - يهزم الجيش بالكتاب كأن الـ

كتب منه كتائب ما تُثَل

١٣ - وكأن السطور فيها صفوف

وكأن الحروف خيل ورَجْلُ

١٤ - كل فصل فيه من القطع والوصـ

ل لهام العداة قطع ووصل

١٥ - فيه محيا قوم ومهلك أقوا

م سجال من القضا أم سِجِلُّ

١٦ - وإذا راش بالأنامل أنبو

ب يراع فإنما هو نبل

١٧ - قلم دَبَّرَ الأقاليم حتى

ظل فيه داعي التناسخ يغلو

١٨ - قلم صدره سِنَان وأخرا
هـ حسام وبين ذلك نصل

١٩ - يا أبا غانم أرى الغانم السا
لم من في يمينه منك حبل

٢٠ - مدحتك العلياء من قبل مدحى
وهو مدح بنفسه يستقل

٢١ - لا أهنيك إذ وُليتَ لعلمي
أن ما زدت فيه عنك يقل

٢٢ - وَلَوَ ان الإمام ولاك أمر الشر
ق والغرب كنت عنه تجل

٢٣ - قد تهيأت للرحيل إلى الأهـ
ل فأَنْعِمْ بما له أنت أهل

٢٤ - أينما كنت في البلاد بنفسى
فثنائي يحل حيث تحل

٢٥ - قد تملكت بالمكارم رِقِّى
وهو رِقٌّ محرم ما يحل

٢٦ - لا أذم الزمان إذ كنت منه
ما بِدَهْرٍ سخا بمثلك بُخْلُ

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
٢ - ب و ر وصف قدرك، س و ك و ع و قربك يعلو
٣ - هذا البيت والذي يليه غير موجودين في ف
٦ - في س و ع و ك وإذا هزك الامام لحرب وتسيل الدماء حين تسل والشطر الثاني من البيت السادس والأول من السابع غير موجودين والتصحيح من بقية النسخ
١٠ - هـ وإن عد فضله فهو كل
١٢ - ع و هـ ما نقل
١٤ - ف كل فضل فيه
١٦ - ع كأنما هو نبل
١٧ - ب أهل التناسخ تغلو. هـ أهل الأقاليم
١٨ - ك و ر وبين ذلك وصل،ولم يرد هذا البيت في ب
٢٠ - ب بنفسه مستقل
٢١ - ب إنما زيد، لعمري
٢٣ - ب قد تروحت، ر فجد لي
٢٥ - ب و ر بالمكارم حراء،ولم يرد هذا البيت في هـ و ف
٢٦ - هـ أأذم، ب إذ أنت فيه

التّخريج

ورد البيت السابع في أنوار الربيع (١٠٦/٣).

(٧٦)

قال يمدح أبا العلاء

(البسيط)

١ - عصى العواذل إذ لَجَّتْ عواذله
وواصل الهمَّ فيمن لا يواصله

٢ - وطال ليل مُحِبٌّ في (تفكره)
ممن لموعده أضحى يُماطِلُه

٣ - وكان سمحاً جواداً بالوصال له
إن ضَنَّ يوماً بوصل الحب باخله

٤ - لله أيامنا تلك التي سلفت
والدهر في غفلة عما نُمَاحِلُه

٥ - والدهر في غفلة عنا يَلَذُّ لنا
عَيْشُ الصبا وألذ العيش غافله

---

٤ - نماحلة: المحل: المكر والكيد والغبار والشدة والجدب وما حله عاداه

٦ - وكأسنـــــا كنسيم المسك عاطرة
يديرهـــــا شَادِنٌ حَلْوٌ شمائلـــــه

٧ - سقى الندامى مُداماً من لواحظه
من سحر طَرْفٍ كساه السحر بابلـــه

٨ - يهتز كالغصن مياس الرياض غدا
بمثلـــه كـــل ذي عقـــل يماثلـــه

٩ - أبا العلاء الذي جلت مناقبه
فليس في الجود من خلـــق يطاولـــه

١٠ - ومن له سحب من غيث راحته
علـى الورى بالنـدى تهمـى هواطلـه

١١ - فيا عطا الله يا ابن الأكرمين ومن
بوصفـــه في العـــلا قامـــت دلائلـــه

١٢ - أنت الذي غمرت بالجود راحتُه
كـــلَ الأنـــام وعَمَّ الخلـــق نائلـــه

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد الأبيات في م ود وب وض وهـ
٢ - س في تنكره. ك فيمن لموعده.
١٠ - ر على العدى بالندى تهمى.
١١ - ع وابن الأكرمين.

(٧٧)

وقال أيضا:

(الطويل)

١ - محلُ العلا أنَّى حَلَلْتَ محلُها
وفيك وإن حاز الورى البعضَ كُلُّهَا

٢ - وقد كنت يا بَكَّارُ تسمو بهمة
كبير إذا ماتت وفي الناس قلُّها

٣ - لقد يَمَّمَتْ عَلْيا تميم وطال في
سماء العلا من فخر فرعك أصلها

٤ - وكانت سجايا الفضل بِكْراً فعندما
ولدت قضى الرحمن أنك بَعْلُها

٥ - فليس يُرى في الفضل مثلك ماجد
وليس يُرى في غير مثلك مثلها

٦ - ففضلك مشهور ولو لم يكن بها
يَمُتُّ إذًا لم يسر في الناس فضلها

٧ - متى ظمئت منا قرائح فهمنا
فأنت بِرِيٌّ من نُهاك تُعِلُّها

٨ - وان عُقِّدت يوما مسائل حكمة
فأنت بلا إعمال فكر تحلها

٩ - تصحح أنى شئت منها سقيمها
وتأتي إلى ما صح منها تعلها

١٠ - سواء إذا ما رمت إيضاح علمها
دقيق معانيها عليك وجلها

١١ - ضمان عليها أن قدرك يرتقي
بها في معالٍ لا يُنَال أقلها

١٢ - برعت على أبناء سنك رفعة
فأنت فتاها في الفخار وكهلها

١٣ - فَضَلْتَهُمُ جمعا بشيمتك التي
جنى جودها لما قضى النحب بخلها

١٤ - أبا قاسم إن تستجد وصف مِدْحَتي
فمنك معانيها وأنت محلها

١٥ - فلا فضل لي بل فضلها منك كله
ولكن كساني حلةَ الفخر أهلُها

اختِلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م ود وب وض وهـ وفي ر حار العدى
٣ - ر لقد يمت
١١ - ك ضمان على.
١٣ - ر النحب فحلها.

(٧٨)

وقال أيضا: (★)

(الطويل)

(١- أبى الله أن يأتي بخير فيرتجى
ذمام فروع قد ذممنا أصولها

٢ - إذا الدار من بعد العَفاء نَبَتْ بنا
فكيف يرجى للمقام طلولها

٣ - هززت المواضى فانثنت عن ضَرِيبَتي
فما أَربي من أن أهز كليلها

٤ - إذا قيل دار الفخر كنتم ضيوفها
وإن قيل دار اللؤم كنتم حلولها

٥ - وَقَوْلَة خِزْيٍ فيكُمُ تَسْتَفِزُّني
وأعلم أن لا بد من أن أقولها)

★ وردت هذه المقطوعة مع اختلاف بسيط في الرواية منسوبة الى الشريف الرضى في ديوانه (٢/٢٥٦) طبعة دار صادر.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - هذه الأبيات زيادة من هـ ور وب وض وفي هـ امام فروع.

٢ - ر من قبل

٥ - ب ض وقوله جدى

(٧٩)

وقال يتغزل

(المتقارب)

١ - ألا يـــا غزالا أعـــار الغزالا
جمالا وأعطـــى القضيـــب اعتـــدالا

٢ - ومن فرط شوقي إلى مقلتيـــه
كَلَّفَنـــني أن قطعـــت الجبـــالا

٣ - يَسُرُّكِ يـــا مُنْيَـــتِي أن تَرَيْ
محبـــك من أسوأ النـــاس حـــالا

٤ - فلله دهر مضى بالوصـــال
فما كـــان أحسن ذاك الوصـــالا

٥ - ولمـــا ترحلـــت عـــني بكيـــت
بدمـــع سكوب يفيـــض انهمالا

٦ - وقلـــت كما قـــال مَنْ نَـــارُه
لِوَشْكِ الفراق تزيـــد اشتعـــالا

٧ - أناخوا جمالا وجـــازوا جبـــالا
أظن الأحبـــــــــــة راموا ارتحالا

اختـلاف النّسـخ الخَطيّـة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وض ود وهـ وف.
٢ - لله ر لقلبي اني قطعت الحبالا.

(٨٠)

وقال أيضا:

(الكامل)

(١- وَمُدامــــةٍ نظم المزاج بجيدهـــا
عقـــدا فَحَلاَّ هـــا وكانـــت عاطــلا

٢ - صنفــين منتظمــين في نسق كما
ضاعفـت من حلـق الدروع سلاسلا

٣ - جعلوا غلائلها الكؤوس فأنبتت
من نورهـــا بعـــض الكؤوس غلائــلا

٤ - وإذا السقـــاة تناولتهـا طُرِّزَتْ
بالنور أطرافــــا لهم وأنامــــــلا

٥ - بعـــث السقـــاة كؤوسهم فكأنما
بعثوا الكواعــــب يمنـــة وشمائـــلا)

اختلاف النّسخ الخَطيّة

انفردت نسخة المكتبة الملكية في الرباط بهذه الأبيات.

(٨١)

قال يمدح الشريف أبا عبد الله الحسين بن إبراهيم الحسنى بالرملة

(الكامل)

١ - بعثت إليك بِطَيْفِها تعليلا
وخضـــاب ليلـــك قـــد أراد نصولا

٢ - فأتـــاك وَهْناً والظـــلام كأنمـــا
نَظَمَ النجومَ لرأسه إكليـــــــــــــلا

٣ - وإذا تأملْتَ الكواكـــب خِلْتَها
زهرا تفتـــــح أو عيونـــــا حُولا

٤ - أهـدت لنـا من خدهـا ورضابها
وردا تحيينـــــــا بـــــــه وشَمُولا

٥ - وَرْداً إذا ما شم زاد غَضَارةً
ولو انــــــــه كالورد زاد ذبولا

---

٥ - غضارة: الغضارة: النعمة والسعة والخصب. والغضراء الأرض الطيبة وهو في غضارة من العيش أي سعة.

٦ - وجلت لنا بَرَداً يُشَهَّى بَرْدُه
نفسَ الحصور العابد التقبيلا

٧ - بَرَداً يُذِيب ولا يُذَاب وكلما
شرب المُتَيَّم منه زاد غليلا

٨ - لم أنسها تشكو الفراق بأدمع
ما اعتدن في الخد الأسيل مَسيلا

٩ - فرأيت سيف اللحظ ليس بمغمد
من تحت أدمعها ولا مسلولا

١٠ - إن دام دَمْعُكِ فاحذرى غرقا به
فإذا توالى القطر كان سيولا

١١ - حطِّى النقاب لعل سرح لحاظنا
في حسن وجهك يرتعين قليلا

١٢ - لما انتقبت حسبت وجهك شُعْلَةً
خَلَلَ النقاب وخِلْتُه قِنديلا

١٣ - هام الفؤاد بأنجم من حيث ما
أبصرتهن رأيتهن أفولا

(١٤- رحلوا ولون الليل أسود مصمت
فامتار فيهم غُرَّةً وحجولا

١٥ - ينجون حيث ترى الموارد طُفَّحَاً
والروض غضاً والنسيم عليلا

---

١٥ - طفحا: طفح الإناء طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع أي حيث موارد المياه الطافحة المليئة.

١٦ - والأقحوانـة ثَمَّ تلقـى أختها

كَفَمٍ يحـــاول من فم تقبيـــلا

١٧ - كَلِفَ الفراق بمن هويت فكلما

أدنيتـــه شبرا تأخر ميـــلا

(١٨- قتلتـني الأيـام حـين قتلتها

عِلْماً فأبصر قاتـــلا مقتولا)

١٩ - مالـت على وقد جعلت مطيتي

مــا بـين أجفــان الدياجـى ميـلا

٢٠ - حملـت جميـلا من ثناء محمـد

لتزور وجهــا كالنهــار جميـــلا

٢١ - ملـك يَرُوقُـك منظرا ومهابـة

كالسيــف يحسن رؤيـــة وصليـــلا

٢٢ - أضحـى السماحُ مُخَيِّماً في كفـه

حَمِدَ المحـــلَّ فما يريـــد رحيـــلا

٢٣ - أَوَهَلْ يريـد الجود بعـد يمينه

وهي النهايــــة في العلو نزولا ؟

٢٤ - لا أستزيـد الدهر بعـد لقائـه

حسبي برؤيتــــه البهيــــة سُولا

٢٥ - عَمَّ الرعيــة والرعــاة نوالـه

والفاضـــــل المأمول والمفضولا

٢٦ - كالغيـث إن جادت يداه بديمة

أغنــــى بهـــا المعروف والمجهولا

٢٧ - يرتد فكرك بالفضائل حاسرا
عنـــه وطرفـــك بالضيـــاء كليــلا

٢٨ - وتحوز من إحسانــه وغَنَائــه
وبيانـــــه وبنانـــــه المأمولا

٢٩ - زاد العُفَاوَ على الديات ولم يكن
أردى سوى فَقْرَ العُفَـــاة قتيــــلا

٣٠ - ودعــا لسائلــه وأعلن شكره
حـــتى حسبنــــا السائـــل المسؤولا

٣١ - أَتُراه يحسب وفـدَه شركـاءَه
ويرى التفرد بالــــــــثراء غلولا؟

٣٢ - يا من يفنده على صلة الندى
أتلوم في صلـــة الخليــــل خليـــلا؟

٣٣ - خُلِقَ ابن إبراهيم جودا كلـه
فمـــتى يطيـــق لخلقـــه تبديـــلا

٣٤ - لو ذقت من طعم الندى ما ذاقه
لعصيــــت فيـــه لائماً وعـــذولا

٣٥ - ولربمـا فَتَّشْتَ بعـض عطائـه
فوجـــدت فيـــه السيـــد البهلولا

٣٦ - قتـــل العفـاه بجوده وبسيفـه
والسيــــف أسهـــل عندهم (تقتيـــلا)

---

٣٥ - البهلول: البهلول من الرجال الضحاك والعزيز الجامع لكل خير-والبهلول الحيي الكريم.

(٣٧- فانصاع قد مُلِئت مضارب سيفه
شكرا ومضرب جوده تَفْلِيـــــــــلا)

٣٨ - يلقى العدى من كُتْبه بكتائب
يجررن من زَرَدِ الحروف ذيولا

٣٩ - وترى الصحيفةَ صُلْبَةً وجيادها
أقلامهـــــا وصريرهــن صهيـــــلا

٤٠ - في كفــه قـلم أَتَمُّ من القنـا
طَوْلاً وهن أتم منـــــــــــه طُولا

(٤١ - قـــلم يُقَلِّمُ ظفر كـل ملمـة
ويرد حـــــد شَبَاتهـــــا مفلولا)

٤٢ - ويضيء منه الطرس ساعة يكتسى
صـــدأ المـــداد ولا يضيء صقيـلا

٤٣ - مـا قَطَّ قَطُّ لكُتْبِه أقلامـه
إلا نقـــبن عـــلى العـــداة دُخُولا

٤٤ - نبلاً حباها من رؤوس بنانه
ريشا ومن حلـــك المـــداد نصولا

٤٥ - فقرت شواكـل كل أمر مشكل
ووردن مفصـــل مـــا لـــه مفصولا

---

٣٧ - انصاع: انفتل راجعا مسرعا

٤٠ - الطُول ضد القصر والطَوْل الفضل والقدرة والغنى والسعة.

٤٦ - يدعو النبي من الجدود وحيدرا

ومن العُمومة جعفرا وعقيلا

٤٧ - نسباً ترى عنوانه في وجهه

لا شُبْهَةٌ فيه ولا تأويلا

٤٨ - يَغْنَى به عن حجة ودلالة

من ذا يريد على النهار دليلا

٤٩ - يحكي النبي شمائلا وفضائلا

من لم يكن كأبيه كان دخيلا

٥٠ - لولا الرسالة بعد جَدِّكَ أحمد

خُتِمَت لقلنا قد بُعِثت رسولا

٥١ - أشبهته خَلْقاً وأخلاقا وما

خالفته جُمَلاً ولا تفصيلا

٥٢ - لولا أبوك لما امتلا قلب امرىء

في الأرض تكبيرا ولا تهليلا

٥٣ - يا ابن الذين إذا اعتراهم طارق

تركوا بيوت المال منه طُلُولا

(٥٤- يا ابن الكرام الأكرمين مَغَارِسا

والطاهرين مشائخا وكهولا)

٥٥ - الطيبين مناقبا ومآربا

ومراتبا ومكاسباً وأصولا

٥٦ - والمسرعين إلى المكارم كلها

وجدوا إلى إتيانهن سبيلا

(٥٧- إن حاربوا ملأوا القلوب أسنة

أو كاتبوا ملأوا الطروس فصولا)

٥٨ - كم جبت أرضا مثل صدرك في الندى

عرضا وأخرى مثل باعك طولا

٥٩ - حتى وصلت إليك يا بدر العلا

بمطية مثل الهلال نحولا

٦٠ - جعلت رجاءك حاديا من خلفها

وضياء وجهك هاديا ودليلا

٦١ - إني جدير بالنجاح لأنني

(أَمَّلْتُ) للخطب الجليل جليلا

٦٢ - لا زال فعلك بالعلاء مُرَصَّعاً

أبدا وقولك بالعفاف صقيلا

(٦٣- ما غَرَّدت وُرْق الحمائم في ذرى

شجر الحدائق بكرة وأصيلا)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في د

ب تطفيلا

٢ - ع برأسها

٥ - ف و هـ زاد غضاضة

٧ - لم يرد في ض

١١ - ب و ف و ر و ض ترتعين

١٤ - زيادة من م و هـ و ض و ف و ر

م و هـ لون الليل أدهم

١٧ - ب دانيته شبرا

١٨ - زيادة من م و هـ و ض و ف و ر و ب

هـ قتلتها عمداً فهناً، م علماً فها أنا

٢٠ - ك و ع وجهاً كالثناء

٢١ - م منظراً ومقالة

٢٢ - ب و م أضحى السخاء

٢٤ - م و هـ بعد كفائه

٢٧ - س يرتد طرفك

٢٨ - الأبيات من ٢٨ حتى ٥٤ لم ترد في ب والأبيات من ٣٠ حتى ٣٧ غير موجودة في ض

٣٠ - م لسائلهم شكرهم

٣١ - ر بالثناء عليلا

٣٣ - هـ فمتى تريد

٣٦ - م و ف قتل العداة، س و ر أسهل عندهم تقبيلا

٣٧ - لم يرد في س و ر مع وجوده في ع و ك

٣٨ - م و ف و هـ تلقى زرد الحروف

٤١ - زيادة في هـ فقط

٤٥ - هـ و ر ورددن

٤٩ - م يحكى النهار

٥٤ - زيادة من م و هـ و ض

٥٧ - زيادة من ف و ر و ض و ب و هـ

٦١ - سقطت كلمة (أملت) من س فقط

٦٢ - م أبداً وعرضك

٦٣ - زيادة من ف و ر و هـ و ض ب فنن الأراكة

التّخْـــريـج

١ - دمية القصر للباخرزى (١/١١٤) ثلاثة أبيات هي ١١، ١٧، ١٨

٢ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٠) ثلاثة عشر بيتاً هي: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٧

٣ - شرح مقامات الحريري للشربشرى (٢/١٤٣) ثلاثة أبيات هي: ٣٨، ٣٩، ٤٠

٤ - أنوار الربيع لابن معصوم (١/٣٦٤) ثمانية أبيات هي: ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢

٥ - وفي أوج التحرى للبديعى (ص ١٤٣) ثلاثة أبيات هي ١١، ١٧، ١٨

(٨٢)

قال يمدح المفرج بن دعفل بن الجراح الطائى

(الوافر)

١ - أَلَمَّ بمضجعي بعد الكَلال
خيال من هلال بنى هلال

٢ - بمنتظم الصُوى لوحار طيف
لحار بِجَوِّهِ طيفُ الخيال

٣ - فأحيا ذِكْرَ وَجْدٍ كان مَيْتاً
وجدد رسم شوق وهو بال

٤ - فتاة ما تُنَالُ وكل شئ
نفيس القدر ممتنع المنال

٥ - وما تَنْدَى لسائلها بوصل
وقد يندى البخيل على السؤال

٦ - ويحجب بينها أبدا وبينى
ظلامُ النَدِّ أو غيم الحجال

٧ - بمقلتها - لعمر أبيك - سِحْرٌ
به تصطاد أفئدة الرجال

٨ - سمعنا بالعُجاب وما سمعنا
بأن الليث من قنْصٍ الغزال

٩ - لقد بذل الفراق لنا رخيصا
لقاء العامرية وهو غال

١٠ - وأبدى من محياها نهارا
يجاور من ذوائبها ليالى

١١ - أحن إلى الفراق لكي أراها
وإن كان الفراق عليَّ لالي

١٢ - أشارت بالدموع وقد تلاقت
عقود الثغر والدمع المسال

١٣ - وأبكانى الفراق لها فقالت
بكاء مُتَيَّمٍ ورحيل قَال

١٤ - فقلت لها أودع منك شمسا
إلى شمس الهدى شمس المعالى

١٥ - فتى عَمَّ الملوكَ فمن سواهم
نوالا منه منسكب العَزَالى

١٦ - كذاك الغيث إن أَرْسَى بأرض
تخلل كل منخفض وعال

---

١٥ - العزالى: العزال السحاب الذي لا ماء فيه والعزلاء مصب الماء من الراوية والجمع عزال وربما يكون هو المراد هنا أي سحاب منسكب المياه كانسكاب الماء من أفواه القرب.

١٧ - ترى في سرجـه ليثـا وغيثاً
وعنـــد الغيـــث صاعقـــة لآلي

١٨ - مـليء بالعطايـا والرزايـا
وبالنعم السوابـــغ والنكـــال

١٩ - تبوا الجود يمنـــاه محـــلا
فليس يَهُمُّ عنهـــــــــا بارتحال

٢٠ - كأن الجود بعـض الكف منه
فما للبعـــض عنهـــا من زوال

٢١ - تُصَافِحُ منـه كفا من عطايا
يُحَـــفُّ بهـــا بَنَـانٌ من نوال

٢٢ - ولم أر قبلـــه أُسْداً تُلبـــي
إلى الهيجـــاء إن دُعِيَـــتْ نَزَالِ

٢٣ - أظافره من البيـض المواضي
ولِبْدَتـــــه من الزَرَدِ المُـــــذال

٢٤ - تراه إذا تشاجرت العوالي
يفـرمن الفرار إلى القتـــــــال

٢٥ - وكم أكسبته جرد الخيـل مجدا
وليس لهن منـــــه سوى الكـــلال

---

٢٣ -الزرد: الدرع والمذال: يقال درع ذائل وذائله ومذالة طويلة ومن الحلق رقيقة لطيفه.

٢٦ - يوسطها الوشيج وفي كلاها
أنابيب من الأسل الطوال

٢٧ - يتابع جوده ويظن بخلا
وفوق الجود أغراس الفعال

٢٨ - كأن صِلاتَه لهمُ صَلاة
فليس تتم إلا أن يوالى

٢٩ - مكارم ما أَلَمَّ بها كريم
سواه وما خطرن له ببال

٣٠ - ورِثْتَ الفضل عن جد (فجد)
إلى هود النبي على التوالي

٣١ - تنقل من كريم في كريم
كما ارتمت المنازل بالهلال

٣٢ - نصرت ابن النبي كما نصرتم
أباه لقد حَذَوْتَ على مثال

٣٣ - فإن حاربت فيه فرب حرب
لكم في نصرة التقوى سجال

(٣٤- فزين مَجْدُكَ الحُقَبَ البواقي
ومجد جدودك الحقب الخوالى)

٣٥ - وجود الناس من موجود طيٍّ
وجودهم لجود بنيك تالِ

---

٢٦ -الوشيج شجر الرماح

٣٦ - يسومون النفوس بكل عَضْبٍ
يطـــل فترخـــص المُهَـــج الغوالى
٣٧ - اذا أبصرتهم فوق المذاكـــــى
رأيـــت الأسْدَ من فوق السعـــالى
(٣٨- كأنهم عليهـــا وهي تعـــدو
لؤام الريش من فوق النبـــال)
٣٩ - إذا ابتـدروا إلى الهيجاء قلنا
سهـــام يبتـــدرن إلى نصـــال
٤٠ - بأيمـــان كأبحرهـــا غزار
وأحـــلام كأجبلهـــا ثقـال
٤١ - رأيت الناس مثل كعوب (رمح)
فمنهن السوافـــل والعوالى
٤٢ - ومن ذا يستطيـع وأي قلـب
بجيش الفجر يفخر في مقـــال
٤٣ - وحـــاتم طيٍّ لـــك عن يمـين
وزيـــد الخيـــل منـــك عـــلى الشمال
٤٤ - وهـــذان اللـــذان يُقِر طوعـا
بفضلهما المخالـــــــف والموالى
٤٥ - وفيـك عن القديم غنى ويُغْنى
ضيـــاء الصبـــح عن شَعَـلِ الذُّبـالِ

---

٣٧ -المذاكى: السحاب التي مطرت مرة بعد أخرى الواحدة مُذْكيه
السعالى: السعلاة الغول والجمع سعالى وسعال وسِعْليات

٤٦ - اذا ما جاء شمس الدين غطى
سناه كل شمس أو هلال

٤٧ - ثأرت بقاتِلِي عمرو بن هند
وما أنساكه طولُ الليالى

٤٨ - صفوت خلائقا وندى وأصلا
فقد أزريت بالماء الزلال

٤٩ - ولو يحلو كماء المزن خلق
لما شرق امرؤ فيه بحال

٥٠ - أُرَجِّى في ظلالك أن أرجى
ويلقى العز قوم في ظلالى

٥١ - ففضلك قد غدا للفضل جِيْدَاً
وهذا المدح عِقْد من لآل

٥٢ - وقد يسبيك جِيْدُ الخَوْدِ عُطْلا
ويسبى ضِعْفَ ذلك وهو حال

٥٣ - رأيت القَرْضَ يحسن بالقوافى
كما حسن المهند بالصِّقَال

٥٤ - أغير مفرج تبغى كريما
لقد حدثت نفسك بالمحال

٥٥ - أقول إذا ملأت العين منه
وقاك الله من عين الكمال

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د

٢ - ض و هـ و ف منطمس الصوى

٣ - ب وجد وهو ميت

٤ - ب لا تنال

٥ - هـ وما تبدى

٦ - ب و ر ويحجز ... ضباب الندى

٧ - ع لمقلتها

١١ - هذا البيت وكذلك الأبيات ١٧ و١٩ و٢١ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣١ و٣٤ و٣٩ و٤٠ و٤٤ و٤٥ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ غير موجودة في ب

٢٤ - ب يفر من الفرار

٢٥ - ع وكم لبسته

٣٠ - س بنجد

٣٣ - ب فكل حرب

٣٤ - زيادة من هـ و ض و ر

٣٦ - ع و ب بكل فيرخص. هـ يطل. ب يسومون الأنام

٣٨ - زيادة من هـ و ض و ب. ب توام الريش

٤١ - س كعوب نخل فمنهن التوالف

٤٢ - ب و هـ وأنت قلب لجيش

٤٦ - ب كل نجم أو هلال

٤٩ - هـ المزن حلو .... أمرى منه

التّخريج

أورد ابن معصوم في أنوار الربيع (٣/٢٧٤) تسعة أبيات هي ١ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤.

(٨٣)

وقال يتغزل

(الكامل)

(١- ولقـد سألـت وصالها فأجابنـي
عنهـــا الجواب إشارة عن قابـــل

٢ - في نون حاجبها وعـين عيونها
مَـعْ مـيم مبسمهـا جواب السائـل)

اختلاف النّسخ الخطيّة

هذان البيتان انفردت بهما النسخة ض.

(٨٤)

قال يمدح أبا القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة بمدينة طرابلس

(البسيط)

١ - أَذْهَبْتَ رونق ماء النصح في العذل
فَارْبَــــع فلست بمعصوم من الزلــــل

٢ - لكــل سهم يُعِدُ النـاس سابغــة
ترده عنــــــك إلا أسهم الْمُقَــــــلِ

٣ - هــام الفؤاد بشمس ما يزايلها
غَرْبٌ من البَــيْنِ أو غــيم من الكَلَــلِ

٤ - ينتـاب دمع النوى واللهو سُحْنَتَها
فقلما انفــــكَّ ظهر الخدمن بلــــل

٥ - لا شيَ أكفر من مسواك أسحلها
بِعَلَّـــــةِ الريــــق لم يورق ولم يَطُـــلِ

---

١ - اربع: قف وانظر

٥ - الاسحل: شجر يستاك به يشبه الأثل.

٦ - يخفى شهـابُ الهوى في در ريقتها
كما استكنَّ نقيـــــع السم في العسل

٧ - وفي أصول الثنايـا بَارِدٌ عَلَلٌ
نفسى الفـداء لـذاك البـارد العلـل

٨ - كـأن ريقتهـا بعـد الكرى عسل
أستغفر الله بـــل أحـــلى من العسل

٩ - إيـاك إيـاك (تطريقا) بأنملها
فهي الأسنـــة في العَسَّالـــة الذُبُـــل

١٠ - مـا بال طرفك لا تنبو رَميَّتُه
كأنمـــا هو رام من بنـــى ثُعَـــلِ

١١ - صَدَّت بنجد وزارت في طرابلس
وبينـنـــا عَنَـــق للسَفْر والإبـــل

١٢ - في خُرَّدٍ نُهَّـدٍ يعكسن أعيننـا
بضوئهن كعكس الشمس للمُقَـــــل

١٣ - تنقـاد نحو هواهن القلوب كما انـ
قـادت إلى هبـة الله العـلا ابن عـلى

١٤ - فتى عن السُمْر بالسُمْر الكعوب ومن
بيـض الوجوه ببيـض الهنـد في شُغُل

١٥ - يزين الدولـــة الغراء موضعـه
إذا تزينـــت الأمـــلاك بالـــدول

---

١٠ - بنو ثعل: قبيلة عربيه اشتهر افرادها بالقدره الفائقه على اصابة الهدف

١١ - العَنَق: نوع من السير فسيح سريع للخيل والابل

١٢ - خُردَّ جمع خريده ونُهَّد جمع ناهد

١٦ - يُنْبِى تبسمُهُ عن بِشْره أبـدا
والـبرق أول صَوْبِ العـارض الهَطِـلِ

١٧ - يَزِيْنُها فوق ما زانته فهو بها
في حُلَّـة وهي من عليـاه فِي حلـل

١٨ - يَبَشُّ بالوفـد حتى خلت وافده
وافـى يهنيـه بالتأخـير في الأجـل

١٩ - عـلا فـلا يستقر المال في يده
وكيـف تمسك مـاءً قُنَّةُ الجبـل

٢٠ - يقضي بحكم الهدى في المشكلات كما
تقضي الظُبـاتُ لـه في ساعـة الوجل

٢١ - قـد حالف الفضل في أحكامه أبداً
والعـدل حتى بقسم الفارس البطل

٢٢ - يُغْشِي العِدى صَدْرَ الجواد وقد
ظن العـدى أنـه صـدر بـلا كَفَلِ

٢٣ - في جحفـل لَجِبٍ لولا تبسطـه
لخلتـه شُهُبـاً من كـثرة الأسل

٢٤ - كـأن جمر المَذَاكى الحمر تحتهم
وبيضهم حَبَـب يطفو عـلى القلـل

(٢٥- أمَّلْـتُ فيه الغنى من قبل رؤيته
فـالآن أكرمتـه عن ذلـك المثـل

---

٢٣ - لجب: اللجب الصوت والصياح والجلبة وارتفاع الأصوات واختلاطها

٢٦ - أملت ذلك علما أنه رجل
فَرْدٌ فأبصرت كل الناس في رجل

٢٧ - يصغى إلى سائلي جدوى يديه كما
يصغى المحب إلى التغريد والغزل

٢٨ - لو شاء قال ولم يكذب لمخبره
عن كل فضل رآه أَنَّ ذلك لي

٢٩ - لأنه أخدع العلياءَ سَالِفَهُ
وسائر الناس من بادٍ ومرتحل

٣٠ - قد أحكم الحاكم المنصور دولته
بآل حيدرة في السهل والجبل

٣١ - ورفهت كُتْبُهُمْ أقصى كتائبه
عن الزيارة للأعداء والقَفَل

٣٢ - ترضى الدرايع عنهم والدروع وأصد
دار القنا وصدور البيض والأسل

٣٣ - تاهت بهم دولة الإسلام واعتدلت
بعزِّهم كاعتدال الشمس في الحَمَل

٣٤ - شادوا وسادوا بما يبنون من كرم
أساس مجدهُم المُسْتَحْكِمِ الأزلى

٣٥ - تشابهوا في اختلاف في زمانهم
عند اللهى والنهى والقول والعمل

---

٢٩ - اى جعل سالفه وعارضه مخدعا للعلياء اى ملجأ وملاذا

٣٢ - الدراريع: جمع دُرَّاعه نوع من الثياب الصوفية

٣٦ - كالرمح أوله عون لآخره
وآخر الرمح عون الأكعب الأول

٣٧ - تبعت في الجود والعليا أباك ولم
تكذب كما تبع الوَسْمِيُ صَوْبَ وِلى

٣٨ - غيثان أيها جادت أنامله
في بلدة نبتت بالمال والْخَوَل

٣٩ - حَلَّيْتُما الدين والدنيا بعزكما
فلا أزالها الرحمن بالعَطَلِ

٤٠ - ولا رأينا بعيني دَهْرِنا مَرَهاً
وأنتما في مآقيه من الكحل

٤١ - وعشتما أبداً في ظل مملكة
قد استعاذت من التغيير والدول

٤٢ - ما رقرقالْمُزْنُفوق الأرض أدمُعَه
وحَنَّ ذو شجن يوما لمرتحل

---

٣٧ - الوسمى: مطر أول الربيع
الولى: المطر بعد المطر اي توالى نزوله

٣٨ - الخول: عطية الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الاتباع والحشم

٤٠ - مرها: مرهت عينه مرها خلت من الكحل وأصابها المره والمره مرض في العين تقرح منه.

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د

ب فاكفف، ف و هـ أفنيت، ف فارتع

٤ - ب و هـ وجنتها، هـ فليس ينفك ظهر

٥ - لم يرد في هـ

٦ - ب شهاب الجوى ولم يرد هذا البيت في ف

٧ - هـ الفداء له من بارد

٨ - ب و ر كأن ريقها

٩ - س و ك و ر تطريفا

١٠ - لم يرد في ف

٢٠ - ف و هـ بحكم الهوى

٢٥ - زيادة في هـ فقط

٢٨ - هـ فضل رواه

٢٩ - ر اخترع

٣٤ و٣٥ و٣٦ - لم ترد في ف و هـ و ب

٤٧ - ر من التأييد ولم يرد هذا البيت والذي يليه في ب

التّخْريج

أورد ابن سعيد في عنوان المرقصات (ص٤٥) بيتاً واحداً هو البيت التاسع عشر.

كما أورده ابن نباتة في مطلع الفوائد (٢٠٤).

(٨٥)

وقال في المديح

(الكامل)

١ - إيهاً أبا حسن حللت من العلا
بين السنام وبين ذرو الكاهل

٢ - أنّى سَخَا بِكَ ذا الزمان وإنه
لَمُبَخَّلٌ بالكامل ابن الكامل

٣ - يا أيها الأستاذ لاعن غفلة
والله قد يُدعى وليس بغافل

٤ - قل للأمير وليس كل مُحَرِّكٍ
للسانه عند الملوك بقائل

٥ - أهدى ويهدى الآخرون فنستوى
ما الفرق بين فضولهم وفضائلي

٦ - هو كالربيع وكيف يحيى موضع
لم يُحْيِه سَحُّ الربيع الوابل

٧ - واعــلم يقينــا أن كـل صنيعـة
عنـــدى تعـــد ذخـــيرة في الحاصـل

٨ - لو كنـت بالبيداء لم يك بدعة
عطشى ولكنـــى بجنـــب الساحـــل

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه المقطوعة م ود وف وفي ب من الندى
٦ - هـ ذهب الربيع وفي ر زهر الربيع

(٨٦)

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح

(الطويل)

١ - هَبُوا أن سجنى مانع لوصاله
فما الخطب أيضا لامتناع خياله

٢ - نعم لم تنم عينى فيطرق طيفه
زوال منامى علة لزواله

٣ - فَدَى الصب من لم ينسه في بلائه
وينسى اسمه من كان في مثل حاله

٤ - ومن صار سجنى قطعة من صدوده
وطول التنائى قطعة من ملاله

٥ - ولم ترعينى حاسدين تباينا
عليه سوى قلبي وتِرْب نعاله

٦ - وإنى لأطويه حذارا وإنما
يُخَافُ اغتيال الجرح عند اندماله

٧ - الا بأبـى الغصن النضـير وإنما
كَنَيْـــتُ بـــه عن قَـدِّه واعتدالــه

٨ - ولا حبـذا نَوْرُ الأقاحي عابسا
ويـــا حبـــذاه ضاحكـــا في ظلالــه

٩ - فـإن فاقـه ثغر الحبيـب فإنما
أقربمـــا أعيـــا وجود مثالـــه

١٠ - ومـا حُسْنُ هذا الشعر إلاّلنفثه
لــه في فمـى من قبـل قطـع وصالـه

١١ - نطقـت بسحر بعدها غير أنه
من السحر مـا لم يُختلـف في حلالـه

١٢ - كـذاك ابن سيرين لنفثة يوسف
تكـــلم في الرؤيـــا بمثـــل مقالـــه

١٣ -ألاَ اصرف إلى صِدْغَيـه لحظـك كلـه
ودع لحظـــه مستعمـــلا ونصالـــه

١٤ - ترى فيها نونـين عُطِّلَ واحد
وآخر معجوم بنقطـــــة خالـــه

١٥ - ومما يسلى العرض في الحب أنها
وضرتهـــا في حَطِّـــهِ لا انتقالـــه

١٦ - وأنها مثل البروج لبدرهـــا
اذا حـــل لم تأمن وشيـــك ارتحالـــه

١٧ - وما الوقف إلا في الوزارة إنها
عُقَيْليــــة محفوفــــة باعتقالـــــه

١٨ - أتستغرب العليـا لاحمد ناشئا
وقـد بـان فيـه الفضـل قبـل فِصَالـه

١٩ - صغيـرا تُرَبِّيه المعـالى وفاضلا
فَسُوِّد من إقبالـــــه في اقتبالـــــه

٢٠ - أرانـى وقد أعيا على الفكر أمره
عـلى أن فكرى غائـص في احتفالـه

٢١ - إذا مـا حوى أعلى المراتب (ناشئا)
فماذا الـــذي يبقـــى لحـــين اكتهالـه

٢٢ - نعم إن غايـات الجواد إذا انتهى
إليهـــا تبقـــى فضلـــه في خلالـــه

٢٣ - رأوا فضلـه فاستحسنوه وأمسكوا
طِبَاعـــا عـــلى أقدارهم بخصالـــه

٢٤ - فأبقوا لـه في الفضل كثرةَ شكرهم
وأبقـــى لهم في الفخر قلـــةَ مالـــه

٢٥ - وعقـل كعذب الماء من نظم عقله
لعقـــل سواه فهو عـــذب زلالـــه

٢٦ - إلى أدب مثـل الهواء أو الهوى
مـــع الروح يجرى جائـــلا في مجالـــه

٢٧ - وذهن لو الكافور يُمْنَــحَ حرَّةُ
لأزرى بفخر المسك عنـــد اعتمالـــه
٢٨ - ومـا كل ذا التشبيه إلا تحاملا
عليـــه ولكن فضلـــه في احتمالـــه
٢٩ - ويـا سيـدي عبد دعاك مُعَوِّلا
عليـــك ولم يخطر سواك ببالـــه
٣٠ - وهـل يستعين المرء من قَعْرِهُوَّةٍ
لإخراجـــه إلاّ بأقوى حبالـــه
٣١ - وأنتم أنـاس فضلكم غامر الورى
فما بـــال مثـــلى ذاهبـــا في احتمالـــه
٣٢ - فهـــل أبصرتموه شافعا بسواكم
وأنتم بعيـــد وهو في ضيـــق حالـــه
٣٣ - إذا صـار سعد وابنه معقلا له
فما القـــدر في إطلاقـــه من حبالـــه

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د و ب و هـ و ف
وفي ض فما العذر
٤ - ض ومن كان سجني
٧ - س و ع بدر المحاق يفدى إذا حاكاه عند اكتماله
٩ - ض تغر الحبيب وقده فيا ربما أغنى وجود كماله، ر فإن فاقه
١٣ - ر من نصاله

١٧ - س و ع وما الوقت
١٨ - ر العلياء أحمد
٢١ - س و ع المراتب نائباً
٢٥ - ر بعقل سواه
٢٧ - ر يمنع حره
٢٩ - ض أيا سيدي
٣٠ - س و ع لأفراحه
٣١ - ك فما بال مثلى
٣٣ - ك وإذا صار، ر إطلاقه من عقاله

(٨٧)

وقال أيضاً

(الطويل)

١ - أبــا تغلــب حيــاك ربـك كلما
تغنـــــى بأفنـــــان الأراك حمام

٢ - عليـك سلام من أخ لك ناصح
وَقَـــلَّ لَـــهُ منـــى عليـــك سلام

٣ - أحــب قرى نجـد لأنـك قاطن
بهن فهــــل حـــب الديـــار حرام؟

٤ - يسير إلى أرض الستـير على النوى
فؤادى ومــــا نحو الستــــيرمرامي

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م ود وهـ وف
٢ - ب عليك سلام الله ربك من أخ.
٤ - ض أرض البشير.

(٨٨)

وقال أيضا

(الطويل)

١ - إذا اشتـد ما بى قلت قول (مُتَيَّمٍ)
ليوم النوى في القلـــب منـــه كُلُومُ

٢ - فـإن تكن الأيـام فرقن بيننا
فمن ذا الـــذي من ريبـهن سلـــيم؟

٣ - وأنشد شعرا قالــه ذو صبابـة
كئيـــب شجتـــه أَرْبَـــعٌ ورسوم

٤ - سقـى بلـدا كانـت سليمى تحله
من المزن مـــا يروى بـــه ويُسيم

(٥- وإن لم أكن من ساكنيـه فإنـه
يحـــل بـــه شخـــص عـــلى كريم)

اختلاف النسخ الخطية

١ - الأبيات الأربعة الأولى وردت في س وع وك أما البيت الخامس فقد ورد في مخطوطه المكتبة الملكية في الرباط وقد ورد أيضا في المنازل والديار ٢/٦٧.

(٨٩)

قال يمدح حسان بن مفرج بن الجراح الطائي

(الطويل)

١ - هل الوَجْدُ إلا أن تلوح خيامها
فَيُقضَى بإهداء السلام ذِمَامُها

٢ - وقفت بها أبكى وتَرْزُمُ أَيْنُقى
وتصهل أفراسى ويدعو حمامها

٣ - ولو بكت الوُرْق الحمائم شجوها
بعيني مَحَا أطواقهن انسجامُها

٤ - وفي كَبِدِي أستغفر الله غُلَّةٌ
إلى بَرَدٍ يثنى عليه لثامها

٥ - وبرد رضاب سلسل غير أنه
إذا شربته النفس زاد هُيامها

---

٢ - ترزم: أرزمت الناقة حنت على ولدها وأرزمت الريح اشتد صوتها .

٦ - فيا عجبا من غُلَّةٍ كلما ارتوت
من السلسبيل العذب زاد ضِرَامُها

٧ - كأن بُعَيْدَ النوم في رشفاتها
سلاف رحيق رق منها مدامها

٨ - وَيَعْبَقُ رَيَّاها وَأَنْفَاسُهَا مَعاً
كنافِجَة قد فُضَّ عنها خِتَامُها

٩ - ولم أنسها يوم التقى دُرُّ دمعها
ودر الثنايا فَذُّها وتؤامها

١٠ - وقد بَسَمَتْ عن ثغرها فكأنه
قلائد دُرٍّ والعقيق انتظامها

١١ - وقد نثرت دُرَّ الكلام بعتبها
ولذّ لسمعي عتبها وملامها

١٢ - فلم أدر أى الدر أنفس قيمة
أأدمعها أم ثغرها أم كلامها

١٣ - وقد سفرت عن وجهها فكأنما
تَحَسَّرَ عن شمس النهار جهامُها

١٤ - ومن حيث ما دارت بطلعتها ترى
لإشراقها في الحسن نُوراً أمامها

١٥ - وألقت عصاها في رياض كأنما
تَشُقُّ على المسك الفتيق كِمامُها

---

٨ - النافجة: وعاء المسك في جسم الظبي

٩ - الفذ: المفرد والتؤام المثنى تَوْأَمت الحامل ولدت أكثر من ولد والتوم المولود مع غيره في بطن واحد

١٦ - وضاحكها نَوْرُ الأقاحى فراقني

تبسمـــه رَأْدَ الضحــى وابتسامهـا

١٧ - نظرت ولى عينان عين ترقرقــت

ففاضـت وأخرى حـار فيهـا جِمامُهـا

١٨ - فلم أر عيباً غير سقم جفونها

وصحـــة أجفـــان الحسان سقامهــا

١٩ -خليـلـيَّ هل يأتى مع الطيف نحوها

سلامـــى كما يأتـــى إلىَّ سلامهـــا

٢٠ - ألمـــت بنـــا في ليلــة مُكْفَهِرَّةٍ

فلما سَفَرَتْ حـــتى تجــلى ظلامهــا

٢١ - أتـت مَوْهِناً والليل أسود فاحم

طويــل حكـــاه فرعهــا وقوامهــا

٢٢ - فأبصر مـني الطيف نفسا أبية

تيقظُهـــا من عفـــة ومنامهـــا

٢٣ - إذا كـان حظى أين حلّت خيالها

فسيـــان عنـــدي نَأْيُهـــا ومقامهـــا

٢٤ - وهـل نافعي أن تجمع الدار بيننا

بكـــل مكـــان وهي صَعْــبٌ مَرامُهـا

(٢٥- أسيـــدتي رفقـــا بمهجـــة عاشق

يعـــذبهـــا بالبعـــد منـــك غرامهـا)

---

١٦ - رأد الضحى وقت ارتفاع الشمس في كبد السماء

٢٦ - لـك الخير جودى بالجمال فإنه
سحائـب صيـف ليس يرجى دوامهـا

٢٧ - ومـا الحُسْنُ الاّ دولة فاصنعي بها
يــداً قبــل أن تمضي ويَغْبُرَ ذَامُهــا

٢٨ - كذا النفس تستحلى الهوى وهو حتفها
بعينيـــك هـــل تحلو النفوس حمامهــا

٢٩ - وَعَنْسٍ أذابت نيتي حل نيها
.فرحــلى من بعـد السنـام سنامهــا

٣٠ - تسارع في البيـداء خوصا كأنها
قِسِيٌّ ولكن الرجـــال سهامهـــا

٣١ - فلو حُزِمَتْ من صغرها بحزامها
لجالـــت عـــلى أوساطهن حزامهـــا

٣٢ - جنبنـا عليهـا كل عوج كأنما
ينـــاط عـــلى أعـــلى الرمـــاح

٣٣ - كأنـى في البيداء بيت قصيدة
تناشدني غِيطانهـــــا وأكامهـــا

٣٤ إلى أن لتمنـا كـف حسان إنه
أمـــان من الفقر المُضِرِّ التثامهـــا

٣٥ - فلما استلمنـا راحة ابن مفرج
تَدَفَّــقَ بالجود الصريـــح غمامهــا

---

٣٠ - الخوص: ورق النخل الواحدة خوصة وهو هنا يشبه ركائبه بالخوص في النحافة اي إنها تشبه جريد النخل.

٣٦ - هو الملك يُبْلِي بُسْطَهُ قبلَ وقتها

سجودُ الملوك فوقهـــا وقيامهـــا

٣٧ - وان قَبَّلَتْ منه ركابا وراحة

فقــد فــاز بالحـظ الجزيـل سهامهـا

٣٨ - إذا عاينتـه من بعيد ترجلت

فــإن هي لم تفعــل ترجـل هامهـا

٣٩ - تَصَـادَمُ تيجـانُ الملوك ببابـه

ويكـــثر في يوم السلام ازدحامهـــا

٤٠ - نَمَتْهُ إلى أعـلى المراتب عصبة

يُسَوَّدُ من قبـــل البلوغ غلامهـــا

٤١ - هي الأسد إلا أنها تبذل القرى

لطارقهـــا والأسد يُحْمَـــى طعامُهـــا

٤٢ - إذا مـا استهل الطفل منهم تهللت

وجوه المعـــالي واستهـــل ركامهـــا

٤٣ - هم يمزجون الدَّرَّ للطفل بالعلا

وينشا عليهـــا لحمهـــا وعظامهـــا

٤٤ - وإن فَطَموا أطفالهم بعـد برهة

فعن درهـــا لا عن علاهـــا فطامهـا

٤٥ - جِلادٌ على حَرِّ الجلاد إذا ارتمت

كِـــلامُ الأعـــادي بالدمـــا وكِلامُهـــا

٤٦ - غلائلُها أدراعُهـــا وسماعهـــا

صليـــل المواضى والدمـــاء مدامهـــا

٤٧ - تظل المنايا حيثُ ظلت سيوفها
وتمسى العطايا حيث أمست خيامها

٤٨ - فما السعد كل السعد إلا عطاؤها
وما النحس كل النحس إلا انتقامها

٤٩ - وأكثر ما فيها من العيب أنها
تُرَوِّعُ بالضيف المنيخ سوامها

٥٠ - أَلاَ إِنَّ طَيَّا للمكارم كعبة
وحسان منها ركنها ومقامها

٥١ - بناصر دين الله أيد نصرها
وجاز على كل الملوك احتكامها

٥٢ - بَعِيدُ مداه ليس تألف كفه
من المكرمات الغر إلا جِسَامُها

٥٣ - ولو أن للأنواء جود يمينه
لجادت بآمال النفوس رهَامُها

٥٤ - ولو أن للأقمار ضوء جبينه
لما زال عنها نورها وتمامها

٥٥ - وليس بمشغول البنان عن الندى
إذا شغل الكفَّ اليمينَ حسامُها

٥٦ - سجية نفس للمكارم جمعها
وشيمة نفس للمعالى اهتمامها

٥٧ - إذا اسودت الحرب استضاء بسيفه
كذلك أو ينجاب عنه قتامها

٥٨ - لدى فَارِهٍ للنقع أوتاد مثلها
عتاق المذاكى والرماح دعامها

٥٩ - تظل كعوب الرمح فيها رواكعا
إلى كل قلب والسنان أمامها

٦٠ - تَضِجُّ القنا فيها ضجيجا كأنها
خصوم ولكن في النفوس اختصامها

٦١ - تحكم في قصر الضلوع قصارها
وتمرق في صم العظام عظامها

(٦٢- فمن زَرَدٍ فوق العوالي كانها
خواتم أودى بالبنان التحامها)

٦٣ - ومن زرد قد طار أنصافه كما
تطاير عن أعلى البنان قِلامها

٦٤ - إذا طلعت راياته لِعِدَاتِهِ
فليس عجيبا فَلُّها وانهزامها

٦٥ - لقد عَلِقَتْ قحطان منك أبا الندى
بعروة مجد لا يخاف انفصامها

٦٧ - فإن كابدت جَدْباً فأنت ربيعها
وإن باشرت حربا فأنت حسامها

٦٨ - بذكر الذي أوليتَ كان افتخارها
وفضل الذي أعطيتَ كان كرامها

٦٩ - قليل لك الأرضون مُلْكاً وأهلها
عبيدا فهل مستكثر لك شامها

٧٠ - فسر وافتح الدنيا فإن ملوكها
بهـا وبهم نقـص وأنـت تمامهـا

٧١ - ألا إن أوصاف الأمير جواهر
وإن مديحـي سلكهـا ونظامهـا

٧٢ - وقد بلغت نفسى إليك فإن يكن
لها في الغنـى حـظ فـذا العام عامها

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
٢ - ر ترزم ناقتي
٦ - هـ فوا عجبا. ب زاد اضطرامها
١٠ - لم يرد في ب
١٣ - ب و هـ تكشف عن شمس النهار جهامها
١٤ - ف ولت بطلعتها
١٥ - ب يفيض عن المسك. ر تشق عن المسك. هـ تقد عن
١٦ - ف و هـ تبسمه عند
٢٣ - ر أين حل خيامها
٢٤ - ب أن جمع الله
٢٥ - زيادة من ر و ف و ب و ض
٢٦ - هـ سحابة صيف لا يرجى دوامها
٢٨ - ب و هـ و ر أرى النفس. ر و هـ و ك بعيشك
٢٩ - ب و ر و هـ وعيس
٣٠ - ر و هـ تصارع

٣١ - ر اليها
٣٤ - ب الفقر الممض. ف فإنه أمان
٣٥ - هـ تدفق كالغيث
٣٩ - ب يوم الرجاء
٤٠ - ب ربته
٤٦ - ب وسهامها، هـ و ف وتضحى العطايا حيث حلت
٤٧ - ب تظل المواضى
٤٩ - ب أنه يروع
٥١ - ر وجاد
٥٢ - ك و ر للأقمار
٥٦ - هـ سجيفة كف
٦١ - هـ في صم الضلوع
٦٢ - غير وارد في س ولكنه موجود في ع و ك وبقية النسخ غير م و د

التّخْريج

١ -تتمة اليتيمة للثعالبي (١/٣٧) ورد فيها ثمانية عشر بيتا هي: ١، ٢، ٣، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠

٢ - وفي نضرة الإغريض ص ٣٤١ بيتان هما ٥٠ و ٦٩

٣ - الكشكول للعاملي (١/٢٦) ورد فيه أربعة عشر بيتا ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧

٤ -في مطلع الغوائد ص ٢٦٠ بيت واحد هو ٥٨

٥- وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٠) ثمانية عشر بيتاً هي ١ و٢ و٣ و٩ و٢٣ و٢٤ و٣٣ و٣٤ و٤١ و٤٤ و٤٥ و٥٠ و٥٥ و٦٢ و٦٧ و٦٩ و٧١.

(٩٠)

قال يمدح أبا نصر الفلاحى الكاتب★

(الكامل)

١ - طَيْـــــفٌ ألَمَّ فزاد في آلامي
ألمـــــا ولم أعهـــــده ذا إلمـــــام

٢ - لمـــا تَجَنَّبَ رؤيـــتي مستيقظـــا
جـــاءت بـــه الأضغـــاث في الأحـــلام

٣ - وأتـــت بـــه في حنـــدس متنكرا
كالبـــــدر مستـــــترا بثوب جهـــــام

★ أبو نصر صدقة بن يوسف الفلاحى كان يهوديا وهداه الله للإسلام وكان موصوفا بالبراعة في ضروب الكتابة وكان وزيرا لوالى حلب عزيز الدولة أبى شجاع فاتك الرومى وقد كتب إليه أبو العلاء المعرى رسالة يعتذر إليه لما استدعاه إلى حضرة عزيز الدولة في حلب. الإشارة إلى من نال الوزاره ص ٧٦ الإنصاف والتحرى ص ٥٧٣ وزبدة الحلب لابن العديم ورسالة الصاهل والشاحج للمعرى.

٣ - حندس: الحندس الظلمة والليل الشديد الظلمة.

٤ - فطفقــت ألحــظ لؤلؤاً من ثغره
وأضم غصـــــنا تحت بـــدر تمام

٥ - في ليلـة مـا إن أقوم بشكرهـا
لمـــــا خلوت بـــــه من اللوامِ

٦ - حتى إذا بَرِقَ الصباح لناظري
فارقتــــه كرهـــا عـــلى إرغـــام

٧ - وأقـام معتكفـاً عـلى هجرانـه
فهجرت صـــبري حـــين عَزَّ غرامي

٨ - ناديتــــه ومدامعي مُنْهَلَّـــةٌ
كالغيـــــث منهمرا بودق رهـــام

٩ - يا مُسْقِمِي من طرفه بسقامـه
رفقـــا بقلـــبي قـــد أطلـــت هيامي

١٠ - لا تَجْمَعَنْ عُتْبا وطول قطيعة
يومـــــا فتركـــب مقطـــع الآثـــام

١١ - يا من يرى حِلَّ الوصال محرما
ويرى حرام الوصـــــل غـــير حرام

١٢ - إن دام هجرك لي وعز تصـبري
رغما وطـــــال تشوقي وسقامـــى

١٣ - وغـدا لك الدهر الخؤون مساعدا
في هجرتي وهجرت طيـــف منامـــى

١٤ - فـإلى أبـى نصر أَبُثُّ ظِلامتي
وأكون منـــــه في حمى وذمـــام

١٥ - قلم إذا ناجاه وُهْمُ ضميره
نطقت فصاحته بدمع هام

١٦ - فإذا برت يمناه أصبح ناحلا
يوما زرى بفصاحة الأقلام

١٧ - يقضي بآجال وفيض مواهب
وتطيعه الأقدار في الأحكام

١٨ - هلا رأى إقبال دهر مقبل
حتى أراه ولا كريم كرام

١٩ - لم يبق من يُرْجَى لدفع ملمة
ويجير من ظلمى أو استهضامى

٢٠ - إلا أبو نصر الذي إنعامه
متواتر يهمى كودق غمام

٢١ - حتى إذا علم الزمان بأنني
من لائذيه حاد عن إقدامي

٢٢ - وأتى إليَّ بذلة متنصلا
من بعد عزته وعاد غلامى

٢٣ - ناديته يا دهر قَدْكَ فقد وهى
صرفى وفارقنى بنو الأعمام

٢٤ - ورحلت من بلد يعز عليهم
منى مفارقتي وبعد مرامى

٢٥ - نحو امرىء ما زال مَرْقَى للعلا
حتى سما وعلا على بهرام

٢٦ - ولك الذمام بأنني لك آخذ
منـــــه أمانـــــا فانصرف بسلام
(٢٧- أفلا تروعك نَبْوَةٌ من عزمه
حـــتى تقلـــد ظالمـــا آثامـــى)
٢٨ - ثم انبريت إليك أَدَّرِع الفلا
متنسما لنــــــداك وهو أمامــــى
٢٩ - أطوى الفيافــي وهي غير مهولة
عنـــدى بقطــع سباســب وأكــام
٣٠ - بأَمُونَــةٍ حَرْفٍ سمــت بمناسم
فيهـــــا من الرمضـــاء كالأوشام
٣١ - ومكان سوطى في المسير إرادتي
في سيرهـــا والليـــل بحر ظـــلام
٣٢ - سِيرى على اسم الله نحو مُجَلْبَبٍ
دون الورى بالعز والإعظــــــام
٣٣ - فَتَسُفُّ بي كالطير حَنَّ لوكره
وتزيـــف في رقـــل لهـــا وبغــام
٣٤ - ألقى الهجير بصفحتى مستقبلا
لا أرعوى عنــــه بِرَدٍّ لثامـــى

---

٢٨ - ادرع لبس الدرع وادرع الفلاة أي قطعها.

٣٠ - أمونة: ناقة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفه وهي التي أمنت العثار والإعياء.

والحرف من الإبل النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار شبهت بحرف السيف في مضائه وقيل هي الضامرة الصلبة شبهت بحرف الجبل

٣٥ - ومقارنـي هجر الكرى ومساعدي
في سفرتي عزمـي وحـد حسامـي
٣٦ - حتى حللت بباب ربعك آمنا
والسعـد من خلفـي ومن قَدّامـي
٣٧ - لما دعوت المدح فيك أجابني
منـه بقول بـيِّن الأفهـام
٣٨ - لم يبـق ذو كرم لدفع ملمة
إلا أبو نصر الخِضَمُ الطامـي
٣٩ - ملك يداه المكرمات بأسرها
فغـدا يذللهـا بغـير لجـام
٤٠ - نادى المكارم والحجى فأتت له
منقـادة طوعـا بغـير زمـام
٤١ - ذو همـة في المكرمات عَلِيَّةٍ
ذو عزمـة أمضى من الصمصـام
٤٢ - ضُرِبَتْ له فوق السماك منابر
محفوفـة بمضـارب وخيـام
٤٣ - واذا بـدا ذِكْرٌ لـه في سادة
قاموا لهيبتـه عـلى الأقـدام
٤٤ - لو كان يُعْبَدُ مُفْضِلٌ لفضيلة
جَلَّـتْ لكـان بـذاك غـير مـلام
٤٥ - لمـا رأى مولاه نجـدة رأيـه
في كـل عبـد صالـح (و مسـام)

٤٦ - رَادَ الأمور إليه في أترابها
فكفاه معنى الحل والإبرام

٤٧ - يا سائلي عنه ليخبر فضله
أنصت لتسمع منطقي وكلامي

٤٨ - الله يصنع ما يشاء بِقُدْرَةٍ
جَلَّتْ دقائقها عن الأوهام

٤٩ - جعل البرية كُلها في واحد
فغدا له فضل مُبْيِنٌ نَامٍ

٥٠ - بفصاحة وسماحة وبشاشة
وشجاعة تزرى على الضرغام

٥١ - وبلاغة لو قست سحبانا بها
ألفيته ذا منطق تمتام

٥٢ - مَنْ حاتمٌ جودا إذا ذكر الندى
من سيفُ ذي يزن من الأقوام؟

٥٣ - من قسهم نظماً ومن فصحاؤهم
نثرا ومن لقمان في الأحكام؟

٥٤ - من يوسف في عِفّةٍ وصباحة
من مِثْلُهُ عَلَماً لفصل خصام؟

٥٥ - هاتيك أسماءٌ خلت وفعالها
منا كأشباح بلا أجسام

---

٥١ - هذا البيت والأبيات التالية له من مبالغات التهامى غير المقبولة أما قوله (من قسهم نظما) فيوهم أن قس بن ساعدة الإيادى كان مشهورا بالشعر مع أن شهرته في الخطابة وإن كان قد قال الشعر.

٥٦ - خذ ما ترى ودع السماع فربما.
زاد السماع على ذوى الأفهام

٥٧ - هو أول هو آخر في فضله
هو باطن هو ظاهر الإنعام

٥٨ - هو مفرد في بذله ونواله
هو معتق الأسرى من الإعدام

٥٩ - هذا أبو النصر الذي ورث العلا
عن سادة نُجُب بغير ملام

٦٠ - يعطي التِّلَادَ لسائليه تكرما
وطريفه أبدا على الإتمام

٦١ - وإذا انتضى قلماً لدفع كريهة
خضعت له الآساد في الآجام

٦٢ - إن الصوارم وهي طوع مراده
تقضي أوامره بغير سآم

٦٣ - وكذا قضى للمشرفية أنها
أبدا تطيع أوامر الأقلام

٦٤ - واعلم بأني لم أُعِرْهُ شهادة
متغاليا فيها ولا متعام

٦٥ - لكنْ مناقبه تفرق جمعها
بين الورى فجمعتها بنظام

٦٦ - قلم إذا افتتحت يداه لنائل
فاضت على الآفاق بالأقسام

٦٧ - إني قصدتك من بلاد قد نأت
وبعدت عن أهلى وعن آطامى

٦٨ - ويقودنى حسن الرجاء بأنني
قد نلت ما أهوى من الأيام

٦٩ - فَاصْرِفْ إليَّ تصرفا أحظى به
وأكون معدودا من الخُدَّامِ

٧٠ - فإذا رأيت كفايتى وأمانتى
وصيانتى عرضى وحسن قيامى

(٧١- فيما نُدِبْتُ له وحسن سياستى
كنت المُخَيَّرَ أنت في استخدامى)

٧٢ - أولا فَجُدْ لى باليسير فإننى
أرضى بما تُولى من الإكرام

٧٣ - وعلمت أن الأرض يصغر قدرها
وجميع ما تحوى من الإنعام

٧٤ - إن قستها كرما وَضِعْفا ضعفها
بأقل ما تحوى من الخدام

٧٥ -جُدْلى بما يبلى أجد لك بالذى
يبقى لِجِدَّته على الأعوام

٧٦ - واسلم وعش ما لاح نجم في العلا
ودعا الحمام بأيكه لحمام

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
٤ - ب و هـ وقضيب بان تحت بدر تمام
٨ - ب بودق همام
١٠ - ب عندي فتركب
١١ - ب و هـ ويرى حرام الهجر
١٣ - ب هجرت طيب منامي
١٥ - ك يمناه أسمر ناحلا
١٦ - ب وهو ضميره
١٨ - زيادة من ض و هـ و ف و ب
٢٠ - ب و ر يهمى كصوب
٢١ - ب و ر و هـ من عائذيه
٢٢ - ع من بعد غربته
٢٣ - ب و ر و هـ وهى صبرى
٢٤ - هـ فرحلت عن أهل
٢٥ - ب ما زال يرقى مرتقى
٢٧ - زيادة من ض و ف و ب
٢٨ - ب ثم إنكفأت ... متسنماً
٣١ - ب و ر و هـ بحر طام
٣٢ - ب نحو محبب بالعز والاكرام
٣٣ - ب ولغام
٣٨ - هـ و ب نحو الذي يممته وقصدته هذا أبو النصر الخضم الطامي
٤١ - ب وعزيمة أمضى
٤٣ و٤٤ - لم يردا في ب
٤٤ - هـ لفضيله
٤٥ - الكلمة الأخيرة غير واضحة في س و ك والاكمال من بقية النسخ

٤٦ - ب و ر و هـ في ابرامها معنى النقض، ب رد الأمور
٤٧ - ٤٧ ب و هـ ليخبر حاله أنصت لتسمع، ر أصغ
٤٨ - ب عن الأفهام
٥٠ - ب و هـ وسماحة وبراعة وشجاعة تربى
٥٢ - ذي يزن بكل مقام
٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ - لم ترد هذه الأبيات في ب
٥٩ - ب بغير كهام
٦٠ - ب و هـ وطريفه يحنو على الأيتام
٦١ - ب لدفع ملمه
٦٢ - ب و هـ بغير سآم
٦٤ - ب متغالياً فيه
٦٦ - ب و هـ يا من إذا افتتحت
٦٧ - ب وعن أقوامي
٧١ - زيادة من ض و ف و هـ و ب
٧٥ - ب بما يفنى يبقى بجدته
٧٣ - لم يرد هذا البيت والذي يليه في هـ و ض و ب
٧٦ - ب نجم في الدجا

أورد ابن معصوم في أنوار الربيع أربعة أبيات هي ١ في (١٠٦/٣) و٥٢ و٥٣ و٥٤ في (١٣/٥)

(٩١)

قال يمدح أبا الحسين بن حيدرة

(الكامل)

١ - نفسي الفِدَاءُ لطرفها من رامٍ
وللحظهـــا من أنصـــل وسهـــام

٢ - ولثغرهـــا من ضوء برق لامـــع
لو أتبعتـــــه لنـــــا بصوب غمام

٣ - قالوا تَـــأَسَّ بجفنهـــا في سقمـــه
شتـــان بـــين سقامـــه وسقامـــي

٤ - سَقَمُ الجفون وإن تزايـد صحةٌ
أبـــدا وسقمـــي كـــل يوم نـــام

(٥- جرح العيون النُّجْل جرح كامن
لدمائـــه أسوى الجروح الدامـــي)

(٦- لو لم يكن هذا الهوى سحرا لما
صـــاد الليوثَ الغُلْـــبَ بـــالْآرام)

٧ - تَبَّعْتُهُم يوم الرحيل بمهجتي
تبع الفُليِّ الخيل بعد فطام
٨ - وأقمت بَعْدُ وللزمان عجائب
منها ترحل مهجتي ومقامي
٩ - رحلوا بمثل البدر إلا أنه
عند المحاق يكون بدر تمام
١٠ - وجلون من خَلَلِ البراقع أوجها
كالورد بين أكنة الأكمام
١١ - وأرى خيال العامرية إنه
وافٍ إذا غدرت بعقد ذمام
(١٢- وافى إليَّ الشوقُ نجد وغيره
حتى تلاه وأهله بالشام)
١٣ - فلثمنني فجعلت ثَمَّ تَحَرُّجاً
بيني وبين اللثم ثَنْيَ لثامي
١٤ - وهجرت لثم رضابهن لأنه
خمر ولست براشف لمدام
١٥ - وهبوه غير الخمر لست بذائق
مع تركي الشبهات شبه حرام
١٦ - عَفٌّ الظواهر والضمائر لم أزل
متنزها في يقظتي ومنامي
(١٧- تهوى الظباء ولا تصيد تقية
فدع الظباء لقانص الآرام)

١٨ - دع عنك ذكر العامرية إنه
وأبيك مغناطيس كل غرام

١٩ - أما فضائلها على أترابها
فكفضل حيدرة على الحكام

٢٠ - خير القضاة على القضاء اختاره
بعد اختيار منه خير إمام

٢١ - فقضى بحكم الجَوْرِ في أَمواله
وقضى بحكم الله في الأيتام

٢٢ - أَلِفَ امتثال العدل في أحكامه
حتى بتقسيم الطُّلى والهام

٢٣ - تتيقن الأموال حين تحل في
كفيه أن ليست بدار مقام

٢٤ - وإذا أتى مالٌ خزائنه بدا
بوداعه الخزان قبل سلام

(٢٥- حر يعد صِلاتِه كصَلاته
فرضا يؤديه أداء تمام)

٢٦ - طلق الجبين مع اليمين موقر
في الحالتين: النقض والإبرام

---

٢٢ - الطلى: الصغير من كل شيء والولد من الناس والبهائم والوحش من حين يولد إلى أن يتشدد وولد الظبية.

٢٧ - ومهـــذب الأقوال والأفعـــال والا
أخـــوال والآبــــــــاء والأعمام
٢٨ - ومعين ماء الجود يشرع وفده
فيـــه ويصـــدر وهو بحر طامـــى
٢٩ - وترى بوجه أبى الحسين بشاشة
مثــل الفرنــد بصفــح كــل حسام
٣٠ - ويلوح منه على أَسِرَّةِ وجهه
نور الهـــــدى وسكينـــــة الإسلام
٣١ - فخر الفصاحة والسماحة والنهى
والبـــــأس والآلاء والإنعـــــام
٣٢ - يُخْفِـي النوال إذا أتاه تظرفا
حـــتى كـــأن الجود فعـــل أثـــام
٣٣ - تدنو سهام الوصف دون علائه
أَوَ هـل يصيب الشمس سهم الرامى
٣٤ - أعدى ندى كفيه صَوْرَ وأهلها
والبـــدر يقلـــب طَبْعَ كـل ظـلام
٣٥ - ولو أن صوراً جَنّةٌ ما استكثرت
وأبيــــك من غلمانـــــه لغـــــلام
٣٦ - يعفو فيفعـــل حلمـه بعـدوه
مـــا تفعـــل الأسيـــاف بالأجسام
٣٧ - والحلم في بعض المواطن نقمة
يسطو بهـــا أبـــدا عـــلى الأقوام

٣٨ - والليث أعبس ما بدا وجها إذا
أبصرته في صورة البَسَّام

٣٩ - وإذا تَنَمَّرَ مُغْضَبا فانظر إلى
جيش على ظهر الحصان لُهَام

٤٠ - جيش له ظهر الحصان معسكر
ذو يمنتين وساقة وأمام

٤١ - وكأنما جَمْعُ الأعادي جَوْهَرٌ
وسنانه في الجمع سِلْك نظام

٤٢ - لَبِقُ الأنامل بالرماح وطالما
أغنى عن الأرماح بالاقلام

٤٣ - ما قَطَّ قَطٌّ إلى العدى قلما له
إلا وناب به عن الصمصام

٤٤ - قلم يُقَلِّمُ ظُفْرَ كل مُلِمَّة
ويكف كف نوائب الأيام

٤٥ - وترى بجافته المنايا والمنى
ومقاتل الأعداء والإعدام

٤٦ - من آل حيدرة الذين شعارهم
فيض الندى الهامي وضرب الهام

٤٧ - قهروا بحار الأرض جمعا بالندى
وجبالها برجاحة الأحلام

---

٣٩ - لُهَام: اللهام. الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء

٤٨ - يتسنمون من المعـــالى مرتقـــى
عنــــه تَزلُ مواطـــــىء الأقـــدام

٤٩ - يتتابعون إلى العــلاء تتابعــا
كتتابـــع الأقـــدام في الإقـــدام

٥٠ - يَقَعَون من هـذا الزمان وأهله
كمواقـــع الأعيـــاد في الأيـــام

٥١ - ألفيـت منهم في طرابلس ندى
ترك الكرام لَـــدَىَّ غـــير كرام

٥٢ - القوم جسم أنــت روحهم وهم
في النـــاس كـــالأرواح في الأجسام

٥٣ - لا زلـت في نِعَم يُخَلِّدُ ملكَهـا
كَرمُ الإلـــه القـــادر العـــلام

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
٤ - ب و هـ و ف وسقمي قد أذاب عظامي
٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من ض و ب و ف و م هـ جرح كاتم
٦ - ب صيد الأسود
٧ - ب و ف عند الرحيل. ر أتبعتهم
١٠ - الأبيات من ١٠ إلى ٣٥ لم ترد في ض
١٣٢ -زيادة من ب و ف
١٦ - ب عف النواظر

١٧ - البيت زيادة من ب و ف
ف لقانص أو رام
٢١ - ب يقضي، ف حكم الجود
٢٢ - س و ك و ر امتنان
٢٥ - زيادة من ف
٢٧ - ب الأفعال والأقوال والآباء والأخوال والأعمام
٣١ - ب بحر الفصاحة
٣٢ - ف و هـ حتى كأن البر
٣٤ - ب والبدر يغلب
٣٧ - ب في بعض المواطن حكمة. هـ شيطانها على الأقوام
٣٩ - ف على ظهر الحصان لهام
٤٣ - هـ ما قط قط لكتبه قلماً له
٤٤ - هـ رأس كل منيه
٤٧ - ب بهروا ... أجمع
٤٨ - هـ منه منزل
٥١ - ع جعل الكرام
٥٢ - ف و هـ أنت روح فيهم
٥٣ - هـ باري العباد القادر

---

١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (١/٤٠) بيتان هما ٢١ و٢٣
٢ - وفي معاهد التنصيص للعباسي (٢/٤٧) بيت واحد هو ٤٤
٣ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم (٥/١٧٠) بيتان هما ٣ و٤
٤ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٦) بيتان هما ٢١ و٢٣

(٩٢)

قال يمدح المفرج بن دغفل الطائي

(الوافر)

١ - بعثن غـداة تقويـض الخيـام
منيـــة كـــل صـــب مستهـــام
٢ - ومِلْن إلى الوداع وكـــل جفن
يفيـــض الدمـــع كالقـــدح الجِمَام
٣ - جرت عبراتهن عـــلى عبـــير
كما اصطفـــق الحبـــاب عـــلى المـدام
٤ - ظبـــاءٌ صادهـــا قَنَّـــاص بَـيْنِ
فأبـــدلهـــا الهوادج بالخيـــام
٥ - أُرَامِيهنَّ باللحظـــــات خَلْساً
فَتَرْجِـــعُ نحو مَقْتَلَـــتِي سهامـــي
٦ - برودة ريقهن وكيـــف يحمـــى
ومجراه عـــــــلى برد تؤام

(٧- هجرت رضابهن لأن فيـــــه
بُعَيْــدَ النوم أوصــاف المــدام)

٨ - وأقسم مـــا مُعَتَّقَـــةٍ شَمُولٍ
ثوت في الــدِنِّ عامــا بعــد عــام

٩ - اذا مــا شارب القوم احتساهــا
أحس لهـــا دبيبـــا في العظـــام

١٠ - بأطيـــب من مجاجتهن طعما
إذا استيقظن من سِنَـــة المنـــام

١١ - ولم أرشف لهن جنـــى ولكن
شهـــدن بـــذاك أعواد الْبَشَام

١٢ - إذا كشفـــت براقعن قلنـــا
ضيـــاء البـــدر من تحت الْجَهَـــام

١٣ - سقـــام جفونهن سقـــام قلبـــى
وهـــل يَـبْرَى السقـــام من السقـــام

١٤ - وإنـى عنـد مقدرتـى ووجدى
بهن مــــع الشبيبــــة والغرام

١٥ - أعـف عن الخنا عند انتباهى
وأحـــلم عنـــه في حـــال المنـــام

١٦ - هوى لا عيـب فيـه ولا أثام
إذا مـــا الحـــب أفسد بالأثـــام

١٧ - وأقسم صادقـــا لوهَمَّ قلـــبي
بفعـــل دَنِيَّـــة خَذَلَـــتْ عظامـــى

١٨ - وأظلِمُهن إن ناديت يوما
بإحداهن يا بدر التمام
١٩ - كما ظلم الندى من قاس يوما
ندى كف المفرج بالغمام
٢٠ - فتى جُبِلَتْ يداه على العطايا
كما جبل اللسان على الكلام
٢١ - نزلت به فقرَّبني كريما
يقسمه العلا خير اقتسام
٢٢ - وطوقني صنائع ليس تخفى
وكيف خفاء أطواق الحمام
٢٣ - لقد أحيا المكارم بعد موت
وشاد بناءها بعد انهدام
٢٤ - يُقَسِّم ماله في كل وفد
كلحم البُدْنِ في البلد الحرام
٢٥ - بصفحة خده للبشر ماء
كمثل الماء في صفح الحسام
٢٦ - ولم أر قبله أسدا يلاقي
ضيوفا بالتحية والسلام
٢٧ - يُزَرُّ الدرع منه على حسام
أبي شبل مخالبه دوامي
٢٨ - فيسراه لنيل أو عنان
ويمناه لرمح أو حسام

٢٩ - فتى لقى الوغى قبل إثّغار
وقاد جيوشها قبل احتلام

٣٠ - فليس يُرَاعُ للغمرات حتى
يراع الحوت في اللجج العظام

٣١ - يغادر قِرْنَه والرمح فيه
صليبا بين رهبان قيام

٣٢ - تكفنه البواتر في دماء
وتدفنه الحوافر في القتام

٣٣ - يفيض دم العدى من كل درع
كفيض الخمر من خلل الْفَدَام

٣٤ - وَيُسْمِعُهم كلام الموت جهرا
بآذان من الطعن التؤام

٣٥ - ولم يك طعنه ضربا ولكن
يكون السمع من قرع الكلام

٣٦ - وَيَهْرُتُ في الطُّلى أشداق عيس
تحلب بالدمى بدل اللُّغَام

٣٧ - له من نفسه أبداً منادٍ
يناديه إلى الرتب الجِسام

---

٢٩ - اثغار: الثَغِرة ما ابتدأ من النبات وما ينبت تحت الشجرة وَسقْطُ أسنان الطفل

٣٦ - الهرت: هرت الشيء هرتا شقه ليوسعه وهرته بالرمح طعنه
اللغام: الزبد المتطاير من أفواه الإبل

٣٨ - فيوم الجود حيٌّ على العطايا
ويوم الحرب حيٌّ على الزحام

٣٩ - لو أن المجد يدرك بالهوينى
لما فضل الكرام على اللئام

٤٠ - تُجَمِّلُ كلَّ مملكة يداه
وإن كانت جمالا للأنام

٤١ - كذاك الدر أحسن ما تراه
على عنق الخريدة في النظام

٤٢ - ونعمة غيره عار عليه
كمثل الحلى للسيف الْكَهَام

٤٣ - رآه الله للعلياء أهلا
فأعلاه على قمم الكرام

٤٤ - فقابل فضل خالقه بشكر
فإن الشكر داعية الدوام

٤٥ - بنوه لجيشه أبدا أمام
بمنزلة النصول من السهام

٤٦ - فبورك وِلْدُه أبدا سهاما
وبورك سهم دين الله رامِ

٤٧ - سواء فيهم قول المنادى
هلموا للطعان أو الطعام

٤٨ - نزلتم طيبا حرما وكنتم
مكان الركن منها والمقام

٤٩ - أمانا من جميع الناس طرا
فأنعم بالأمان وبالذمام
(٥٠- وألقاب مكرمة حسان
وحيا بالتحية والسلام)
٥١ - أتتك رسائل السلطان ترضى
وتقنع من رهانك بالذمام
٥٢ - ومن كان الإله له معينا
فكيف يخاف ما دون الأنام
٥٣ - إليك جعلت صدر المهر سلكا
أَسُدُّ به الْمَوَامِي بالْمَوَامِي
٥٤ - إذا ورد القرارة بعد أين
حشا فاه على قاسى اللجام
٥٥ - فكم ملك أغادر عن يمينى
وعن يسراى إذ كنتم أمامى
٥٦ - ولست بذى عمى عن رزق سوء
أغادره ولكن عن تعام
٥٧ - إذا قنع الْهِزَبْر بقوت كلب
فليس الفرق إلا فى الأسامى
٥٨ - رضعت الجود قبل الدر طفلا
وما لرضاع جودك من فطام

---

٥٣ - الموامى: جمع موماة وهي المفازة الواسعة الملساء والتي لا ماء بها ولا أنيس

٥٩ - فجود سواك رمية غير رام
وجودك رمية من كف رامى
٦٠ - فعش واسلم قرير العين تعلو
وتبلغ ما تؤمل من مرام.
(٦١- سعيد الجد ما ظهرت نجوم
وَقَدَّ الصبح جلباب الظلام)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و د
٢ - ب فكل جفن. ب لفيض الدمع
٥ - ب فترجع نحو منقلبي
٧ - زيادة من ب فقط
١٠ - ب إذ ما قمن من سنة المنام
١٢ - ب و هـ و ف إذا شفت
١٣ - ب وهل يجنى الشفاء من السقام
١٤ - ك الشبيبة والعرام
١٥ - ب و ف و هـ وأكر عنه
١٨ - هذا البيت وكذلك الأبيات ٣٥ و٤١ و٤٩ و٥٠ و٥٢ غير واردة في ب
٢٢ - ب وهل يخفين. هـ وطوقنا
٢٧ - ب و ر يزر الدرع منه على هزير
٣٠ - ب في الغمرات

٣٢ - ب تكنفه البواتر من دماء. ع تلفيه

٣٤ - هـ من الطعن البغام

٣٦ - هـ ويضرب في الفلا أشداق عيسى

٤٠ - ب و هـ مملكة نداه

٤٣ - ب براه الله

٤٦ - ب وبورك شمس دين الله

٤٧ - ب وهـ سواء عندهم

٥٠ - زيادة من ف و ض و هـ

٥١ - ب من هباتك

٥٢ - ب ومن كان الامام

٥٣ - ب أتتك به الموامى. هـ ظهر المهر. هـ أشك به

٦١ - هذا البيت زيادة من ف و ض و هـ

التّخْريج

١ - في تتمة اليتيمة للثعالبي (٣٧/١) وردت ستة أبيات هي: ٣، ٦، ١٣، ٢٠، ٢٨، ٤٧

٢ - وفي الغيث المسجم للصفدى (٤٤٩/١) أربعة أبيات هي ٨و ٩ ١٠ و ١١

٣ - وفي أنوار الربيع أبيات هي ١١ في (٨/٦) و٢٣ في (٣٧/٢) و١، ٨، ١٠، ١١، ١٨، ١٩، ٢٠ في (٢٧٤/٣)

٤ - وفي مطلع الفوائد بيتان ٢٠ في ص ٢٠١ و ٣٤ في ص ٢٦٠

٥ - وفي أوج التحرى للبديعى (ص ١٤٤) سبعة أبيات هي ٣و ٦و ١٣و ٢٠و ٢٣و ٢٨و ٤٧.

(٩٣)

قال يمدح حميد بن محمود بن مفرج بن الجراح الطائى

(الطويل)

١ - همو علّموا عينى سؤال المعالم
بنوعين هَطّال عليها وساجم

٢ - أبوا ظِنّةً بى أن أُرى غير مغرم
فَهَمُّوا بقلبي أن يرى غير هائم

٣ - كأنهم إذ أزمعوا سلبوا الكرى
جفونى فما أحظى بلذة نائم

٤ - وهبت نصيبى من سُلُوىٍّ لعاذلى
وصارمت حبلى من محب مكاتم

(٥- وصاحبت هذا الحب طفلا ويافعا
فلم أر أَرْضَى من مُحِبٍّ مُكَاتِم)

---

١ - هطال: الهَطْل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق
ساجم: سجمت السحاب الماء أمطرته

٦ - وما بُحْتُ حتى استنطق الشوق أدمعي
وذكرني عهد الحمى المتقادم
٧ - فسرت أشيم الجود في كل معدن
وانتقد الناس انتقاد الدراهم
٨ - فلم أر مثل اليُمْنِ رب أمارة
حُميد بن محمود حليف المكارم
٩ - هو الجبل العالي الذي شرفاته
تُعَلَّى على أُسِّ النجوم النواجم
١٠ - فإن قال قوم إنه مثل حاتم
ففي كل عضو منه أمثال حاتم
١١ - فيا طيئاً طيَّ الأمير ومن غدا
له شرف عالى الذرى والدعائم
١٢ - بقيت ليوميك اللذين علاهما
مضفرة في عربها والأعاجم
١٣ - فيوم وغى يسطو بسطوة جائر
ويوم رضى يحنو بِعَطْفَةِ راحم
١٤ - ولما رأى الله الندى في عباده
مضاعا وركن الجود ليس بقائم
١٥ - حباك ببحر من نوال إذا طما
ثوى البحر في تياره المتلاطم
١٦ - لئن سَلَّمَتْ طيٌّ إليك عنانها
بحت أسنى ذخرها للعظائم

١٧ - وعـدَّلَ فيها عدة الدوْلة الذي
يشار إليـــــه في كتـــاب الملاحم

١٨ - فما عـدم التوفيق عن مستحقه
وليس الخوافـــــي في الهوى كالقوادم

اختِـلاَف النّسَـخ الخَطيّـَة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م و ب و د و هـ و ف
٣ - ض كأنهم يوم الكرى سلبوا الكرى
٥ - زيادة من ض فقط
٧ - ض فصرت أشيم
١١ - ع فيا طيبا طي
١٢ - ع مصنعة
١٣ - ع ويوم رغا يحبو بعطفه راحم
١٧ - ع وعدل وماعدة الدولة

---

١٨ - الخوافى: ريش الطائر إذا ضم جناحه خفيت
والقوادم: ريش في مقدم جناح الطائر

(٩٤)

وأنشد بين يديه بيت أبى تمام:

أصمنِـــــى سرهم أيـــــام فرقتهم
فهـــل سمعـــت بسر يورث الصمما[١]

---

(١) ديوان أبي تمام الجزء الثالث ص ١٦٦
باب المديح/ القصيدة رقم ١٣٥ قال يمدح اسحاق بن إبراهيم:

أصغـــى إلى البـــين مغـــترا فـــلا جرمـــا
آن النوى أسأرت في قلبـــــــــــــــه لما

أَصَمَّنِـــــــى سرهم أيـــــام فرقتهم
هـــــل كنـــــت تعرف سرا يورث الصمما؟

قال التبريزى: قوله: هل كنت تعرف سرا يورث الصمما يريد أن هذا على العكس بما جرت به العادة لأن الناس يخافون الصمم من الأصوات الغليظة والهدات الفظيعة التي تجرى مجرى الصواعق.

فقال هذين البيتين:

(البسيط)

١ - سلا أحبته من لم يذق كَمَدًا
يوم الفراق ولو أذرى الدموع دما

٢ - إني أسأت إلى نفسي بفرقتهم
إني ظلمت ومن أهواه ما ظلما

اختلاف النّسخ الخطيّة

لم يرد هذان البيتان في م وب ود وهـ وف

(٩٥)

وقال أيضا

(الطويل)

١ - خليــــلىَّ مُرّا بالعقيـــق فسلما
عـــلى طلـــل لولا البكـــا لتكلما

٢ - عهدت بـه روضا أريضا تروده
عـــذارى كغزلان الصريمـــة دومـــا

٣ - فأصبــــح قَفْرَاً لا أنيس بِجَوِّه
كـــذاك صروف الدهر بُؤسى وأنعما

٤ - كَدَأْبِـكَ من أسماء يوم ترحلت
تريـك خـلال السِّجْـفِ كَفّاً ومعصما

---

٢ - غزلان الصريمة: صرمه قطعه والصَريمة العزيمة وقطعُ الأمر والقطعة من معظم الرمل كالصريم.

٤ - السجف: السَجْف ويكسر وككتاب الستر والجمع سجوف وأسجاف أو السجف الستران المقرونان بينهما فرجة أو كل باب ستر بسترين مقرونين.

٥ - بوجه نقي اللون غير مُسَهَّمٍ
تلفع بردا أَتْحَمِيًّا مسهما

٦ - فأقسم لو أبصرتَ سنة وجهه
صبوتَ ولو كنت المسيح بن مريما

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه الأبيات في م وب ود وهـ وف ورواية ك وض لولا البلى وفي ر لولا الليالي.

---

٥ - أتحمى: تحم الثوب وشاه والتاحم الحائك والبرد الأتحمى المخطط بالصفرة

(٩٦)

قال يمدح الأمير نصر الدولة أبا نصر أحمد بن مروان بن دوستك★ بميافارقين

(البسيط)

١ - عبسن من شَعَرٍ في الرأس مبتسم
ما نَفَّر البيضَ مثلُ البيض في اللِّمَمِ

٢ - ظَنَّتْ شبيبته تبقى وما علمت
أن الشبيبـــة مرقـــاةٌ إلى الهرم

٣ - ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي
ولا وفـــائي ولا ديـــني ولا كرمي

٤ - وإنما اعتاض رأسي غيرَ صبغته
والشيب في الرأس دون الشيب في الهمم

★أبو نصر أحمد بن مروان بن دوستك الكردي حاكم ديار بكر وميافارقين ولد عام ٣٦٧ هـ وتولى الحكم عام ٤٠١ هـ وتوفى عام ٤٥٣ هـ وكان حاكماً حازماً عادلاً عالي الهمة.

وأنظر في ترجمته وفيات الأعيان (١ / ١٧٧) والعبر (٣ / ١٩٠) والمنتظم (٨ / ١٢٢) وتاريخ ميافارقين وآمد في مواضع متعددة.

٥ - بالنفس قائلة في يوم رحلتنا
هواك عندي فسر إن شئت أو أقم

٦ - فَبُحْتُ وَجداً فلامتني فقلن لها
لا تعذليه فلم يَلْوُمْ ولم يَلُمِ

٧ - لما صفا قلبه شَفَّتْ سرائره
والشيء في كل صاف غير مكتتم

٨ - بعض التفرق أدنى للقاء وكم
لاءمت شملا بشمل غير ملتئم

٩ - كيف المقام بأرض لا يخاف بها
ولا يُرَجَّى شبا رمحي ولا قلمي

١٠ - فقبلتني توديعا فقلت لها
كُفِّي فليس ارتشاف الخمر من شيمي

١١ - لو لم يكن ريقها خمرا لما انتطقت
بلؤلؤ من حباب الثغر منتظم

١٢ - ولو نيقنت غير الراح في فمها
ما كنت ممن يصد اللثم باللثم

١٣ - وزاد ريقتها (بردا تحدرها)
على حصى بَرَدٍ من ثغرها شَبِمِ

١٤ - إني لأطرق طرفي عن محاسنها
تكرما وأكف الكف عن أَمَمِ

---

١٢ - اللثم: التقبيل واللثم: جمع لثام النقاب يوضع على الفم
١٣ - شبم: بارد من ريقها
١٤ - أَمَمَ: الأمم مقابل الشيء والقرب واليسير القريب التناول والهين القريب

١٥ - ولا أهم ولي نفس تنازعني
أستغفر الله إلا ساعة الحلم

١٦ - لا أكفر الطيف نُعمى أنشرت رمما
منا كما تفعل الأرواح بالرمم

١٧ - حيا فأحيا فأغنتنا زيارته
عن اعتناق الفلا بالأنيق الرسم

١٨ - وَصْلُ الخيال ووصل الخَوْدِ إن طرقت
سيان ما أشبه الوجدان بالعدم

١٩ - والدهر كالطيف بؤساه وأنعمه
عن غير فضل فلا تمدح ولا تلم

(٢٠- والطيف أفضل وصلا إنَّ لَذَّتَه
تخلو من الإِثم والتنغيص والندم)

٢١ - لا تحمد الدهر في بأساء يكشفها
فلو أراد دوام البؤس لم يدم

٢٢ - خالف هواك فلولا أن أهونه
سحر لما اقتنص العقبان بالرخم

٢٣ - ترجو الشفاء بجفنيها وسقمها
وهل رأيت شفاءً جاء من سَقَمِ

٢٤ - وَتَدَّعِي بصبا نجد فإن خطرت
كانت جوى لك دون الناس كلهم

٢٥ - وكيف تطفى صبا نجد صبابته
والريح زائدة في كل مضطرم

٢٦ - أصبو وأصحو ولم يُكْلم ببائقة
عرضي كما تكلم الأعراض بالكلم
٢٧ - ولا أحب ثناء لا يصدقه
فعلى ولا أرتضي في المجد بالتهم
٢٨ - لا تحسبي حسب الآباء مكرمة
لمن يقصر عن غايات مجدهم
٢٩ - حسن الرجال بحسناهم وفخرهم
بطَوْلهم في المعالي لا بطولهم
٣٠ - ما اغتابني حاسد إلا شرفت به
فحاسدي مُنعم في زي منتقم
٣١ - فالله يكلأ حسادي فأنعمهم
عندي وإن وقعت عن غير قصدهم
٣٢ - ينبهون على فضلي إذا كتبت
صحفيتي في المعالي عُنْونت بهم
٣٣ - يا طالب المجد في الآفاق مجتهدا
والمجد أقْرب من سّاق إلى قدم
٣٤ - قل نصر دولة دين الله لي أملا
قولا وقد نلت أقصى غاية الهمم
٣٥ - كم حِدْتُ عنه فنادتني فضائله
يا خاتم الأُدْبِ امدح خاتم الكرم

---

٢٦ - بائقه: الشر والداهية والمصيبة وباقت السفينة غرفت

٢٩ - الطَوْل: الفضل والغنى واليسر والطُول ضد القصر

٣٦ - وقادني نحوه التوفيق ثم دعا
هـذا الطريـق إلى العليـاء فاستـلم

٣٧ - وقصره عرفات العُرْفِ فَاعْنِ له
وكفـه كعبـة العليـاء فاستـلم

٣٨ - ترى الملوك على أبوابه عصبا
وفـداً فـدع غيرهم من سائر الأمم

٣٩ - يَحُفـهُ كـلُ محفوفٍ مواكبُـه
عزاً ويخدمـه ذو الجَـدِّ والخـدم

٤٠ - تظـل مزدحمات في مواكبـه
تيجـان كـل مهيـب البـأس والنقم

٤١ - تفيئوا ظل ملك منه محتشم
ورب ملـك مُـذال غـير محتشم

٤٢ - والملك كالغاب منه خِدْرٌ ذي لبد
ومنـه مرتبـع للشاء والنعم

٤٣ - هم أعظم النـاس أقداراً ومقدرة
لكن أتـى فضلـه (من فوق فضلـهم)

٤٤ - إذا بدا طبق التقبيل ساحته
فما عـلى الأرض شبر غـير ملتـثم

٤٥ - فساحة الثغر ثغر أَشْنَبٌ رَتِل
مُفَلَّـجٌ فهو مرشوف بكـل فم

---

٤١ - مذال ذال: هان وابتذل مذال مبتذل مهان

٤٥ - رتل: الرتل الطيب من كل شيء وبياض الأسنان وكثرة مائها

٤٦ - فلو تؤثر في الأفواه أنمله
وأرض موكبه لم يخل من رثم
٤٧ - كأن أرضك مغناطيس كل فم
فالطبع يجذبها بالطوع والرغم
٤٨ - لما عَلَوْتَ غمرت العالمين ندى
والمزن تعلو فتروي الأرض بالدِّيَم
٤٩ - ترقى وما رقأت نعماك عن أحد
بوركت بوركت من عال ومنسجم
٥٠ - مُقَسَّمٌ في العلا لليمن يمنته
واليسر يسرته والكل للكرم
٥١ - إن قال لا فهي آلاء مضاعفة
وإن يقل نعَما أفضت إلى نِعَم
٥٢ - تبدو صرامته في ماء غرته
والماء بعض صفات الصارم الْخَذِمِ
٥٣ - هو الجريء على مال يجود به
والكر في الجود مثل الكر في البَهَمَ
٥٤ - مفرق الجود مقسوم مواهبه
في عِلْيَةِ الناس والأوساط والحشم

---

٤٦ - رثم: الرثم بياض في طرف انف الفرس ورثم كفرح فهو رثِم وأَرْثَم ورثم أنفه كسر حتى تفطر من الدم.

٤٩ - رقأت: رقأ نعمه قطعها ومنعها

٥٢ - الخَذِم: الماضي القاطع

٥٥ - والغيث إن جاد بالمعروف وزعه

بين الشناخيب والغيطان والأكم

٥٦ - به إلى كل شرب للعلا ظمأٌ

بَرِح ومهما ارتوى من مائهن ظمي

٥٧ - ويعتريه إلى بذل اللُّهَى نَهَم

والظرف أجمعه في ذلك النهم

٥٨ - إليك نَظَّمْتُ أجواز الفلاة على

خرقاء تهوى انقضاض الجارح القَرِمِ

٥٩ - كأنما النَّبْل من دامي مَنَاسِمِهَا

مصاحف كتبت أعشاوها بدم

٦٠ - أخفافها شاكلات كل مشكلة

بحمرة مُعْجِمَاتٌ كل منعجم

٦١ - وأدهم واضح الأوضاح مشترك

بين النهار وبين الليل منقسم

٦٢ - للضوء أرساغه إلاَّ حوافره

فإنهن مع الجلباب للظُلَم

٦٣ - (مُحْلَوْلِك) عَلِقَ التحجيلُ أَكْرُعَه

كما تَعَلَّق بدء النار بالفحم

---

٥٥ - الشناخيب: رؤوس الجبال

٥٨ - خرقاء: الناقة لا تتعهد مواضع قوائمها من سرعتها وخفتها

٦٤ - جرى فجلّى فحيا الصبح غرته

لـــثما ومسح بالأرساغ والخـــدم

٦٥ - وَقَبَّلَ الفجر كي يجزيه قُبْلته

فارتـــد باللمـــظ المشفوع بالرثم

٦٦ - أضحى بعد لك ثغر الثغر مبتسما

وكـــان قبـــل عبوسا غـــير مبتسم

٦٧ - ما ينقم الثغر إلا أن محوت به

ليـلا من الظُّلْمِ كانوا منه في الظُلَمِ

٦٨ - عففت عنهم فزادوا عفة وَتُقى

فهم من الأمن والإيمـــان في حرم

٦٩ - قد عَظَّم الله إملاكا ملكت به

بـــني عقيـــل ومـــا يحوون من نعم

٧٠ - لو لم تَحُزْهَا أبا نصر لما وجدت

كفؤا يشاكـــل في أصـــل ولا كرم

٧١ - لو تطلب الشمس غير البدر ما اتصلت

بمثلـــه في ثنـــاء القـــدر والعِظَم

٧٢ - زادت إلى عزها عِزّاً به مضر

وربمـــا صِيْـــدَتْ العليـــاء بالحرم

٧٣ - خمسون ألفا يُغَطِّي البر جمعهم

بموج بحر من الْمَـــــاذِيِّ ملتطم

---

٦٥ - اللمظ: لمظ فلان لمظا تتبع الطعم وتذوق ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه

٧٣ - الماذي: الحديد الخالص الجيد

٧٤ - من كل من يتلقى وجه زائره

بكوكـــب كهـــلال الفطر ملتئم

٧٥ - مجربون عـــلى مخبورة غَنِيَت

عن الْأَعِنَّة واستغنوا عن الْحُزُم

٧٦ - فالوحش زَادُهم والمزن ماؤهم

تحملتهم فأغنتهم عن الادم

٧٧ - لصاهل الخيل من تحت الرماح بهم

كما تَزَأّر غلـــب الأسد في الأجم

٧٨ - قوم يرون اختصار العمر مكرمة

فليس يفضي بهم سن إلى هرم

٧٩ - ونعمـة السيف أحلى نعمة خلقت

إذا ترنم بعـــد البيـــض في اللمم

٨٠ - والعيش في ألـف إفراس مكملة

بمثلهـــن وفرســان بمثلهـــم

٨١ - إذ الأسنـة في الهيجاء ألسنـة

يُعْرِبْنَ عن كـــل مقـــدام ومنهزم

٨٢ - مُحْمَرَّة من دم الأبطال أنصلهم

كأنمـــا نصلوا الأرمـــاح بالعَنَم

٨٣ - قـد كدت انكر شعري حين حاوله

مني رجال وحاشاك أمــلاك بــلا همم

(٨٤- يحكيك في الخَلْقِ لا في الخُلْقِ أكثرهم

وربمـــا شبـــه الإنسان بالصنم)

٨٥ - لا يألمون لنقص البخل وهو بهم
مُـبَرِّحٌ كيـف للأموات بـالألم

٨٦ - ولستُ أنكر قدر الشعر إن به
نقـل المآثر من عـاد ومن إرَم

٨٧ - خير المناقب ما كان البيان له
سلكـا وَفُصِّـلَ بالأمثـال والحكم

٨٨ - رِثْ كل من بخلت كفاه من ملك
فأكـثر النـاس خزان لغيرهم

٨٩ - ذو الجود يورث في محياه أنعمه
والنِكْسُ يورث بعـد الموت والعـدم

٩٠ - وقيمـة المرء ما جادت به يده
وقـدرك الأنفس الأعـلى من القـيَم

٩١ - والفضـل أشياء شتى أنت جملتها
وصيغـة أنـت معناهـا فَـدُم يـدم

(٩٢- في ظِـل عز وتأييـد وعافيـة
من المهيمن بـارى الروح والنسم)

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د

٤ - هـ ضد صبغته

٦ - ع و م و هـ فقلت لها

٧ - هـ صفت سرائره، م غير منكتم

١٢ - ب غير الراح ريقتها

١٣ - س و ع و ك وزاد ريقها من ثغرها شبم

١٥ - ب عن اعتساف الفلا بالأنيق الرسم

١٦ - هـ أنشأت رمما

١٧ - هـ و ر عن اعتساف

٢٠ - زيادة من ف و ض و هـ و ب و م

٢٢ - ر أهونـه شجو

٢٣ - ب بعينها

٢٨ - ر لا تحسبن

٣١ - م من غير، ر فأنعمهم عندي

٣٢ - م و هـ إذا رفعت

٣٥ - ب ياحاتم الشعر

٣٧ - م فاغن به .... كعبة الاسلام. ر كعبة الأفضال

٣٨ - ب على أبوابه زمراً دع عنك غيرهم من سائر الأمم

٣٩ - ب محفوف مواكبه يخدمه ذو الجند والخدم

٤٢ - ب و م و ف و هـ منه حيش قسورة

٤٣ - ب و ف و هـ و ر من فوق فضلهم وفي س و ع من دون فضلهم

٤٦ - م فأرض موكبه ... من ريم

٤٧ - ب كأن حبك

٥٠ - الأبيات من ٥٠ إلى ٧٣ لم ترد في هـ

٥٧ - م بذل النهى

٥٩ - ب و ض و م و ر كأنما البيد. ولم يرد في ب

٦٣ - س و ع و ك مخلولق

٧١ - ع غير الدر

٧٢ - ب زيدت على غيرها عزاً به مضر

٧٤ - ب و ف عن هلال الأفق ملتئم

٧٦ - م و هـ تحملته

٧٧ - ب تزأر عليك

٧٩ - ب في القمم. م بعض البيد

٨٠ - م و هـ أفراس مكملة

٨٣ - ب و ف و هـ منى وحاشاك أملاك بلا همم ر قد كدت

٨٤ - زيادة من هـ و ض و م و ب و ف

هـ شبه الأشبال بالضيغم

٨٩ - ر يوزن

٩٢ - زيادة من ض و ف و هـ

التّخْريج

١ - الذخيرة لابن بسام(القسم الرابع ٢ / ٥٤١) سبعة أبيات هي: ١، ١٠ ز١١ ز١٢ ،١٣، ١٤، ١٥

٢ - شروح سقط الزند (١/١٣٣) بيت واحد هو السابع وفي (١/١٣٨) بيتان هما ٥٤، ٥٥

٣ - الكشكول للعاملي (١ / ١٩٥) اثنا عشر بيتا هي: ١، ٢، ٣، ٤، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،

٤ - المخلاة للعاملي ص ٢٧٨ بيت واحد هو الحادي والعشرون.

٥ - الغيث المسجم للصفدي في (١ / ١١٦) بيتان هما ٨، ٩ وفي (١ / ١٣٦) بيت واحد هو ٢٩ وفي (١ / ٢٤٣) بيتان هما: ١٨، ١٩ في (٢ / ٢٩٤) بيتان هما ٢٠، ٢١ وفي (٢ / ٤٢٨(بيتان هما ٦، ٧

٦ - أنوار الربيع لابن معصوم: في (٢ / ٣١٩(بيتان هما ٢٨، ٢٩ وفي (٥ / ١٤١ بيتان هما ١٤، و١٥

(٩٧)

قال يمدح أبا طاهر بن دمنة بآمد

(الطويل)

١ - أخذن ذمام الدمع خوف انسجامه
فلما تولوا حل عقد ذمامه

٢ - غدوا بهلال من هلال بن عامر
مرام هلال الأفق دون مرامه

٣ - تردد فيه الحسن من عن يمينه
ويسرته من خلفه وأمامه

٤ - جلت لك وجها عن براقعه كما
جلا الورد أنفاس الصبا من كمامه

٥ - يَشِفُّ سناه من وراء ستاره
كما شف ضوء البدر تحت جَهَامه

٦ - وما زُوِّدَتْ نبلا سوى أن جفنها
أعار فؤادي شعبة من سقامه

٧ - فظلت متى تنزح من العين عبرة

تجم بماء العين أو بجمامه

٨ - هي البدر لولا كُلْفَةٌ في أديمه

هي الظبي لولا دقة في عظامه

(٩- هي البدر لكن تستسر زمانها

وهل يستسر البدر عند تمامه)

١٠ - لقد صدع البين المشتت شملنا

كصدع الصفا لا مَطْمَعٌ في التئامه

١١ - فإن يك شخصي بالثغور فمهجتي

بنجد سقاه المزن صوب غمامه

١٢ - فهل تَرَيَنْ عيناي بيضَ خدوره

مجاورة بالدَّوِّ بيض نعامه

١٣ - فأَشْتَمُّ من حَوْذَانِه وعَرَاره

وحنوته وشيحه وبشامه

١٤ - وإني لنعم المرء خامره الهوى

فما خامر الفحشاء حَوْبَ أثامه

(١٥- إذا ما أراد الطيف، في النوم لثمه

غطا فمه عنه بثنى لثامه)

---

١٢ - الدو: قال ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٤٩٠ بفتح أوله وتشديد ثانيه أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة ليس فيها جبل ولا رمل ولا عشب.

١٢ - الحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة.

والحنوة: قيل الريحانة وقيل آذريون البر وهو نبات سهلي طيب الريح

١٦ - فكيف تُرَجَّى منه حال انتباهه
صُبُوّاً وهـذا فعلـه في منامـه

١٧ - إذا ما دعا للهجر خِلٌّ فلبه
إليـه وإن كان الردى في صرامه

١٨ - ولا تشتري بالعُتْب إصلاح قلبه
وهـل يُشْترى وُدُّ امرىء بخصامه

١٩ - يضر مقام الأكرمين بهم كما
يضر بماء المزن طول مقامه

٢٠ - فلا تعتنق من محمل السيف عاتقا
ولا فرسا من سرجـه ولجامه

٢١ - فموت الفتى في العز مثل حياته
وعيشتـه في الذل مثل حمامه

٢٢ - فمن فاته نيل العلا بعلومه
وآدابـه فليبغهـا بحسامه

٢٣ - صرير شَبَا الأقلام عند كلامها
فداء صليل السيف عند كلامه

٢٤ - ورأيك في الرمح المُقَوَّم إنما
قوام العـلا مستودع في قوامه

٢٥ - وَجُرْدٍ جعلنا آمدا أَمَدَاً لها
ببيـداء يوم المرء فيها كعامه

٢٦ - يلوك بَهِيمُ الخيل فيها لجامه
إلى أن تراه أَرْثَماً بِلُغَامه

٢٧ - يَذَرْنَ جِمَام الماء من كل منهل
ليَكْــرَعْنَ من شرب العــلا في جمامـه

٢٨ وما عدمت في الدهر خيلى أكارما
ولكنهـــا تبغـــى كريم كرامـــه

٢٩ - أبا طاهر محي الندى بعد موته
نــداه وبــاني المجــد بعـد انهدامـه

٣٠ - كريم المحيـا يألف الجود كفه
كما يألـــف الآجــال صــدر حسامـه

٣١ - تظــل المنايـا تقتـدي بحسامه
كما يقتـــدي كـــل امرىء بإمامـــه

٣٢ - ألائمُهُ في الجود لا تَعْذُلَنَّـــــه
فطبـــع الفـــتى أولى بــه من ملامـه

(٣٣- رويداً فإن الجود مثل رضاعه
صغـــيرا وترك الجود مثـــل فطامـه)

٣٤ - هو البحر لا تطلب بعدلك رده
ومن ذا يطيـــق البحر عنـد التطامـه

٣٥ - غــدا سَعْيُهُ والله يشكره لـه
(سنامـــا) لهـــذا المجـــد فوق سنامـه

٣٦ - هـنيء الندى تفتض ختم نواله
ووجهــــك نهر مــــاؤه بختامـــه

٣٧ - فلو ملك الآفاق دع عنك آمدا
غــلام لـــه مـــا استُكْـثرت لغلامـه

٣٨ - ولم ينل العلياء بالجَد وحده
ولكن بعالي جده واعتزامه

٣٩ - وطعن كأن الجيش في الروع جوهر
ورمح عبيد الله سلك نظامه

٤٠ - وضرب يظل السيف في الهام خاضبا
به وصليل السيف مثل كلامه

٤١ - تمج دروع القوم منهم دماءهم
كما مج فيض الخمر نسج فَدَامه

٤٢ - يطول بكفيه القصير من القنا
ويفري بيمناه غرار كَهَامه

٤٣ - كما أن ظفر الليث يفري بكفه
وينبو بكفي غيره عن مرامه

٤٤ - وقور فما إن يقلق الخطب حزمه
ولا جسمه في السرج فقد حزامه

٤٥ - يُخَال على الجرداء بعض عظامها
فُرَوسِيَّة أو تلك بعض عظامه

٤٦ - كريم يسوس الحاسدين بعفوه
فإن كفروه ساسهم بانتقامه

٤٧ - فلا يغرر الأعداء منه ابتسامه
فإن قطوب الليث تحت ابتسامه

---

٤١ - الفدام: ما يوضع على الفم سدادا له وما يشد على فم الابريق لتصفيه ما فيه

٤٨ - إذا ما رماه المرء عن قوس بُغْضِهِ
أصبن المنايا قلبه بسهامه

٤٩ - وكم غادرٍ قد شب نارٍ عداوة
له فدحاه كيده في ضرامه

٥٠ - فصفحاً فما زال الزمان كما ترى
أكارمه مرمية بلئامه

٥١ - وأصلح بعض القوم بعضا فإنه
يداوى بلحم الصِّلِّ شر سمامه

٥٢ - لكل امرئ منهم دواء فداوه
بذاك وقد كل امرئ بزمامه

٥٣ - رعاك الذي استرعاك أمر عباده
وحياك من أحياك غوث أنامه

٥٤ - وَدُمْ يدم المعروف في الناس إنما
دوامك هذا علة لدوامه

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في د
ف و هـ ذمام الدمع .... فلما استقلوا
٣ - م تردد حسن الأفق. ف أو خلفه وأمامه
٤ - ب و م من براقعه
٥ - ب و م و ر و ف و هـ ستوره
٦ - ب بلى إن جفنها

٧ - ر تترح العين. ف ملء الجفن. ف و هـ متى تبرح

٨ - ب لولا رقة في كلامه

٩ - زيادة من هـ و ض و ف و ر و هـ وم، ب هي الشمس

١٢ - ع مجاورة بالدو ... هل ترين العين. ب و م يجاور بالدهناء بيض نعامه

١٣ - م مع شيحه. ب وشيحه وخزامه

١٤ - ب خال من الهوى

١٥ - زيادة من ض و ب و ر و م

١٦ - م كيف ترجي الفحش عند انتباهه

١٧ - ع و ب الردى في مرامه، ر ولو كان

١٨ - ب و ر و م و ف و هـ ولم ألتمس بالعتب

٢٠ - ب فلا تقتني

٢١ - لم يرد في ف

٢٢ - ر وأقلامه

٢٣ - م صليل شبا

٢٦ - ب أرنما بلغامه. م راثماً

٢٩ - ع بعد هرامه

٣١ - ب و ر و هـ بسنانه

٣٢ - لم يرد في ب و ف

٣٣ - زيادة من هـ و ف و ض و ب و ر و م

ر مثل رضاعة لديه

٣٤ - ب و هـ ومن ذا يرد البحر

٣٥ - ب هو المبتدى حتماً بفض نواله ولم يرد هذا البيت في م وض وقد سقطت كلمة (ساما) من س و ك

٣٨ - ب ولكن بما في جده

٤٠ - ع في الهام خاطبا

٤١ - لم يرد هذا البيت في ب و ف

٤٣ - لم يرد في ب

٤٧ - هـ فإن عبوس

٤٨ - ب قوس نبضه أصاب

٤٩ - ب فدحاه غدرة

٥٤ - ف في الناس كلهم

التّخْريج

١ - وردت أربعة أبيات من هذه القصيدة في تتمة اليتيمة (١/٤٠) وهي ٢ و٣ و٢١ و٢٢

٢ - وورد في مطلع الفوائد (ص ٣٧٣) بيت واحد هو ٥١

٣ - وفي أوج التحري للبديعي (ص ١٤٦) ثلاثة أبيات هي ٢ و٣ و٢٢

(٩٨)

قال يمدح الوزير ابن الفرات

(الكامل)

١ - قَسَماً بوصلك إن بُعْدَ مرامه
أغرى فؤاد متيم بغرامه

٢ - ويلومه فيك العذول وفي الهوى
شغل له عن عذله وملامه

٣ - ولربما هجر الصبا واقتاده
سحر العيون إلى الصبا بزمامه

٤ - وبنفسي الرَّشأُ الذي لحظاته
في القلب أسرع من غِرَار حسامه

٥ - هل يَشْفِيَنْ كبدي ببرد عناقه
أو يُظْفِرَنْ كفي بحل لثامه

★ أبو العباس الفضل بن جعفر بن الفضل بن جعفر وزير من بيت فضل ورياسة ووزارة كان في أيام الحاكم بأمر الله وأمره بالجلوس للوساطة بين الناس فجلس خمسة أيام ثم قتله سنة ٤٠٥ الاعلام ٥ / ٣٥٢ وفيات الأعيان ١ / ٣٤٦

٦ - قد كنت آمل عطفه لو لم يجر
(صرف الفراق علىَّ في أحكامه)

٧ - (ولقد ملأت يدي من عصر الصبي)
وعففت عن حرمانه وأَثَامِه

(٨- نهنه فؤادك عن ملابسة الصبي
وارغب بنفسك عن تحمل ذامه)

(٩- أو ليس في قرب الوزير جميع ما
ألهاك عن يوم الوصال وعامه)

١٠ - قل للوزير ابن الفرات ولم تزل
تَتَوَكَّفُ الآمال صوب غمامه

١١ - إن صدني عنك الزمان فإنه
صد امرءاً يلقاك في أحلامه

١٢ - إن أَنْأَ عنك فَرُبَّ نأيٍ حسنت
عقباه للمشتاق قرب حمامه

١٣ - أوعذت بالصبر الجميل فإنه
صبر الجفون عن الكرى ولمامه

١٤ - فبأي وجه اشتكى الزمن الذي
أيام قربك كن من أيامه

١٥ - وجمال وجهك في النوال فإنه
وجه حكاه البدر عند تمامه

---

٨ - نهنه: النهنهة الكف والمنع والزجر

١٦ - ووحق ودك وهو أبعد غاية
يجري إليهـــا الـــبر في أقسامـــه

١٧ - ما حاد قلبي عن هواك ولا جرى
حسن التصـــبر منـــك في أوهامـــه

١٨ - إني وإن عاد الزمان إلى الذي
أهواه بعـــد جهامـــه وغرامـــه

١٩ - لا أشكر المعروف إلا منك أو
مـــا قَرَّبَتْ كفـــاك بعـــد مرامـــه

٢٠ - أوحيث لا يجب الثناء بغير ما
أولى الوزير القرب من إنعامـــــه

٢١ كم قد تملكني الزمان فعاد لي
مستخدمـــا إذ صرت من خدامـــه

٢٢ - وإلى الوزير رفعت فيه ظِلامةً
عنوانهـــا من عبـــده وغلامـــه

٢٣ - يا من إذا بدأ الجميل جرى إلى
أقصى مـــدى الغايـــات في استتمامـــه

٢٤ - إرغب بعبدك أن يدنس لفظه
بِشَكَـــاة صرف زمانـــه وخصامـــه

(٢٥- وأجره من أيامـــه وأَقِلْـــهُ من
إجرامـــه وأنره في إظلامـــه)

٢٦ - يا من يباري الغر من أخواله
كرمـــا ويحكـــى الصيـــد من أعمامـــه

٢٧ - كالبدر عند تمامه والغيث في
إرْهامه والليث في إقدامه
٢٨ - المرهفات البيض من أسيافه
كالمرهفات السود من أقلامه
٢٩ - ونقول عند سماع رائق لفظه
لا فرق بين لسانه وحسامه
٣٠ -يا ابن الفرات وما الفرات بجدول
من بحرك المورود فيض جمامه
٣١ - اسمع مديح فتى لبرك شاكر
مُتَبَدِّةٌ في نثره ونظامه
٣٢ - واسلم على قرب الحوادث ما دعت
وتجاوبت في الأيك وُرْقُ حمامه

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و ض و ب و هـ و ف
٢ - د شغل له في
٤ - ك من قرار حسامه

---

٢٧ - ارهامه: الرَهْمَة المطر الضعيف الدائم الصغير القطر
٣١ - متبده: بدهه بأمر استقبله به أو بدأه به والبده والبداهة البديهة

٦ – ك لو لم يخن والشطر الثاني من البيت السادس والأول من البيت السابع غير موجودين في س و ع و الشطر الأول من السادس تكملته الشطر الثاني من السابع والتصحيح من بقية النسخ

٨ و٩ – زيادة من ر فقط

١٠ – ك لم يزل متوكف، د يتوكف

١٥ – دور وجهك في الندى

١٨ – د بعد جماحه وغرامه

٢٠ – د الثناء تقرباً

٢٥ – زيادة من ر فقط

٢٦ – د فأتى يبارى الغر من أخواله

٣٢ – ك على قرن

(٩٩)

قال يمدح أبا القاسم الحسين بن علي الوزير المغربي

(الكامل)

(١- ذَكَرَ الحِمْى فبكى لسجع حمامه
وغــــدا غريـــا للهوى بغرامـــه

٢ - يا منزلاً ما كنت أحسب أنني
أحيــا إذا مـــا بِنْـــت عن آرامــه

٣ - مــني السلام عــلى رباك تحيــة
إن كنـــت تقنـــع من شَجٍ بسلامــه

٤ - وإذا السحـاب عداك صوب غمامه
فسقـــاك دمـــع العـــين صوب سجامــه

٥ - مَغْنَـى غَنِيْتُ لدى شموس فنائه
ونَعِمْـــتُ وصلاً من بـــدور خيامــه

٦ - من كـل معلول اللحـاظ أعلـني
وجـــدا وعللـــني بكـــأس مُدامــه

٧ - لم أنسه إذ زارني متلثما
كالغصن في حركاته وقوامه

٨ - عانقت غصن البان تحت وشاحه
ولثمت بدر التِّمِ تحت لثامه

٩ - وجعلت أُرْعِي العين روض جماله
متمتعا والسمع در كلامه

١٠ - هذا ودون إزاره لي عفة
صدت بحمد الله عن آثامه

١١ - نعَمٌ شكرت بها الأمير لأنه
خلع العفاف عليَّ في إنعامه

١٢ - ملأ القلوب مهابة ومحبة
منه فبات النجم دون مرامه

١٣ - وأنال من بذل الندى في يومه
ما لم ينله حاتم في عامه

١٤ - وسخا فأدرك قاعدا من مجده
ما لم ينله سواه عند قيامه

١٥ - طَلْق المحيا للعفاة وإنما
يلقى العبوس به على لُوَّامِه

١٦ - تتقاصر الأفهام دون صفاته
ويغض عنه الطرف في إعظامه

١٧ - يقظان في كسب العلاء فإن ينم
فكأنه يقظان عند منامه

١٨ - تلقى الوزارة وهي دون محله
وترى المُخَدَّمَ وهو من خدامه

١٩ - تنبو الصفائح عن صحائف كتبه
وتقلم الأرماح من أقلامه

٢٠ - ويذم صفو حياته من لم يبت
مستعصما بولائه وذمامه

٢١ - كالغيث في إسجامه والليث في
إقدامه والسيف في إخذامه

٢٢ - إن شاء عد الغر من أخواله
أو شاء عد الغر من أعمامه

٢٣ - قوم إذا ما المجد أصبح قسمة
فلهم أعالي رأسه وسنامه

٢٤ - من كل من يسمو بإرث سريره
والتاج عن كسراه أو بهرامه

٢٥ - يكبو جواد الذم عن أعراضه
ويضيء طرف المدح عن أكمامه

٢٦ - فضل لَوَ أَنَّ الدهر قدم عصره
لأبان نقص زياده وهشامه

٢٧ - فاسلم على رغم الحسود ولا تزل
للدهر ركنا دائما بدوامه

٢٨ - حتى يُسَرَّ بك الولي ويغتدي
أنف الحسود به لصيق رغامه

---

١٨ - المُخَدَّم: الشخص العظيم الذي لديه خدام

اختلاف النّسَخ الخَطيّة

١ - هذه القصيدة وردت في ب ور فقط.

٣ - ر من جوى ببلامه.

١٠ - ب من آتامه

٢٥ - ر وتضيء طرز المدح

قال يمدح الأمير أبا سنان غريب بن محمد العقيلي*

(الكامل)

١ - لمن الرسوم بِعَرْصَةِ البُرْدان
أَقْوَتْ غداة تَرَحُّلِ الأظعان

(٢- هل دار حَمْدَةَ إن سألت مجيبة
أَوَ هل يجيبك غير ذات لسان)؟

(٣- دِمَنٌ عفين فأصبحت غربانها
تندبن بين منازل الضيفان)

(٤- ولقد يقيم الضيف فيها مكرما
ما شاء بين علائق وجفان)

أبو سنان غريب بن محمد بن مقن بن مقلد العقيلي زعيم من زعماء بني عقيل وابن عم لمعتمد الدولة قرواش بن المقلد وحصلت بينهما خلافات وحروب، الكامل لابن الأثير ٩ / ١٣٤ و ٣٥٤ و ٤٢٣ و ٦٢٧.

(١) العرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع عراص وعرصات وعرصة البردان اسم مكان لم اعثر على تحديد له.

٥ - طرقتك حمدة بالعراق وأهلها
ما بين تَثْليثٍ إلى نجران

٦ - أنَّى اهتدت لك بين شُعْثٍ قد رمت
بهم البلاد نوائب الحدثان

٧ - متوسدين ذراع كل مطية
عجفاء مثل حَنِيَّةِ الشريان

٨ - طرقت وفي جفني وجفن مهندي
وَهْنَاً غرارا رقدة ويمان

٩ - في بُدَّنٍ مثل البدور لِتِمِّها
يسبيننا بنواظر الغزلان

١٠ - ينضاع منهن العبير كأنما
يحملن فار المسك في الأردان

١١ - وَبَسَمْنَ عن بَرَدٍ هممت برشفه
لولا الحياء وخشية الرحمان

١٢ - يُرْخِصْن في النوم الوصال وطالما
أغلين صفقته على اليقظان

---

(٥) تثليث: قال البكري في معجم ما استعجم (١ / ٣٠٤) بفتح أوله وإسكان ثانيه وكسر اللام بعدها ياء وتاء مثلثة موضع ببلاد بني عقيل... بنجد.
ونجران: مدينة كبيرة في جنوب المملكة العربية السعودية

(٧) عجفاء ضعيفة ضامرة والشريان: العرق الذي يحمل الدم الصادر من القلب إلى الجسم.

(٩) بُدَّن: بَدَنَ بَدْنا وبُدْنا وبُدُونا سمن وضخم فهو بادن وهي بادنة والجمع بُدْن وبُدَّن.

١٣ - ثم انتبهت فما رأيت يمانياً
إلا سهيلاً دائم الخفقان

١٤ - فدعوت أصحابي فقام أخفهم
نوماً يميل تمايل السكران

(١٥- ثم استويت على علاوة بازل
طاو كقوس النابل المرنان)

١٦ - نكبوا بأعناق الركاب وكلها
مُلْق لفرط كلاله بجران

١٧ - ولقد شجاك الظاعنون ولم يزل
يشجو فؤادك باكر الاظعان

١٨ - رحلوا غداة البين كل شِمِلَّة
عيرانة وشمردل عيران

١٩ - رعت الجحيم فآض فوق ظهورها
من بينهن كهيئة الركبان

٢٠ - عاجلننا بفراقهن فُجَاءةً
قبل الصباح وناعب الغربان

---

(١٥) البازل: بزل بَزْلا وبُزُلا طلع وبزل البعير طلع نابه وذلك في سن الثامنة والتاسعة والنابل: الحاذق بعمل السلاح والرامي وصاحب النبال والمرنان: مرن مرانة ومرونة ومرونا لان في صلابته ورمح مارن صلب لدن

(١٦) الجران: باطن العنق من البعير وغيره والجمع أجرنة وجرن ويقال: ألقى فلان على هذا الأمر جرانه وطن نفسه عليه.

(١٨) الشِمِلَّة: الناقة السريعة الخفيفة والشمردل: الجمل القويّ في سيره والعيران والعيرانة الجمل والناقة القويان النشيطان.

(٢١- ولقد عَهِدْتُ بهن مأوى خائف
وأمـــان محزون وجنـــة جـــان)

٢٢ - وسفحن للبين المدامع فالتقى
دران: در مدامــــــع - وجمان

٢٣ - الآن تسأل دارهم عن أهلهـا
أو هــل يجيبــك غــير ذات لسان؟

٢٤ - لم يبـق فيهـا غـير شُعْثٍ جُثَّمٍ
قـــد قُلِّـــدتْ قطعــا من الأرسان

٢٥ - (يا حَمْدُ) إن جار الزمان بحكمه
فينـــا وكـــل اثنـــين يفترقـــان

٢٦ - فاستبـدلي بي إن رغبت مُشَيَّعا
لَبِقَــــــاً بضرب جماجم الأقران

٢٧ - لا تجعـلي مثـلا كراعي ثُلَّةٍ
يبتـــاع عَـــيْراً ناهقـــا بحصـــان

٢٨ - أو كامرىء يومـا أراق سقاءة
لبريـــــق آلٍ كـــاذب اللمعـــان

(٢٩- فـــيراه مـاءً ثم يُخْلفُ ظنـه
وكـــذا السراب خديعـــة الظمآن)

(٣٠ - مـا كان ضرك لو مننت بموعد
وشفعـــت هـــذا الحسن بالإحسان)

---

(٢٦) المشيع: الشجاع الجريء القلب.

(٣١- وكتمت حبك وهو نار مثلما
كتم الزناد ثواقب النيران)

٣٢ - إني إذا نَبَذَ المحب عنانه
بيد الحبيب قبضت ثنى عناني

٣٣ - تَبّاً لقلب ليس فيه موضع
إلا لحب فلانة وفلان

٣٤ - وإذا الفتى ألف الهوان فبيني
ما لفرق بين الكلب والإنسان

٣٥ - موت الذليل كعيشه ويد الفتى
شلاء أو مقطوعة سيان

(٣٦- لأصادفن العيش بعد روية
تحنو ومسألة لغير أوان)

٣٧ - فلئن سلمت لأقضين لبانتي
بذميل كل شِمِلَّة مذعان

٣٨ - أرمي الفجاج بها لألقى رحلها
في حيث تلقى أرحل (الفتيان)

٣٩ - عند الأمير غُرَيِّب بن محمد
ملك الملوك وفارس الفرسان

٤٠ - ملك يطوف الْمُعْتَفُون ببابه
كطوافهم بالبيت ذي الأركان

٤١ - طَلْقٌ يلوح على أَسِرَّة وجهه
نور الهدى وسكينة الإيمان

(٤٢- ويبشر العافين بِشْرُ جبينه
بالنُجْح قبل تصافح وتدان)

(٤٣- ينبيك عنه ولو تنكر بِشْرُهُ
مثل الفِرِنْد بصفح كل يمان)

٤٤ - ألقى الإله عليه منه محبة
فتراه محبوبا بكل جنان

٤٥ - متواضع لله جل وإن يشأ
صَقَعَ الملوك له على الأذقان

٤٦ - ملك يهين النفس في يوم الوغى
وهوانها في الحرب غير هوان

٤٧ - فيمينه للمشرفية والندى
وجبينه للبيض والتيجان

٤٨ - كم معشر أوليتهم فملكتهم
نِعَماً بها سادوا بكل مكان

(٤٩- فغدوا عبيدك بالجميل وإنما
يُسْتَعبَد الأحرار بالإحسان)

(٥٠- شكروا وحلوا بالبناء وحملوا
فوق الذين ملكت بالأثمان)

(٥١- ما إن حسبت الخيل تألف ضيغما
حتى تبدى فوق ظهر حصان)

---

(٤٥) صقع: صقعت فلانا ضربته وصقعت به الأرض طرحته.

(٥٢ - وإذا انتضى قلماً رأيت بكفه
نـــار العـــداة وجنـــة الإخوان)
(٥٣- ينبيـــك عما في القلوب كأنمـــا
جعـــل المـــداد سواد كل جنـــان)
(٥٤- جَــلَّى بخلقتــه المنايــا والمنــى
كالسم والدريـــــاق في الثعبـــــان)
(٥٥- أعدتـه كفك بالبلاغـة والنهـى
والجود والآداب والتبيـــــــان)
(٥٦- عجبـــا لـــه إذ يستقر بكفـه
وبحارهـــــا تجري بكـــل بنـــان)
(٥٧- نبـــل إذا ماراشهـــا ببنانـــه
ورمـــــى أصــــاب مقاتـــل الأقران)
(٥٨- بيـــني وبينـــك للفخـــار قرابة
في العـــلم لا الآبـــاء والبلـــدان)
(٥٩- رضعـــاء عـــلم واحـــد وصناعة
الآداب فوق رضاعـــــة الألبـــــان)
(٦٠- فامـــنن بمالـــك أو بجاهك إنما
مـــــال الكريم وجاهـــه سِيَّـــان)
(٦١- والبـدر يحمـد في الضيـاء وإنما
قالوا تَكسَّب من منيرٍ ثـــــــان)
٦٢ - جبـل الأنام على الخلاف ولا أرى
في جوده رجلـــــين يختلفـــــان

٦٣ - يهتز للمعروف وهو سجيـــة
للأكرمـــــــين كهزة النشوان

٦٤ - لله دَرُّيَـدِ الخطوب فإنهـا
صـــدأ اللئـــام وصيقـل الفتيـان

٦٥ - جَرَّدْنَ منك أبا سنان صارما
في كـــل ناحيـــة لـــه حـدان

٦٦ - كالليــث إلاّ أن جـارك آمن
والليـــث ليس بآمن الجـــيران

٦٧ - فاسلم وإن رَغِمَ الحسود مخلدا
أبـــدا ليومي نائـــل وطعـــان

٦٨ - يا رب جيش قد لففت بمثله
والخيـــل تعـــثرفي النجيـع القـاني

٦٩ - بشوازب قُبٍّ كـأن وجوهها
أبواب خاليـــــة من السكـــــان

٧٠ - ومُعَرِّض دون الكتيبـــة نفسه
للموت بـــين مثقـــف وسنـــان

٧١ - أوجرتـــه نجلاء تنضح بالدما
نضحـــاً كجيـــب الثاكـل المرنان

٧٢ - وعصابـة مال الكرى برؤوسهم
ميـــل الصبـــا بذوائـــب الأغصـان

---

(٦٤) الصيقل: صقل الإناء جلاه فهو مصقول وصقيل والصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها.

(٧١) أوجره الرمح طعنه به في فيه.

٧٣ - سفع الهجير جباههم وخدودهم
فكأنما يُطْلَيْنَ بالقَطِرَانِ

٧٤ - من كل أشعث ضَمَّ من أقطاره
ليثا عليه بحاصب شفان

٧٥ - يعوي لنبحته الكلاب كما عوى
ذئب بأعلى قلة الصمان

٧٦ - نادته نارك وهي غير فصيحة
وهنا بخفق ذوائب النيران

٧٧ - فثوى وصحبته لديك وأدركوا
منك المنى وعطا يديك أماني

٧٨ - أنسيتنا كعب بن مامة والفتى
معن بن زائدة أخا شيبان

٧٩ - وتركت حاتم تابعا لك مثلما
تبع الثريا كوكب الدبران

٨٠ - تشرى الثناء بما غلا ولو أنه
في منزل من دونه القمران

---

(٧٣) سفع: سفعه لطيمه على خده وسفعته النار والسموم والشمس لفحت وجهه فغيرت لون بشرته وسودتها.

(٧٥) الصمان: قال ياقوت في معجم البلدان (٣ / ٤٢٣) الصمان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون قال الأصمعي: الصمان أرض غليظة دون الجبل قال أبو منصور: وقد شتوت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدروإذا أخصبت ربعت العرب جمعا والصمان متاخم اللدهنا في نجد.

٨١ - متيقن أن الثنــــاء مخلــــد
باق وأن المـــال شيء فــان

٨٢ - أو هل يباريك السحاب وجوده
مــاء وجود يديــك بالعِقْيَــان؟

٨٣ - بل كيف تجدب بلدة تسرى بها
ويــداك في أرجائهــا بحران؟

٨٤ - والدهر عين أنت إنسان لها
لا خــير في عــين بــلا إنسان

٨٥ - ظني بك الحسنى فإن أوليتها
فليشكرنــك مـــا حييــت لساني

اختلاف النّسخ الخطيّة

١ - لم ترد هذه القصيدة في م و د
ب بعضه البردان ولم يرد البيت الأول في هـ و ف

٢ - الأبيات ٢ و٣ و٤ زيادة من ض و ف و هـ و ر

٣ - ر دمن عفت فأصبحت عرصاتها

٦ - ب و ض و ف و هـ بين شعث قد رمى بهم الزمان

٧ - ب و ف و هـ ذراع كل شملة مثل حنية الرنان

٩ - ب و ف و هـ يسلبنا

---

٨٢ - العقيان: الذهب الخالص الصافي.

١١ - ب و ف و هـ الرحمن
١٣ - ب و ض و هـ ثم إلتفت
١٥ - زيادة من هـ و ض و ف، هـ على غلالة
١٦ - لم يرد في هـ و ب
١٧ - ع و هـ ماكر الأظعان
١٨ و١٩ - لم يردا في هـ و ب
٢٠ - ب و ض و ف و هـ باكرنا ... وباكر الغربان
٢١ - زيادة من ض و ف و هـ
٢٣ - ض قدر السؤال لغير ذات بيان، ولم يرد البيت في ب
٢٦ - ب جماجم وطعان
٢٧ - ف و هـ لا تذهبي
٢٨ - ف و هـ لخيال آل
٢٩ و٣٠ و٣١ - زيادة من ض و ف و هـ و ب
٣٦ - زيادة من ض و هـ و ف و ب
٣٧ - لم يرد في هـ و ف
٣٨ - س أرحل القينان
٣٩ - ب و ض و ف و هـ عند الهمام أبي شجاع فاتك
٤١ - ب و ف ملك يلوح
٤٢ - زيادة من ض و ب
٤٣ - زيادة في ض و ب و ف و هـ
٤٤ - لم يرد هذا البيت والبيتان التاليان له في هـ و ف و ب
٤٧ - ب المشرفية والقنا وشماله
٤٨ - هذا البيت والأبيات الثلاثة عشر التالية له زيادة
من ض و هـ و ف و ب
٤٩ - ب إنما تتملك
٦٣ - الأبيات ٦٣ و٦٥ و٦٦ و٦٨ و٦٩ و٧١ و٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٢
و٨٣ و٨٤ و٨٥ لم ترد في هـ و ف و ب

٦٤ - ف لله در النائبات فإنها
٦٥ - ك جردن مني صارماً ذا رونق
٧٢ - الأبيات ٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ لم ترد في ب
٧٤ - ك من أقطاره ليلا

التّخــريج

١ - في الغيث المسجم للصفدي ثلاثة أبيات هي ٧٢ في (٣٠٩/١) و٤٣ و٣٥ في (٧٨/٢)

٢ - وفي معاهد التنصيص العباسي (١٥٩/٢) بيت واحد هو ٧٦

٣ - وفي أنوار الربيع لابن معصوم بيتان هما ٧٦ في (٢٨٧/١) و٧٢ في (١٣٥/٣)

(١٠١)

قال يمدح الحسين بن أبي هشام الجماهرى

(الكامل)

١ - حُييتما من دمنتي طللين
عَطِلين مقفرتين موحشتين

٢ - ولقد أرى والدهر غَضٌّ فيهما
بُرْءَ القلوب وكل قرة عين

٣ - عَفَّى عراصَها على طول البلى
نَوءُ الرشا ونوازح الفرعين

٤ - ومحاهما من آل محوة والصبا
أذيال غاديتين رائحتين

٥ - فكأنما أبقين من رسميهما
طرسين من أثواب ذي القرنين

٦ - يا من رأى ظِعْنَ الخليط كأنها
نخل الربا أو دوم ذي الجرفين

٧ - يقطعن بالأحداج بطن مُعَصِّبٍ

قَلَـــتِ الرُّبـــى ومشارق الجبلـــين

٨ - من كل بيضاء الجبين خريدة

صفر الحشا سَحَّـــارة العينــــين

٩ - تصطـاد ألبـاب الرجال كأنما

ترمي ببعـــض عزائم المَلَكـــين

١٠ - وتخـــال مبسمهـــا ولؤلؤ قدهـا

دريـــن مؤتلفـــين منتظمـــين

١١ - وإذا مشت قطفى الخطى فكأنها

ملـــك الخورنـــق مـــاس في بردين

١٢ - تزهو عـلى القمر المنير بوجهها

وتتيـــه من حسن عـــلى الثقلـــين

١٣ - فبنرجس العينـين سحر إن رنت

أو أسفرت فشقائق الخـــــــدين

١٤ - ولهـــا سلاح لا يضر دنوه

والبُعْـــدُ منـــه جالـــب للحـــين

١٥ - لحظات طرفك كالسيوف جفونها

أجفانهـــا تصيبنـــا بهوين

١٦ - ولهـا قَوَام مـا رأيـت مثالـه

تهتز فيـــه كاهتزاز رديــــني

---

(٩) الملكين: هاروت وماروت.

(١١) ملك الخورنق: النعمان بن المنذر.

١٧ - ريانة الخلخال ظامية الحشا
هركولـــة خرعوبـــة الساقـــين

١٨ - ريَّا العظـام نَدِيَّة أعطافهـا
رخـــص البنـــان دقيقـــة الخصرين

١٩ - قـد كان لي عيش بهن فخانني
صرف النوى وتقلـــــب العصرين

(٢٠- ولعمرهن لمـا الوصـال بزائـل
عـــني ولا طلـــب الهوى بهوين)

٢١ - أيـــام لم يَرُع المحبـين النوى
عنـــا ولم ينعـــب غراب البـــين

(٢٢- إذ نحن جِيْرَةُ آل هنـد باللوى
بالنفس من حسنـــين مصطلحـــين)

٢٣ - قالـت نَزِيْهَةْ إذ شجتها رحلتي
ورنـــت بناظرتـــين باكيتـــين

٢٤ - وتخـال أدمعهـا ولفـظ عتابها
درين مفترقـــــين منتشرين

(٢٥- وتأوهـت عن زفرة من لوعـة
غصـــت بهـا فبكـت عـلى الكفـين)

---

(١٧) الخَلْخَال: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن والجمع خلاخيل والهِرْكوله: من النساء الضخمة الفخذين والمرتجة الأرداف والخرعوبة والخرعبة: الشابة الحسنة الجسيمة «اللحيمة».

(٢٦- لمـــا رأت رَحْلِيَ شُدَّ عليهما
نعـــــلي بالنسعين والعُرْضَـــــين)
(٢٧- أنـى تريـد ترحلاً عن أرضنـا
نفديـــــــك بالأبوين والأخوين)
(٢٨- فترقرقـت عينـاي حين عصيتها
وتعلقــــت بِأَزِمَّـــــةِ الجملـــين)
٢٩ - فأجبتهـا صبـراً فـإني ناهـض
عنـــك الغـــداة صبيحـــة الإثنـــين
٣٠ - ولأقتلن العُــدْمَ قِتْلَــةَ ثائر
للجود من نفحـــات كـــف حسين
٣١ - الماجـد ابن أبي هشام ذي الهدى
محـــض الفخـــار مهـــذب الجـــدين
٣٢ - ورث المعـالي عن أبيـه وجده
فنشا بمجـــــد مُعْـــلَم الطر فـــين
٣٣ - بيـــت السماح جماهريّ جـــده
يعلو بـــه يَمَنٌ عـــلى النجمـــين
٣٤ - يُغْضي لهيبتـه الزمان إذا انتضى
عَضْـــبَ المضـــارب باتر الحـــدين
٣٥ - متقلـــد من رأيـــه وحسامـــه
سيفـــين قـــد نيطـــا إلى كتفـــين
٣٦ - نعَمٌ تتـاح لراغـب أو راهـب
جم المواهـــــب باسط الكفـــــين)

(٣٧- وإذا تمادى الدهر في سطواتـه
أرخـــى لشدة بأسه الأذنــين)

(٣٨- نِعَمُ النفوس وحتفهـا في كفـه
فعجبـت من ضـدين مقترنـين)

(٣٩- وبكـل أرض إن حللت ثناؤه
من كـل ذي نُطْقٍ وذي شفتـين)

(٤٠- لله منـه فارساً في الحرب لا
نِكْسٌ ولا زلزالـة القدمـين)

(٤١- وإذا غـدا عَلَماهَ يوم كريهـة
فالنصر ثالـث ذينك العلمـين)

(٤٢- حـاز الفخـار بجَده وبجِده
فهو المفضـل كامـل الشرفـين)

(٤٣- مـا زاره ذو فاقـة إلا أتـى
ممـا يؤمـل منـه بالضعفـين)

(٤٤- وعـلا الملوكَ فلم ينالوا سعيـه
أنـى ترام مطالـع النسرين)؟

٤٥ - يا أيها المولى الأجل ومن له
هِمَمٌ تُجَـاوِزُ مطلـع القمرين

٤٦ - ما أنـت فاعلٌ الغداة بشاعر
رث الثيـاب وحـافي القدمـين؟

٤٧ - قدطـافـفي طلبالعلا واديالقرى
والعز من عـدن إلى السدين

٤٨ - وإلى عُمَان وفارس ثم انتحى
بالرى نحو جزيرة البحرين
٤٩ - وأقام في شيراز سبعة أشهر
وأثاب من كل بخف حنين
٥٠ - وأنا على الأيام أعتب عاتب
ونداك يقضي بينهن وبيني
٥١ - لا زلت في رتب المعالي ساحبا
ذيل المكارم مسبل الكمين
٥٢ - ما نَوَّرَ الإصباح جلباب الدجا
وتجاوب الطيران في غصنين

اختلاف النّسخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في م و ض و ب و د
هـ و ف و ر موحشتين مقفرتين
٢ - ف و ر وبوارح
٣ - زيادة من ف و هـ
٦ - ع تحكى ... أو دوم ذي الحدثين
٧ - هـ و ف علت اللوى ومشارق
١٠ - هـ منتظمين مؤتلفين
١٢ - هـ المنير برونق
١٥ - هـ و ف ورماح من نهدين
١٧ - هـ هركوبه
١٩ - ك و ع فخانه. هـ تقلب القمرين

٢٠ - زيادة في هـ فقط

٢١ - هـ المحبين الهوى

٢٢ - زيادة من هـ و ف

٢٣ - ر قالت بريهة

٢٥ - هذا البيت والذي يليه زيادة من هـ و ف

٢٨ - زيادة من هـ و ف

٣١ - ر ذى الندى

٣٥ - هـ إلى عزمين

٣٧ - هذا البيت والأبيات السبعة التي تليه زيادة من ف و هـ

٤٢ - هـ فهو المهذب

٤٧ - هـ إلى النهرين

٤٩ - هـ وأقمت، د رجعت

٥٠ - هـ وبذاك تصلح

٥٢ - هـ ما قد ضوء الصبح جلباب الدجا

(١٠٢)

(المنسرح)

١ - قــل للــذي وَرْدُ خـده القانـى
في لُـــــجِّ بحر الغرام ألقانــــــى

٢ - مـا نلْتُ من ثغر ريقك الهانى
عن ثغر كـــــل الأنــــام ألهانــــى

اختِـلاف النّسَخ الخَطيّـَة

١ - هذان البيتان وردا في: س ع ك ض ر ب

٢ - ب ما ذقت من ريق ثغرك الهاني.

(١٠٣)

(الكامل)

١ - قالوا قتلت بصارم من طرفه
فيما زعمت وما تراه فاني

٢ - فأجبت خير البيض ما سبق الدمى
فمضى ولم يتخضب القربان

اختلاف النسخ الخطية

هذان البيتان وردا في ب فقط.

(١٠٤)

(الطويل)

١ - لقد كان في مصر القديمة حاكم
يُدَعّى بفرعون وكان له موسى

٢ - ونحن بهذا الدهر من سوء حظنا
لنا ألف فرعون وليس لنا موسى

اختلاف النّسخ الخَطيّة

البيتان وردا في مخطوطة جامعة الرياض فقط وقبلهما:
هذا آخر ما وجدت من أبيات أبي الحسن التهامي (يشير الى القصيدة رقم ٥٨) ووجدت في بعض النسخ مما قيل انه للتهامى:
لقد كان.....

- (١٠٥) -

قال يمدح الشريف أبا الحسن عباس بن أحمد الحسنى

(الكامل)

(١- أحيـــاه بعـــد الله إذ حيـــاه
طيـــــف يُسَرِّي اَلْهَمَّ عنـــــد سراه

٢ - أهدى السلام على تنائى داره
يـــا حبـــذا المُهْدَى ومن أهـــداه

٣ - أهـداه أحور من ظبـاء تهامـة
كالبـــدر ألحـــاظ الظبـــاء ظبـــاه

٤ - كَلَّتْ ملاحـظ مقلتيـه وإنمـا
لحـــــظ العيون أَكَلُّـــــهُ أمضـــــاه

٥ - يُعْــدِى ولا يعديـه سقم جفونـه
والسيـــــف ليس يضره حـــــداه

---

(٣) ظباه: الظُبة حد السيف والسنان والخنجر والجمعُ ظُبى وظُبات وظبون

(٥) زرى عليه زَرْيا وزراية عابه وعتب عليه.

٦ - نفسي الفداء له على هجرانه
أبـــداً ومن لي أن أكون فــــداه

٧ - ما العيش غير جواره في روضة
ينضـــاف رَيَّاهـــا إلى رَيَّـــاه

٨ - يثنـــى النسيم الأقحوان بمثلـه
فيهـــا كما تتـــلاثم الأفواه

٩ - أستودع الله الحجـــاز وأهلـه
وسقاهم سَبْـــلَ الحيـــا وسقـــاه

١٠ - أهوى الحجاز وطلحه وسياله
وأراكـــه وبشامـــه وعضـــاه

١١ - فسقى الإله سهوله وحزونه
ومروجـــه ووهـــاده وربـــاه

١٢ - غيثـاً يطبق بالفلاة فيستوى
بالروض منظر أرضـــــه وسماه

١٣ - كيمين عباس أبى الحسن الذي
بَهَرَ الأنـــام سنـــاؤه وسنـــاه

١٤ - ملـك يُقِرُّ بفضلـه وبعدلـه
وببذلـــه أصحابـــه وعـــداه

---

(١٠) السيال: شجر شائك متوسط الحجم له قشر أحمر يستخدم في الدباغة
العضاه: كل شجر له شوك صغر أم كبر والواحدة عضاهة.

١٥ - ضحك الزمان وكان عَبَّاساً لنا

بنوال عباس وطيب ثناه

١٦ - جُبِلَ الأنام على الخلاف ولا أرى

رجلين يختلفان في علياه

١٧ - قد صاغه الرحمن من كرم فلو

مسته راحة باخل أعداه

١٨ - اليُمْنُ في يمناه حيث تصرفت

أحواله واليسر في يسراه

١٩ - ساس الأقاليمَ الغظام بكفه

قَلَمٌ يَفُلُّ شبا الخطوب شباه

٢٠ - يجلو جبينا للعُفاة ترقرقت

وتدفقت للبشر فيه مياه

٢١ - ويبشِّر العافين بشر جبينه

بالنجح قبل ينالهم جدواه

٢٢ - ولجوده من نفسه داعٍ إذا

ناداه حَيَّ على الندى لباه

٢٣ -يدرى الجواد إذا استوى في متنه

أن الفقير إلى الحزام سواه

٢٤ - وكأنه لثباته من طرفه

عضو تمكن في سواء قَرَاه

٢٥ - لا يقتنى العلياء إلا بالظبى
قَدْما إذا ونيت صدور قناه

٢٦ - والبيض ألسنة نواطق مالها
إلا الجماجم والرقاب شفاه

٢٧ - ماضى العزيم لو استناب عزيمه
عن حد كل مهند أغناه

٢٨ - يا من يُفَنِّدُهُ على إعطائه
لَومُ السحائب أن تَسِحَّ سَفَاه

٢٩ - أتلومه في الجود وهو رضاعه
قِدمَا ومن بعد الرضاع غداه

٣٠ - فإذا نهاه عاذل عن جوده
لم يثنه وكأنه أغراه

٣١ - لا يُستطاع لفضله وصف ولو
أن العباد بأسرهم أفواه

٣٢ - فقد اغتدى في كل شيء كاملا
فوقاه من عين الكمال إله

٣٣ - إقدام حيدرة وبأس محمد
فيه ولا يعدوهما أبواه

٣٤ - نسب يرى عنوانه في وجهه
فلو ان أُمِّيا رآه قراه

٣٥ - أشبهت في العلياء جدك أحمدا
إن الأكـــارم في العـــلا أشبـــاه
٣٦ - لو يُنّسِلُ المعروف كنت ابنا له
أو كـــان مولودا لكنـــت أبـــاه
٣٧ - أنت الربيع وكيف يحيى موضع
عـــبر الربيـــع بـــه فما أحيـــاه
٣٨ - من كان نحو ابن الإمامة سائرا
فالنُجْـــح والتوفيـــق مكتنفـــاه
٣٩ - سيف له في وجه شفرة وجهه
وَجْـــهٌ إذا كـــل الوجوه نجـاه
٤٠ - ما قال لا مذ كان إلا قوله
عنـــد الشهـــادة لا إلـــه سواه
٤١ - وقد اعتزمت على الرحيل فإن رأى
أمضـــاء أمر وليـــه أمضـــاه
٤٢ - ولقد علمت بأن موتى عنده
هزلا يفوق العيش عنـــــد سواه
٤٣ - لكنـــه هجم الشتـــاء وعبـــده
ممن تكون تهامـــــــة مثواه
٤٤ - يا أيها الملك الذي لم أغترب
عن أرض قومـــــــى خطوة لولاه

٤٥ - نالت وَلِيَّك ضيقةٌ من حاله
والمـــال عنـــدك راهن والجـــاه

٤٦ - متصرف أنـــى يشاء بكفـــه
ويمينـــــــه لا في يمـــــين سواه

٤٧ - وكذاك ظفر الليث في يد غيره
ينبو ويفرى الهـــــام في يمنـــــاه

٤٨ - قـلم بخلقتـــه المنايـا والمنـى
كالصِّـــلِ فيـــه سُمَّـــهُ وشِفـــاه

٤٩ - قَطٌّ الْعِدَى في قَطِّه ومداده
تنفيس مـــــدة كـــــل من والاه

٥٠ - يا من يلوم المعصرات على الندى
والمزن أكرم أن يضـن بمـــــــاه

٥١ - ملك إذا قسناه أو قسنا به
قالـــــت بدائـــــع فضلـــــه حاشاه

٥٢ - قسم الندى فحوى الأنام بأسرهم
منـــــه اسمـــــه وحويتم معنـــــاه

٥٣ - فمن ادعـى بعد النبي وآله
معنـــــى الفضائـــــل كُذِّبـــت دعواه

٥٤ - من كل وَضَّاح إذا أفنى الندى
من كفـــه المـــال اغتنـــى بفنـــاه

اختِـلَافُ النّسَخِ الخَطيّـة

١ - هذه القصيدة لم ترد في س و ع و ك و ف

م إذ أحياه .. حين سراه. ر عنه سراه. ب أحياه ربي بعد إذ حياه

٢ - ب و م تنائى أرضه

٤ - د لواحظ مقلتيه

٥ - ب يعدى بها سقماً وليس يضره

٧ - م بيضاء رياها

١٢ - ب يطبق ما علاه

١٥ - زيادة من د فقط

١٧ - ر و ب لو لمسته

١٨ - ر و ب كيف تصرفت

١٩ - زيادة من د و ض فقط

٢١ - م قبل منالهم

٢٣ - ر إلى الحرام

٢٤ - ب في سواه قراه. ض من سواه

٢٧ - ض ما في العزائم. ب ما في الغريم إذا استناب غريمه

٣٠ - ب عن طبعه وكأنما أغراه

٣٣ - ب وسعى محمد

٣٦ - لم يردفي ب

٣٨ - ب ابن النبوة سيره. ر الامامة سيره

٣٩ - لم يرد في ب

٤١ و٤٢ - لم يردا فى ر

٤٣ - لم يرد في ب

٤٥ - ب أيجوز أن أشكو عيشه والمال

٤٦ - هذا البيت والأبيات الستة التي تليه زيادة من ض و د فقط

٥٣ و٥٤ - زيادة من د فقط

التّخْـريـج

في انوار الربيع لابن معصوم (١٧٨/٥) بيتان هما ١٠ و١١

(١٠٦)

قال يمدح عميد الدولة

(المتقارب)

١ - لِيَهْنَ عُــلاك مداهـا القَصيٍّ
وَمجـد يؤثـل عنهـا سَنِـي

٢ - لقـد حَلَّ سوددك المرتقـى
الـذي لا يرام إليـه رُقيّ

٣ - وذل لعزمـك صرف الزمـان
حـتى أطاعـك منـه العَصِيّ

٤ - وَرِضْتَ الحوادث (ذا حنكـة)
فصـيَّرتَ مـا اعوج منهـا سوي

٥ - فأنـت عميـد العـلا لم تزل
وأنـت حُلاَحِلُهـا الأَرْيَحِيّ

---

(٥) الحلاحل: السيد في عشيرته الشجاع ذو المرؤة
الأريحى: الواسع الخلق النشيط إلى المعروف يرتاح للندى.

عميد الدولة: محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم أبو سعد وزير جلال الدين البويهي ولد عام ٣٨٣ هـ وتوفي عام ٤٣٩ هـ الأعلام (٣٣١/٦) والوافر للصفدي (٨/٣) ومعجم المؤلفين (٢٤٨/٩) وأعتقد أن الممدوح بهذه القصيدة ليس عميد الدولة هذا بدليل قوي التهامى في البيت السابع (وهذا بن يحيى) وقوله في البيت الثامن والعشرين (أبي حسن).

٦ - وقائلـــة رُعْتُهـــا خِلَّـــةً
أليس لـــك اليعمـــل الشدقمى

٧ - وهـــذا ابن يحيـى الى فضلـه
تُنَـــصُّ الركـــاب وتُنْضى المطي

٨ - فعش في ذراه فـــإن الورى
لهم رغـــد العيش منـــه الهـــني

٩ - جنـــاب مريـــع لورَّاده
بواد خصيـــــب وشرب رَوي

١٠ - فلما تيممتـــه قاصـــدا
تكنفنـــى منـــه جود سَنِيّ

١١ - وقابلـــني البـــدر من وجهـــه
وناطقنـــى مِصْقَـــع هِبْـــرِزي

١٢ - تحير العقول بألفاظـــه
فيرتـــد عقـــل لديـــه دَهِيّ

١٣ - وقور تُرَاعـــى لـــه هيبـــة
لذيـــذ الفكاهـــة عـــذب شهي

---

(٦) اليعمل: الجمل المطبوع على العمل والنشاط.

الشدقمي: نسبة الى شدقم اسم فحل من فحول إبل العرب مشهور معروف

(١١) هِبْرِزِى: الأسد والمقدام في كل شيء والذهب الخالص وكل شيء جميل وَسيم.

١٤ - كـــأن تألــق آرائــــه
سنـــا الـــبرق يَفْتَرُّ عنـــه الحـــي

١٥ - تشف العيون بإيماضهـــــــا
كـــأن القضـــاء لديـــه نجي

١٦ - إذا ما انتضى العزم أقلامه
تذلـــل طوعـــا لـــه السمهري

١٧ - ولم ينـج منهن حـد الظبـا
ولا الرعـــــــف والزرد التُّبَّعِي

١٨ - فتلــك الــيراع اللواتي لهــا
شبـــاة يُفَـــضُّ بهـــا السابري

١٩ - تُشَبُّ بأطرافهن الوغـــــى
فتضحـــى وللهـــام فيهـــا هَوي

٢٠ - يزين المهـــارق من كتبـــه
كما فَوَّفَ الـــــــــزرد الأتحمي

٢١ - كَنَوْرِ الحديقـــة في روضـــة
تتابـــع وَسْمِيُّهـــا والولي

٢٢ - تروق العيون بأزهارهــــا
ويبسم عن نشرهـــا العنـــبري

---

(١٤) حبا السحاب تراكم وقرب من الأرض.

(١٨) السابرى: من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى.

٢٣ - لحين تقيلت أظلالها
ظللت وبالى لديه رضي

٢٤ - بحال قعدت بها عاطلاً
فصيغ لها من نداه حُلي

٢٥ - فتى يفعل المكرمات الجسام
ويسترهن بطرف حَيي

٢٦ - ولما صفا ليَ رَنْقُ الحياة
وساغ ليَ العذب منه المَرِيْ

٢٧ - بذلت حدائق شكرى له
وأينع فيهن مدح جَني

٢٨ - فقل للذى رام مسعى أبى
حسن لقد خاب سعيا بطي

٢٩ - إذا هو خودع عن ماله
تخادع وهو النبيه الدري

٣٠ - منحتك عذراء زُفَّتْ إليك
كما ازدلفت للثناء الهُدِيَ

٣١ - إذا ما ثنى التيه أعطافها
تضوَّع من نشرِها المندلي

---

(٣١) المندلى: المندل العود الطيب الرائحة.

٣٢ - فقد قصر المدح عن شكر من
أطـــــاع لــــــه الدهر قسرا أبي

٣٣ - تحل العـلا مـا بـدا كوكـب
ومـــا أعقـــب الليـــل صبـــح ذكي

اختِلاَف النّسَخ الخَطيّة

١ - لم ترد القصيدة في مُ و ض و هـ و ف و ب
٤ - س و ع و ك الحوادث خلة
٨ - ر فإن العدى
٩ - ر شرب هنى
١٢ - ر فيرتد غفلاً لديه الدهى
١٣ - ر يراع
١٥ - ر تشف السيوف
١٧ - س و ع البيعى
١٨ - ع يغض بها النابزي
٢٠ - د و ر من وشيه
٢٢ - د وتنسم عن نشرها
٢٨ - د رام سعى الفتى
٢٩ - د خودع عن مثله


مُلحَق الدِّيوَان



-١-

(الرجز)

ما أصعب الدهر على من رَكِبَه
حدّثني عنه لسان التجربة

لا تحمد الدهر لخير سببه
فإنه لم يعتمد للوهبة

والسيل قد يسعى مكان الخِرَبَة
واليم يستسقى به من شربه

وردت هذه الأبيات الثلاثة ضمن مقال للاستاذ جليل العطية في مجلة الأقلام العراقية (عدد سبتمبر ١٩٦٥ ص ١٦٢) الذي ذكر فيه الأبيات التي وردت في مخطوطة ديوان التهامي بالمكتبة العباسية بالبصرة زيادة على الديوان المطبوع وعددها ٤٧ بيتا كلها وردت في الديوان المحقق هنا باستثناء هذه الأبيات الثلاثة فاوردناها ضمن ملحق الديوان

-٢-

(الوافر)

وما عشقي له فُحْشاً لأني
كرهت الحسن واخترت القباحا

ولكن غِرْتُ أن أهوى مليحا
وكل الناس يهوون الملاحا

أمل الآمل للحر العاملى القسم الأول ص ١٢٨ .

(الطويل)　　　　　-٣-

ولمـــا وقفنـــا للوداع ودمعهـــا
ودمعى يثـيران الصبابة والوجدا
بكـت لؤلؤا رطبا وفاضت مدامعي
عقيقاً فصار الكل في جيدها عقدا

مطلع الفوائد ص ٣٠٥

(المنسرح)　　　　　-٤-

بـــين كريمـــين مجلس واسع
والوُدُّ حـــــال يقرب الشاسع
والبيـــت إن ضـــاق عن ثمانيـة
متســـع بـالوداد للتاســـــع

١ - الذخيرة لابن بسام (القسم الرابع ٢/٥٤٩)
٢ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٣٨٠ قال: ومن مشهور شعره.
٣ - شرح مقامات الحرير للشريشى ٢/٧٨ والأول بين المحبين.
٥ - أمل الآمل القسم الأول ص ١٢٨.

(الكامل)　　　　　-٥-

ومهفهـــفٍ ضرب الجمال رواقـــه
من فوقـــه فأظلـــه برواقـــه
يستن في خضر الـــبرود كأنـــه
غصن ثنتـــه الريـــح في أوراقـــه

الحماسة الشجرية ٢/٨٨٧.

(الكامل) -٦-

أعطى وأكثر فاستقل هباته
فاستحيت الأنواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كَنَهْوَرٌ
آلٌ وأسماء البحار جداول

وفيات الاعيان ٣٧٩/٣
(١) الكنهور كسفرجل من السحاب قطع كالجبال أو المتراكم منه.

(الطويل) -٧-

وما بى الى ماء سوى النيل حاجة
ولو أنه أستغفر الله زمزم

أنوار الربيع لابن معصوم ١٤١/٥

(البسيط) -٨-

تُسَوِّدُ الشمس منا بيض أوجهنا
ولا تسود بيض الْعُذْرِ واللِّمَم
وكان حالهما في الحكم واحدة
لو احتكمنا من الدنيا إلى حكم

شرح مقامات الحريري للشريشي ٢٤٤/١

(البسيط)

تَحَوَّلَ الدهر أحوالى وبدلنـــــــــى
داراً بـــدار وجيرانـــاً بجـــيران
ورب أمر رمتنى الحادثات به
أرنو إليـــه وحـــالى فيـــه حـــالان
إذا نظرت بعـــين الهزل أضحكنـــى
وإن نظرت بعـــين الجـــد أبكانـــى
يظلها الكريم فـلا يُسْقَى وقد ظفرت
كـــف اللئـــيم بسيحـــان وجيحـــان

تأمـــل القـــدر المحتوم وأرض بـــه
فإنما وزن الدنيا بميزان
فظـــل يزداد فيهـــا كـــل منتقـــص
عُـــلاً ويهبـــط منهـــا كـــل رجحـــان
كم من رجـال إلى الأديان قد نصبوا
وربمـــا صيـــدت الدنيـــا بأديـــان
كم عُمِّرت بالخنـــا خـــالى منازلهم
عمارة الكتـــب من فقـــه وقرآن
وباقـل الخـط سحبـان المقـال فهل
كباقـــل في نتـــاه أو كسحبـــان

تراه مجفو نـــادٍ مستضـــام يـــد
مستخبـــــــلاً وهو في أثواب لقمان

مـــا ذنبـــه غـــير نفس لا تساعـده
عـــلى لبـــاس ريـــاء غـــير صوان

١ - الذخيرة لابن بسام القسم الرابع (٢/٥٤٧)
٢ - وفي الغيث المسجم (٢/٢٨٦) بيتان هما ٥ و ٦



الفَهَارِسُ الفَنِّيَّة



فهرست مطالع القصائد

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد الأبيات	البحر
٦٢	٣٨٢	تراءت لنا ....أبهى من الشمس	٤	الطويل
٦٣	٣٨٣	ولما طواك البين.........قط على قط	١٠	الطويل
٦٤	٣٨٥	صب نأى ....الآلاء تنفعه	٢٩	البسيط
٦٥	٣٩٠	أبان لنا............وثغرا وأدمعا	٥٦	الطويل
٦٦	٣٩٨	دل فأبدى ....حقق الطمعا	٥	المنسرح
٦٧	٣٩٩	ألم خيالها ....سيفي ضجيعي	٤٠	الوافر
٦٨	٤٠٥	ومهفهف أزرت ....ضجيعي	٤	الكامل
٦٩	٤٠٦	لم يخل من..............أوحتفه	٢٣	الكامل
٧٠	٤٠٩	أيا من نعاه ....عن عرفه	٤٠	المتقارب
٧١	٤١٤	أما الخيال ....شائقا ومشوقا	٢٦	الكامل
٧٢	٤١٨	أتى الدهر ....السبب الأوثق	١٣	المتقارب
٧٣	٤٢٠	لو كان حر ....ذاك لذا كا	١٣	الكامل
٧٤	٤٢٣	ربة اللوم ....منهوك	٦	الخفيف
٧٥	٤٢٥	اعترافي بعظم ....وصفك عدل	٢٦	الرمل
٧٦	٤٢٩	عصى العواذل ....لا يواصلهُ	١٢	البسيط
٧٧	٤٣١	محل العلا ....البعض كلها	١٥	الطويل
٧٨	٤٣٣	أبى الله ....ذممنا أصولُها	٥	الطويل
٧٩	٤٣٥	ألا يا غزالا ....اعتدالاَ	٧	المتقارب
٨٠	٤٣٧	مدامة نظم ....وكانت عاطلاَ	٥	الكامل
٨١	٤٣٨	بعثت إليك...........أراد نصولاَ	٦٣	الكامل
٨٢	٤٤٧	ألم بمضجعي.............بنى هلال	٥٥	الوافر
٨٣	٤٥٤	ولقد سألت..............عن قابل	٢	الكامل
٨٤	٤٥٥	أذهبت رونق...........من الزلل	٤٢	البسيط
٨٥	٤٦١	إيها أبا حسن..........ذرو الكاهل	٨	الكامل
٨٦	٤٦٣	هبوا أن سجني ....لا متناع خياله	٣٣	الطويل



فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأعلام

فهرست الأماكن

فهرست الأماكن

فهرست الأماكن

فهرست الأماكن

جدول مقارنة الدّيوان بطبعتيه السّابقتين

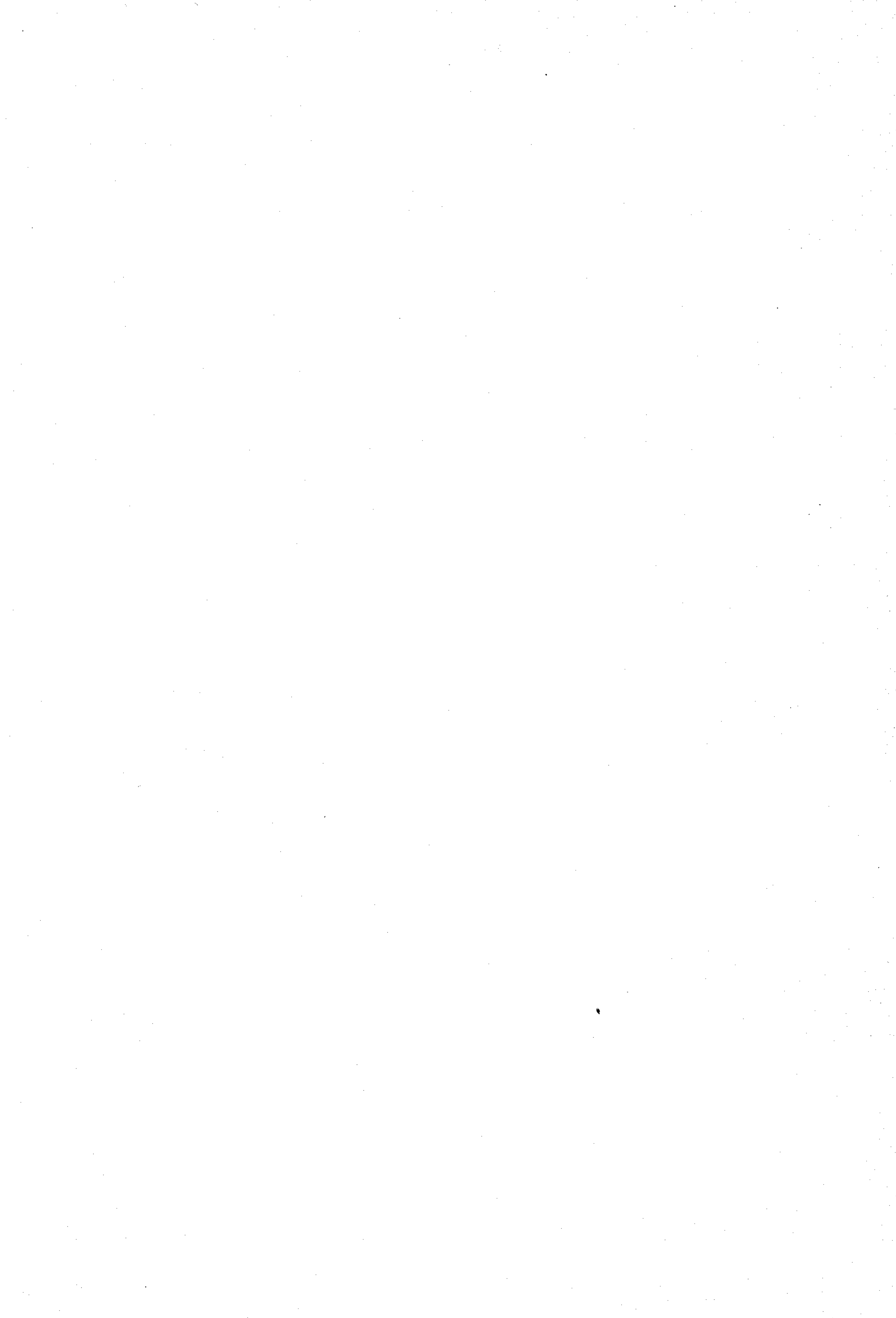
رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
١	٥٧	٨	١٢٢	٢٠٧	٨	–
٢	٦٠	٥٣	٤٩	٨٨	٥٠	٣
٣	٦٨	٣٣	–	–	–	٣٣
٤	٧٣	٢٧	١١١	١٩٠	٢٣	٤
٥	٧٨	٥٠	١٠٧	١٨٣	٤٣	٧
٦	٨٥	٢	–	–	–	٢
٧	٨٦	١٣	٣٧	٦٧	١٢	١
٨	٨٩	١٣	١١٥	١٩٥	١٠	٣
٩	٩٢	٧	٣٥	٦٤	٧	–
١٠	٩٤	١٣	–	–	–	١٣
١١	٩٦	٣	–	–	–	٣
١٢	٩٧	٥٨	–	–	–	٥٨

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
١٣	١٠٥	١٤	٩٩	١٧٠	٩	٥
١٤	١٠٨	٥٣	٣٨	٦٨	٤٨	٥
١٥	١١٦	٧١	٠٩	١٥	٦٧	٤
١٦	١٢٧	٣	٩٦	١٦٥	٣	–
١٧	١٢٨	٢٦	–	–	–	٢٦
١٨	١٣٢	٤١	–	–	–	٤١
١٩	١٣٩	٣	–	–	–	٣
٢٠	١٤١	٦٨	٦	١٠	٦٣	٥
٢١	١٥١	٧٩	١٣	٢٢	٧٨	١
٢٢	١٦٣	٣٥	٩٢	١٦٠	٣٣	٢
٢٣	١٦٨	٤٢	١٣٠	٢٢١	٤١	١
٢٤	١٧٤	٣٠	١٣٩	٢٣٣	٢٩	١
٢٥	١٧٨	٥٧	٩٦	١٦٦	٤٣	١٤
٢٦	١٨٦	١٤	٩٩	١٧١	١٣	١
٢٧	١٨٩	١٤	١٠٦	١٨١	١٤	–
٢٨	١٩٢	٧	٣٧	٦٦	٧	–
٢٩	١٩٤	٣	١٣٨	٢٣٠	٣	–
٣٠	١٩٥	٥٨	١١٩	٢٠١	٥٤	٤
٣١	٢٠٣	٥١	٦٢	١١١	٥١	–
٣٢	٢١٠	٥١	٦٥	١١٥	٤٢	٩
٣٣	٢١٧	٤٦	٥٣	٩٥	٤٣	٣
٣٤	٢٢٤	٥	١٣٧	٢٢٩	٥	–
٣٥	٢٢٦	٢٢	٣٦	٦٤	٢١	١
٣٦	٢٣٠	٧٥	٥٥	٩٩	٤٩	٢٦

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٣٧	٢٤٠	٤١	٧٥	١٣٢	٤٠	١
٣٨	٢٤٥	١٧	–	–	–	١٧
٣٩	٢٤٨	٥٣	١١٣	١٩٢	٤٩	٤
٤٠	٢٥٦	٣٣	٤١	٧٣	٣٢	١
٤١	٢٦١	٣٩	١٤٣	٢٣٧	٣٦	٣
٤٢	٢٦٦	٤٣	٦٠	١٠٦	٤٢	١
٤٣	٢٧٢	٦١	١١٠	١٨٧	٣٢	٢٩
٤٤	٢٨١	٦٧	٨٩	١٥٥	٦٦	١
٤٥	٢٩٠	٧٤	٢٠	٣٥	٦٦	٨
٤٦	٣٠١	٥٣	٤٧	٨٤	٤٧	٦
٤٧	٣٠٨	٨٩	٢٧	٤٧	٨٧	٢
٤٨	٣٢٣	٥	–	–	–	٥
٤٩	٣٢٤	٣	–	–	–	٣
٥٠	٣٢٥	٣٠	٧٨	١٣٧	٣٠	–
٥١	٣٣٠	٩	٣٥	٦٣	٩	–
٥٢	٣٣٢	٥	–	–	–	٥
٥٣	٣٣٣	٨١	٤٣	٧٧	٧٨	٣
٥٤	٣٤٤	٢٤	١٣٨	٢٣١	٢٤	–
٥٥	٣٤٨	٣٤	–	–	–	٣٤
٥٦	٣٥٢	٧٣	٢٤	٤١	٦٤	٩
٥٧	٣٦٣	٣	–	–	–	٣
٥٨	٣٦٤	٥٤	١٠٤	١٧٩	٣٨	١٦
٥٩	٣٧٢	٢٦	–	–	–	٢٦
٦٠	٣٧٦	٣	–	–	–	٣

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٦١	٣٧٧	٣٢	٩٤	١٦٣	٣١	١
٦٢	٣٨٢	٤	–	–	–	٤
٦٣	٣٨٣	١٠	–	–	–	١٠
٦٤	٣٨٥	٢٩	–	–	–	٢٩
٦٥	٣٩٠	٥٦	١١٠	١٧٢	٤٣	١٣
٦٦	٣٩٨	٥	٦٢	١١٠	٥	–
٦٧	٣٩٩	٤٠	١٣٢	٢٢٤	٣٩	١
٦٨	٤٠٥	٤	–	–	–	٤
٦٩	٤٠٦	٢٣	–	–	–	٢٣
٧٠	٤٠٩	٤٠	١١٧	١٩٨	٣٨	٢
٧١	٤١٤	٢٦	٥٨	١٠٤	٢٥	١
٧٢	٤١٨	١٣	٥٢	٩٣	١٣	–
٧٣	٤٢٠	١٣	١٣٧	٢٣٠	١٣	–
٧٤	٤٢٣	٦	–	–	–	٦
٧٥	٤٢٥	٢٦	٧٧	١٣٦	٢٦	–
٧٦	٤٢٩	١٢	١٢٣	٢٠٧	١٢	–
٧٧	٤٣١	١٥	١٢٢	٢٠٦	١٤	١
٧٨	٤٣٣	٥	–	–	–	٥
٧٩	٤٣٥	٧	٩٨	١٦٩	٥	٢
٨٠	٤٣٧	٥	–	–	–	٥
٨١	٤٣٨	٦٣	١٧	٢٩	٦٣	–
٨٢	٤٤٧	٥٥	١٢٧	٢١٦	٥٥	–
٨٣	٤٥٤	٢	–	–	–	٢
٨٤	٤٥٥	٤٢	١٠٢	١٧٥	٤١	١

رقم القصيدة	رقم الصفحة	عدد الأبيات	الصفحة في ط الإسكندرية	الصفحة في ط دمشق	عدد الأبيات في الطبعتين	الزيادة
٨٥	٤٦١	٨	٥٨	١٠٣	٨	–
٨٦	٤٦٣	٣٣	٨٠	١٤٠	٣٢	١
٨٧	٤٦٨	٤	–	–	–	٤
٨٨	٤٦٩	٥	–	–	–	٥
٨٩	٤٧٠	٧٢	٨٢	١٤٣	٧٠	٢
٩٠	٤٧٩	٧٦	–	–	–	٧٦
٩١	٤٨٩	٥٣	٧٠	١٢٤	٤٨	٥
٩٢	٤٩٦	٦١	٦٧	١١٩	٥٦	٥
٩٣	٥٠٤	١٨	١١٦	١٩٦	١٧	١
٩٤	٥٠٨	٢	–	–	–	٢
٩٥	٥٠٩	٦	–	–	–	٦
٩٦	٥١١	٩٢	٣	١	٨٧	٥
٩٧	٥٢٣	٥٤	٣٢	٥٨	٥٣	١
٩٨	٥٣١	٣٢	١٢٤	٢٠٩	٣٢	–
٩٩	٥٣٦	٢٨	١٤١	٢٣٤	٢٨	–
١٠٠	٥٤٠	٨٥	٨٦	١٤٨	٦٢	٢٣
١٠١	٥٥٢	٥٢	١٢٦	٢١٢	٣٧	١٥
١٠٢	٥٥٩	٢	٣٨	٦٨	٢	–
١٠٣	٥٦٠	٢	–	–	–	٢
١٠٤	٥٦١	٢	–	–	–	٢
١٠٥	٥٦٢	٥٤	١٣٥	٢٢٧	٤٣	١١
١٠٦	٥٦٩	٣٣	٧٣	١٢٨	٣٣	–
المجموع الكلي		٣٣٧٥			٢٦٤٠	٧٣٥

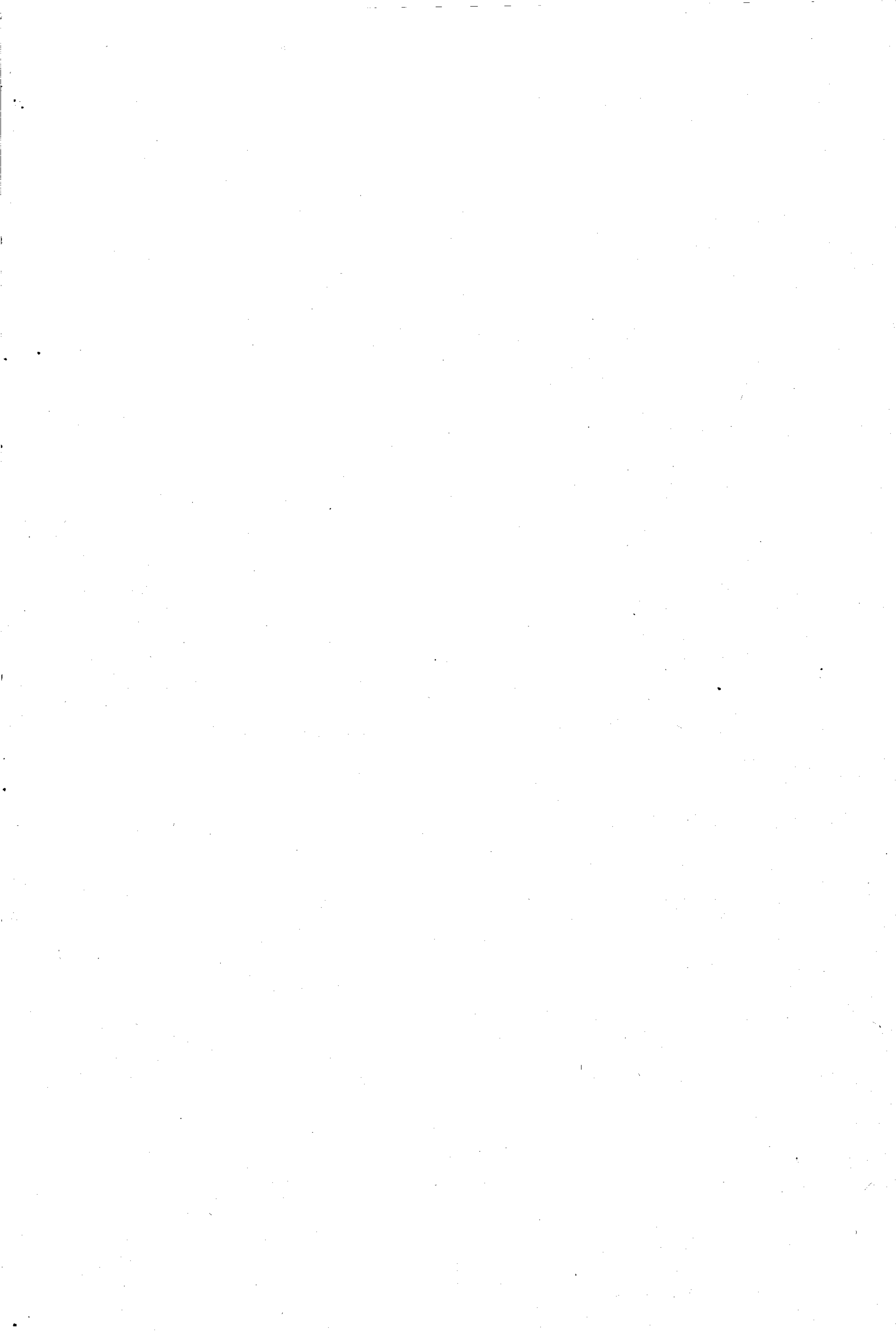


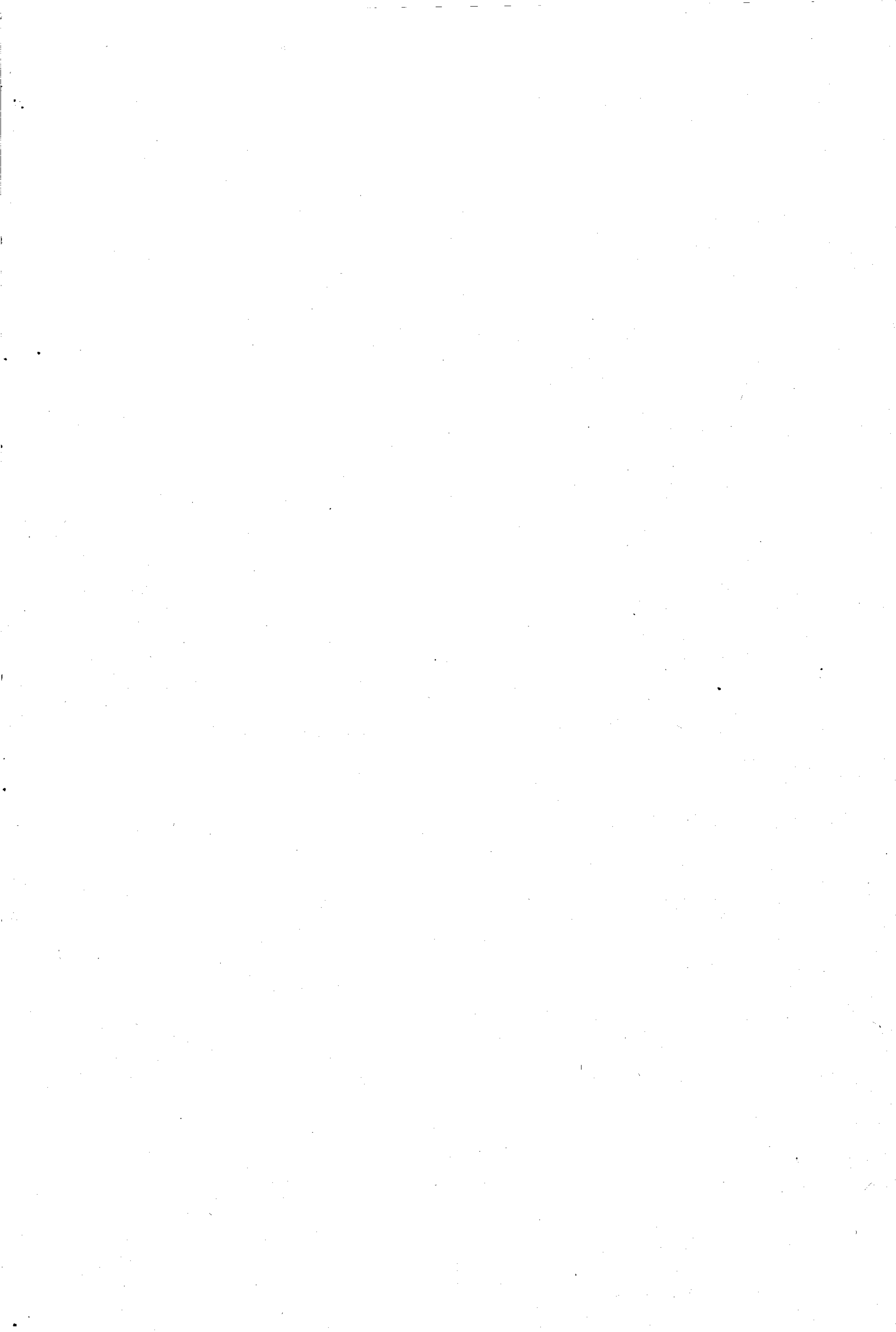
فهرست لبيان موقع القصيدة في جميع المخطوطات

القصيدة	الأوسكريال	عارف حكمت	دار الكتب المصرية	المتحف البريطاني	جامعة الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
١	٧٦	٤٩	١٠٩	–	٩٤	٢	–	٦٤	–	٥٨	–
٢	٢٩	١٩	٤١	–	٦٧	٥٧	١١	٤٦	٤٤	٢٢	٣
٣	٥٨	٣٨	٨٣	–	٥٨	–	–	٣٨	٣٦	٤٤	٨
٤	٧٠	٤٥	١٠٠	–	٤٢	–	–	٢٧	٢٦	٥٢	–
٥	٦٧	٤٤	٩٧	–	٧٦	–	٤	٥٢	٥١	٥١	٩
٦	–	–	–	–	٩٤	–	–	–	–	–	–
٧	٢٣	١٥	٣١	–	–	٥	–	–	–	٦٨	–
٨	٧٢	٤٦	١٠٣	–	٩٥	–	–	٦٥	–	٥٤	–
٩	٢٢	١٤	٣٠	–	٩٣	٥	–	٦٤	–	١٦	–
١٠	–	–	–	–	–	–	–	٦٦	–	–	–
١١	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١١
١٢	٤١	٢٧	٥٨	–	–	٢	–	–	–	٣٠	–
١٣	٥٨	٣٨	٨٣	–	٩٣	–	–	٦٤	–	٤٤	–
١٤	٢٣	١٥	٣٢	١٧	٢٥	٤	–	١٥	١٤	١٧	٣
١٥	١٥	١٠	٢٠	١٣	١٩	٣	١	١٢	١٠	٥	–
١٦	٥٧	٣٧	٨١	–	–	٦	–	–	–	–	–

رقم القصيدة	الأوسكريال	عارف حكمت	دار الكتب المصرية	المتحف البريطاني	جامعة الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
١٧	-	-	-	-	-	٦	-	-	-	٦٩	-
١٨	-	-	-	-	-	٦	١٩	٣٩	٣٧	٧٠	-
١٩	٧٤	٤٨	١٠٧	-	-	١١	-	-	-	٥٦	-
٢٠	٢٠	١٣	٢٧	-	٧٠	١٠	٩	٤٨	٤٦	٣	١
٢١	٦	٣	٤	١٥	٢١	٧	٧	١٤	١٢	٦	١
٢٢	٥٥	٣٦	٧٩	-	٧٣	٩	-	٥٤	٤٩	٤١	٧
٢٣	٨٢	٥٣	١١٧	-	٥٢	١٢	-	٣٤	٣٣	٦٢	١١
٢٤	-	-	-	-	-	١٦	-	-	-	٦٦	-
٢٥	١١	٨	١٥	٢٠	٣١	-	-	١٩	١٨	٤٢	٨
٢٦	٦٢	٤٠	٨٩	-	٩٢	-	-	٦٤	-	٤٧	-
٢٧	٦٧	٤٣	٩٦	-	٩٢	١١	-	٦٣	-	٥٠	-
٢٨	١١	٧	١٤	-	٩٨	-	-	-	-	١٦	-
٢٩	-	-	-	-	-	١٦	-	-	-	٣٦	-
٣٠	٧٥	٤٨	٥٧	-	٥٦	١٥	-	٣٦	٣٥	٥٦	-
٣١	٣٧	٢٤	٥٢	-	٧١	١٦	٦	٥٠	٤٨	٢٧	٤
٣٢	٣٨	٢٥	٥٤	-	٨٣	١٢	٥	٥٧	٥٥	٢٨	٥
٣٣	٣١	٢٠	٤٤	٢١	١٧	١٤	-	١١	٩	٢٣	-
٣٤	-	-	-	-	-	١٨	-	٦٥	-	٦٥	-
٣٥	٢٢	١٤	٣١	-	٩١	٢٢	-	٦٣	-	١٦	-
٣٦	٣٢	٢١	٤٦	-	٦٤	٢٢	٣	٤٤	٤٢	٢٤	٤
٣٧	٤٥	٢٩	٦٤	-	٨٥	٣١	-	٥٩	-	٣٣	-
٣٨	٧٨	٥٠	١١١	-	-	-	-	-	-	٥٩	-
٣٩	٧٠	٤٦	١٠١	-	٤٥	٣٠	-	٢٩	٢٨	٥٣	-
٤٠	٢٥	١٦	٣٤	-	٨٤	٢٥	-	٥٨	٥٧	١٨	-
٤١	-	-	-	-	١٠٠	٢٨	-	-	-	٦٨	-
٤٢	٣٥	٢٣	٥٠	-	٤١	٣٤	-	٢٦	٢٥	٢٦	-
٤٣	٦٩	٤٤	٥٨	-	٤٧	٣٥	-	٣٠	٢٩	٥٢	-
٤٤	٥٣	٣٤	٧٦	٢٤	٣٦	٣٦	-	٢٣	٢٢	٣٩	٧
٤٥	٧	٥	٩	٥	٨	٢٣	٢٠	٦	٥	٩	-
٤٦	٢٨	١٨	٣٩	٢٢	٣١	٣٢	-	٢٠	١٩	٢٠	-
٤٧	١٢	٨	١٧	٣	٤	١٨	١٢	٣	٢	١٢	-

رقم القصيدة	الأوسكريال	عارف حكمت	دار الكتب المصرية	المتحف البريطاني	جامعة الرياض	برلين	دمشق	الهند	الفاتكان	باريس	الرباط
٤٨	-	-	-	-	٩٨	-	-	-	-	-	-
٤٩	-	-	-	-	-	-	-	-		-	١٠
٥٠	٤٧	٣١	٦٧	-	-	٢٧	-	-	-	٣٥	٦
٥١	٢١	١٤	٣٠	١٨	٢٧	٣٤	-	١٧	١٥	١٦	-
٥٢	-	-	-	-	١٠٥	-	-	-	-	-	-
٥٣	٢٦	١٧	٣٦	١	١	٢٠	-	٢	١	١٩	-
٥٤	-	-	-	-	-	٣٢	-	-	-	٦٦	-
٥٥	-	-	-	-	١٣٣	-	-	-	-	-	-
٥٦	٥	٤	٧	-	٢٨	٢٦	-	٥٤	٥٣	١١	٢
٥٧	٧٤	٤٨	١٠٦	-	-	-	-	-	-	٥٦	١٠
٥٨	٦٦	٤٢	٩٤	٩	١٣	٢٩	-	٩	٧	٤٩	١٠
٥٩	٧٧	٤٩	١١٠	-	-	-	-	-	-	٥٨	-
٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠
٦١	٥٦	٣٦	٨٠	-	-	-	٢	-	-	٤١	-
٦٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١١	
٦٣	٦٣	٤١	٩٠	-	٩٤	٣٧	-	-	-	٤٧	-
٦٤	٥٩	٣٨	٨٥	-	-	-	-	-	-	٤٥	-
٦٥	٦٣	٤١	٩٠	-	٥٤	٣٨	-	٣٥	٣٤	٤٧	-
٦٦	٣٦	٢٤	٥٢	-	-	٣٨	-	-	-	٢٧	-
٦٧	-	٥٤	١١٩	-	٦٢	٣٨	-	٤١	٣٩	٦٣	-
٦٨	-	-	-	-	١٠٥	-	-	-	-	-	-
٦٩	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-	-	-	-
٧٠	٧٣	٤٧	١٠٤	-	٩٦	٣٩	-	٦٦	-	٥٥	-
٧١	٣٤	٢٢	٤٨	-	٨٧	٤٠	-	٦٠	-	٢٥	-
٧٢	٣١	٢٠	٤٣	٥	٨	٤٠	-	٦	٤	٢٣	-
٧٣	-	-	-	-	-	٤١	-	٦٥	-	٦٥	-
٧٤	٥٩	٣٨	٨٥	-	-	-	-	-	-	٤٤	-
٧٥	٤٦	٣٠	٦٩	-	٨١	٤١	-	٥٦	٥٥	٣٤	-
٧٦	٧٧	٥٠	١١١	-	-	-	-	-	-	٥٨	-
٧٧	٧٦	٤٩	١٠٩	-	-	-	-	-	-	٥٧	-
٧٨	-	-	-	-	٩٦	٤٤	-	٦٥	-	٦٥	-





ثانيا: المطبوعات:

٧ - أساس البلاغة - جار الله الزمخشري - مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٢

٨ - الإشارة إلى من نال الوزارة - أبو القاسم علي بن منجب الصيرفي تحقيق عبد الله مخلص - المعهد الفرنسي، القاهرة، ١٩٢٣

٩ - الأعلام - خير الدين الزركلي - بيروت

١٠ - أمل الآمل في علماء جبل عامل - محمد بن الحسين الحر العاملي تحقيق السيد احمد الحسيني - مكتبة الأندلس - بغداد

١١ - الإنصاف والتحرى «ضمن كتاب تعريف القدماء بأبي العلاء» لأبن العديم الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - ١٣٨٤هـ

١٢ - أنوار الربيع في أنواع البديع لعلي بن معصوم المدنى تحقيق شاكر هادى شاكر - النجف - ١٩٦٩

١٣ - أوج التحرى عن حيثية أبي العلاء المعري ليوسف البديعي - تحقيق ابراهيم الكيلاني مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٤٤

١٤ - البداية والنهاية - للحافظ بن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - ١٩٦٦

١٥ - البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ - تحقيق احمد بدوي وحامد عبد المجيد الحلبي - القاهرة

١٦ - بلوغ الأرب بشرح قصيدة من كلام العرب - احمد السجاعى - الجمهور - القاهرة

١٧ - بهجة المجالس وأنس المجالس - أبو عمر يوسف بن عبد البر - تحقيق د. محمد موسى الخولى - دار الفكر العربي - القاهرة

١٨ - تاريخ الأدب العربي - د. عمر فروخ - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٧٢

١٩ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان ترجمة عبد الحليم النجار - دار المعارف - مصر

٢٠ - تاريخ ابن خلدون - عبد الرحمن بن خلدون - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٦٨

٢١ - تاريخ عمر بن الوردى - عمر بن الوردى - المطبعة الوهبية - ١٢٨٥هـ
٢٢ - تاريخ الفارقي - احمد بن يوسف الفارقي - تحقيق د. بدوي عبد اللطيف المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٥٩
٢٣ - تتمة اليتيمة - أبو منصور الثعالبي - عُنى بنشره عباس إقبال - طهران - إيران - ١٣٥٣هـ
٢٤ - تمام المتون - شرح رسالة بن زيدون - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٦٩
٢٦ - التوفيقات الالهامية - محمد مختار باشا - بولاق - القاهرة - ١٣١١هـ
٢٧ - جواهر الكنز - اسماعيل بن الأثير الحلبي - تحقيق د. محمد زغلول سلام نشأة المعارف - الاسكندرية
٢٧ - الحماسة الشجرية - هبة الله بن الشجري - تحقيق الملوحي والحمصي - دار الثقافة - دمشق - ١٩٧٠
٢٨ - جريدة الدهر وجريدة العصر «قسم شعراء الشام» - العماد الاصفهاني - تحقيق د. شكري فيصل - الهاشمية - دمشق - ١٩٦٤
٢٩ - خزانة الأدب - ابن حجة الحموي - دار القاموس - بيروت
٣٠ - دمية القصر - علي بن الحسن الباخرزي - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو - مطبعة المدني - القاهرة
٣١ - ديوان أبي تمام - أبو تمام الطائي - تحقيق د. محمد عبده عزام - دار المعارف - القاهرة
٣٢ - ديوان أبي الحسن التهامي - أبو الحسن التهامي - مطبعة الأهرام - الاسكندرية - ١٨٩٣
٣٣ - ديوان أبي الحسن التهامي - أبو الحسن التهامي - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٦٤
٣٤ - ديوان ابن الرومي - علي بن العباس بن جريج - تحقيق د. حسين نصار - دار الكتب - القاهرة - ١٩٧٤
٣٥ - ديوان الشعر العربي - علي أحمد سعيد - بيروت - ١٩٧١
٣٦ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام - تحقيق د.

إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت
٣٧ - روضات الجنات - محمد باقر الموسوي الخونسارى - تحقيق أسد الله إسماعيليان - مكتبة اسماعيليان - ١٣٨٢هـ
٣٨ - زبدة الحلب في تاريخ حلب - عمر بن احمد بن العديم - تحقيق د. سامي الدهان - المعهد الفرنسي - دمشق - ١٩٥١
٣٩ - سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي - تحقيق عبد المتعال الصعيدي - مطبعة صبيح - القاهرة - ١٩٦٩
٤٠ - سكردان السلطان - ابن أبي حجلة التلمساني - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٧
٤١ - سمط الآلىء - أبو.عبيد البكري - تحقيق عبد العزيز الميمنى - لجنة التأليف والترجمة - القاهرة
٤٢ - شذرات الذهب - ابن العماد - مكتبة المقدس - القاهرة - ١٢٥١هـ
٤٣ - شرح العكبرى لديوان المتنبي - أبو البقاء العكبرى - تحقيق السقا - والإبيارى وشلبي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٦
٤٤ - شرح مقامات الحريري - احمد بن عبد المؤمن الشريشي - بولاق - القاهرة - ١٢٨٤هـ
٤٥ - شرح الواحدي لديوان المتنبي - الواحدى - تحقيق فريدرخ ديتريص - برلين (تصوير مكتبة المثنى - بغداد - ١٨٩١)
٤٦ - شروح سقط الزند - التبريزي والبطليوسي والخوارزمي - طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة - ١٩٦٤
٤٧ - طيف الخيال - الشريف المرتضى - تحقيق حسن كامل الصيرفي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦٢
٤٨ - العبر في أخبار من غبر - الذهبي - تحقيق فؤاد سيد - الكويت - ١٩٦١
٤٩ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين - تقي الدين الفاسي - تحقيق فؤاد سيد - السنة المحمدية - القاهرة

٥٠ - عنوان المرقصات والمطربات - علي بن موسى بن سعيد المغربي - جمعية المعارف - بيروت
٥١ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات - علي بن ظافر الأزري - تحقيق زغلول سلام ومصطفى الصاوي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧١
٥٢ - الغيث المسجم شرح لامية العجم - خليل بن أيبك الصفدي - مؤسسة الأعلمي - بيروت - ١٩٧٥
٥٣ - فوات الوفيات - محمد بن شاكر الكتبي - تحقيق د. إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٧٤
٥٤ - القاموس المحيط - الفيروز بادي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٢
٥٥ - الكامل في التاريخ - علي بن محمد بن الأثير - دار صادر بيروت - ١٩٦٦
٥٦ - كشف الظنون - حاجي خليفة - ١٩٣٠
٥٧ - الكشكول - بهاء الدين العاملي - تحقيق طاهر الزاوي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٦١
٥٨ - لسان العرب - ابن منظور - بولاق - القاهرة - ١٣٠٠هـ
٥٩ - المحمدون من الشعراء - علي بن يوسف القفطي - تحقيق حسن معمرى - دار اليمامة - الرياض - ١٣٩٠هـ
٦٠ - مختارات البارودي - محود سامي البارودي - دار العلم للجميع - بيروت
٦١ - المختارات السائرة - أنيس المقدسي - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٥١
٦٢ - المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء صاحب حماه - الحسينية - القاهرة
٦٣ - المخلاة - بهاء الدين العاملي - الحلبي - القاهرة - ١٩٥٧
٦٤ - مرآة الجنان - محمد بن عبد الملك اليافعي - دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد الدكن - ١٣٣٨
٦٥ - مطلع الفوائد ومجمع الفرائد - جمال الدين بن نباتة المصري - تحقيق د. عمر موسى باشا - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧٢
٦٦ - معاهد التنصيص - علي بن عبد الرحيم العباس - تحقيق الشيخ محمد محي

الدين عبد الحميد - السعادة - القاهرة - ١٩٤٧
٦٧ - معجم الأدباء - ياقوت الحموي (طبعة مرجليوت) مطبعة هندية - القاهرة - ١٩٢٤
٦٨ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت.
٦٩ - معجم قبائل العرب - عمر رضا كحالة - دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٦٨
٧٠ - معجم ما استعجم - أبو عبيد البكري - تحقيق مصطفى السقا - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٤٥
٧١ - المعجم الوسيط - لجنة من مجمع اللغة العربية بالقاهرة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٢
٧٢ - مفتاح دار السعادة - طاش كبرى زادة
٧٣ - المنازل والديار - أسامه بن منقذ - المكتب الاسلامي - دمشق
٧٤ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - أبو الفرج بن الجوزى - دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد الدكن - ١٣٥٨هـ
٧٥ - منهاج البلغاء وسراج الأدباء - حازم القرطاجني - تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة - دار الكتب الشرقية - تونس - ١٩٦٦
٧٦ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - احمد بن علي المقريزي - دار صادر ودار بيروت - بيروت
٧٧ - النجوم الزاهرة - ابن تغرى بردى - دار الكتب - القاهرة
٧٨ - نصرة الثائر على المثل السائر - خليل بن أيبك الصفدي - تحقيق محمد علي سلطان - مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٩٧١
٧٩ - نضرة الإغريض في نصرة القريض - مطبعة طربين - دمشق - ١٩٧٦
٨٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - دار صادر ودار بيروت - بيروت - ١٩٦٨
٨١ - نفحة الريحانة - محمد أمين المحبى - تحقيق د. عبد الفتاح الحلو - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة

٨٢ - نهاية الأرب - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري - دار الكتب - القاهرة - ١٩٢٣

٨٣ - الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي - د. محمد حمدي المناوي - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧٠

٨٤ - وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت

٨٥ - يتيمة الدهر - أبو منصور الثعالبي - تحقيق محي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٣٥